

الباب العاشر

في البشائر الإلهية بالعزة المحمدية

في البشائر الإلهية بالعزة المحمدية

وتشتمل على قمين، نذكر في القسم الأول: مانصت عليه الأنبياء من لدن إبراهيم إلى المسيح عليهم السلام مما يشهد بنبوة محمد رسول الله ﷺ ويحقق رسالته وأنه عليه السلام أفضل النبيين والمرسلين، فلو لم يبعث محمد ﷺ لاختلقت أقوال الأنبياء ورُدَّتْ شهاداتهم وعكَّرت ذلك على نبواتهم بالإبطال، وقد بالغوا عليهم السلام في التنصيص على اسمه ونعته وحليته وذكر أرضه وبلده وجميل سيرته وصلاح أمته / وسعادة ملته وأنه من ولد اسماعيل بن ١٩٩/٢ ب إبراهيم خليل الرحمن وأن دعوته تدوم إلى قيام القيامة .

والقسم الثاني نذكر فيه ما جاء به من الآيات البينات والخوارق الباهرات مما تضمَّنه الكتاب العزيز واشتملت عليه السنة الطاهرة فأوجب الله به الحججة وأنار المحجة وأقام منار الأبرار ومحي بذلك آثار الكفار، ولتقع البداءة بما في التوراة من ذلك (١).

– البشري الأولى :

قالت التوراة في الفصل العاشر من السفر الأول منها (إن الله تعالى قال لإبراهيم: إن في هذا العام يولد لك ولد اسمه إسحاق . فقال إبراهيم: ليت (٢)

(١) لقد حرصت على تتبع مواطن ذكر هذه البشائر في كتب الأديان التي ألفها العلماء المسلمون، وخاصة العلماء الذين كانوا من أهل الكتاب وهداهم الله إلى الإسلام ذلك لتكثفهم من لغة التوراة والإنجيل ومعرفتهم الجيدة بمعانيها، فاستشهدهم بهذه البشائر يعتبر حجة على من يعتقدون قدسية تلك الكتب .

(٢) في م: كيت .

إسماعيل هذا يحي بين يديك يمجذك . فقال الله تعالى : قد استجبت لك في إسماعيل وإني أباركه وأؤمّنه وأعظمه جداً جداً بما قد استجبت فيه وأصيّره لأمة كبيرة وأعطيه شعباً جليلاً وسيلداً اثني عشر عظيماً(١).

قلت : قد علم الموالم والمخالف والموافق والمفارق أنه لم يكن في ذرية إسماعيل من ظهرت بركته / ونمت أمته وأعطي الشعب الجليل سوى محمد رسول الله ﷺ فلقد ملئوا الأرض برحبها(٢) وطبقوا من شرق الدنيا إلى غربها ، ودوخوا الآفاق وأربوا في العدد على أولاد إسحاق ، وهم والحمد لله لا يزدادون على مر الأيام إلا نهاءً وكثرةً ، وهذا بالغ في شرف إسماعيل إذ فخر الولد يكسب الوالد فخراً ويرفعه دنياً وأخرى . وناهيك بمن يصفه الله بالعظم والبركة واليمن والجلاله وبأقل من هذه الوعود يثبت الفضل على سائر المخلوقات ، إذ اليسير من الله عظيم والعظيم منه فلا شيء أعظم منه .

(١) تكوين ١٧/١٥-٢٠ ، وقد وردت هذه البشارة في المراجع الآتية : (الدين والدولة ص ١٣١ للمهتدي إلى الاسلام علي بن ربن الطبري ، إفحام اليهود ص ١١٥-١١٦ للمهتدي السموأل المغربي ، الجواب الصحيح ٣/٣٣١ لابن تيمية ، أعلام النبوة ص ١٩٨ للماوردي ، هداية الخياري ص ١١٥ لابن القيم ، الأجوبة الفاخرة ص ١٦٣ للقرافي ، الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام ص ٢٦٥ للقرطبي ، مقامع هامات الصلبان ص ٢١٧ لأبي عبيدة الخزرجي ، إظهار الحق ص ٥١٧ رحمة الله الهندي ، ومحمد رسول الله هكذا بشرت به الأنجيل ص ٦٤ للمهتدي بشرى زخاري ميخائيل ، محمد ﷺ في التوراة والإنجيل والقرآن ص ٣٦ للمهتدي إبراهيم خليل أحمد).

وقد ذكر السموأل - الذي كان من أحبار اليهود فأسلم - النص العربي للنص السابق ١٧/١٩ كالآتي (وليشاعيل شمعيحًا هتّي بيرختي أونوا وهفريثي أونو وهز بيثي أونو بهاد ماد) - ثم قال السموأل : فهذه الكلمة (بهاد ماد) إذا عددنا حساب حروفها بالجميل كان اثنين وتسعين ، وذلك عدد حساب حروف اسم (محمد) ﷺ فإنه أيضا اثنان وتسعون ١٠هـ وتوضيح كلامه كالآتي : ب = ٢ + م = ٤٠ + أ = ١ + د = ٤ = ٤٧ عدد كلمة (بهاد) م = ٤٠ + أ = ١ + د = ٤ = ٤٥ عدد كلمة (ماد) ومجموع تلك الحروف ٩٢ = ٤٥ + ٤٧ وهو عدد حروف اسم (محمد) م = ٤٠ + ح = ٨ + م = ٤٠ + د = ٤ = المجموع = ٩٢ . وقد نقله القرطبي في الإعلام ص ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، وذكره أيضا عبد السلام - الذي كان من أحبار اليهود فأسلم - في كتابة (الرسالة الحادية) (ر: إظهار الحق ص ٥١٨).

(٢) في م : (بر حربا).

- البشري الثانية :

قالت التوراة في الفصل التاسع من السفر الأول : (إن الملك ظهر لهاجر وقد فارقت ساره، فقال : يا هاجر من أين أقبلت؟ وإلى أين تريردين؟ فلما شرحت له الحال قال : ارجعي فإنني سأكثر ذريتك وزرعك حتى لا يحصون وها أنت تحبلين وتلدن ابنا تسمينه إسماعيل، لأن الله قد سمع كذلك (١) وخضوعك، / وولدك يكون وحشي الناس، (٢) وتكون يده فوق الجميع ويد ١٠٠/٢ ب الكل به، ويكون مسكنه على تخوم جميع إخوته) (٣).

فهذه بشارة شافه الله تعالى بها هاجر على لسان ملكه وأخبرها أنه جاعل يد ابنها العليا ويد من سواه السفلى، ولم تتم هذه البشري إلا بمبعث محمد ﷺ .

(١) في م : نداءك .

(٢) وردت العبارة في الدين والدولة ص ١٣١ كالآتي (وهو يكون غير الناس) ويبين لنا المهتدي عبد الأحد داود أن العبارة محرنة وتصحيحها كالآتي (وسوف يصبح إسماعيل ذا ذرية كثيرة) ويقول : لقد قام الميحيون بترجمة نفس هذه الكلمة التي تعني (وفير أو كثير) من الفعل (PARA) الذي يرادفه بالعربية لفظ (وفير) ترجموها إلى معنى مغاير لحقيقة اللفظ ألا وهو (الحمار الوحش)؟! أليس من العار والكفر أن ينعت إسماعيل بالحمار المتوحش وهو النبي الذي كرمه الله فنعته (بصاحب الذرية الخصبه الكثيرة العدد)؟! . أهـ .

(٣) تكوين ١٦ / ٧-١٢ ر: هذه البشارة في الدين والدولة ص ١٣١، وأعلام النبوة ص ١٩٧ للماوردي، تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب ص ٢٥٨ للمهتدي عبد الله الترجمان، الجواب الصحيح ٣ / ٣٠٥، وهداية الحيارى ص ١١٤، الأجوبة الفاخرة ص ١٦٤، مقامع هامات ص ٢١٧، ص ٢٦٦، محمد ﷺ في الكتاب المقدس ص ٦٠، ٦١ للمهتدي البروفسور عبد الأحد داود، محمد رسول الله ص ٦٤).

- البشرى الثالثة (١) :

قالت التوراة في الفصل الثالث عشر من السفر الأول أيضاً: (قال الله لإبراهيم: إني جاعل ابنك إسماعيل لأمة عظيمة لأنه من زرعك) (٢).

- البشرى الرابعة :

قالت التوراة في الفصل العشرين من السفر الخامس: (قال موسى: أقبل الله من سيناء (٣)، وتجلى من ساعير، وظهر من جبال فاران، معه ربوات الأطهار عن يمينه) (٤).

(١) في م: الثالث.

(٢) تكوين ١٢/٢١، ١٣، كالأتي (قال الله لإبراهيم: . . . لأنه بإسحاق يدعى لك نسل وابن الجارية أيضاً سأجعله أمة لأنه نسلك)، المراد بابن الجارية هو إسماعيل عليه السلام، وهذا من تحريف أهل الكتاب لتوراتهم، وتبنيبت نظرة الحقد الاحتقار إلى ذرية إسماعيل عليه السلام واعتبارهم أبناء الجارية، ويؤكد ذلك ما ورد في رسالة بولس إلى غلاطية ٤/ ٢١-٣١ وفيه:

كن ماذا يقول الكتاب اطرد الجارية وابنها لأنه لا يرث ابن الجارية مع ابن الحرة، إذا أيها الإخوة لسنا أولاد جارية بل أولاد الحرة. ا هـ. (ر: البشارة في الدين والدولة ص ١٣٢، والجواب الصحيح ٣/ ٣١١، وهداية الحيارى ص ١١٤، الأجوبة الفاخرة ص ١٦٥، محمد رسول الله ص ٦٤).

(٣) في م: الواو ساقطة.

(٤) تثنية ٣٣/١-٣، وقد تكرر معنى هذه البشارة في سفر حبقوق ٣/٣ كالأتي: (الله جاء من تيمان والقدوس من جبال فاران، سلاه، جلاله غطى السموات والارض أمثلات من تسيحه وكان لمانان كالنور).

وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٣٨ الإعلام بمناقب الاسلام ص ٢٠٣ للعامري، أعلام النبوة ص ١٩٩، الفصل في الملل والنحل / ١٩٤ لابن حزم، الجواب الصحيح ٣/ ٢١٢، وهداية الحيارى ١١٢، الأجوبة الفاخرة ص ١٦٥ إفحام اليهود ص ١١٨، الإعلام ص ٢٦٤، تحفة الأريب من ٢٦٥، ومقامع هامات ص ٢١٦، إظهار الحق ص ٥١٧، محمد رسول الله ص ٦٣، النصيحة الإيمانية في فضيحة الملة النصرانية ص ٣٤٦ للمهتدي نصر بن يحيى المطيب، محمد ﷺ ص ٣٢ عبد الأحد، محمد رسول الله ص ٦٣، محمد ﷺ ص ٦٥-٦٧ إبراهيم خليل).

فسيناء^(١) الجبل الذي كلم الله فيه موسى ، وساعير^(٢) هو جبل الخليل بالشام وكان المسيح يتعبد فيه ويناجي ربه . وفاران^(٣) جبل بني هاشم الذي كان رسول الله ﷺ يتحث فيه ويتعبد^(٤) ، وقد خصت التوراة نبينا محمد ﷺ / ١/١٠١/٢ بزيادة على موسى وعيسى فقالت (معه ربوات الأطهار عن يمينه) وذلك كناية عن أصحاب رسول الله ﷺ يعني بالربوات الجماعات من الأكابر والمعظمين في الدين على مذهب تسمية العظيم القدر «ربا» فجمعوا الرب ربوات ولم يقولوا (أربابا) لفساد التعبير وسوء الترجمة . كما قال فولس مفسرهم : (إن جبل فاران متصل ببلاد أرايبا)^(٥) يريد بلاد العرب .

(١) سيناء : أو حوريب اسم جبل واقع في شبه جزيرة سيناء جنوبا ، وهناك رأيان في موقعه ، أحدهما أنه جبل سربال في واد فيران ، والآخر أنه جبل موسى . (ر: قاموس ص ٤٩٨ ، الموسوعة الميمرة ص ١٠٥٧) .

(٢) ساعير: سلسلة جبال ممتدة في الجهة الشرقية من وادي عربية من البحر الميت إلى خليج العقبة سميت كذلك نسبة إلى ساعر الحوري ، ويطلق أيضا على جبل في أرض يهوذا ، بين قرية يعاريم وبيت شمس ، (ر: قاموس ص ٤٦٦ ، دائرة المعارف ٦٢٣/٩ للبيستاني) .

(٣) فاران : كلمة عبرانية معربة ، من أسماء مكة أو جبال الحجاز ، وقيل : إن (فاران) اسم أحد العمالقة السبعة الذين اقتسموا الأرض ، فجعلوا لفاران الحجاز (ر: معجم البلدان ٢٢٥/٤ ياقوت الحموي ، النصيحة الإيمانية ص ٣٤٦ ، تحفة الأريب ص ٢٦٥) .

قال شيخ الاسلام في تعليقه على البشارة السابقة : وعلى هذا فيكون ذكر الجبال الثلاثة حقا ، جبل حراء الذي ليس حول مكة جبل أعلى منه ، ومنه كان نزول أول الوحي على النبي ﷺ وحوله من الجبال جبال كثيرة حتى قد قيل : إن بمكة اثني عشر ألف جبل ، وذلك المكان يسمى فاران إلى هذا اليوم والبرية التي بين مكة وطور سيناء تسمى (برية فاران) ، ولا يمكن أحدا أن يدعى أنه - بعد المسيح - نزل كتاب في شيء من تلك الأرض ولا بعث نبي . (ر: الجواب ٣/٣٠١) .

(٤) ذكر هذه النبوات الثلاثة في هذه البشارة نظير ذكرها في أول سورة ﴿التين والزيتون﴾ . وطور سينين . وهذا البلد الأمين ﴿﴾ (ر: للتوسع في ذلك هداية الحيارى ص ١١٣ ، ١١٤) .

(٥) لم أقف في رسائل بولس على ما نقله المؤلف ، ولكن ورد في رسالة بولس إلى غلاطية ٤/٢٥ النص الآتي (لان هاجر جبل سيناء في العربية) .

ويحتمل أن يكون اراد بالربوات جماعة الملائكة وهو الأقرب لأن الربوات الجماعات واحدها ربوة، قال داود في الزمور الثالث (الرب ناصري لا أخاف من ربوات الشعوب المحيطين بي)^(١) فيكون ذلك كناية عن تأييد الله نبيه محمدا ﷺ وبالملائكة في حروبه وغزواته وترددهم إليه بالوحي والتنزيل، وفي التوراة (أن اسماعيل سكن برية فاران ونشأ بها وتعلم الرمي)^(٢) وذلك كله بمكة وإذا كان ذلك كذلك فلم يأت من جبال فاران من دعا إلى الله وأظهر أحكامه ونشر أعلامه وشرع الدين القويم ونهج للأمم الطريق / المستقيم ١٠١٢/ب ومهدد الحاج وعمر الأندية وعمر رؤس الجبال وبطون الأودية بالتلبية سوى محمد رسول الله ﷺ .

- البشرية الخامسة :

قالت التوراة في الفصل الحادي عشر من السفر الخامس (يا موسى إني سأقيم لبني إسرائيل نبيا من إخوتهم، مثلك، أجعل كلامي في فيه، ويقول لهم ما أمره به، والذي لا يقبل قول ذلك النبي الذي يتكلم باسمي أنا أنتقم منه ومن سبطه)^(٣).

(١) الزمور ٣/٥٠٦ .

(٢) تكوين ٢١/٢، ومما يؤكد أن سكن إسماعيل عليه السلام وذريته من بعده في جزيرة العرب وفي أرض الحجاز خاصة ما ورد في تكوين ١٧/٢٥، ١٨، (ومات إسماعيل وانضم إلى قومه وسكنوا من حويلة إلى شور التي أمام مصر) وقد ورد في قاموس الكتاب: إن حويلة من أبناء يقظان وقد سكنوا بجهة اليمن والحجاز بين اليمن وأشور أمام مصر. (ر: تكوين ١٠/٧، ٢٩، ٣٠، قاموس ٣٢٩، ٤٦٧، ٩٣٩).

(٣) تثنية ١٨/١٨، ١٩، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٣٧، إفحام اليهود ص ١١١، الإعلام بمناقب ص ٢٠٢، أعلام النبوة ص ١٩٨، هداية الحيارى ص ١٠٩، الأعلام ص ٢٦٣، مقامع هامات الصلبان ص ٢١٤، الأجوبة الفاخرة ص ١٦٤، تحفة الأريب ص ٢٦٠، إظهار الحق ص ٥٠٨، محمد رسول الله ص ٦٤، محمد ﷺ ص ٦٧، ٦٨ إبراهيم خليل، محمد ﷺ ص ٣١ عبد الأحد، الانتصارات الاسلامية ص ١٢٠، ١٢١ نجم الدين البغدادي الطوفي.

قلت : هذه آثار النعمة على من فارقه لائحة وآثار النعمة على من وافقه واضحة ، واعلم أن إخوة بني إسرائيل هم ولد إسماعيل ولا يجوز أن يكون هذا النبي المذكور من بني إسرائيل ألّبتة لأن الله تعالى يقول لموسى (نبي مثلك) ، ولم يبعث من بني إسرائيل نبي مثل موسى جاء بكتاب منزل وشرع مبتدأ^(١) ، فوجب أن يكون من ولد إسماعيل ولم يقم من ولد إسماعيل من يمكن تنزيل هذا الوعد الحق عليه سوى^(٢) رسول الله ، فلو لم يبعث محمداً ﷺ لأخلفته أقوال التوراة - وخبر الله تعالى محاشا عن الخلف بل قوله الحق ووعد الصديق سبحانه وتعالى . . . /

- البشري السادسة :

قالت التوراة في هذا السفر : (قال موسى لبني إسرائيل : لا تطيعوا العرافين ولا المنجمين ، فسيقم لكم الرب نبياً من إخوانكم مثلي ، فأطيعوا ذلك النبي)^(٣) .

(١) ذكر الشيخ رحمة الله الهندي عشرين وجهاً في المائلة بين نبينا محمد ﷺ وموسى عليه السلام (ر: إظهار الحق ص ٥١٢) .

(٢) ليست في م .

(٣) تنبيه ١٨/١٤ ، ١٥ ، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٣٧ ، الإعلام بمناقب ص ٢٠٣ إفحام اليهود ص ١١١ ، الأجوبة الفاحرة ص ١٦٤ ، هداية الحيارى ص ١١٥ .

ومما يؤكد هذه البشارة والتي قبلها وأنها في نبينا محمد ﷺ وليست في المسيح ولا غيره من الأنبياء قول بطرس في سفر أعمال الرسل ٣/١٩-٢٤ : (فتوبوا وارجعوا لتمحي خطاياكم لكي تأتي أوقات الفرح من وجه الرب ويرسل يسوع المبشر به لكم قبل الذي ينبغي أن السماء تقبله إلى أزمته رد كل شيء التي تكلم عنها الله بضم جميع أنبيائه القديسين منذ الدهر ، فإن موسى قال للأبناء : إن نبينا مثلي سيقم لكم الرب إلهكم من إخوانكم له تسمعون في كل ما يكلمكم به ويكون أن كل نفس لا تسمع لذلك النبي تباد من الشعب وجميع الأنبياء أيضا من صموئيل فما بعده جميع الذين تكلموا سبقوا وأنبأوا بهذه الأيام) فهذا القول من بطرس الحواري المعظم عند النصارى - فيه التصريح بأن النبي الآتي ليس هو المسيح ولا غيره من الأنبياء لأنهم قد بشروا به ، فلا يعقل أن يكون واحدا منهم ولأنهم من بني إسرائيل وليس أحد منهم يشبه موسى عليه السلام في سيرته وإتيانه بشريعة جديدة . فقد وجب على العاقل المنصف منهم أن يقر بالنبي المبشر به بأنه محمد ﷺ الذي تنطبق عليه أوصاف هذه البشارة تماماً .

فإن قيل : فلعل هذا الموعود به بنو إسرائيل هو هارون أخو موسى ووزيره ، أو يوشع خادمه ومشيره ، قلنا : التوراة تأبى ذلك إذ قد أخبرت أن هارون توفي في حياة موسى وعاش موسى بعده ، وأما يوشع بن نون فهو من بني إسرائيل والله تعالى يقول (من إخوتهم) ولم يقل من أنفسهم والتوراة أيضا قد (١) سدت هذا الباب فقالت في آخر ورقة فيها من السفر الخامس (ومات موسى فكان بنو إسرائيل يجمعون من يوشع ويطيعونه ولم يقم من بني إسرائيل بعد موسى مثل موسى الذي عرف الله وجهاً قَبْل وجهه وصنع الآيات والعجائب) (٢) ، ثم هارون ويوشع قد كانا أقيماً للنبوّة قبل صدور هذا الخطاب من الله .

ولا يصح أن يُنزّل على المسيح بإجماع الأمم ، أما اليهود فهو عندهم كذّاب أشر وأنه ما أحيأ ميتاً قط ولا أبرأ أبرص ، وأما/ النصارى فهم يزعمون أنه الرب الذي بعث الأنبياء وأرسل الرسل وأنه الذي خلق الخلق وأتقن العالم ، فإن رجعوا القهقري وقالوا : إن المسيح مثل موسى فقد تناقض قولهم وخطبوا عشوى ، وأما المسلمون فالمسيح عندهم نبي كريم غير أنه من بني إسرائيل والله تعالى يقول (من إخوتهم) ولم يقل من أنفسهم ، فبطل أن يكون المسيح أو غيره وتعين أن يكون محمداً ﷺ ضرورة الوفاء بقول الله تعالى (٣) .

- البشرى السابعة :

قالت التوراة (لما حضرت إسرائيل الوفاة وهو بمصر عند يوسف دعا أولاده فحضروا بين يديه فباركهم واحداً واحداً ودعا لهم ولما انتهت النوبة إلى ابنه

(١) ليست في (م) .

(٢) تثنية ٣٤ / ٥ - ١٢ .

(٣) تعليق المؤلف على البشارة نقله من كتاب الدين والدولة ص ١٣٨ .

يهودا قال فيه : لا يعدم سبط يهوذا [مَلِكًا مُسَلِّطًا] (١) وأفخاذه [نبييا مرسلًا] (٢) حتى يأتي الذي له الكل (٣).

وإنما عنى بذلك رسول الله ﷺ وقد ثبت ذلك فيما تقدم فهذه سبع بشائر من التوراة باقية خالدة قد صانها الله عن التحريف وحماها عن التغيير والتصحيف ولو غسل / الخاطر (٤) من وضر الهموم وإنجاب عن القلب غيوم ١/١٠٣/٢ الغموم حتى تطهر النفس ويضيء الحس ويصفوا دهن الذهن لتوسعت في استخراج جميع ما في التوراة من أعلام نبينا محمد ﷺ وفي هذا القدر بلاغ وكفاية .

- البشرية الثامنة :

من مزامير داود في مزمور له (سبحوا الله تسبيحاً جديداً ، وليفرح بالخالق من اصطفى الله له أمته وأعطاه (٥) النصر وسدد الصالحين منهم بالكرامة ، يسبحونه على مضاجعهم ، ويكبرون الله بأصوات مرتفعة ، بأيديهم سيوف ذوات شفرتين ليتقمم بهم من الأمم الذين لا يعبدونه) (٦) .

(١) في م : ملك . وفي ص (ملك مسلط) والصواب ما أثبتته .

(٢) في ص ، م (نبي مرسل) والصواب ما أثبتته .

(٣) ورد النص في سفر التكوين ١٢-١/٤٩ ، وقد سبق تفسير هذه البشارة والتعليق عليها (ر: ص ٢٩٨) ، وقد وردت البشارة في محمد ﷺ ص ٧٧-٨٤ عبد الأحد . الأجوبة الفاخرة ص ١٦٤ ، إظهار الحق ص ٥١٨ ، ٥١٩ ، مقدمة تعليق د . المسقا على كتاب الإعلام ص ٣١ ، ٣٢ ، محمد نبي الإسلام للطهطاوي ص ٤ ، ٥) .

(٤) في م : (الخاضر) .

(٥) في م : زاد (الله) .

(٦) مزمور ٩-١/١٤٩ ، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٤٢ ، وأعلام النبوة ص ٢١٠ ، الجواب الصحيح ٣/٣١٥ ، هداية الحيارى ص ١٤٣ ، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٠ والإعلام ص ٢٦٦ ، ومقامع هامات ص ٢١٨ ، إظهار الحق ٥٢٥ .

فقوله (يكبرون الله بأصوات مرتفعة) إشارة إلى ما يفعله الحجيج من التلبية وهذه كلها صفات النبي محمد وأمته (١).

- البشرية التاسعة :

قال داود النبي عليه السلام : (من أجل هذه بارك الله عليك إلى الأبد ، فتقلد أيها الجبار السيف لأن البهاء لوجهك والحمد الغالب عليك ، اركب كلمة الحق وسمت التأله ، فإن ناموسك وشرائعك مقرونة بهيبة يمينك / وسهامك مسنونة والأمم يخرون تحتك) (٢) ليس متقلد السيف من الأنبياء بعد داود سوى نبينا عليه السلام وهو الذي خَرَّتْ الأمم تحته وقرنت (٣) شرائعه بالهبة فإما القبول وإما الجزية وإما السيف وتصديقه قوله ﷺ (نصرت بالرعب) (٤) فإن قالوا : سماه المزمور جباراً ، قلنا : لا يمتنع أن يكون النبي جباراً على الكافرين رحياً بالمؤمنين كقوله تعالى ﴿أذلة على المؤمنين أعززة على الكافرين﴾ (٥) وقد شهد

(١) قال الإمام ابن تيمية معلقاً على هذه البشارة : إن هذه الصفات إنما تنطبق على محمد ﷺ وأمته ، فهم الذين يكبرون الله بأصواتهم المرتفعة في أذانهم للصلوات الخمس وعلى الأماكن العالية في الحج وفي عيد الفطر وعيد النحر ، وليس هذا لأحد من الأمم لا أهل الكتاب ولا غيرهم سواهم فإن اليهود يجمعون الناس بالبوق والنصارى بالناقوس ، وقوله (بأيديهم سيوف ذات شفرتين) فهي السيوف العربية التي فتح الصحابة بها البلاد وهي إلى اليوم معروفة لهم ، وقوله (يسبحون على مضاجعهم) هو نعت للمؤمنين الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم) اهـ . بتصرف بسيط (ر: الجواب الصحيح ٣/ ٣١٥-٢١٨ ، هداية الحيارى ص ١٤٣ ، ١٤٤).

(٢) ذكر النص في المزمور ٤٥/٢-٥ وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٣٩ ، والجواب الصحيح ٣/ ٣١٨ ، وهداية الحيارى ص ١٤٥ ، والإعلام ص ٢٦٧ ، مقامع هامات ص ٢١٩ ، إظهار الحق ص ٥٢٠ ، ٥٢١ ، وقد أفاض وأجاد الشيخ رحمة الله في تحليل هذه البشارة ومطابقة الصفات الواردة فيها لنبينا محمد ﷺ ، فمن أراد التوسع فعليه مراجعة كلامه في إظهار الحق . (٣) في م : وقونت .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب التيمم (ر: فتح الباري ١/ ٤٥٣ عن جابر رضي الله عنه ومسلم ١٦٤/٢ ، وأحمد في مسنده ٢/ ٤١٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه) .

(٥) سورة المائدة آية (٥٤) .

المزمور له بالنبوة صريحاً إذ أخبر أن له ناموساً وشرائع كنواميس الأنبياء وشرائعهم وقال إن دينه يظهر على كل دين فلم يُخْرَم ما أخبر به .

- البشرية العاشرة :

قال داود في مزمور له (إن ربنا عظيم محمود جداً، وفي قرية إلهنا قدوس، ومحمد قد عمَّ الأرض كلها فرحاً)(١) .

فقد نص داود على اسم محمد وبلده وسماه قرية الله تعالى، وأخبر أن كلمته تُعمُّ أهل الأرض (٢) .

- البشرية الحادية عشرة :

قال داود في مزمور له (إن الله أظهر من صهيون / إكليلاً محموداً)(٣) . ٢/١٠٤/٢

فهذا داود قد أكثر في مزاميره من ذكر سيدنا محمد رسول الله ﷺ فهو محمود وأحمد والمحمود، ووصف داود له بأنه (إكليل)(٤) يشير إلى أنه رئيس الأنبياء عليهم السلام، إذ الإكليل هو الذي يجعل على الرأس .

(١) ورد النص في مزمور ٤٨ / ١ ، ٢ كالآتي (عظيم هو الرب، وحيد جدا في مدينة إلهنا، جبل قدسه جبل الارتفاع، فرح كل الأرض جبل صهيون، فرح أقاصي الشمال مدينة الملك العظيم) وكذلك في مزمور ٦٦ / ٤ ونصه (لأن الرب عظيم وحيد جداً، مهوب هو على كل الآلهة . . .) .
وأما نص ما ذكره المؤلف فقد ورد في الدين والدولة ص ١٣٩ ، والجواب الصحيح ٣ / ٣١٩ ، هداية الحيارى ص ١٤٧ ، الأجوبة الفاخرة ص ١٧١ ، والمعنى بين النصين واحد وواضح أيضاً في معنى اسم نبينا محمد ﷺ .

(٢) وهذا مما أخبر به نبينا محمد ﷺ فقد جاء في الحديث عنه ﷺ أنه قال : (إن الله زوى لي الأرض مشارقتها ومغاربها وإن أمتي سيبليغ ملكها ما زوى لي منها) أخرجه أحمد ٥ / ٢٧٨ ، ومسلم ٤ / ٢٢١٥ .

(٣) ورد في مزمور ٥٠ / ٢ ما نصه (من صهيون كمال الجمال الله أشرق يأتي إلهنا ولا يصمت) .

وقد ورد النص الذي ذكره المؤلف في الدين والدولة ص ١٤٠ ، أعلام النبوة ص ٢١٠ ، وهداية الحيارى ص ١٤٦ ، والإعلام ص ٢٦٧ .

(٤) في ص ، م (أكليلاً) والصواب ما أثبتته .

- البشرية الثانية عشرة:

قال داود في مزمور (لترتاح البوادي وقراها ، ولتصر أرض قيدار مروجاً ،
ولتسبح سكان الكهوف ، ويهتفوا من قلال الجبال بحمد الرب ويذيعوا
تسايبحه في الجزائر)^(١).

فليت شعري لمن البوادي من الأمم سوى أمة محمد؟! ومن قيدار^(٢) سوى
ابن إسماعيل جد رسول الله ﷺ؟! ومن سكن الكهوف وقلل الجبال سوى
العرب؟!

- البشرية الثالثة عشرة:

في صفة رسول الله ﷺ قال داود في مزمور له (ويجوز من البحر إلى البحر
ومن لادن الأنهار إلى منقطع الأرض ، تخر أهل الجزائر بين يديه ، وتلحس
أعداؤه التراب وتسجد له ملوك الفرس ، وتدين له الأمم بالطاعة/ والانقياد ،
ويخلص المضطر البائس ممن هو أقوى منه وينقذ الضعيف الذي لا ناصر له ،
ويرأف بالمساكين والضعفاء ويصلي عليه ويبارك في كل حين)^(٣).

(١) ورد النص في سفر أشعيا ٤٢/١١ ، ١٢ وليس في مزمور داود كما ذكر المؤلف وقد وردت البشارة في
الدين والدولة ص ١٤٣ ، أعلام النبوة ص ٢٠٢ ، والجواب الصحيح ٣/ ٣٢٢ ، هداية الحيارى
ص ١٤٧ ، الأجوبة الفاخرة ص ١٧١ ، الإعلام ص ٢٧٣ ، مقامع هامات ٢٢٥ ، إظهار الحق ص
٥٢٦ .

(٢) قيدار: اسم سامي معناه «قدير أو أسود» وهو ابن إسماعيل الثاني بنص التوراة في سفر التكوين
١٢/٢٥-١٨ (وهذه أسماء بني إسماعيل بأسمائهم حسب مواليدهم ، نبايوت بكر إسماعيل ،
وقيدار وأدبئيل . . .) وهو أب لأشهر قبائل العرب وتسمى بلادهم أيضاً قيدار (ر: قاموس ٧٥١).
(٣) مزمور ٧٢/٨-١٥ ، ونصه كالاتي (ويملك من البحر إلى البحر ومن النهر إلى أقاصي الأرض ، أمامه
تجثو أهل البرية ، وأعداؤه يلحسون التراب ، ملوك ترشيش والجزائر يرسلون مقدمة ، ملوك شبا
وسبأ يقدمون هدية ، ويسجد له كل الملوك ، كل الأمم تتعبد له ، لأنه ينجي الفقير المستغيث
والمسكين اذ لامعين له ، يشفق على المسكين والبائس ، ويخلص أنفس الفقراء من الظلم والخطف ،

==

وهذه صفات محمد رسول الله ﷺ فلقد جرت الملوك بين يدي أصحابه ،
وأسروا ملوك الفرس والروم ، ودانت له ولأمته ، الامم ولحسوا التراب وُصِّلِيَّ عليه
على توالي الأيام (١) .

- البشرية الرابعة عشرة :

قال داود في مزمور تنبأ به على نبينا عليه السلام : (دامت شكايتي ، ونزلت
في مساكن قيدار، وكثيرا ثوت نفسي مع الذين يبغضون السلم ، وبالسلم كنت
أتكلم فيهم وهم كانوا يحاربونني) (٢) فهذا تنويه بأن الساكن (مساكن قيدار)
هو رسول الله ، وإلا فمتى فارق داود البيت المقدس ونزل بمكة في منازل قيدار
ابن إسماعيل؟!

- البشرية الخامسة عشرة :

قال داود في مزموره وتنبأ به على كثرة أمة محمد ﷺ ودوام شرعه إلى الأبد / ٢/١٠٥٠
ووجوب النبوة له قبل خلق العالم (ثمارة مثل الزروع الكثيرة على وجه الأرض

يفدي أنفسهم ويكرم دهمم في عينيه ويعيش ويعطيه من ذهب شبا ويصلي لأجله دائما اليوم كله
بباركه) . ويلاحظ الفرق بين النص الموجود حاليا في المزامير . وبين نص المؤلف الذي ذكره، علماؤنا في
كتبهم ، وإن الاختلاف بين النصين يرجع إلى تحريف أهل الكتاب لأسفارهم محاولة منهم لطمس
الحق بالبشارات الواردة في نبينا محمد ﷺ .

(ر: البشارة في الدين والدولة ص ١٤٠ ، وتحفة الأريب ص ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، أعلام النبوة ص ٢١٠ ،
والجواب الصحيح ٣/٣٢٢ ، وهداية ص ١٤٦ ، الإعلام ص ٢٦٧ ، مقامع هامات ص ٢١٩ ،
والأجوبة الفاخرة ص ١٧١) .

(١) قال ابن زبَّان : ولحس أعداؤ، التراب ، وأنته ملوك اليمين بالقرابين إلى النبي ﷺ وأمته وإلى مكة ، ولا
نعلم أحدا يصلي وبارك عليه في كل وقت غير محمد ﷺ وهو قول الأمم (اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد) . (ر: الدين والدولة ص ١٤٢) .

(٢) مزمور ٥-٧ / ١٢٠ ونصه (ويلي لغربتي في ماشك لسكني في خيام قيدار، طال على نفسي سكنها
مع مبغض السلام ، أنا سلام وحينما أتكلم فهم للحرب) .

كالذي يطلع من لبنان، ويدوم ذكره إلى الأبد، وإن اسمه لموجود قبل الشمس، وكل الأمم يتبركون به ويحمدونه^(١) وهذه كلها صفاته وصفات أمته وقد أخبر داود بتأييد شرعه وتأييده وأنه لا نبي بعده وأنه خاتم الأنبياء .

- البشرية السادسة عشرة :

قال داود في المزمور من المزمور الثاني له وتنبأ به على اتساع خطة الإسلام (أنت ابني وأنا اليوم ولدتك، سلمي أعطيك، الشعوب ميراثك، وسلطانك إلى أقطار الأرض، ترعاهم بقضيب من حديد، ومثل آنية الفخار تحقهم)^(٢) قال مؤلفه : اعلم أنه لا يتصور من عارف صرف هذا المزمور عن سيدنا محمد رسول الله ﷺ، لأنه عليه السلام هو الذي ورث الشعوب كلها وبلغ سلطانه إلى أقطار الأرض ورعى الأمم وحاطهم بسيفه، ولا يمكن صرف هذا المزمور إلى داود لأنه لم يرث سائر الشعوب / ولا بلغ سلطانه إلى أقطار الأرض، إذ ما ملك سوى ناحية من الأرض وهي البيت المقدس ثم خرجت من بعده إلى أمة هذا النبي والأقطار والنواحي، وقد بلغ سلطان محمد عليه السلام جوانب الدنيا وأطراف العالم ففتح الله عليهم الحجاز واليمن والحبشة والنوبة والهند والسند إلى الصين، ودوخت أمته الشام والعراق وفارس إلى الترك، وافتتحو أرض مصر والمغرب الأقصى إلى بحر طنجة، فقد ورث محمد سائر الشعوب وبلغ سلطانه إلى أقطار الأرض، فصار هذا المزمور مضاهيا لبشرى يعقوب في التوراة بمحمد ﷺ الذي نقلناه .

(١) مزمور ٧٢/١٦-١٧ ونصه كآتي (تكون حفنة ير في الأرض في رؤوس الجبال تتهايل مثل لبنان ثمرها، ويزهرون من المدينة مثل عشب الأرض، يكون اسمه إلى الدهر قدام الشمس يمتد اسمه، ويتباركون به كل أمم الأرض ويطوبونه).

وقد تقدم ذكر مقدمة هذه البشارة في (البشرى الثالثة عشرة) ر: الدين والدولة ص ١٤١ .

(٢) مزمور ٧/٢-٩، نقل هذه البشارة القرآني في الأجوبة الفاخرة ص ١٧٠ .

فأما قوله في أول المزمور (أنت ابني) فجري فيه داود على عاداتهم في إطلاق لفظة النبوة على النبي والمطيع لله فقد قال في التوراة (إسرائيل ابني بكري)(١) وقال المسيح في الإنجيل (أنا ذاهب إلى أبي وأبيكم).

- البشرية السابعة عشرة:

قال داود في مزمور له مخاطبا لربه ومتبنا على رسوله ﷺ / (إلهي من الرجل ١/١٠٦/٢ الذي ذكرته، والإنسان الذي أمرته، وألبسته الكرامات والمجد، وملكته على خلقك؟!)(٢).

- البشرية الثامنة عشرة:

من نبوات نبي الله أشعيا قال أشعيا مبشراً برسول الله ﷺ: (قيل لي: قم نظارا فانظر ماذا ترى؟ فقلت: أرى راكبين مقبلين، أحدهما على حمار والآخر على جمل، يقول أحدهما لصاحبه: سقطت بابل وأصنامها للمنحرف)(٣).

(١) خروج ٤/٢٢.

(٢) لم أقف في سفر المزامير على نص هذه العبارة، ولكن ورد في مزمور ١٤٤/٣، ٤ النص الآتي (يارب أي شيء هو الإنسان حتى تعرفه، أو ابن الإنسان حتى تفكر به، الإنسان أشبه نفخة أيامه مثل ظل عابر)، وقد نقل القرافي هذه البشارة عن المؤلف في كتابه وعلق قائلا: فمن هذا الذي جعل أميرا ملكا من قبل الله تعالى على جميع الخلق في جميع الأرض؟! ولم يوجد ذلك إلا بمحمد عليه السلام، فيكون هو المبشر به. (ر: الأجوبة الفاخرة ص ١٧٢).

(٣) سفر أشعيا ٦/٢١-٩، البشارة في الدين والدولة ص ١٤٩، أعلام النبوة ص ٢٠١، ٢٠٢، والجواب الصحيح ٣/٣٢٣، هداية الحيارى ص ١٤٨، الإعلام ص ٢٨٥، مقامع هامات ص ٢٢٧، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٢.

فراكب الحمار هو المسيح ابن مريم^(١)، وراكب الجمل هو محمد ﷺ، وهو أشهر بركوب الجمل من المسيح بركوب الحمار، وبمحمد ﷺ سقطت أصنام بابل^(٢).

البشرى منها أيضا - قال أشعيا النبي عليه السلام متنبئا على مكة شرفها الله تعالى (ارفعني إلى ما حولك بصرك فتتهجين وتفرحين من أجل أن الله يُصَيِّرُ إليك ذخائر البحرين، ويحج إليك عساكر الأمم، حتى يعم^(٣) بك قطر^(٤))

(١) ورد في انجيل متى ٢١ / ٥-٧ أن المسيح عليه السلام دخل أورشليم راكبا على الحمار وقد استقبله جموع كثيرة من الناس في الطريق .

(٢) قال شيخ الاسلام في تعليقه على هذه البشارة: وما ينبغي أن يعرف إن الكتب المتقدمة بشرت بالمسيح، كما بشرت بمحمد ﷺ، وكذلك أنذرت بالمسيح الدجال .

والامم الثلاثة - المسلمون واليهود والنصارى - متفقون على الإخبار بمسيح هدى من نسل داود، ومسيح ضلالة، وهم متفقون على أن مسيح الضلالة لم يأت بعد وسيأتي، ومتفقون على أن مسيح الهدى سيأتي، ثم المسلمون والنصارى متفقون على أن مسيح الهدى هو عيسى بن مريم، واليهود ينكرونه مع إقرارهم بأنه من ولد داود، والنصارى يقرون بأن المسيح مسيح الهدى بُعث، وبأنه سيأتي مرة ثانية، لكن يزعمون أن هذا الإتيان الثاني هو يوم القيامة، وهو - في زعمهم - هو الله، والله الذي هو اللاهوت في ناسوته كما زعموا أنه جاء قبل ذلك .

وأما المسلمون فآمنوا بما أخبرت به الأنبياء على وجهه، وهو موافق لما أخبر به خاتم الرسل حيث قال في الحديث الصحيح «يوشك أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً وإماماً مقسطاً، فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية» . . . ولما كان المسيح عليه السلام نازلاً في أمة محمد ﷺ صار بينه وبين محمد من الاتصال ما ليس بينه وبين غير محمد ﷺ، ولهذا قال النبي ﷺ في الحديث الصحيح «إن أولى الناس بابن مريم لأننا، إنه ليس بيني وبينه نبي» وروى «كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها؟!» وهذا مما يظهر به مناسبة اقترانها فيما رواه أشعيا حيث قال (راكب الحمار وراكب الجمل). (ر: الجواب الصحيح ٣ / ٣٢٤-٣٢٦ بتصرف).

(٣) في م: يعلم .

(٤) قَطَّرَ الإِبِلَ قطراً: قُرَّبَ بعضها إلى بعض على نسق. (ر: القاموس ص ٥٩٦).

الإبل المؤبلة^(١)، وتضيّق أرضك عن القطرات التي تجتمع إليك ، وتساق إليك
 كباش مدين / ، وتأتيك أهل سبأ ، وتسير إليك أغنام فاران ، وتخدمك رجال
 [نبايوت]^(٢) يريد سدنة الكعبة وهم أولاد نبايوت^(٣) ابن إسماعيل ، وهذه
 الصفات كلها حصلت بمكة فحملت إليها ذخائر البحرين ، وحج إليها
 عساكر الأمم ، وسيقت إليها أغنام فاران للهدايا والأضاحي .

– البشرية التاسعة عشرة :

قال أشعيا النبي والمراد مكة : (أيتها المتغلفة في الهموم التي لم تنل حظوة إني
 جاعل حجرك بَلُوراً ، ومُوثَّقَ أساسك بالحجر الاسمانجوني ، ومزين حيطانك
 باللازورد ، ومزخرف خدودك بالأحجار النفيسة ، وأعم أبناءك بالسلم ،
 وأزينك بالصلاح والبر ، وأبعد عنك الأذى والمكاره وأجعلك آمنة ، ومن انبعث
 إلي فإليك قصده وفيك حلوله ، وتصيرين ملجأ [ووزرا]^(٤) لقاطنيك
 وسكانك)^(٥) .

(١) أي الإبل الكثيرة المقتناه . (ر: القاموس ص ١٢٣٩) .

(٢) في ص وم (مأرب) وصححت من النص في سفر أشعيا ١/٦٠-٧ بألفاظ متقاربة .

وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٦١ أعلام النبوة ص ٢٠١ ، والجواب الصحيح ٣/٣٢٦ ،
 وهداية الحيارى ص ١٤٩ ، مقامع هامات ص ٢٧٧ ، الإعلام ص ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، الأجوبة ص
 ١٧٢ ، محمد ﷺ ص ٣٣ عبد الأحد ، محمد رسول الله ص ٦٩ ، محمد ﷺ ص ٧٠ إبراهيم خليل .
 (٣) نبايوت : الابن الأكبر لإسماعيل ، وذكره ابن كثير باسم «نابت» وذكر ابن إسحاق أن عدنان - جد
 عرب الحجاز - من سلالة نابت بن إسماعيل عليه السلام (ر: البداية ٢/١٨٤ ، ١٩٥ ، قاموس
 ٩٥٢) .

(٤) في ص ، م (ووزا) وصححت من كتاب الدين والدولة ص ١٥٩ ، والوَزَزُ: الجبل المنيع ، وكل معقل
 والملجأ والمعتم (ر: القاموس ص ٦٣٣) .

(٥) أشعيا ٥٤/١١-١٥ .

وهذه صفات مكة والكعبة والمسجد الحرام، لأن مهدي^(١) بنى العباس والملوك قبله وبعده قد تأنقوا في بناء المسجد الحرام بالأحجار النفيسة والذهب والأصباغ/ واللازورد، وحملت تيجان الملوك وذخائرهم فحليت بها الكعبة، ولقد شاهدت سقوف الحرم وهي تكاد تلمع البصر حسنا، فمن رام صرف كلام النبي أشعيا هذا إلى غير مكة من البلاد أكد خاطره وأكدى سعيه ولم يظفر ببيت آخر وحرم آخر ينزل ذلك عليه، ولا يمكن تنزيل ذلك على البيت المقدس لأنه لم يكن متغلغلا في الهموم ولا ساقط الخطوة^(٢) بل هذه صفة الكعبة فاعلم ذلك.

- [البشري]^(٣) العشرون :

قال أشعيا يخاطب الناس عن محمد رسول الله ﷺ: (تفهمني أيتها الأمم إن الرب أهاب بي من بعيد، وذكر اسمي وأنا في الرحم، وجعل لساني كالسيف، الصارم وأنا في البطن، وحاطني بظل يمينه، وجعلني كالسهم المختار من كنانته، وخرزني لسره وقال لي: أنت عبدي، فصر في وعدلي حقا قدام الرب، وأعمالي بين يدي إلهي، وصرت محمدا عند الرب، فبإلهي حولي وقوتي)^(٤) فهذا / ب/ ١٠٧/٢

(١) أبو عبد الله محمد بن المنصور عبد الله، ولد سنة ١٢٧هـ ويويع له بالخلافة العباسية سنة ١٥٨هـ، ومن أعماله في مكة: أنه جرد الكعبة وكساها بالثياب القبطية والخز والديباج، وطلّى جدرانها بالمسك والعنبر، وأمر بالزيادة الكبرى في المسجد الحرام، وأدخل في ذلك دورا كثيرة، وحمل إلى المسجد الحرام من مصر (٤٨٠) عامودا من الرخام، وعمل للمسجد (٢٣) بابا وجعل سلاسل قناديله ذهباً، وقد أمر بعمارة طريق مكة وغير ذلك. وقد مات سنة ١٦٩هـ. (ر: أخبار مكة ٧٤/٢ - ٨١ للأزرقي، إتحاف الوري بأخبار أم القرى ٢/ ٢٠٥-٢١٤ لابن فهد، البداية والنهاية. ١٠/ ١٤٧-١٥٢، الجوهر الثمين في سير الخلفاء والسلاطين ص ٩٥-٩٧ لابن دقماق).

(٢) في م: الحظوظ.

(٣) ليست في ص وأثبتها من م.

(٤) أشعيا ٤٩/١-٥، ولم يذكر في النسخة الحالية اسم محمد ﷺ وذكر في موضعه العبارة الآتية: (فأتمجد في عيني الرب)، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ٩٦، والنصيحة الإيمانية ص ٣٥٣، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٣، ١٧٤.

نبي الله أشعيا قد صرح باسم نبينا ولم يجمع وأعرّب عنه ولم يعجم، فلا حاجة بنا مع بيان شعيا عليه السلام إلى مترجم. وقوله (إن الرب أهاب بي من بعيد) يريد أنه لم يكن من بني إسرائيل ولا من بلدهم بل من غيرهم، فليرونا آخر اسمه محمد جاء بشريعة جديدة داعية إلى الله إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب حتى تنصرف هذه البشارات إليه.

- البشرية الحادية والعشرون :

قال أشعيا النبي والمراد هاجر أم العرب : (سبحي أيتها النزور^(١) الرقوب^(٢)) واغتبطي بالحمد لقد زاد ولد الفارغة الكجفوة على ولد المشغولة المحظية، وقال لها الرب : أوسعني مواضع خيامك ومُدِّي مضاربك وطوّلي أطنابك واستوثقي من أوتادك، فإنك ستبسطين وتنتشرين في الأرض يمينا وشمالا، ويرث ذريتك الأمم، ويسكنون القرى المعطلة البنيان^(٣).

فهل بقي بعد هذا البيان بيان؟! وهل تليق هذه النبوة بغير هاجر ونسلها أو الكعبة شرفها الله تعالى/ .

- البشرية الثانية والعشرون :

قال أشعيا نبؤة على محمد رسول الله ﷺ : (عبدني الذي يرضي نفسي، أعطيه كلامي، فيظهر في الأمم عدلي، ويوصيهم بالوصايا، لا يضحك ولا يصخب، يفتح العيون العور، ويسمع الآذان الصم، ويحيي القلوب الميتة،

(١) النزور: المرأة القليلة الولد، كالتزرة، أو القليلة اللبن، وكل شيء يقل. (ر: القاموس ص ٦١٩).

(٢) الرقوب: الناقة التي لا يبقى لها ولد أو مات ولدها. (ر: القاموس ص ١١٦).

(٣) أشعيا ٥٤/١-٣ بالفاظ متقاربة. ر: البشارة في الدين والدولة ص ١٥٨، الأجوبة الفاخرة ص

١٧٤، وإظهار الحق ص ٥٢٧، ٥٢٨، مقامع هامات ص ١٧٥، الإعلام ص ٢٧٨، هداية

الحيارى ص ١٥٠، محمد رسول الله ص ٦٧.

وما أعطيه لا أعطيه غيره، أحمد يحمد الله حمداً حديثاً، يأتي من أفضل الأرض، فتفرح به البرية وسكانها، ويوحدون الله على كل شرف، ويعظمونه على كل رابية، لا يضعف ولا يغلب، ولا يميل إلى الهوى ولا يذل الصالحين الذين هم كالقصب الضعيف بل يُقوي الصديقين المتواضعين، وهو نور الله الذي لا يطفئ، أثر سلطانه على كتفه(١).

فهذا أشعيا نبي الله قد أعلن باسم رسول الله ﷺ كما أعلنت به الأنبياء، وهذا الكلام من أشعيا إبانة واضحة لمن كان مطلبه الحق والهدى ولم يمل به التعصب والهوى إلى الاعتداء.

(١) أشعيا ٤٢/١-٩، ولم يذكر فيه التصريح باسم محمد ﷺ، وقد وردت البشارة بنص المؤلف في الجواب الصحيح ٣/٢٨١، هداية الحيارى ص ١٥٣، ١٦٢، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٤، ١٧٥، الإعلام ص ٢٧٣، ومقامع هامات ص ٢٢٥، تحفة الأريب ص ٢٧٩، ٢٨٠. وهذه البشارة مطابقة تماماً لما أخرجه البخاري في كتابه البيوع (ر: فتح الباري ٤/٣٤٣) والإمام أحمد ١٧٤/٢ كلاهما من طريق عطاء بن يسار قال: لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما: قلت: أخبرني عن صفة رسول ﷺ في التوراة، قال: أجل، والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن: يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً، وحرزاً للأمينين، أنت عبدي ورسولي، وسميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا يدفع بالسيئة السيئة، ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا: لا إله إلا الله ويفتح بها أعيناً عمياً وأذناناً صماً وقلوباً غلفاً) قال الإمام ابن تيمية: ولفظ التوراة (في الحديث) يراد به جنس الكتب التي يقر بها أهل الكتاب، فيدخل في ذلك الزبور، ونبوة أشعيا وسائر النبوات غير الإنجيل.

- البشرى الثالثة والعشرون :

قال نبي الله أشعيا / مُنَّوَّها باسم رسول الله ﷺ (لتفرح البادية العطشاء ١٠٨/٢ ب ولتبتهج البراري والفلوات ولتزهو، فإنها ستعطي بأحمد^(١) أحسن محاسن لبنان حتى تصير كالدساكر^(٢) والرياض، وسيرون جلال الله وبهاء إلهنا)^(٣) .

فذكر البراري القفار أنها تصير بأحمد ﷺ مأهولة معمورة محجوجا إليها . أفلا يستحي من يُحجم عن الإسلام من نبي الله أشعيا أن يرد قوله؟! .

وكيف يصح الإيمان بأشعيا مع إبطال أقواله ورد أخباره وتكذيب شهادته والقدح في رواياته؟! وأيُّ شك في صدر لبيب بعد سماعه أشعيا ينص على اسم نبينا واسم أرضه .

- البشرى الرابعة والعشرون :

قال أشعيا : (هتف هاتف في البدو وقالوا: خللوا طريق الرب، وسهلوا لإلهنا السبيل في القفر، فستملئ البادية مياهاً وتفيض فيضاً، وتصير الآكام^(٤) دكادك^(٥))

(١) ليست في م .

(٢) الدَّسَكْرَة: القرية، والصومعة، والأرض المستوية، وبيوت الأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي، أو بناء كالقصر حوله بيوت . (ر: القاموس ص ٥٠١) .

(٣) أشعيا ٣٥ / ١-٢ ونصه كالآتي (تفرح البرية والأرض اليابسة، وبيتهج القفر، ويزهر كالنرجس يزهو أزهاراً، وبيتهج ابتهاجا ويرنم، يدفع إليه مجد لبنان، بهاء كرمل وشارون، هم يرون مجد الرب بهاء إلهنا) . وقد وردت البشارة بنص المؤلف في الدين والدولة ص ١٥٣ ، أعلام النبوة ص ٢٠٢ ، وهداية الحيارى ص ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧٢ ، والأجوبة الفاخرة ص ١٧٥ ، ١٧٦ ، ومقامع هامات ص ٢٢٨ ، ٢٧٨ .

(٤) الأَكْمَة: التل من القف من حجارة واحدة، أو هي دون الجبال ، أو الموضع يكون أشد ارتفاعا مما حوله، وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجراً (ر: القاموس ١٣٩١) .

(٥) الدَّكْ: ما استوى من الرمل، والدكدك من الرمل: ما تكبس واستوى أو ما التبد منه بالأرض . (ر: القاموس ص ١٣٩١) .

والوعر سهلا ، وتظهر كرامة الرب ، الرب يقول ذلك (١) وذلك كله إشارة إلى ما مهد الله برسوله محمد عليه السلام والصلاة/ . ٢/١٠٩/٢

- البشرية الخامسة والعشرون :

قال أشعيا : (يا آل ابراهيم خليلي الذي قوته ودعوته من أقاصي الأرض ، لا تخف ولا ترهب فأنا معك ، ويدي العزيزة مهدت لك ، جعلتك مثل الجرجر^(٢) الحديد تدق ما يأتي عليه دقا ، وتسحقه سحقا حتى تجعله هشيما ، تلوي به هوج الرياح ، وأنت تبتهج وترتاح وتكون محمدا)^(٣) ألا ترى هذا النبي الكريم الذكر العظيم القدر لا يكاد يخلي كلامه من التبرك باسم سيد المرسلين حتى كان ذلك عليه ضربة لا زب وحتم واجب^(٤) .

(١) أشعيا ٤٠/٣-٥ بألفاظ متقاربه . قال علي بن ربّن الطبري معلقا على البشارة : - (فهل تعرفون أمة دعاها الله من البدو القفار ، وسهل لها الوعورة ، وأخصب الجنب ، وأمرع الجدوب ، وأترع لعطاشهم الأودية إترعا ، وأذل لها الجبابرة والملوك الذين شبههم بالروابي والجبال إلا هذه الأمة التي صارت دجلة بين أيديهم كالشراك المذل) أ. هـ .

(ر: الدين والدولة ص ١٥٣ ، ١٥٤ ، وردت البشارة أيضا في أعلام النبوة ص ٢٠٢) .

(٢) الجرجر: ما يداس به الحب المحصود المجموع والقول ويكسر، ر: القاموس ص ٤٦٤ .

(٣) أشعيا ٤١/٨-١٦ وقد ورد في عبارة طويلة أنقل منها هذه العبارات (وأما أنت يا إسرائيل عبدي يا يعقوب الذي اخترته نسل إبراهيم خليلي الذي أمسكته من أطراف الأرض ومن أقطارها دعوته وقلت لك : أنت عبدي اخترتك ولم أرفضك لا تخف لأنني معك . . . تدرس الجبال وتسحقها وتجعل الأكماء كالعصافاة تذرّيها فالريح تحملها والعاصف تبدها ، وأنت تبتهج بالرب ، بقدوس إسرائيل تفتخر) .

ويلاحظ الفرق بين النص الموجود حاليا في نسخ الكتاب المقدس ، وبين نص المؤلف الذي نقله مختصرا من ابن ربن في السدين والدولة ص ١٥٥ ، ١٥٦ ، وإن الاختلاف بين النصين يرجع إلى تحريف اليهود والنصارى لكتبهم محاولة منهم لطمس البشارات بالنبي محمد ﷺ وتحريفها لأن تكون في بني إسرائيل وبأنها وعد من الله لهم بالتمكين في الأرض والانتصار على الأعداء وذلك من إفكهم وكفرهم .

(٤) قال ابن ربن في تعليقه على البشارة : وإن شغب شاغب فأكثر ما يمكنه أن يقول : إن تفسير اللفظة السريانية هو أن يكون محموداً وليس بمحمد ، ومن عرف اللغة وفهم نحوها لم يخالفنا في أن معنى محمود ومحمد شيء واحد .

فهؤلاء الأنبياء الأطهار والأصفياء الأبرار يصرحون باسم محمد، فلا حاجة بنا بعدها إلى الاستنباط والاستخراج .

- البشرية السادسة والعشرون :

قال أشعيا النبي عليه السلام معلناً باسم رسول الله ﷺ: (إني جعلت اسمك محمداً، يا محمد يا قدوس الرب اسمك موجود من الأبد)^(١).

فهل بقي بعد ذلك لزائغ مقال أو لطاعن مجال، وقول أشعيا أن اسم محمد موجود من / الأبد موافق لقول داود الذي حكيناه (إن اسمه موجود قبل الشمس)^(٢). وقوله (يا قدوس الرب) يعني يا مَنْ طَهَّرَهُ الرب وخلصه من شوائب بشريته واصطفاه لنفسه .

- البشرية السابعة والعشرون :

وشهد لهذه الأمة بالصلاح والديانة (سأرفع علماً لأهل الأرض بعيداً ، فيصفر لهم من أقاصي الأرض فيأتون سراعاً)^(٣) فالنداء هو ما جاء به النبي عليه السلام من التلبية في الحج، وهم الذين جعلوا لله الكرامة فوحده وعبدوه

(١) أشعيا ٦٣/١٥-١٦ ونصه كالآتي (تطلع من السموات وانظر من مسكن قدسك ومجدك، أين غيرتك وجبروتك؟! زفير أحشائك ومراحك نحوي امتنعت . فإنك أنت أبونا وإن لم يعرفنا إبراهيم وإن لم يدرنا إسرائيل، أنت يا رب أبونا وإينا منذ الأبد اسمك).

ويلاحظ الاختلاف بينه وبين ما أورده المؤلف وغيره من علماء المسلمين (ر: هذه البشارة في الدين والدولة ص ١٦٦، والجواب الصحيح ٣/٣٢٦، وهداية الحيارى ص ١٥١، والأجوبة الفاخرة ص ١٧٦).

(٢) مزمو ٧٢/١٧ وقد تقدم النص في البشارة الخامسة عشرة .

(٣) أشعيا ٥/٢٦، لقد اقتصر المؤلف على ذكر مقدمة هذه البشارة وقد وردت تامة في الدين والدولة ص ١٤٥ كالآتي: قال أشعيا: إني رافع آية للأمم من بلد بعيد، وأصفر لهم من أقاصي الأرض صيفراً فيأتون سراعاً عجلاً، لا يملون ولا يعثرون ولا ينعسون ولا ينامون ولا يجلون مناطقهم، ولا ينقطع معقد خفافهم، سهامهم مسنونة، وقسيهم موترة، وحوافر خيلهم كالجلاميد صلابة،

==

وأفردوه بالرَبوبية وكسروا لأصنام وعطلوا الأوثان، والعلم المرفوع هو النبوة،
وصغيره هو دعاءهم إلى بيته ومشاعره فيأتونه سامعين مطيعين .

- البشرية الثامنة والعشرون :

قال أشعيا النبي والمراد مكة شرفها الله : (سُرِّي واهتزي أيتها العاقر التي لم
تلد، وانظقي بالتسيح، وافرحي إذ لم تحبلي، فإن أهلك يكونون أكثر من
أهلي) (١).

يعني بأهله أهل بيت المقدس، ويعني بالعاقر مكة شرفها الله/ لأنها لم تلد
قبل نبينا عليه السلام نبياً (٢)، ولا يجوز أن يريد بالعاقر بيت المقدس لأنه بيت
الأنبياء ومعدن الوحي فلم تنزل تلك البقعة ولأدّة .

١/١١٠/٢

==
وعجلهم مسرعة مثل الزواج، وزئيرهم كنهم الليوث، وكشبل الأسد الذي يزأر ويَبْئَهُم للفريسة،
فلا ينجو منه ناج، ويرهقهم يومئذ مثل دوي البحر واصطكاكه، ويرمون بأبصارهم إلى الأرض فلا
يروون الا النكبات والظلمات، وينكشف النور عن عجاج جموعهم . (وهذا النص موجود في النسخة
الحالية بألفاظ متقاربة سفر أشعيا ٥/٢٦-٣٠). قال ابن ربن: فهؤلاء بنو إسماعيل عليه السلام
وأمة النبي ﷺ الذين صَفَّرَ اللهُ لهم صغيراً فجاءوا من بلدانهم سراعاً لا يملون ولا يسأمون وكانت
سهامهم مستونة . . . الخ . اهـ .

(ر: البشارة في مقامع هامات ص ٢٧٥، الجواب الصحيح ظ/٣٢٧، هداية الحيارى ص ١٥٢).
(١) أشعيا ١/٥٤ ونصه (ترنمي أيتها العاقر التي لم تلد أشيدي بالترنم أيتها التي لم تمخضي لأن بني
المستوحشة أكثر من بني ذات البعل).

ر: البشارة في الدين والدولة ص ١٥٨، والجواب الصحيح ٣/٣٢٧، وهداية الحيارى ص ١٥٠،
الأجوبة الفاشرة ص ١٧٦، الإعلام ص ٢٧٨، ٢٧٩، إظهار الحق ص ٥٢٧، ٩٢٨، مقامع
هامات ص ٢٧٥ .

(٢) وأما إسماعيل عليه الصلاة والسلام فإنه لم يولد بمكة، وإنما قَدِمَ إليها بعد ولادته مع أبيه إبراهيم
عليه الصلاة والسلام، لذلك لم يولد بمكة نبي سوى نبينا محمد ﷺ .

- البشرى التاسعة والعشرون :

قال أشعيا النبي - ونص على خاتم النبوة (ولد لنا غلام يكون عجباً وبشيراً، والشامة على كتفه، أركون السلام، إله جبار، سلطانه سلطان السلامة، وهو ابن علته، يجلس على كرسي داود)(١).

قال المؤلف (الأركون) هو العظيم بلغة الإنجيل، والأراكنة، المعظمون (ولما أبرأ المسيح مجنوناً من جنونه قالت اليهود: إن هذا لا يخرج الشياطين من الآدميين إلا بأركون الشياطين)(٢) يعنون عظيمهم.

وقال المسيح أيضاً في الإنجيل (إن أركون هذا يدان)(٣) يريد إما إبليس أو الشرير العظيم الشر من الآدميين.

وسماه إلهاً على نحو قول التوراة (إن الله جعل موسى إلهاً لفرعون)(٤) أي حاكماً عليه ومتصرفاً فيه. وعلى نحو قول داود للعظماء من قومه / (إنكم آلهة)(٥) فقد شهد أشعيا بصحة أمر محمد رسول الله ووصفه بأخص علاماته وأوضحها وهي شامته(٦)، فلعمري لم تكن الشامة لسليمان ولا للمسيح وقد

(١) أشعيا ٦/٩ (لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابناً، وتكون الرياسة على كتفه، ويدعى اسماً عجيباً، مشيراً إلهاً قديراً، أباً أبدياً، رئيس السلام لنمو رياسته وللسلام، لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الأبد).

ر: البشارة في السدين والدولة ص ١٤٦، ١٤٧، الجواب الصحيح ٣/٣٢٧، ٣٢٨ والأجوبة الفاخرة ص ١٧٧.

(٢) متى ٩/٣٢-٣٤.

(٣) يوحنا ١٦/١١ كالاتي (فلأن رئيس هذا العالم قد دين).

(٤) خروج ٤/١٦.

(٥) مزمو ٦/٨٢.

(٦) جاء في الحديث عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: رأيت خاتماً في ظهر رسول الله ﷺ كأنه بيضة هام.. أخرجه مسلم ٤/١٨٢٣ والترمذي ٥/٦٠٢ وغيرهم وعن السائب بن يزيد رضي الله عنه -وفيه (فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه) أخرجه البخاري ٤/١٦٣، ومسلم ٤/١٨٢٣.

وصفه بالجلوس على كرسي داود ، يعني أنه سيرث بني إسرائيل نبوتهم وملكتهم
ويبتزهم رئاستهم .

- البشرى الثلاثون :

قال أشعيا ووصف أمة محمد عليه السلام : (ستمتلئ البادية والمدن من
أولاد قي دار ، يسبحون من رؤوس الجبال ينادون ، هم الذين يجعلون لله
الكرامة ويسبحونه في البر والبحر)(١) .

- البشرى الحادية والثلاثون :

وقال أشعيا والمراد هاجر أو مكة : (أنا رسمتك على كفي ، وستأتيك أولادك
سراعاً ، ويخرج عنك من أراد أن يخيفك ويخزيك ، فارفعي بصرك إلى ما حولك
فإنهم سيأتونك ويجتمعون إليك ، قسما باسمي إني أنا الحي لتبسي الحلل
وتزيني بالأكاليل مثل العروس ، ولتضيقن خراباتك من كثرة سكانك
والراغبين فيك ، ولينهزم من كل من يناوؤك وتكثرن أولادك / حتى تقولي من ١/١١١/٢
رزقني هؤلاء كلهم وأنا وحيدة فريدة نزور رقوب ؟ : فمن رَبِّي لي هؤلاء ومن
تكفل لي بهم !؟)(٢) .

(١) أشعيا ٤٢/١١-١٢ بألفاظ متقاربة . ر: البشارة في الجواب الصحيح ٣/٣٢٨ ، هداية الحيارى ص
١٥٢ . الإعلام ص ٢٧٣ . مقامع هامات ص ٢٢٥ ، إظهار الحق في ص ٢٢٦ ، ٢٢٧ . محمد
رسول الله ص ٦٥ ، ٦٦ .

قال الإمام ابن تيمية : وقيدار هو ابن إسماعيل باتفاق الناس ، وربيعة ومضر من ولده ، ومحمد ﷺ
من مضر . وهذا الامتلاء والتبيح في البر والبحر لم يحصل لهم إلا بمبعث محمد ﷺ والتسبيح
الصلوات الخمس ، وقد جعلت لهم الأرض مسجداً وطهوراً ، فهم يصلون الخمس في البر والبحر .
اهـ .

(٢) أشعيا ٤٩/١٦-٢١ بألفاظ متقاربة . ر: البشارة في الدين والدولة ص ١٦٤ ، ١٦٥ ، الجواب
الصحيح ٣/٣٢٨ ، ٣٢٩ .

وذلك إفصاح من أشعيا بشأن الكعبة ، فهي التي ألبسها الله الحلل الديباج الفاخرة ووكل بخدمتها الخلفاء والملوك ، ومكة هي التي ربَّى الله لها الأولاد من حجاجها والقاطنين بها ، فالحمد لله الذي أوضح لنا الدين وقمع الملحدين .

– البشرية الثانية والثلاثون :

قال أشعيا : (مثل الريح العقيم يأتي من التيمن ، والظالم يظلم ، والمتهب ينتهب)^(١) .

(التيمن) تهامه ، وشبَّه رسول الله ﷺ بالريح العقيم في تدمير الكافرين ، وأنه عليه السلام يبعث في زمن جاهلية يظلم بعضها بعضا وينتهبه ، فجاء الأمر كما تنبأ به أشعيا عليه السلام .

– البشرية الثالثة والثلاثون :

قال أشعيا ونبَّه على انتشار العلم من الحجاز إلى أقطار الأرض : (يا سكان التيمن اسقوا العطاش الماء ، وقوتوهم بخبزكم)^(٢) فالماء ها هنا كناية عن العلم ، قال المسيح في الإنجيل / (من شرب من هذا الماء يعطش ، ومن شرب من الماء الذي أسقيه لا يعطش أبدا ، بل تنبع من بطنه عين ماء الحياة)^(٣) ،

(١) أشعيا ٢١ / ١ ، ٢ كالآتي : (وحي من جهة برية البحر ، كزبايع في الجنوب ، عاصفة يأتي من البرية من أرض مخوفة ، قد أعلنت لي رؤيا قاسية ، الناهب ناهبا والمخرب مخربا . . .) وردت هذه البشارة في الدين والدولة ص ١٤٨ - ١٥١ في نص مطول فقد كان النص مقدمة للبشارة الثامنة عشرة .

(٢) أشعيا ٢١ / ١٤ ، ١٥ كالآتي (هاتوا ماء للاقاة العطاش يا سكان أرض تيباء ، وافوا الهارب بخبزه ، فإنهم من أمام السيوف قد هربوا . . .) قال ابن رين في تعليقه على البشارة : فمن هؤلاء العطاش الذين أقبلوا من جهة التيمن الذين أمر الله عزوجل أهل بلدانهم بتلقيهم ؟ أو من هؤلاء الذين أجلبتهم الحرب أو شردت بهم ؟ ومن الذين أمر الله باستقبالهم بالمياه والمطاعم غير العرب عند نهوضها لمحاربة الأمم المحيطة بهم الحائلة بينهم وبين المرعى والماء من الفرس والروم وغيرهم ؟ (ر: الدين والدولة ص ١٥٢ ، وذكرت هذه البشارة في كتاب محمد ﷺ ص ٣٣ ، عبد الأحد) .

(٣) يوحنا ٤ / ١٤ .

يريد بالماء العلم والحكمة ، وذلك إخبار من أشعيا عن ظهور كتاب الله وسنة نبيه ، وكذلك قوله (قوتوهم بخبزكم) على نحو قول المسيح في الإنجيل (أنا هو خبز الحياة الذي من أكل منه لم يمت)^(١) وهذه كلها كلمات متروكة الظاهر مؤولة .

- [البشرى] (٢) الرابعة والثلاثون :

قال أشعيا حاكيا عن الله تعالى : (اشكر حبيبي وابني أحمد)^(٣) فسماه الله حيبيا وسماه ابنا على اصطلاح اللسان العبراني ، كتسمية إسرائيل ابناً غير أنه خصه عليهم بمزيه فقال (حبيبي ابني اشكره) فتعبد مثل أشعيا بشكر محمد ﷺ ووصف عليه وعلى قومه شكره وإجلاله ليتبين قدره ومنزلته عنده ، وتلك منقبة لم يؤتها غيره من المرسلين .

- [البشرى] (٤) الخامسة والثلاثون :

قال أشعيا : (إن الأمة التي كانت في الظلمات رأت نوراً باهراً ، والذين كانوا في الدجى وتحت ظلال الموت سطع عليهم الضوء ، فلقد أكثرت من الأتباع / والأحزاب لم تستكثر للاغتباط بهم ، فأما هم فإنهم فرحوا بين يديك كمن يفرح يوم الحصاد وعند اقتسام الغنائم ، لأنك فككت النير أيضا الذي كان أذهبم والعصا التي كانت على أعناقهم ، وكسرت القضيب الذي كان يستعبدهم مثل كسرك من كسرت في يوم مدين)^(٥) .

(١) يوحنا ٦ / ٣٥ ، ٤٨ .

(٢) ، (٤) ليست في ص وأثبتها من م .

(٣) لم أظ على هذا النص في سفر أشعيا ، وقد ذكر النص أيضا في الجواب الصحيح ٣ / ٣٢٩ ، ٣٠٠ ،

وهداية الحيارى ص ١٦٢ ، والأجوبة الفاخرة ص ١٧٧ ، ولم يقف د . السقا أيضا على موضع هذا

النص في تعليقه على كتاب هداية الحيارى .

(٥) أشعيا ٩ / ٢-٤ . بألفاظ متقاربة . ر : البشارة في الدين والدولة ص ١٤٦ .

وذلك موافق لقول الله تعالى في نعت نبيه محمد ﷺ ﴿ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم﴾ (١) و برسول الله ﷺ زالت (٢) ظلمة الشرك وحصل ضوء الإيمان، فكسر الأصنام وأباد الأوثان، وأعلن بالقرآن وعبد الرحمن .

- [البشرى] (٣) السادسة والثلاثون :

قال أشعيا : (إنا سمعنا من أطراف الارض صوت محمد) (٤).

وهذا إفصاح وليس بجمجمة وإعراب من أشعيا باسم رسول الله ﷺ، فليزنا أهل الكتاب نبيا نصت الأنبياء على اسمه صريحا سوى رسول الله ﷺ.

- [البشرى] (٥) السابعة والثلاثون :

قال أشعيا - وسمى رسول الله ﷺ / ربا وإلهاً كتسمية موسى في التوراة ١١٢/٢ ب :- (إن الرب الإله سيظهر بالعز والحول والقوة، أجره معه وعمله أمامه، فهو كالراعي الذي يحوط غنمه ويذودهم عن مراتع الهلاك) (٦).

(١) سورة الأعراف آية : ١٥٧ .

(٢) في م : أزلت .

(٤) ورد في سفر أشعيا ١٦/٢٤ بنص مقارب لما ذكره، علي بن ربن في الدين والدولة ص ١٥٢ ، ١٥٣ فقال : قال أشعيا : (إنا سمعنا من أطراف الأرض مزمورا وترتيلا للبر والخير وهو يقول : إن لي سرا إن لي سرا، ويقول : يا ويحي، فجر الفجار فجر الفجار فجورا فهأنذا محقق بكم يا سكان الأرض الرعب والمهواة والفتخ، فمن نجا من الحرب وقع في المهواة ومن صعده من المهواة اشتمل عليه الفخ، لأن أبواب السماء تفتحت وتزعزعت أساسيات الأرض وارتاعت) فهذا في تفسير ما رقوس، فأما في العبراني الذي هو الأصل فإنه يقول (انا سمعنا من أطراف الأرض صوت محمد) ومكة أطراف الأرض وعلى ساحل البحر، فليعلمونا متى وفي أي دهر نزل بأهل الإشرارك والكفر من الربعات والنقم والنكبات مثل ما عمَّهم ونزَّ بهم في هذه الدولة؟! أ. هـ .

(ر: البشارة في الجواب الصحيح ٣/ ٣٣٠، وهداية الحيارى ص ١٦٢، والأجوبة الفاخرة ص ١٧٧).

(٣) ، (٥) ليست في ص وأثبتها من م .

(٦) أشعيا ٤٠/ ١٠ ، ١١ ، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٥٤ .

والدليل على ما قلناه أنه جعل (الرب الإله) المذكور هو إنسانا له أجر وعمل ، وقوله (أجره معه) يشير إلى الغنائم التي أحلت له وصفاياها ، وقد وصفه أشعيا بالجهاد في سبيل الله واستيلائه على أعدائه بالحول والقوة والعز وكذلك كان عليه السلام ، وهو (١) وأمته الذين قهروا الجبابرة وكسروا الأكاسرة وأبادوا الفراعنة والقيصرية واستولوا على ممالك العالم (٢) وهابتهم طبقات بني آدم ، ومن شدَّ طرفاً من مغازيهم عرف صحة ما قلناه .

- [البشرى] (٣) الثامنة والثلاثون :

قال أشعيا وذكر ما امتن الله به على أهل الحجاز واليمن من أهل ملة محمد ﷺ (إن المساكين والضعفاء والذين جفت ألسنتهم من الظمأ سأسقيهم ماء حيث لا ماء لهم ، / أنا الرب أجيب دعوتهم ولن أهملهم بل أفجر لهم في الجبال الأنهار ، وأجري بين القفار العيون ، وأجعل في البدو آجاما ، وأجري في الأرض العطشى معينا ، وأنبت في القفار غروسا ، ليعلم الناس أن يد الرب فعلت ذلك ، وقدوس إسرائيل ابتدعه) (٤) فقد نص على أرض رسول الله ﷺ ووصفها بصفاتها وما فجر بها من الأنهار وأجرى من العيون وأنبت من الخيرات لأهلها ، وذكر أن يده هي التي فعلت ذلك ، وقد أكثر أشعيا عليه السلام من ذكر محمد وأحمد ووصف أرضه وبلاده وبيته ومنازل أبيه إسماعيل ، فلم يبق لجاحد علة ولا لمنكر ريبة .

(١) ليست في م .

(٢) في م : العجم .

(٣) ليست في ص وأثبتها من م .

(٤) أشعيا ٤١/١٧ ، ٢٠ ، وقد وردت هذه البشارة في الدين والدولة ص ١٥٦ ، وأعلام النبوة ص

- [البشرى] (١) التاسعة والثلاثون :

قال أشعيا أيضا (لتبحني وتحمدني حيوانات البر من بنات آوى حتى الأنعام، لأنى أجريت الماء في البدو لتشرب منها أمتي المصطفاة التي اصطفيتها) (٢).

هذا يصدّقه قول رسول الله ﷺ وقد ولى على أهل مكة عتاب بن اسيد

«فقال له : يا عتاب / أتدري على ما وليتك؟! وليتك على أهل الله» قالها مرتين ١١٣/٢ ب
أو ثلاثا (٣) وكنتى عن أهل الحجاز والبراري بنات آوى والأنعام لسكنى الفيافي والقفار، وأخبر أشعيا أن الله تعالى اصطفى هذه الأمة من بين سائر الامم.

- [البشرى] (٤) الأربعون :

قال إشعيا (أنا الرب ولا إله غيري، أنا الذي لا يخفى عليه خافية، بل يخبر العباد بهالم يكن قبل أن يكون، وأكشف لهم الحوادث والغيوب، وأتم مشيئتي كلها إني سأدعو طائراً من البدو البعيد الشاسع) (٥).

والطائر المدعو من البدو البعيد الشاسع هو محمد رسول الله ﷺ (٦).

(١)، (٤) ليست في ص وأثبتها من م .

(٢) أشعيا ٤٣/٢٠، ٢١ وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٥٧، والأجوبة الفاخرة ص ١٧٧

(٣) تقدم تخريجه ر: ص ٢٥٠.

(٥) أشعيا ٤٦/٩-١١ كالاتي (اذكروا الأوليات منذ القديم، لأنى أنا الله وليس آخر الإله، وليس مثلي مخبر منذ البدء بالآخر ومنذ القديم بهالم يفعل، قائلأ رأبي، يقوم، وأفعل كل مسرتي، داع من المشرق الكاسر من أرض بعيدة، رجل مشورتى قد تكلمت فأجريه) وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٥٧، والأجوبة الفاخرة ص ١٨٢ .

(٦) قال القراني موضعاً البشارة السابقة: فهذا (طائراً) هو محمد ﷺ لأنه من البدو الشاسع عن إقليم بني إسرائيل، وسماه طائراً لطيران ملكه وهديه في الآفاق، والحمل على الطائر الحقيقي لا يبقى في هذا الكلام العظيم فائدة، فتعين حمله على معنى نفيس لائق بهذا السياق العظيم ولم تقع في هذا العالم ما يليق بهذا الخبر سوى محمد ﷺ فتعين . ١. هـ (الأجوبة الفاخرة ص ١٨٢، ١٨٣) .

- [البشرى] (١) الحادية والأربعون :

قال أشعيا متنبئاً على ما شرحه الكتاب العزيز من نعيم أهل الجنة (يا معشر العطاش توجهوا إلى الماء والورود ، ومن ليس معه فضة فليذهب و [يمتر] (٢) ويأكل ويشرب من الخمر واللبن مجاناً بلا ثمن) (٣) ذلك تصديق لقوله تعالى ﴿فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة / ١١٤/٢ للشاربين وأنهار من عسل مصفى وهم فيها من كل الثمرات﴾ (٤) وفي ذلك تكذيب للنصارى واليهود وطائفة من أهل الأهواء إذ قالوا: ليس في الجنة شيء من هذه الملاذ .

- [البشرى] (٥) الثانية والأربعون :

قال أشعيا وتنبأ على دعاء محمد رسول الله ﷺ الكافة وأخبر أن رسالته عامة إلى الناس أجمعين : (إني أقمتك شاهداً للشعوب ، ومدبراً وسلطاناً للأمم ، لتدعو الأمم الذين لم تعرفهم ، ويأتيك الأمم الذين لم يعرفوك هرولة وشدأ من أجل الرب إلهك ، قدوس إسرائيل هو الذي أحمدك ، فاطلبوا ما عند الرب واستجيبوا له ، وليرجع الخاطيء عن خطيئته والفاجر عن فجوره وليتب (٦) إلي لأرحمه) (٧) .

(١) ، (٥) ليست في ص وأثبتها من م .

(٢) في ص ، م (يمتار) والصواب ما أثبتته .

(٣) أشعيا ١ / ٥٥ ، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٦٠ .

(٤) سورة محمد ﷺ آية : ١٥ .

(٦) في م : زاد (ولينيب) .

(٧) أشعيا ٥٥ / ٤-٧ كالاتي (هو ذا جعلته شارعاً للشعوب ، رئيساً وموصياًً للشعوب ، ها أمة لا تعرفها

تدعوها وأمة لم تعرفها تركض إليك من أجل الرب إلهك وقدوس إسرائيل لأنه قد مجدك ، اطلبوا

الرب ما دام يوجد ادعوه ، وهو قريب . . .)

وقد وردت البشارة بنص المؤلف في الدين والدولة ص ١٦٠ .

فهذه نبوة مفصحة وبشرى مصرحة باسم أحمد ﷺ، وكان كلماتها قد جمعها أشعيا من الكتاب العزيز والسنة الطاهرة .

- [البشرى] (١) الثالثة والأربعون :

وقال أشعيا : (إن الله سبحانه نظر في الناس فلم ير من يعين على الحق فأنكر ذلك ، / وبعث وليه فأنفذه بذراعه ومهد له بفضلته ، فاستلأم العفاف ١١٤/٢ ب والبر كالدرع ووضع على رأسه إكليل الإغاثة والفلح ، ولبس الخلاص لينتقم من البغضين له المعادين ، ويجزي أهل الجزء (٢) جزاءهم أجمعين ليدوم اسم الله في مغارب الأرض وليخشع في مشارقها لجلاله سبحانه) (٣) فقد استلأم عليه السلام بالبر والتقوى ولبسه والتحفه وارتدى ، وخلص أولياءه وانتقم من أعدائه ، وأعلن باسم الله في مشارق الأرض ومغاربها ، فهذه نبوءات ظاهرة وبشارات متضافرة يؤمن بها من قضى الله له بالتوفيق ويجحدها من عدل به عن نهج الطريق .

- [البشرى] (٤) الرابعة والأربعون :

قال أشعيا وتنبأ بها على مكة (قومي وأزهري مصباحك فقد دنا وقتك وكرامة الله طالعة عليك ، فقد تخلل (٥) الأرض الظلام وغطى على الأمم كلها

(١) ، (٤) ليست في ص وأثبتها من م .

(٢) في م : الجزائر .

(٣) أشعيا ١٦/٥٩ - ١٩ ، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٦٠ ، ١٦١ .

(٥) في م : (محل) .

الضباب، يشرق عليك إشراقاً، ويظهر عليك كرامته، فتسير الأمم إلى نورك، والملوك إلى ضوء طلوعك، (١) / إنهم سيأتونك ويحجون إليك من البلد البعيد، ويتربى بنوك وبناتك على السرر والأرائك (٢)

وهذه نبوءة على تخصيص مكة بشد الرحال إليها وتمليك أهلها وظهور الإيمان بالله منها، وإزالة ظلم الجهل بمصباح العلم المأخوذ عن أولادها، فمن أبى من المخالفين تنزيل هذا الكلام على مكة والكعبة [فليرنا] (٣) كعبة أخرى في الأرض شرقاً وغرباً وشريعة هادية من الضلال، وملة ثابتة خالدة على مر الأحوال.

- [البشرى] (٤) الخامسة والاربعون :

وقال أشعيا باسم الكعبة وحجها وتعظيمها: (إنه سيرد عليك أبناؤك من بلد بعيد، ومعهم فضتهم وذهبهم من أجل اسم الرب إلهك قدوس إسرائيل الذي أحمدك، وتبنى أبناء الغرباء سورك، وتخدمك ملكوهم، وتفتح أبوابك آناء (٥) الليل والنهار فلا تغلق، ووتدخل إليك أرسال الأمم، وتقاد إليك ملوكهم أذلة، وكل أمة لا تخضع لك تبدد تبديداً، والشعوب التي لا تخدمك / تصطلم اصطلاماً، وتأتيك الكرامة من صنوبر لبنان البهي، ومن الأهل لتبخر به بيتي وموضع قدمي ومستقر كرامتي، والقوم الذين كانوا يذلونك يأتون لتقبيل آثار أقدامك، وأجعلك كرامة إلى الأبد وغبطة وفرحاً إلى دهر الدهرين

(١) في م: طوع.

(٢) أشعيا ١/٦٠ - ٤، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٦١، مقامع هامات ص ٢٧٦، الإعلام ص ٢٧٩، هداية الحيارى ص ١٤٩، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٧.

(٣) في ص، م (فليرينا) والصواب ما أثبتته.

(٤) لست في ص وأثبتها من م.

(٥) في م: لها.

[سترضعين] (١) ألبان الشعوب ، وتصيين من ذخائر الملوك ، [وتعلمين] (٢) .
أني أنا الرب مخلصك ، والذي يجعل مصابحك تزهر إلى الأبد (٣) .

فهذا أشعيا قد نص فصيح وحقق أمر بيت الله العتيق وأفصح [فليوجد لنا] (٤)
المخالف بيتا لله تعالى موصوفا بهذه الصفات مخصوصاً بهذه الكرامات مشتملاً
على قدم إبراهيم مقبلاً مقبولاً في الغداة والأصيل .

- [البشرى] (٥) السادسة والأربعون :

قال أشعيا مخاطباً للنبي محمد ﷺ (هكذا يقول الرب قدوس إسرائيل ستقوم
لك الملوك إذا رأوك وتجد لك السلاطين ، لأن وعد الله حق وأنا الذي
انتخبك واخترتك وفي / شدائدك أعتك ، لنفسي اجتيتك ، جعلتك ميثاقاً
للشعوب ونورا للأمم ، لترث الأرض وتطلق الأسرى المسجونين وتؤمنهم ،
وتجعل الجبال طرقاً مذللة ، وتوافيك الأقوام من بلاد شاسعة ، فبحي أيتها
السماء (٦) واهتزي أيتها الأرض فرحاً وابتهجي أيتها الجبال بالحمد ، فقد تلاقي
الرب شعبه ورحم المساكين من خلقه) (٧) .

اعلم أن هذه النبوة لا تليق بغير رسول الله ﷺ فهو مختار الله ومجتباة ومنتخبة
من خلقه ، الذي أعانه على شدائده ، وهو رجل واحد بغير أعوان ولا معتضد
بأنصار حتى قهر الملوك فدانوا بدينه ، والتزموا شرعه وتقيدوا بأحكامه وأخذوا
بسنته طوعاً وكرهاً واختياراً وجبراً ، وورث الأرض وفتحها هو وأمه شرقاً وغرباً

(١) (٢) في ص ، م (سترضعين . . . تعلمي) والصواب ما أثبتته .

(٣) أشعيا ٩/٦٠ - ١ ، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٦٣ ، وذكرت مقدمة هذه البشارة في
نفس الإصحاح في البشارة الثامنة عشرة ر: ص ٤٨٨ .

(٤) في ص ، م (فليوجدنا) والصواب ما أثبتته .

(٥) ليست في ص وأثبتها من م .

(٦) في ص : تكررت لفظه (أيتها) .

(٧) أشعيا ٧/٤٩ - ١٣ ، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٦٣ ، ١٦٤ ، وذكرت مقدمة هذه
البشارة في نفس الإصحاح في البشارة العشرون ر: ص ٤٨٩ .

وجنوبا وشمالا، وقيد الملوك والطغاة، وفك الأسرى والمجونين، وأمن الجبال الوعرة ودكّها فصارت شرائع وطرقا (١) مسلوكة، وقد كانت العرب قبل مبعثه ﷺ / ب/١١٦/٢ محبوسة بأرضها [لا يتجاوزونها] (٢) من خوف فارس وكسرى وقيصر وغيرهما من الملوك، وأطلقها الله برسوله من سجنها، وأورثهم أرض فارس وقيصر وغيرهما وملكهم أموالهم فاستخرجوا ذخائرهم وحازوا معاقلمهم وتملكوا عقائلهم.

فإن قيل : ما معنى قول أشعيا في أول هذه البشارات (يا قدوس إسرائيل) قلنا : هو إنما يخاطب في أيامه بني إسرائيل، وبنو إسرائيل إذا دعوا الله قالوا : يا قدوس إسرائيل افعل بنا كذا وكذا، فاحتاج أن يخاطبهم بما يفهمون.

- [البشرى] (٣) السابعة والاربعون :

قال أشعيا وتنبأ على الكعبة والركن الأسود (هكذا يقول الرب : هأنذا ناصب للأمم علما وآية، وهي أنهم يأتونك بأبنائهم وبناتهم على أيديهم وأكتافهم وتكون الملوك ظؤورتك (٤) وعقائل نسائهم مرضعاتك ويخرون على وجوههم سجداً لك ويلحسون تراب أقدامك، فتعلمين حينئذ أني أنا الرب الذي لا يخزي الراجون لدى) (٥) الظؤورة جمع ظئر وهي : الداية والمزينة / ١٧/٢ والمرضعة يشير إلى ما قام الملوك ونساء الملوك من خدمة المسجد الحرام وتحلية الكعبة وتزيينها بالديباج والذهب والفضة وتغليفيها بالمسك وغسلها بالماورد المفتوق فيه الطيب (٦) الفاخر، وتذللم حولها وخضوعهم لأهلها وتطوافهم

(١) في م : (طرق) وهو خطأ.

(٢) في ص : لا يتجاوزها، وفي م (لا يتجاوزها) والصواب ما أثبتته.

(٣) ليست في ص وأثبتها من م.

(٤) في م : خاوررتك.

(٥) أشعيا ٤٩ / ٢٢ - ٢٣، وقد وردت هذه البشارة في الدين والدولة ص ١٦٥، ١٦٦، وذكرت مقدمة

هذه البشارة في نفس الإصحاح في البشارتين العشرين والسادسة والأربعين.

(٦) في م : زاد (و).

حولها، وتقبيلهم حجرهما، حفاة الأقدام حسر الرؤس مبتذلين متواضعين .
فأي بيان أبين من هذا البيان لمن نور الله قلبه وجوهر لبه وأراد به الخير وحماه من
الهوى؟!!

- [البشرى] (١) الثامنة والأربعون :

قال هوشاع (٢) النبي وتنبأ على محمد رسول الله ﷺ (قال الرب : أنا الرب
الإله الذي رعيتك في البدو، وفي أرض قفر خراب غير مأهول، وفي أرض لا
أنيس بها) (٣)

وما يعرف من هذا حاله سوى محمد رسول الله ﷺ أو أبوه اسماعيل عليه
السلام .

- [البشرى] (٤) التاسعة والأربعون :

قال هوشع متنبأ على أمة محمد عليه السلام (قال الله : إنها أمة جلييلة عزيزة
ب/١١١ لم يكن مثلها قط / ولا تكون، النار تحرق من أمامها ومن خلفها) (٥) .

وتلك أمة النبي محمد ﷺ وهي التي لا تقوم لها شيء من الأمم كأنها النار في
إحراقها، وقد وصفها الله بالجلالة والعزة (٦) وأنه لم يكن في العالم مثلها ولا يكون

(١)، (٤) ليست في ص وأثبتها من م .

(٢) هوشع : اسم عبري معناه (الخلاص)، وهو ابن بئري، وهو عند أهل الكتاب من الأنبياء الصغار
الاثني عشر، وقد عاصر هوشع سقوط السامرة التي كان ينتمي إليها - سنة ٧٢٢ هـ ق . م، وكان
معاصراً لأشعيا الذي تنبأ في مملكة الجنوب (يهودا)، وينسب إلى هوشع سفر باسمه يحتوي على
(١٤) إصحاحاً . (ر: قاموس ص ١٠٠٥، ١٠٠٦) . يقول سبينوزا: إن سفر هوشع قد كتب بعد
موته بمدة طويلة، ولا يذكر السفر إلا جزءاً ضئيلاً من نبوته - ثم يقول : - ولكنني أعجب حقاً من
أننا لا نعرف شيئاً عن رجل استمرت نبوته أكثر من ٨٤ سنة كما يشهد الكتاب نفسه . (ر: رسالة في
اللاهوت ص ٣١٤، ٣١٥) .

(٣) هوشع ٤/١٣ - ٦ بألفاظ متقاربة . وقد وردت البشارة في كتاب الدين والدولة ص ١٦٧ .

(٥) لم أعر على هذا النص في سفر هوشع، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٦٧، ١٦٨ .

(٦) في م : العز .

أبدأ، وتلك تزكية ومدحة جلييلة وثناء فخم من الله لهذه الأمة، وهو دليل محبته لها لأنه تعالى إذا أحب شيئاً فخمه وعظمه، فله ربنا الحمد السرمد والمدح المؤبد.

- [البشرى] (١) الخمسون :

قال هوشع النبي على محمد رسول الله ﷺ (قد بلغ وقت النعمة ودنا ميقات الجزاء، فليعرف بنو إسرائيل الجهلة النبي السفير وليتبنوا) (٢) شأنه، فإنه لا خفاء بالرجل الذي عليه روح السفارة، وإن كثرة إثمهم وخطاياهم هي التي حملتهم على الخبث) (٣)

قوله (قد بلغ وقت النعمة) يعني بذلك وقت محمد ﷺ، فشهد هوشاع أنه نعمة على العالمين نظيره قوله تعالى ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ (٤).

- [البشرى] (٥) الحادية والخمسون :

قال هوشاع وهو أحد الاثني / عشر وتنبأ على أمة محمد عليه السلام (إن ١١٨/٢

(١)، (٥) ليست في ص وأثبتها من م.

(٢) في م: وليهوا .

(٣) ورد النص في سفر هوشع ٧/٩ - ٩ كآتي (جاءت أيام العقاب جاءت أيام الجزاء، سيعرف إسرائيل النبي أحق إنسان الروح مجنون من كثرة إثمك وكثرة الحقد، أفرأيم منتظر عند إلهي النبي فخر صياد على جميع طرقه، حقد في بين إلهه، قد توغّلوا فسدوا كأيام جبعة سيدكر إثمهم سيعاقب خطاياهم). وقد ذكر هذه البشارة أيضا القرطبي في الأعلام ص ٢٧٥، ٢٧٦، بلفظ مقارب لما ذكره المؤلف، ولكنه أخطأ في نسبه النص إلى سفر أشعيا.

(٤) سورة الأنبياء: ١٠٧ .

إفرايم قد اكتفى بالكذب والفرية، وبنو إسرائيل ويهوذا قد عنوا بالكذب والخيانة حتى نزلت أمة الله الأمة المقدسة المؤمنة^(١) وهذه صفة أمة محمد ﷺ.

- [البشرى]^(٢) [الثانية]^(٣) والخمسون :

قال ميخا النبي وتنبأ على بيت الله الحرام وما يحجه من الناس (انه يكون في آخر الأيام بيت الرب مبنيًا على قلال الجبال وفي أرفع رؤس العوالي، يأتيه جميع الأمم يقولون: تعالوا نطلع إلى جبل الرب)^(٤).

وذلك كله صفة البيت العتيق وجبل عرنة، فإن زعم أهل الكتاب أن ذلك بيت المقدس لم يصح قوله (إن ذلك إنما يكون في آخر الأيام) وبيت المقدس قد كان موجوداً معظماً في زمن ميخا قائل هذه النبوءة، والنبي إنما يتنبأ على شيء لم يأت ولا يتنبأ على ما هو حاضر عنده.

- [البشرى]^(٥) الثالثة والخمسون :

قال حبقوق وسمى محمداً رسول الله مرتين في نبوته (إن الله جاء من التيمان، ب/١١٨ والقديس / من جبل فاران، لقد أضاعت السماء من بهاء محمد، وامتألت الأرض من حمده، شعاع منظره مثل النور، يحوط بلاده بعزة، تسير المنايا أمامه، وتصحب سباع الطير أجناده، قام فمسح الأرض فتضعضت له الجبال

(١) ورد النص في سفر هوشع ١٢/١١ كالاتي (قد أحاط بي أفرايم بالكذب، وبيت إسرائيل بالمكر، ولم يزل يهوذا شاردا عن الله وعن القدس الأمين)، وقد نقل القرافي هذه البشارة عن المؤلف في الأجوبة الفاخرة ص ١٧٧، ١٧٨ وقال: فصرح بأن بني إسرائيل واليهود على الكذب والضلال حتى تأتي الأمة المقدسة، ولم يأت بعد نبي إسرائيل أمة غيرنا، فإن النصارى داخلون في بني إسرائيل، فيكون نحن الأمة المقدسة، وهو المطلوب. ١ هـ.

(٢)، (٥) ليست في ص وأثبتها من م.

(٣) في ص، م (الائنى) والصواب ما أثبتته.

(٤) سفر ميخا ١/٤، ٢، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٦٨، وتحفة الأريب ص ٢٧٨، والأجوبة الفاخرة ص ١٧٨.

القديمة، وانخفضت الروابي، وتزعزعت ستور أهل مدين، ولقد حاز المسائي القديمة - ثم قال : زجرك في الأنهار واحتدام أصواتك في البحار، ركبت الخيول، وعلوت مراكب الإنقاذ، وستترع في قسيك إغراقاً وترعا، وترتوي السهام بأمرك يا محمد ارتواء، ولقد رأيتك الجبال فارتاعت، وانحرف عنك شؤبوب^(١) السيل، ونعرت^(٢) المهاوي نعيماً ورعباً، ورفعت أيديها وجلاً وخوفاً، وسارت العساكر في بريق سهامك ولمعان نيازكك،^(٣) تدوخ الأرض غضباً وتدوس الأمم زجراً، لأنك ظهرت بخلاص أمتك وإنقاذ تراث آباءك^(٤).

اعلم أنه من رام صرف نبوة حبقوق هذه عن محمد ﷺ فقد رام ستر النهار وحبس الأنهار، وأنى يقدر / على ذلك وقد سماه باسمه مرتين وأخبره بقوة أمته وسير المنايا أمامهم واتباع جوارح الطير آثارهم، وهذه النبوة لا تليق إلا بمحمد ولا تصلح إلا له ولا تُنزل إلا عليه فمن حاول صرفها عنه فقد حاول ممتعاً.

- [البشرى]^(٥) الرابعة والخمسون :

قال صفنيا النبي عليه السلام وتنبأ على كلمة التوحيد وهي شهادة أن لا إله إلا الله (أيها الناس تَرَجُوا اليوم الذي أقوم فيه للشهادة، فقد حان أن أظهر

(١) الشؤبوب: الدفعة من المطر، وحذ كل شيء، وشدة دفعه، وجمعه: شأبيب (ر: القاموس ص ١٢٧).

(٢) النعير: الصراخ والصياح في حرب أو شر (ر: القاموس ص ٦٢٤).

(٣) في م: بناؤكك.

(٤) ورد النص في سفر حبقوق ٣/٣ - ١٥ كالأتي (الله جاء من تيمان، والقدموس من جبل فاران. سلاه - جلاله غطى السهوات والأرض امتلأت من تسيحه، وكان لمعان كالنور.) ولم يذكر بالنسخة الحالية اسم محمد ﷺ كما ذكر المؤلف، وقد وردت الإشارة في الدين والدولة ص ١٦٩، ١٧٠، أعلام النبوة ص ٢٠٤، مقامع هامات ص ٢٢٧، الإعلام ص ٢٧٤، الجواب الصحيح ٣/٣٣٠، هداية الحيارى ص ١٦٢، ١٦٣، محمد ﷺ ص ٧١ إبراهيم خليل، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٨.

(٥) ليست في ص وأثبتها من م.

حكيم لحشر الأمم كلها، هنالك أجدد لهم اللغة المختارة ليعلنوا باسم الرب جميعاً ويعبدوه في ربقة واحدة، ويأتون بالذبائح في تلك الأيام من معابر أنهار كوش^(١).

واللغة المختارة هي لغة العرب، وهي التي طبقت الأرض وملأت الدنيا وتكلم بها غير أهلها وهجروا لغاتهم لحفتها، ومعابر أنهار كوش هي نواحي اليمن والحجاز وهي التي تساق منها الأغنام والهدي إلى بيت الله الحرام، فمن ظن أن كوش تحمل أغنامه وذبائحه إلى الشام وبيت المقدس فقد ظن عجزاً.

ب/١١٩/٢

- [البشرى]^(٢) الخامسة والخمسون / :

قال زكريا النبي وتنبأ أيضاً على جمع كلمة التوحيد وضرورة الدين دينا واحداً: (أنه يكون الرب يومئذ رباً واحداً ويكون اسمه اسماً واحداً)^(٣).

وقد صار الأمر كذلك بمحمد رسول الله ﷺ شرقاً وغرباً فجنوباً وشمالاً، فمن شدَّ عن ذلك فيلئ النار.

- [البشرى]^(٤) السادسة والخمسون :

قال زكريا أيضاً: (وفي ذلك اليوم يكون اسم الرب القدوس على كل شيء حتى على لجام الفرس)^(٥).

فقد تمت هذه النبوة ببعثة محمد ﷺ، وصار اسم الله على كل شيء من ثوب

(١) ورد النص في سفر صفتيا ٨/٣-١٠ كالآتي (لذلك فانتظروني يقول الرب إلى يوم أقوم إلى السلب، لأن حكيم هو بجمع الأمم وحشر الممالك لأصب عليهم سخطي كل حور غضبي، لأنه بنار غيرتي تؤكل كل الأرض، لأنني حينئذ أحول الشعوب إلى شفة نقية ليدعوا كلهم باسم الرب ليعبدوه بكتف واحدة، من عبر أنهار كوش المتضرعون إلي، متبديدي يقدمون تقدمتي) وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧١، ١٧٢، وأعلام النبوة ص ٢٠٦

(٢)، (٤) ليست في ص وأثبتها من م.

(٣) سفر زكريا ٩/١٤، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧٢، ١٧٣.

(٥) ورد النص في سفر زكريا ٢٠/١٤ كالآتي (في ذلك اليوم يكون على أجراس الخيل قدس للرب) وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧٣.

ودار وسلاح وذهب وفضة وغير ذلك ، وذلك شيء لم يكن يعرف قبل بعثه رسول الله ﷺ .

- [البشرى] (١) السابعة والخمسون :

قال أرميا النبي عليه السلام وخاطب بها محمد صلى الله عليهما حاكيا عن الله : (من قبل أن أصورك في الرحم عرفتك ، ومن قبل أن تخرج من الرحم قدستك وجعلتك نبيا للأمم ، لأنك بكل ما أمرك تصدع^(٢) ، وإلى كل من أرسلتك تتوجه ، وأنا معك لخلاصك يقول الرب : / أفرغت كلامي في فمك إفراغا ، فانظر فقد سلطتك اليوم على الأمم والممالك لتتسلف وتهدم وتبتر وتسحق وتغرس وتبني ما رأيت)^(٣) .

قال المؤلف : قول أرميا (أفرغت كلامي في فمك إفراغا) نظير لقول الله تعالى في التوراة (أجعل كلامي في فمه)^(٤) يعني النبي عليه السلام ، وهذه نبوات متضافرة ودلالات متظاهرة ، فسبحان من بخس اليهود والنصارى حظهم من الإيمان بها والتمسك بسببها .

- [البشرى] (٥) الثامنة والخمسون :

قال أرميا أيضا وتنبأ على نصر الأمة المحمدية على اليهود والنصارى وغيرهم : (إني مُهَيِّج عليكم يابني إسرائيل من البعد أمة عزيزة أمة قديمة ، أمة

(١) ، (٥) ليست في ص وأثبتها من م .

(٢) في م : تصنع .

(٣) أرميا ١/٤ - ١٠ ، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧٣ ، ١٧٤ ، مقامع هامات ص ٢٢٣ ، هداية الحيارى ص ١٧٠ ، ١٧١ .

(٤) تشبه ١٨/١٨ .

لا تفقهون لسانها وكلها مجرب جبار^(١) فهذه هي الأمة الحنيفية العربية التي سلطها الله على كل من كفر به وعبد معه عاجلاً ووثناً، واتخذ من دونه آلهة أخرى، وقد صدق الله في خبره ووفى بقوله سبحانه تعالى .

- [البشرى]^(٢) التاسعة والخمسون :

وقال أرميا متنبئاً على أمة محمد ﷺ: (إني جاعل شريعتي في / أفواههم ١٢٠/٢ ب وأكتبها في قلوبهم، وأكون لهم إلهاً ويكونون لي شعباً، ولا يحتاج الرجل أن يتعلم من غيره الدين والملة ومعرفة الله، بل يصير الكل عارفين بالله صغيرهم وكبيرهم، وأنا أغفر حينئذ ذنوبهم ولا أقرعهم بخطاياهم)^(٣) هذه النبوة الجليلة القدر شاهدة بأن هذه الأمة هي أمة الله، وأن هذا الشعب الطاهر شعبه، وكفى بذلك فضلاً وشرفاً، فلا نعلم أمة تقرأ كتاب ربها عن ظهر قلب من الملِك إلى الأتوني سوى هذه الأمة المحمدية، فأما من عداها من الأمم فإنما يقرؤون من الصحف ويجمعون من غيرهم .

- [البشرى]^(٤) الستون :

قال أرميا أيضاً وتنبأ على إزالة ملك الفرس وهلاك فارس بالمسلمين من أمة محمد ﷺ: (يقول الرب: إني كاسر قوس^(٥) [عيلم]^(٦) رأس عزهم وجبروتهم،

(١) سفر أرميا ١٥/٥، ١٦، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧٤، والأجوبة الفاخرة ص ١٨٢ .

(٢)، (٤) ليست في ص وأثبتها من م .

(٣) سفر أرميا ٣١ / ٣٣ - ٣٥، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧٤ .

(٥) في م : نفوس .

(٦) في ص، م : عيكم، والتصويب من نص سفر أرميا، وعيلم أو عيلام : اسم عبري من أصل أكادي معناه (مرتفعات)، وهي بلاد فيا وراء دجلة، وإلى الشرف من مملكة بابل، وقد سميت بعيلم نسبة إلى عيلام بن سام ونسله العيلاميون . (ر: قاموس ص ٦٥١) .

واني أغري بعيلم أربعة رياح من أربع جهات السماء، وأبدد أهلها في تلك الجهات، وأفض عيلم قدام أعدائهم فضاً، وأفلّهم قدام طالبي أنفسهم فلاً، وأنزل عليهم البلاء والرجز / الأليم حتى أفنيهم ثم أنصب كرسيي بعيلم، وأبيد من هناك من الملوك(١).

عيلم هي العراق، والملوك الذين كانوا بها هم ملوك الفرس ونزوله تعانى (بعيلم) هو نزول الأمة المحمدية التي ذكر في النبوة المتقدمة أنها شعبه وأمته، ونصب كرسيه بها هو إقامة الخلفاء من أهل بيته بها وبنائهم بها المساجد والجموع والمدارس لإقراء كلامه وسنن رسله، ولا خفاء أن ذلك كله لم يتحقق إلا بمحمد وأمته.

- [البشرى] (٢) [الحادية] (٣) والستون :

قال أرميا وشافه بها محمدا رسول الله ﷺ: (أعد آلات الحرب فيني أبدد بك الشعوب، وأبدد بك الخيل وفرسانها والمراكب وركبانها، وأبدد بك الطغاة لتجازي الكذابين بأوزارهم التي ارتكبوها. هذا قول الرب)(٤) فقد صدق الله ورسله، وبدد برسول الله ﷺ شعوب المشركين وخيلها وفرسانها ومراكبها وركبانها وانتقم به وبأمته من الكذابين من الفرس والديلم والروم وأهل الكتاب، فكذب الفرس أنهم / أناطوا الألوهية والربوبية بالنار، واليهود أنهم قذفوا أنبياءهم وحكموا بأن معبودهم جسم من الأجسام، وكذب النصراني لاعتقادهم أن ربهم الذي خلقهم ورزقهم هو رجل من بني آدم، وكذب اليهود

(١) أرميا ٤٩ / ٣٥ - ٣٨، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧٥ .

(٢) ليست في ص وأثبتها من م .

(٣) في ص، م (الأحد) والصواب ما أثبتته .

(٤) أرميا ٥١ / ٢٠ - ٢٤، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧٦ .

إناطتهم الربوبية بالأنداد من الحجارة والخشب، وكذب الصابئة وغيرهم إناطتهم الربوبية بالكواكب ونجوم السماء، فسلط الله عليهم رسوله محمداً ﷺ، فأباد^(١) أبادهم وأخذ نيرانهم وكسر صلبانهم ومحق أوثانهم وأفنى فرسانهم .

- [البشرى]^(٢) الثانية والستون :

قال حزقيال النبي متنبئاً على هذه الأمة العربية المحمدية : (إن كرمة أخرجت ثمارها وأغصانها، فأشرفت على أغصان الأكابر والسادات، وارتفعت وبسقت أفنانها، فلم تلبث تلك الكرمة ان قلعت^(٣) بالسخط ورمي بها على الأرض فأحرقت السائم ثمارها وتفرقت قواها ويبس عصي عزها ، وأتت عليها النار فأكلتها، فعند ذلك غرس^(٤) غرس في البدو وفي الأرض المهملة المعطلة / ١/١٢٢/٢ العطشى وخرجت من أغصانه نار فأكلت تلك حتى لم يوجد فيها [عصا]^(٥) قوية ولا قضيب ينهض بأمر السلطان)^(٦) .

يريد بالغرس الاول ملل النصارى واليهود وسائر الطوائف، وكيف سخط الله عليهم وأباد جموعهم واجتثت أصولهم وفروعهم، ويريد بالغرس الجديد الذي غرسه في البدو والأرض العطشى هذه الأمة الغربية والشريعة المحمدية

(١) في م: زاد (أيد) .

(٢) ليست في ص وأثبتها من م .

(٣) في م: قلت .

(٤) ليست في م .

(٥) في ص، م: عضوا، والتصويب من الدين والدولة ص ١٧٧ .

(٦) حزقيال ١٩/ ١٠ - ١٤، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٧٧، أعلام النبوة ص ٢٠٥،

ومقامع هامات ص ٢٢٨، والإعلام ص ٢٧٦، هداية الحيارى ص ١٧٢، محمد رسول ص ٦٩،

٧٠، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٨، ١٧٩ .

واستيلاءها على ممالك من تقدم حتى لم يدع لهم عزاً ولا سلطاناً إلا احتوت عليه وأكلته وهذه نبوءة واضحة وبشارة صادقة .

– [البشرى] (١) الثالثة والستون :

وقال حزقيال أيضاً وهو يتهدد اليهود ويصف أمة محمد ﷺ : (وأن الله مظهرهم عليكم وباعث فيهم نبيا، ومنزل عليهم كتابا، ومملكهم رقابكم فيقهرونكم ويدلونكم بالحق، وتخرج رجال بني قيدار في جماعات الشعوب، معهم ملائكة على خيل بيض متلحين فيحيطون بكم، وتكون عاقبتكم إلى النار) (٢) نعوذ بالله من النار.

ب / ١٢٢ / ٢ – [البشرى] (٣) الرابعة والستون / :

قال دانيال النبي عليه السلام وذكر محمدا رسول الله ﷺ باسمه فقال : (ستنزع في قسي اغراقا، ترتوي السهام بأمرك يا محمد ارتواء) (٤) فهذا تصريح بغير تعريض وتصحيح ليس فيه تمريض، فان نازع في ذلك منازع [فليوجد لنا] (٥) آخر اسمه محمد له سهام تنزع، وأمر مطاع لا يدفع .

(١)، (٣) ليست في ص وأثبتها من م .

(٢) لم أعر على هذا النص في سفر حزقيال بالنسخة الحالية، ولكن توجد بعض ألفاظ هذا النص في سفر حزقيال ٣٨ / ١٤ - ٢٣، وقد وردت البشارة بالنص التي ذكره المؤلف في الجواب الصحيح ٣ / ٣٣١، وهداية الحيارى ص ١٦٤، مقامع هامات ص ٢٢٥، الإعلام ص ٢٧٣، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٩ .

(٣) لم أعر على نص بهذا اللفظ في سفر دانيال، وقد تقدم ذكر هذا النص في البشارة الثالثة والخمسون التي وردت في سفر حبقوق، وقد وردت هذه البشارة بنصها في الجواب الصحيح ٤ / ٣، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٩ .

(٤) في ص، م (فليوجدنا) والصواب ما أثبتته .

- [البشرى] (١) الخامسة والستون :

قال دانيال عليه السلام (طوبى لمن أدرك أيام الألف والثلاثمائة والخمسة والثلاثين) (٢).

وقد اعتبر العلماء العارفون بأيام الناس وتواريخهم فلم يجدوا ذلك ينزل على واقعة بعد أيام دانيال سوى عدد من كان من المسلمين مع رسول الله ﷺ في عام الهديبية وهي مقدمات الفتح (٣).

- [البشرى] (٤) السادسة والستون :

قال دانيال النبي عليه السلام حين سأله باختصر عن تأويل رؤيا رآها ثم نسيها : (رأيت أيها الملك صنماً عظيماً قائماً بين يديك رأسه من ذهب ، وساعده من الفضة ، وبطنه وفخذاه من النحاس وساقاه من حديد ، ورجلاه من خزف ،

(١)، (٤) ليست في ص وأثبتها من م .

(٢) سفر دانيال ١٢/١٢ ، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٨٣ وقال ابن ربن معلقاً عليها : فأعملت فيه الفكر فوجدته يوحي إلى هذا الدين وهذه الدولة العباسية خاصة ، وذلك أنه لا يخلو دانيال من أن يكون أراد بهذا العدد الأيام والشهور والسنين ، أو سرا من أسرار النبوة يخرجها الحساب . فإن قال قائل : إنه أراد به الأيام ، فإنه لم يحدث لبني إسرائيل ولا في العالم بعد أربع سنين فرح ولا حادثة سارة ، ولا بعد ألف وثلثمائة وخمس وثلاثين شهراً ، فإن ذلك مائة وأحد عشرة سنة وأشهر فإن قالوا : عنى به السنين ، فإنها ينتهي ذلك إلى هذه الدولة ، لأن زمن دانيال إلى المسيح نحو من خمسمائة سنة ، ومصادق ذلك ما أوحى إليه : (إنه يأتي عليه وعلى قومه سبعون أسبوعاً في السبي ، ثم يرجعون إلى بيت المقدس ويبعث المسيح) ، ومن المسيح إلى سنتنا هذه ثمانمائة وسبع وستون سنة ، ينتهي ذلك إلى هذه الدولة العباسية منذ ثلاثون سنة أو يزيد شيئاً . فإن قال قائل : إنه ليس بسنين أيضاً بل سر من أسرار النبوة يخرجها الحساب ، فإني فكرت فيه فوجدت عدد هذه الأيام مساوياً لما يجتمع من عدد حروف (محمد خاتم الأنبياء مهدي ماجد) فإنه إذا جمع حروف هذه الألفاظ بحساب الجمل خرج منها ما بينا وهي خمسة أسماء . . . اهـ .

(٣) قال ابن حزم في جوامع السيرة ص ٢٠ : اختلف في عدد المسلمين في غزوة الحديبية ، فقيل : إنهم بضع عشرة مائة من الصحابة ، وقيل : ألف وخمسمائة لا تزيد أصلاً ، وقيل : ألف وثلثمائة ، وقيل : ألف وأربعمائة ، وقال بعضهم : كانوا سبعمائة ، وهذا وهم شديد البتة ، والصحيح بلا شك بين الألف والثلثمائة إلى ألف وخمسمائة . (ر: السيرة ٣/٤٢٧ ، ٤٢٨ لابن هشام ، الطبقات ١/٦٩ لابن سعد ، المغازي (تاريخ الإسلام) ص ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، للذهبي ، البداية والنهاية ٤/١٦٤ لابن كثير) .

ورأيت حجراً لم يقطعه يد إنسان قد جاء وصَكَ / ذلك الصنم فتفتت وتلاشى وعاد رفاتا، ثم نسفته الرياح فذهب وتحول ذلك الحجر فصار جبلا عظيما حتى ملأ الأرض كلها هذا ما رأيت أيها الملك . فقال باختصر: صدقت فيما تأويلها؟ قال دانيال : أنت الرأس الذي رأيت من الذهب ، ويقوم بعدك ولدك اللذان رأيت من الفضة وهم دونك ، ويقوم بعدهما مملكة أخرى وهي دونهما وهي التي تشبه النحاس ، والمملكة الرابعة تكون قوية مثل الحديد الذي يدق كل شيء ، فأما الرجلان التي رأيت من خزف فمملكة ضعيفة وكلمتها متشعبة ، وأما الحجر الذي رأيت قد صَكَ ذلك الصنم العظيم ففتته فهو نبي يقيمه الله إله السماء والأرض من قبيلة شريفة قوية ، فيدق جميع ملوك الأرض وأمها حتى تمتلئ منه الأرض ومن أمته ، ويدوم سلطان ذلك النبي إلى انقضاء الدنيا فهذا تعبير رؤياك أيها الملك (١) فقد أخبر دانيال عن الله تعالى أن (٢) نبينا هو خاتم الأنبياء ودولته خاتمة الدول ، وصدق بنبوته هذه جميع النبوات الواردة في رسول الله ﷺ (٣) .

(١) سفر دانيال ٢/٣١ - ٤٥ ، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٨٠ ، ١٨١ ، أعلام النبوة ص ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، مقامع هامات ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، الإعلام ص ٢٧٧ ، الفصل ١/١٩٤ ، ١٩٥ لابن حزم ، الجواب الصحيح ٣/٤ ، هداية الحيارى ص ١٦٥ ، محمد ﷺ ص ٦٩ ، ٧٠ إبراهيم خليل ، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٩ ، ١٨٠ ، إظهار الحق ص ٥٣٠ ، ٥٣١ ، الفصل في الملل والنحل ١/١٩٤ ، ١٩٥ .

(٢) ليست في (م) .

(٣) يوضح لنا الأستاذ إبراهيم خليل - الذي كان قسيماً فأسلم - تحقق هذه النبوة التي أخبر بها دانيال على النحو الآتي :

- ١- سنة ٧٠١ ق . م مملكة بابل ، ويرمز لها بالرأس من الذهب في عهد نبوخذ نصر .
- ٢- سنة ٦١٢ ق . م مملكة الكلدانيين في عهد ميداس ، ويرمز لها بالفضة .
- ٣- سنة ٣٢٦ ق . م المملكة الإغريقية في عهد الإسكندر المقدوني ، ويرمز لها بالنحاس .
- ٤- سنة ٥٣ ق . م الإمبراطورية الرومانية في عهد بومباي ، ويرمز لها بالحديد .
- ٥- سنة ٦١٢ م الإمبراطورية البيزنطية في الغرب ، والإمبراطورية الساسانية في الشرق .
- ٦- سنة ٦٣٧ م الإسلام ، وكتب الرسول ﷺ إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام ، وتقويض الإمبراطورية البيزنطية والفارسية .

قال دانيال النبي أيضا: (رأيت في نومي كأن الرياح الأربع قد هاجت وتموج بها البحر، واعتلج اعتلاجاً شديداً، ثم صعد منه أربع حيوانات عظام مختلفة الصور، الأول مثل الأسد وله أجنحة نسر، والحيوان الثاني مثل الدب وفي فمه ثلاثة أضلاع، وسمعت قائلاً يقول له: قم فكل من اللحم واستكثر منه، والحيوان الثالث مثل النمر وفي جبينه أربعة أجنحة وله أربعة رؤس وقد أعطي قوة، والحيوان الرابع عظيم قوي جداً وله أسنان من حديد عظام فهو يأكل ويدق برجليه ما بقي، ورأيته مخالفاً لتلك الحيوانات وكانت له عشرة قرون فلم يلبث أن نجم له قرن صغير من بين تلك القرون ثم صار لذلك القرن عيون ثم عظم القرن الصغير جداً أكثر من سائر القرون، فسمعته يتكلم كلاماً عجيباً وكان ينازع القديسين ويقاومهم، قال دانيال: فقال لي الرب: تأويل الحيوان الرابع مملكة رابعة تكون في آخر الممالك وهي أفضلها وأجلها تستولي على جميع الممالك وتدوسها وتدقها وتأكلها / رغداً) (٢) فقد شهد دانيال النبي عليه السلام وأخبر عن الله أن أمتنا هي الدائمة إلى الأبد، وأن ملتنا هي التي لا يقاومها أحد، وهي التي كانت أكلت الأمم ودقتها وداستها واستولت عليها بإذن الله، ووعدته الحق وخبره الصدق، فهل بقي بيان أبين من بيان الله تعالى على ألسن أنبيائه الأطهار؟! وقد (٣) قال من فسر كتب أهل الكتاب: أن الحيوان الأول هو

(١) ليست في ص وأثبتها من م .

(٢) دانيال ٧/ ٢ - ٢٢، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٨١، ١٨٣، أعلام النبوة ص ٢٠٧، الأجوبة الفاخرة ص ١٨١، ١٨٢، محمد ﷺ ص ٨٦، ١٠٥، ١٣٣، عبد الأحد داود .

(٣) هذا كلام علي بن ربن الطبري .

دولة أهل بابل ، والحيوان الثاني دولة أهل الماهين^(١) ، والحيوان الثالث دولة الفرس ، والحيوان الرابع دولة العرب ، وفي ذلك تصديق قول الله في التوراة لإبراهيم عليه السلام (إني أبارك إسماعيل ولدك وأعظمه جدا جدا^(٢)) ومن تولى الله تعالى تعظيمه وتفخيمه وبركته كيف لا يكون كذلك؟! .

- [البشرى]^(٣) الثامنة والستون :

قال دانيال : (سألت الله وتضرعت إليه أن يبين لي ما يكون من بني إسرائيل ، وهل يتوب عليهم ويرد إليهم ملكهم ويبعث فيهم الأنبياء أو يجعل ذلك في غيرهم ، قال دانيال / عليه السلام : فظهر لي الملك في صورة شاب حسن الوجه فقال : السلام عليك يا دانيال إن الله يقول : إن^(٤) بني إسرائيل أغضبوني وتمردوا عليّ وعبدوا من دوني آلهة أخرى ، فصاروا من بعد العلم إلى الجهل ومن بعد الصدق إلى الكذب ، فسلطت عليهم بختنصر فقتل رجالهم وسبى ذراريهم وهدم بيت مقدسهم وحرقت كتبهم وكذلك فعل من بعده بهم ، وأنا غير راض عنهم ولا مقلهم عشرتهم ، فلا يزالون في سخطي حتى أبعث صيحي ابن العذراء البتول فأختم عليهم عند ذلك باللعن والسخط فلا يزالون ملعونين عليهم الذلة والمسكنة ، حتى أبعث نبي بني إسماعيل الذي بشرت به هاجر وأرسلت إليها ملاكي فبشرتها ، فأوحى إلى ذلك النبي وأعلمه الأسماء ، وأزينه بالتقوى ، وأجعل البر شعاره ، والتقوى ضميره ، والصدق قوله ، والوفاء طبيعته ، والقصد سيرته ، والرشد سنته ، أخصه بكتاب مصدق لما بين يديه من الكتب وناسخ لبعض ما فيها ، أسري / به إلي ، وأرقيه من سماء

(١) هي دولة الماديين : نسبة إلى مادي بن يافث ، وكانت مملكتهم قوية تشمل على فارس وتوابعها وأشور وغيرها (ر: قاموس ص ٧٢٩ - ٧٣١) .

(٢) تكوين ١٧/١٧ .

(٣) ليست في ص وأثبتها من م .

(٤) ليست في (م) .

إلى سماء حتى يعلو فأذنيه وأسلم عليه وأوحى إليه ثم أردته^(١) إلى عبادي بالسرور والغبطة ، حافظا لما استودع ، صادعاً بما أمر ، يدعو إلى توحيد باللين من القول والموعظة الحسنة ، لا فظ ولا غليظ ، ولا صخب في الأسواق ، رؤوف بمن والاه ، رحيم بمن آمن به ، خشن على من عاداه ، فيدعو قومه إلى توحيد وعبادتي ، ويخبرهم بما رأى من آياتي فيكذبونه ويؤذونه - قال المؤلف - ثم سرد دانيال قصة رسول الله ﷺ حرفاً حرفاً مما أملاه عليه الملك حتى وصل آخر أيام أمته بالنفخة وانقضاء الدنيا^(٢) ونبوته كبيرة وهي الآن في أيدي النصارى واليهود يقرؤونها ، وفيها ما وصفنا من إشادة الله بذكر هذه الأمة وذكر نبيها واتصال مملكتهم بالقيامة ، ولكن الحسد وفساد المربي صار قتار عن السعادة والله الموفق .

- [البشرى]^(٣) التاسعة والستون :

قال يوحنا الإنجيلي : قال يسوع المسيح في الفصل الخامس عشر من / ١٢٥/٢ ب إنجيله (إن الفارقليط روح الحق الذي يرسله أبي هو يعلمكم كل شيء)^(٤) .

(١) في م : أردوه .

(٢) ورد النص مطولاً في سفر دانيال الإصحاحات (٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) وبألفاظ مختلفة عما ذكره المؤلف ، والنص في النسخة الحالية ليس ملزماً لأهل الكتاب لأن يعد من البشارات ، وقد وردت البشارة في الجواب الصحيح ٤/٤ ، ٥ ، وهداية الحيارى ص ١٦٦ ، ١٦٧ ، الأجوبة الفاخرة ص ١٨١ ، ١٨٢ .

(٣) ليست في ص وأثبتها من م .

(٤) ورد النص في إنجيل يوحنا ١٤/٢٦ كالآتي (وأما المعزى الروح القدس الذي سيرسله الأب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم بكل ما قلته لكم ، وقد وردت بشارات الأنجيل المصححة بلفظ (الفارقليط) في المراجع الآتية : الدين والدولة ص ١٧٤ ، ١٨٥ ، اعلام النبوة ص ٢١١ - ٢١٣ ، الجواب الصحيح ٦/٤ - ٨ هداية الحيارى ص ١١٧ - ١٣٤ ، تحفة الأريب ص ٢٦٧ - ٢٧٠ ، الإعلام بمناب ص ٢٠٣ للعامري ، الإعلام ص ٢٦٨ - ٢٧٠ للقرطبي ، النصيحة الإيرانية ص ٣١٩ - ٣٢٠ ، مقامع هامات ص ٢٢٠ ، ٢٢١ ، الانتصارات الإسلامية ص ١٢١ للطوفي ، إظهار الحق ص ٥٣٨ - ٥٥٠ ، محمد ﷺ ص ٢١٩ ، ٢٢٩ عبد الأحد داود ، محمد ﷺ ص ٧٢ إبراهيم خليل ، الرسالة السبعية بإبطال الديانة اليهودية ص ٤٠ للمهتدي إلى الإسلام الحبر إسرائيل بن شموئيل الأورشليمي ، الفصل في الملل والنحل ١/١٩٥ ، الأجوبة الفاخرة ص ١٦٥ ، ١٦٨ ، السيرة النبوية ١/٢٩٥ لابن هشام .

(الفارقليط) هو محمد رسول الله ﷺ الذي أرسله الله بعد المسيح ، وهو الذي علّم الناس كل شيء ، قال يهودي لرجل من الصحابة (١) : علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراة . فقال : أجل لقد نهى أن يستقبل أحدنا القبلة ببول أو غائط (٢) . وقد سماه المسيح (روح الحق) وذلك غاية المدحة وأعلى درجات المنحة . واعلم أن النصارى اختلفوا في تفسير لفظة الفارقليط على أقوال فقيل : إنه (الحماد) ، وقيل : (الحامد) ، وقيل : (المعز) ، وأكثر النصارى على أنه (المخلص) فإن فرّعنا عليه فلا خفاء بكون محمد رسول الله ﷺ مخلصا للناس من الكفر والمعاصي والجهل ، ومنقذهم من دركات الهلاك بإرشادهم إلى توحيد الله وعبادته ، قال عليه السلام (إني آخذ بحجركم وأنتم تقحمون في النار) (٣) وبذلك سمى المسيح نفسه في الإنجيل إذ قال فيه (إني لم آت لأدين العالم بل لأخلص العالم) (٤) والنصارى يقرؤون في صلاتهم (يا والدة الإله لقد ولدتي لنا / ١٢٦/٢ مخلصا) وإذا كان المسيح مخلصاً لأبد من مخلص آخر لأمته . فأما على بقية الأقوال فليس لفظ أقرب إلى محمد من الحماد والحماد ، فقد وضح أن

(١) هو سلمان الفارسي رضي الله عنه ، والقائل له ذلك هو رجل من المشركين وليس من اليهود كما ذكر المؤلف .

(٢) أخرجه مسلم ١/٢٢٣ ، ٢٢٤ ، وأحمد ٥/٤٣٨ ، وأبو داود ١/٣ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب ٢٦ (ر: فتح ١١/٣١٦) ، ومسلم ٤/١٧٨٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٤) يوحنا ١٢/٤٧ .

(الفارقليط) هو محمد عليه السلام (١).

- [البشرى] (٢) السبعون :

(١) إن الطبقات الحديثة للأناجيل لا توجد فيها لفظة (فارقليط) وأبدلت بألفاظ أخرى مثل (المُعزي، المحامي، المعين، المخلص، السوكيل، الشافع)، علماً بأن كلمة (الفارقليط) كانت موجودة في الترجمة العربية للأناجيل المطبوعة في لندن سنة ١٨٢١ م، ١٨٣١ م، ١٨٤٤ م، وقد وقفت على مخطوطة لترجمة التوراة والزبور والإنجيل في إسطنبول بمكتبه عاطف أفندي تحت رقم (٧) وفيها ذكرت لفظة الفارقليط. ومعلوم لدينا أن اليهود والنصارى يصعون إلى إخفاء البشارات بالنبي ﷺ من كتبهم المقدسة لديهم أو تحريف معناها، وذلك مما أخبرنا الله عز وجل عنهم فقال تعالى ﴿الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون﴾ سورة البقرة: ١٤٦. فما معنى كلمة (فارقليط) التي اختلف النصارى في معناها؟ إن (فارقليط) معربة من كلمة (بيركليتوس) اليونانية (PERIQLYTOS) التي تعنى اسم: أحمد، صيغة المبالغة من الحمد. والأدلة على ذلك كثيرة، منها:

١- شهادة العلامة علي بن ربن الطبري - الذي كان مسيحياً فأسلم - في القرن الثالث الهجري بذلك في كتابه الدين والدولة ص ١٨٤.

٢- إن هذه الكلمة كانت سبباً في إسلام القس الأسباني: أنسلم تورميديا في القرن التاسع الهجري بعدما أخبره أستاذه القيس (نقلا ومرتبلاً) - بعد إلحاح منه - أن الفارقليط هو اسم من أسماء محمد ﷺ، فكان ذلك سبباً في إشهار إسلامه وتغيير اسمه إلى عبد الله الترجمان وتأليف كتابه: تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب، وذكر فيه قصته مفصلة ر: ص ٦٥ - ٧٥.

٣- شهادة القيس (دافيد بنجامين كلداني) - الذي هداه الله إلى الإسلام وتغير اسمه إلى (عبد الأحد داود) - في كتابه القيم (محمد في الكتاب المقدس) بذلك فقد وضح فيه أن الفارقليط ليس هو الروح القدس وليس أي شيء يدعيه النصارى وإنما هو اسم محمد ﷺ، وبين ذلك بأدلة من نصوص الأناجيل وقواميس اللغة اليونانية (ر: ص ٢٠٧ - ٩٢٢ من كتابه المذكور).

٤- ذكر الأستاذ عبد الوهاب النجار في قصص الأنبياء ص ٣٩٧، ٣٩٨ أنه كان في سنة ١٨٩٤ م زميل دراسة اللغة العربية للشرق الإيطالي (كارلو نالينو) وقد سأله النجار في ليلة ١٣١١/٧/٢٧ هـ: ما معنى (بيريكلتوس)؟ فأجابه قائلاً: إن القس يقولون أن هذه الكلمة معناها (المعزي). فقال النجار: إني أسأل الدكتور كارلوناينو الحاصل على الدكتوراه في آداب اليهود باللغة اليونانية القديمة، ولست أسأل قسيساً، فقال: إن معناها (الذي له حمد كثير). فقال النجار: هل ذلك يوافق أفعال التفضيل من حمد؟ فقال الدكتور: نعم، فقال النجار: إن رسول الله ﷺ من أسمائه (أحمد) فقال الدكتور: يا أخي أنت تحفظ كثيراً ثم افترنا. (ر: للتوسع في المزيد من الأدلة إظهار الحق ٥١١ - ٥٤، دراسة الكتب المقدسة ص ١٢٥ - ١٢٩ موريس بوكاي).

(٢) غير موجودة في ص وأثبتها من م.

قال يوحنا التلميذ أيضا لتلاميذه (إن كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي وأنا أطلب من الأب أن يعطيكم فارقليطا آخر يثبت معكم إلى الأبد، روح الحق الذي لم يطق العالم أن يقبلوه لأنهم لم يعرفوه، ولست أدعكم أيتاما لأنني سأتيكم عن قريب)(١).

قد نقلنا تفسيرهم (للفارقليط) وأنه على صحيح أقوالهم «المُخْلِص» وقد ذكر المسيح أنه لا بد من (فارقليط) آخر يثبت إلى الأبد، وثبوت النبي إلى الأبد ممتنع، فلم يبق إلا حمل الكلام على الشريعة التي جاء بها النبي، وهذه شريعة نبينا ﷺ باقية على أس قويم ومنهج من الحق مستقيم، لا تنقض بوفاته ولا تنقرض ولا يتخلل الخلل خالها ولا يعترض، وذلك نظير قوله تعالى (وخاتم النبيين)(٢) وقوله ﷺ (لأنبي بعدي)(٣) فالنصارى في ذلك بين أمرين وهو إما أن يقولوا إنه محمد رسول الله / وإما أن يقولوا: إن المسيح أخلف قوله ولم يف بوعده وتركهم أيتاما بغير نبي يتكفل بأمورهم ولم يأتهم عن قريب كما وعد، بل إنما أراد إن هذا النبي المخلص هو الذي يأتهم عن قريب، ولم أر أحداً من النصارى يحسن تحقيق مجيء هذا (الفارقليط) الموعود به، إذ بعضهم يزعم أنه ألسن نارية نزلت من السماء على التلاميذ(٤) ففعلوا الآيات والعجائب، وذلك خلاف ما أخبر به المسيح، إذ المسيح ذكر (فارقليطا) آخر وذلك يشير إلى أول تقدم لهم، وهذه الألسن لم يتقدم مجيئها ولم تعرف أولا، ثم ذلك كذب من قائله إذ سير التلاميذ تشهد بأنهم بعد المسيح امتهنوا وقتلوا تقتيلا وعذبوا بأنواع

(١) يوحنا ١٤/١٥ - ١٩ .

(٢) سورة الأحزاب: ٤٠ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب (٥٠) (ر: فتح ٦/٤٩٥)، ومسلم ٣/١٤٧١ عن أبي هريرة رضي الله عنه . وأخرجه أحمد ٥/٢٧٨، أبو داود ٤/٤٥٢، والترمذي ٣/٣٣٨ عن ثوبان رضي الله عنه وقال الترمذي: حديث صحيح .

(٤) أعمال الرسل ١/٢ - ٤ .

العذاب ، وذلك تكذيب لمن زعم أنه نزل عليهم من السماء ألسن من نار تؤيدهم على أعدائهم ، ثم المسيح يقول : إن هذا (الفار قليط) الآخر يأتي بعده ويدوم مع الناس إلى الأبد ويعلم الخلائق كل شيء وأنه قد سمي روح الحق ، فكيف تقول النصرارى إنه هو هذا الذي يزعمون أنه ألسنة من نار نزلت ثم انقضت ومضت ولم تدم إلى الأبد ولم تعلم أحداً شيئاً/؟! هل هذا إلا جهل من قائله وحمل لكلام الأنبياء والرسول على الخلف والكذب؟! فقد وضح أن هذا الموعود به على لسان المسيح إنما هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وصفه المسيح (بأنه لم يطق العالم أن يقبلوه لأنهم لم يعرفوه) يريد أنه يأتي في زمن الغالب على أهله عبادة الأوثان وتعظيم الصلبان وسجر النيران ، قد نبئت على ذلك أجسادهم وثبتت عليه آباؤهم وأجدادهم فما راعهم إلا رسول قد جاءهم من التوحيد بما لم يعرفوه ، وهاجم جمعهم بفطم^(١) ما ألفوه فقالوا ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين^(٢) ، وقالوا : أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا شيء عجاب^(٣) . فلذلك لم يقبلوه والنبي على الحقيقة لا يعرفه إلا من فاض عليه من فيضه ، وارتاض في فسيح روضه .

– [البشرى]^(٤) [الحادية]^(٥) والسبعون :

قال يوحنا : (قال المسيح : من يحبني يحفظ كلمتي ، وأبي يحبه وإليه نأتي ،

(١) في م : بعظم .

(٢) اقتباس من قوله تعالى ﴿وما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين﴾ سورة القصص : ٣٦ .

(٣) اقتباس من الآية الكريمة في سورة ص : ٥ .

(٤) ليست في ص وأثبتها من م .

(٥) في ص ، م (الأحد) والصواب ما أثبتته .

وعنده نتخذ المنزل ، كلمتكم بهذا لأنني عندكم مقيم ، والفارقليط روح
ب/١٢٧/٢ القدس الذي يرسله أبي هو يعلمكم كل شيء / وهو يذكركم كل ما قلت
لكم ، أستودعكم سلامي لا تقلق قلوبكم ولا تجزع فإني منطلق وعائد
إليكم ، لو كنتم تحبونني كنتم تفرحون بمضيي إلى الأب ، فإن أنتم ثبتتم فيّ
وثبت كلامي فيكم كان لكم كل ما تريدون وبهذا يجد أبي^(١) .

فقد شهد المسيح عليه السلام بأن محمدا هو (روح القدس)^(٢) كما شهد أولاً
بأنه روح الله ، وأن الله أرسله ، وأنه يعلم الناس كل ما يحتاجونه إليه من أمر
معاشهم ومعادهم ، وأخبر تلاميذه أنهم إن ثبتوا على وصيته في تعظيم أمر هذا
المخلص الثاني والتزام أوامره واجتناب نواهيه والحث على اتباعه كان لهم ما
أرادوا ، نظير ذلك من الكتاب العزيز قوله تعالى ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا
واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم . ولو أنهم أقاموا التوراة
والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم﴾^(٣) .

قال المؤلف : إنه لما قربت مدة المسيح وانتهاء مقامه في الأرض ودنا رفعه منها
حمل أصحابه هذه الأمانة ليؤدوها إلى من بعدهم / وكذلك فعل سائر الأنبياء
أ/١٢٨/٢ والرسول كما نقلنا عنهم ، ولهم في ذلك مقاصد :

(١) يوحنا ١٤ / ٢٣ - ٣١ .

(٢) اعترض بعض علماء البروتستانت بشبهات على هذه البشارة ذكرها الشيخ رحمة الله الهندي وردّ
عليها ، ومن تلك الشبهات : أنه جاء في هذه العبارة تفسير (فارقليط) بروح القدس وروح الحق
وهما عبارتان ، عن الأقنوم الثالث ، فكيف يصح أن يراد به (فارقليط) محمد ﷺ ؟!
وقد ردّ الشيخ رحمة الله على ذلك بجواب مفصل مقنع خلاصته (وليس المراد بروح الله وروح الحق
الأقنوم الثالث الذي هو عين الله على زعمهم كما هو ظاهر ، تفسير (فارقليط) بروح القدس وروح
الحق لا يضرنا لأنهما بمعنى (الواعظ الحق) ، كما أن روح الحق وروح الله بهذا المعنى في رسالة يوحنا
الأولى فيصح إطلاقها على محمد ﷺ بلا ريب) أ. هر : إظهار الحق ص ٥٤٤ - ٥٤٥ .

(٣) سورة المائدة : ٦٥ ، ٦٦ .

أحدها: أن يقوموا لله تعالى بما وجب من حقه في تعظيم من عظم من أهل صفوته ، فقد قال الله تعالى في التوراة لإبراهيم (إني سأعظمه جداً جداً) (١) ، قال الله تعالى ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه﴾ (٢) .

والثاني: أن يحصلوا لأمرهم أجرين ، أجر الإيمان بنبي حاضر ونبي كريم مرتقب ودليله قوله ﷺ «ثلاث يؤتون أجرهم مرتين – وذكر منهم – رجلا من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أدركه وآمن به» (٣) .

والثالث: دفع الشكوك عن ضعفاء أتباع هذا النبي فإنه إذا اتصل بهم أن الأنبياء من المتقدمين قد تنبؤا عليه وذكروه باسمه ووصفوا بلده وأرضه وقومه وميزته زالت عنهم عوارض الشكوك فأثبتوا فيهم لذلك قال الله تعالى في محكم كتابه ﴿الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل﴾ (٤) وعز من قائل ﴿إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم / ١٢٨/٢ ب وموسى﴾ (٥) وقال سبحانه ﴿وإنه لفي زبر الأولين﴾ (٦) .

(١) تكوين ١٧/١٧ .

(٢) سورة آل عمران : ٨١ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العالم باب (٣١) (ر: فتح ١٩٠/١) ومسلم ١٣٤/١ ، ١٣٥ وأحمد ٣٣/٢ عن أبي موسى الأشري رضي الله عنه .

قال الحافظ ابن حجر: وقد ثبت أن الآية الموافقة لهذا الحديث وهي قوله تعالى ﴿أولئك يؤتون أجرهم مرتين﴾ نزلت في طائفة آمنوا منهم كعبد الله بن سلام وغيره .

(٤) سورة الأعراف : ١٥٧ .

(٥) سورة الأعلى : ١٨-١٩ .

(٦) سورة الشعراء : ١٩٦ .

- [البشرى] (١) الثانية والسبعون :

قال المسيح وتنبأ بذلك على شهادة الرسول له بالنبوة والرسالة وتكذيب اليهود فيما رموه به من الكذب والزور ونسبوه إلى أمه الطاهرة من الفجور فقال فيما حكاه يوحنا عنه (إذا جاء الفارقليط الذي أبي أرسله ، روح الحق الذي من أبي هو يشهد لي ، قلت لكم هذا حتى إذا كان تؤمنوا به ولا تشكوا فيه) (٢) .

تدبروا - أتمَّ الله علينا وعليكم نعمة الإسلام ووقفنا وإياكم لشكر متابعتة عليه السلام - ما اشتملت عليه فصول (الفارقليط) من الإفصاح بشأن رسول الله ﷺ .

واعلموا أن رسول الله ﷺ قد شهد للمسيح في غير موضع من الكتاب العزيز بالنبوة والرسالة وصدقه فيما جاء به من عند الله كقوله تعالى ﴿وجعلنا ابن مريم وأمه آية﴾ (٣) وقوله تعالى ﴿إنما المسيح ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه﴾ (٤) وقد أكذب اليهود في فريتهم على المسيح وعلى أمه إذ نسبوه إلى بنوة الزنا ، وقالوا : إن به شيطاناً يتخبطه ويغويه / ، وزعموا أن (بعل زبول) رئيس الشياطين هو الذي يعينه على الآيات والعجائب كما شهد بذلك الإنجيل ، فلهذا استشهد المسيح بمحمد رسول الله ﷺ فقال (روح الحق الذي أبي أرسله هو يشهد لي) وقول المسيح هذا يشعر بتقدم رسالة محمد

(١) ليست في ص وأثبتها من م

(٢) يوحنا ١٥/٢٦ ، ٢٧ .

(٣) سورة المؤمنون : ٥٠ .

(٤) سورة النساء : ١٧١ .

رسول الله ﷺ لأن المسيح عليه السلام ذكر ذلك بلفظ الماضي فقال : الله أرسله ولم يقل أنه يرسله ، ويؤيد ذلك قول محمد رسول الله ﷺ (وقد سئل : متى وجبت لك النبوة؟ فقال عليه السلام : كنت نبيا وإن آدم لمنجدل في طينته)^(١) ، وقول المسيح للتلاميذ (ذكرت لكم هذا قبل أن يكون حتى إذا كان لا تشكوا) تحريض لهم على متابعتهم والمشاركة إلى مبايعته ، والكلام وإن كان مع من كان حاضراً من التلاميذ والمطلوب منه ما قدمناه من المقاصد الثلاث .

وقد روي أن بعض أصحاب رسول الله ﷺ أدرك بعض الحواريين وهوسلمان الفارسي ويوصيه ذلك الحواري : / : أسلم سلمان^(٢) ، ولا جرم أن طائفة من ١٢٩/٢ ب

(١) تقدم تخريجه (ر : ص ٤٢١) .

(٢) قصة إسلام سلمان الفارسي - رضي الله عنه - أخرجها ابن إسحاق (ر: السيرة ١/ ٢٧٣ - ٢٨٢ لابن هشام) ، وعنه الإمام أحمد في مسنده ٥/ ٤٤١ - ٤٤٤ ، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٧٥ - ٧٧ ، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٨٢ - ٩١ ، والطبراني في الكبير ٦/ ٢٢٢ - ٢٢٦ . وقد وهم المؤلف رحمه الله في ظنه أن سلمان رضي الله عنه قد أدرك بعض الحواريين ، وإنما كان الذي أدركه سلمان أسقف الكنية في الشام ، ثم صاحب الموصل ، ثم في نصيبين ، ثم في عمورية بأرض الروم ، ممن كانوا على الدين الصحيح لعيسى عليه السلام ، وقد أنبأه ص حب عمورية بعلامات النبي ﷺ ، ولا يعقل أن يكون سلمان قد أدرك بعض الحواريين الذين كانوا مع عيسى عليه السلام لأن ما بين عيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما ٦٠٠ سنة تقريباً .

النصارى عند مبعثه ابتدرت إلى الإيمان كنصارى نجران^(١)، وإلى هلم جرا الداخلون في دين محمد ﷺ من النصارى واليهود أكثر من الخارجين منه، فما يحصى^(٢) من أسلم منهم من علمائهم وصنفوا الكتب في معائب ما كانوا عليه ومحاسن ما صاروا إليه، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم، وحق القول على آخرين فلم يستيروا بنور الهدى، وصدف بهم عن وصايا^(٣) المسيح ما حق عليهم من الارتكاس في مهاوي الردى، فهم المرادون بقول الكتاب العزيز ﴿أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار﴾^(٤) ويقول أشعيا النبي عليه السلام: (عرف الثور والحمار ربه وجهل ذلك بنو إسرائيل)^(٥) ولقد بكتهم بطرس صاحب المسيح في الفصل الثالث من رسالته الثانية فقال (لقد كان خيراً لهم ألا يعرفوا طريق الحق من أن يعرفوه ثم ينصرفون إلى خلافه ولنوكهم الظاهره أنالتهم الأمثال الصادقة القائلة، إنهم كالكلب العائد في قيئه والخنزير الذي اغتسل ثم تمرغ / في الحمأة)^(٦).

(١) قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران وفيهم رؤساهم السيد والعاقب والأسقف فسألهم وسأله ونزل فيهم الوحي بصدر سورة آل عمران في الرد عليهم والفصل من القضاء بينه وبينهم ثم نكولهم عن المباهلة (الملاعنة) التي دعاهم النبي ﷺ إليها، ومواعتهم للنبي ﷺ على أن يتركهم على دينهم ويدفعون له الجزية ويبعث معهم رجلاً من الصحابة يحكم بينهم، فأرسل النبي ﷺ أبا عبيده بن الجراح معهم، وقد أخرج ابن إسحاق القصة مطولة (ر: السيرة: ٢/ ٢٥٤ - ٢٦٦) وعنه البيهقي في الدلائل ٥/ ٣٨٢ - ٣٦١ موصولاً عن كرز بن علقمة رضي الله عنه، الذي كان أخ أسقف نجران أبو حارثة وقد أقر له نبوة محمد ﷺ وأسلم بعد رجوعهم إلى نجران فضرب كرز وجه ناقتة نحو المدينة حتى أتى النبي ﷺ فأسلم..

وأخرج القصة مطولة أيضاً ابن سعد في الطبقات ١/ ٣٥٧، ٣٥٨ من طريق محمد بن علي القرشي، وذكر أن السيد والعاقب رجعا بعد ذلك فأسلما. وأخرج البخاري القصة مختصراً (ر: فتح ٨/ ٩٣، ٩٤) ومسلم ٤/ ١٨٨٢ عن حذيفة رضي الله عنه.

(٢) في م: (بجى).

(٣) في ص: تكررت (عن وصايا).

(٤) سورة الزمر: ١٩.

(٥) أشعيا ١/ ٣.

(٦) رسالة بطرس الثانية ٢/ ٢١.

١٣٠/٢ ب

- [البشرى] (١) الثالثة والسبعون :

قال المسيح فيما رواه يوحنا أيضا (إن خيراً لكم أن أنطلق لأني إن لم أذهب لم يأتكم الفارقليط ، فإذا انطلقت أرسلته إليكم ، فإذا جاء فهو يوبخ العالم على الخطيئة ، وإن لي كلاماً كثيراً أريد قوله ولكنكم لا تستطيعون حمله ، لكن إذا جاء روح الحق ذاك الذي يرشدكم إلى جميع الحق ، لأنه ليس ينطق من عنده بل يتكلم بما يسمع ، ويخبركم بكل ما يأتي ، ويعرفكم جميع ماللأب) (٢) قال المؤلف : في هذا الفصل عدة معاني فليتدبرها اللبيب :

منها : أن المسيح عليه السلام اعترف بأن هذا (الفارقليط) الآتي أفضل منه إذ قال (إن الخيرة لهم في انطلاقه ومجيء الفارقليط الآخر) .

ومنها : قوله (فإذا انطلقت أرسلته) وهذا صحيح المعنى من حيث أن مجيء المصطفى موقوف على ذهاب المسيح .

ومنها أنه أخبر (أن هذا الآتي هو الذي يوبخ العالم على الخطيئة) وقد فعل ذلك رسول الله ووبخ العالم على خطاياهم ، المجوس على عبادة النار ، ووبخ اليهود على عبادة عزيز والعجل ، ووبخ النصارى على عبادة / الثالث ، و١٣٠/٢ ب ووبخ الصابئة على عبادة الكواكب ، ووبخ كفار العرب والهنود على عبادة الأصنام والأنداد ، فكان أمره في ذلك مصححاً لما نطق به المسيح من أنه إذا جاء عليه السلام ووبخ الأمم على الخطيئة .

ومنها أن المسيح أخبر أن هذا (الفارقليط) الآخر الآتي (هو الذي يخبرنا بكل ما يأتي ، ويعرفنا كل شيء للأب) وهذه حال محمد رسول الله ﷺ ، فإن أبوا

(١) ليست في ص وأثبتها من م .

(٢) يوحنا ١٦/٧ - ١٦ .

ذلك فليخبرونا من هو الذي جاء مخلصا (فارقليطا) آخر بعد المسيح فوبخ العالم على الخطيئة، وأرشد الخلق إلى عبادة الله وطاعته، وحذرهم من عصيانه ووبال مخالفته، وعرفهم بالله تعالى عليهم من الحقوق في أنفسهم وأموالهم، ودامت شريعته واستمرت مع الناس إلى الأبد؟!، وقد قال المسيح في الفصل الأول (إن هذا الرجل الآتي بعده يعلم الناس كل شيء وأنه يدوم معهم إلى الأبد [فليوجدوا لنا] (١) ذلك وإلا فليكذبوا قول المسيح هذا ويردوا (٢) صحته، فقد دار أمرهم فيه بين الإسلام أو تكذيب المسيح في خبره، فإن رجعوا القهقري وزعموا / أنها الألسن النارية التي يزعمون أنها نزلت من السماء على التلاميذ وانقضت ومضت، قلنا: الويل لكم، ألم يقل المسيح (إن هذا الفارقليط شيء واحد) فكيف يقولون: إنها عدة وجماعة نزلت؟! وقال: (إنه يدوم إلى الأبد عندكم) فكيف تزعمون أنه أقام أياماً قلائل ثم ذهب (٣)؟! لقد كاد الله هذه العقول وحاد بها عن سواء السبيل. وفي هذا الفصل من كلام المسيح (٤) دلالة على أن كل ما ينطق به محمد ﷺ من آية مبرورة وسنة مأثورة وموعظة وأدب ونهي وطلب فهو متلقى بالقبول، إذ يقول (إنه لا يتكلم من عنده بل بما يسمع) نظيره قوله تعالى ﴿وما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى﴾ (٥).

- البشرية الرابعة والسبعون :

قال المسيح فيما حكاه يوحنا التلميذ عنه : (قالت امرأة من أولاد يعقوب

(١) في ص، م (فليوجدنا) والصواب ما أثبتته .

(٢) في م : وتروا .

(٣) في م : (فكيف تزعمون أنهم أقاموا أياماً قلائل ثم ذهبوا).

(٤) في ص : (دالة)، وصحته من م .

(٥) سورة النجم : ٣ ، ٤ .

للمسيح : يا سيد آباؤنا سجدوا في هذا الجبل وأنتم تقولون إنه أورشليم؟ فقال
المسيح : ياهذه آمني فإنه ستأتي ساعة لا في هذا الجبل ولا في أورشليم
ب/١٣١ يسجدون / للآب)(١).

قال المؤلف : وهذا القول من المسيح عليه السلام تنويه بأمر الكعبة ، فإن
التوجه إليها على يد محمد ﷺ نسخ ما عداها ، وصار العجود لله تعالى لا في
أورشليم ولا في غيرها بل إلى جهة الكعبة لا غير (٢) .
- [البشرى] (٣) الخامسة والسبعون :

قال المسيح لمن حضره (الحق أقول لكم إنه سيأتي قوم من المشرق والمغرب
فيتكئون مع إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، وتخرج بنو الملكوت إلى الظلمة
البرانية خارجا ، هنالك يكون البكاء وعرير الأسنان)(٤) .

قال المؤلف : وذلك القول من المسيح تنويه بأمة محمد إذ ليسوا من الذين
خاطبهم المسيح بهذا الكلام ، فهم الذين يكونون في رفقة إبراهيم وإسحاق
ويعقوب قال الله تعالى : ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
والذين آمنوا والله ولي المؤمنين﴾ (٥) .

(١) يوحنا ٤/١٩ - ٢١ ، وقد نقل هذه البشارة القرآني في الأجوبة الفاخرة ص ١٦٨
(٢) قال تعالى ﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله
بغافل عما يعملون﴾ سورة البقرة : ١٤٤ .
(٣) ليست في ص وأثبتها من م .
(٤) متى ١١/٨ ، ١٢ ، لوقا ١٣/٢٦ - ٣٠ ، ونقل هذه البشارة القرآني في الأجوبة الفاخرة ص ١٦٨ ،
١٦٩ .
(٥) سورة آل عمران : ٦٨ .

- [البشرى] (١) السادسة والسبعون :

قال متى التلميذ : (سأل التلاميذ المسيح فقالوا : يا معلم لماذا تقول الكتبة إن إلباء يأتي؟ فقال عليه السلام، إن إلباء يأتي ويعلمكم كل شيء : وأقول لكم إن إلباء قد جاء فلم يعرفوه بل فعلوا / به كالذي أرادوا) (٢).

وقد فسروا إلباء بأنه نبي، وقد ذكر (إن إلباء قد أتى ولم يعرفوا قدره)، فلا بد من الوفاء بقول المسيح أن إلباء يأتي ويعلم الناس كل شيء، ولم يأت بعد المسيح من علم الناس كل شيء من أمر الدنيا والآخرة سوى محمد رسول الله ﷺ.

- [البشرى] (٣) السابعة والسبعون :

قال يوحنا الحواري (قال المسيح إن أركون العالم سيأتي وليس لي شيء) (٤).

قال المؤلف : (الأركون) بلغته العظيم القدر، و(الأراكنة) هم العظماء وقد قال أشعيا في وصف محمد رسول الله ﷺ : (أركون السلام) (٥) يعني عظيم الخير والبر وقال المسيح عليه السلام : (إن أركون العالم يدان) (٦) يشير إلى السلطان الظالم، والإدانة هي شدة المحاسبة، فقول المسيح (إن أركون العالم سيأتي وليس لي شيء)، يريد أن (الفارقليط) الذي قدمنا ذكره يأتي ويستولي على سائر الملك وينسخ كل شرع فلا يبقى مع شرعه شرع معتبر ولا حكم مقرر.

(١)، (٣) ليست في ص وأثبتها من م.

(٢) متى ١٧ / ١٠ - ١٢ .

(٤) ورد النص في إنجيل يوحنا ١٤ / ٣٠ كالآتي (لأن رئيس هذا العالم يأتي وليس له في شيء) وقد وردت البشارة في الجواب الصحيح ٧ / ٤، ١٧، هداية الحيارى ص ١١٨، ١٣١، ١٣٥، الأجوبة الفاخرة ص ١٦٩ .

(٥) أشعيا ٦ / ٩ .

(٦) يوحنا ١٦ / ١١ .

- [البشرى] (١) الثامنة والسبعون :

قال يحيى بن زكريا عليهما السلام لأصحابه : (إن الذي يأتي من بعدي / ١٣٢/٢ ب هو أقوى مني وأنا لا أستحق [أحل معقد] (٢) خفه) (٣) .

وما ذلك إلا محمد عليه السلام، ولا يليق أن يكون المسيح أصلاً لأن المسيح جاء مع يحيى لا بعده (٤)، فيحى أكبر منه بستة أشهر لا غير كما نطق به الإنجيل (٥) .

- [البشرى] (٦) التاسعة والسبعون :

قال متى التلميذ : (قال المسيح : ألم تقرؤا أن الحجر الذي أرذله البنائون صار رأساً للزاوية من عند الله (٧) كان هذا، وهو عجيب في أعيننا ومن أجل ذلك أقول لكم : إن ملكوت الله ستؤخذ منكم وتدفع إلى أمة أخرى تأكل ثمرتها، ومن سقط على هذا الحجر يتشدخ، وكل من سقط عليه يمحقه) (٨) فليت شعري من هي هذه الأمة التي دفعت لها ملكوت الله فأكلت ثمرتها بعد المسيح غير أمة محمد؟! ومن هو هذا الذي كل من غزاه انشدخ، وكل من تولى هو غزوه وقتاله محقه سوى محمد ﷺ وأمته؟! .

(١)، (٦) ليست في ص وأثبتها من م .

(٢) في ص، م : (أجلس مقعد) وصحت من نص الإنجيل .

(٣) متى ١١/٣، مرتص ٧/١، لوقا ١٦/٣، يوحنا ١/٢٦، ٢٧، وقد وردت البشارة في النصيحة الإبرانية ص ١٨٥ - ١٨٧، محمد ﷺ ص ١٦٦، ١٨٥، عبد الأحد داود، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٠ .

(٤) في م : زاد (و) .

(٥) إنجيل لوقا الاصحاح الأول .

(٧) ورد النص الذي استشهد به المسيح في مزمور ١١٨/٢٢، ٢٣ .

(٨) متى ٢١/٣٤ - ٤٦، وقد وردت البشارة في الجواب الصحيح ٧/٤، هداية الحيارى ص ١١٨،

١١٩، ١٣٢، اظهر الحق ص ٥٣٥، ٥٣٦، محمد ﷺ ص ٧٣ إبراهيم خليل، مقامع هامات

ص ١٣٢، الأعلام ص ٢٧٢، الأجوبة الفاخرة ص ١٧٠ .

فإن زعم النصارى أنه عنى بالحجر نفسه ، قلنا لهم : ما هكذا أخبرتمونا عنه

بل الذي حكيتم لنا أن شذمة من اليهود وقعوا / عليه فمحقوه وقتلوه

وصلبوه ، وهذا شيء لم نسمعه إلا منكم ولا نُقل إلينا إلا عنكم ، وإذا قُلتم :

إن أراذل اليهود ظهروا عليه وشدخوه بطل قولكم أن المسيح عنى بالمثل نفسه ،

فإن أبيتم إلا أن يكون المسيح هو رأس الزاوية فقد أكذبتم نفوسكم في القتل

والصلب والإهانة لأن الرأس من الناس (١) ، والرئيس منهم هو الذي يرتفع

ويجلى عن امتداد يد الهوان إليه ، فإن ثبتم على دعوى القتل والصلب والإهانة

تعين صرف المثل المذكور إلى من جاء بعد المسيح ، ولم يأت بعده من صيرَه الله

رأسا للعالم وأوتيت أمته ثمرة الملكوت فأكلتها سوى محمد وأمه ، وقد أخبر

المسيح عليه السلام بأن اليهود والنصارى يسلبون الملك والرئاسة ويصير ذلك

إلى المسلمين إذ يقول (إن ملكوت الله ستؤخذ منكم وتدفع إلى أمة أخرى تأكل

ثمرتها) والمسيح عليه السلام صادق في قوله محق في خبره ، ولم يأت بعد أمة

المسيح من صار إليها الملك والرئاسة والشريعة القائمة والكلمة القاهرة سوى

هذه الأمة / العربية التي تنبأت بها الأنبياء قبل المسيح كما قدمنا (٢) ، فهذا ما

بقي في الإنجيل من البشرى برسول الله ﷺ مما حماه الله عن أيدي الأعادي .

(١) في م : (هو) .

(٢) قال ابن القيم : وتأمل قوله في البشارة (ألم تر إلى الحجر الذي أخره بناؤن صار رأسا للزاوية؟!) كيف

تجده مطابقا لقول النبي ﷺ : «ومثل الأنبياء قبلي كمثل رجل بنى دارا فأكملها وأتمها إلا موضع لبنة

منها ، فجعل الناس يطوفون بها ويعجبون منها ويقولون هلا وضعت تلك اللبنة؟ فكانت أنا تلك

اللينة» .

- البشري الثمانون :

قال يوحنا التلميذ في كتاب رسائل التلاميذ المسمى فراكسيس (يا أحبائي إياكم أن تؤمنوا بكل روح ، ميزوا الأرواح التي من عند الله من غيرها ، واعلموا أن كل روح تؤمن بأن يسوع المسيح قد جاء وكان جسداً نيا فهي من عند الله ، وكل روح لا تؤمن بأن يسوع المسيح وكان جسداً نيا فليست من عند الله ، بل من المسيح الكذاب الذي سمعتم به وهو الآن في العالم)^(١) فقد شهد الحواري بأن محمداً من عند الله لأن محمداً قد آمن أن المسيح قد جاء وكان جسداً نيا ، فأما اليهود فلم يؤمنوا بالمسيح ولا كثير من أهل ذلك الزمان ، واليهود إلى الآن في انتظار مسيح آخر ، ولا مسيح يأتي سوى المسيح الدجال الكذاب الذي حذرت منه الأنبياء عليهم السلام ، فهذا الحواري يوحنا قد شهد / بصدق ١/١٣٤/٢ محمد وأتمته وأن اعتقادهم في المسيح هو الاعتقاد الحق ، وقد أكذب النصارى بقوله هذا في دعوى ربوبية المسيح ، إذ فرق في قوله بين الله وبين المسيح ، وشهد أن الله غيره وأنه غير الله .

- [البشري] (٢) [الحادية] (٣) والثمانون :

قال شمعون الصفا رئيس الحواريين في كتاب فراكسيس (إنه قد حان أن يبتدأ الحكم من بيت الله ابتداءً)^(٤) فبيت الله الذي ذكره الحواري هو الكعبة شرفها الله ، ومنها كان ابتداء الحكم الجديد ، ولا يحسن تنزيل هذ الكلام على

(١) رسالة يوحنا الأولى ١/٤ - ٣ ، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٨٥ ، الجواب الصحيح

٧/٤ - ٨ ، وهداية الحيارى ص ١٣٥ ، الأجوبة الفاخرة ص ١٨٢ .

(٢) ليست في ص وأثبتها من م .

(٣) في ص ، م (الأحد) والصواب ما أثبتته .

(٤) رسالة بطرس الأولى ١٧/٤ ، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٨٦ ، الجواب الصحيح

بيت المقدس لأن حكم ذاك كان مستمرا عند صدور هذا الكلام من شمعون، ولا يليق إلا بشرح جديد مبتدأ ولا يقال فيما كان مستمراً أنه قد حان أن يبتدأ.

- [البشرى] ^(١) الثانية والثمانون :

قال فولس الذي يسمونه فولس الرسول في رسالة من رسائله وهي الرابعة إلى بعض إخوانه (إنه كان لإبراهيم ابنان أحدهما من أمة والآخر من حرة، فأما ابن ب/١٣٤/٢ الامة فكان مولده كمولد سائر البشر، وأما ابن الحرة فإنه ولد بالعدة/ من الله وهما شبيهان بالناموسين والغرضين، أما هاجر فشيبة بجبل سيناء الذي في بلاد أرابيا^(٢) الذي هو نظير أورشليم هذه، وأما سارة فهي نظير أورشليم التي في السماء)^(٣) فقد أفاد قول فولس هذا أمورا:

منها: أن إسماعيل وأمه هاجر قد كانا أوطنا أرض العرب (أرابيا)، لأن عجمة فولس تسمى العرب (الأرب)، فنقل العين همزة.

ومنها: أن جبل سيناء^(٤) متصل بوادي العرب التي هي أرابيا، وهو الذي قالت التوراة (جاء الله من سيناء)^(٥).

ومنها: أن بيت مكة نظير بيت المقدس بشهادة فولس.

ومنها: أن كلا الولدين صاحب ناموس وشريعة وأحكام وفرائض، وقد تعصب فولس هذا على إسماعيل وأمه في موضعين من هذا الكلام وهما قوله (إن إسماعيل مولده كمولد سائر البشر) و(تشبيه هاجر بالكعبة التي في الحجاز، وسارة بالكعبة التي في السماء) وقد غلط فولس فيهما جميعاً.

(١) ليست في ص وأثبتها من م .

(٢) في م : (أرابيا).

(٣) رسالة بولس إلى غلاطية ٤/٢٢-٢٦، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٨٧ .

(٤) في م : متصل .

(٥) تكوين ٢١/٢١ .

أما قوله (إن إسماعيل لم يولد بعدة من الله تعالى) فليس الأمر كما ذكر/ بل ما ١/١٣٥/٢
ولد إسماعيل إلا بعد أن منَّ الله على ما بينته من التوراة .

أما قوله (إن هاجر شبيهة بسيناء) فَمِنْ غَلَطِهِ أيضاً وسوء استنباطه
واستخراجه ، وذلك أن هذا التشبيه الذي صار إليه ليس منصوصاً عليه لا في
التوراة ولا في الإنجيل ولا في شيء من النبوات ألبتة ولم يتقدم إلى القول به أحد
من الحورايين ، فلم يثق^(١) الإنجيل فولس هذا (إن الحرة في الجملة أفضل من
الأمّة)؟! فشبّه الأمّة ببيت الله في الأرض ، وشبّه الحرة ببيت له في السماء
استحساناً لذلك بعقله وذلك شيء لا اعتبار له ولا تعويل عليه ، وتحكيم
العقل في كل مورد: ومصدر جهل وخرق من فاعله ، فالفاضل في الحقيقة من
كان عند الله فاضلاً أو شهدت له نبوة نبي بالفضل ، وقد اعتبرنا - رحمك الله -
شهادات التوراة والنبوات والأنجيل الأربعة فلم نجد لما ذكره هذا الرجل من
تفضيل ساره وابنها على هاجر وابنها [أصلاً]^(٢) يتمسك به بل قد وجدنا التوراة
خاصة تشير إلى تفضيل هاجر وابنها وذلك في عدة مواضع / :

منها: **أنا** وجدنا التوراة تنطق صريحاً أن الله ارتضى هاجر لبكر^(٣)
إبراهيم ، ورأينا التوراة فضلت البكر من الأولاد في الميراث وحسن الثناء
فجعلت للبكر سهمين من الميراث ولمن سواه سهماً واحداً^(٤) ، وقالت في حق
بعضهم (ابني بكري أرسله يعبدني)^(٥) فمن ولدت البكر لإبراهيم أفضل ممن لم
تلده لأن الشجرة إنما يعرف فضلها من ثمرتها وقد أثمرت هاجر بكرًا طيباً .

(١) أي كسر ونقص . (ر: القاموس ص ١١١٨) .

(٢) في ص ، م (أصل) والصواب ما أثبتته .

(٣) تكوين ١٥/٢-١٦/٥ ، ١٦/١٥ ، ١٦ .

(٤) تثنية ١٧/٢١ .

(٥) خروج ٤/٢٢ ، ٢٣ .

ومنها: أن الله تعالى قال لإبراهيم (دع أُمَّتَكَ وابْنِكَ ولا يهْمَنِكَ أمرهما)(١) وتكفل الله بهما وتولاهما وإنما يتولى الله الصالحين من عباده، فتسلمهما سبحانه من يد إبراهيم خليله وكان خير كافل لهما .

ومنها: ظهور الملك لهاجر ومكالمتها من غير حجاب ورأفته بها وقوله لها (شدي يديك بهذا الصبي، فإن الله تعالى قد سمع تضرعك وأن ولدك هذا يعظمه الله جداجدا)(٢) وهذا لم يتفق لسارة أصلاً .

ومنها: تفجير الله لها عين ماء من أرض صلد وبرية معطشة موحشة كل / ١٣٦/٢ ذلك قد شهدت به التوراة، فمن رام غَضًّا من هاجر وابنها من اليهود والنصارى فقد أزرى على نفسه وكشف عورته بيده وأبان عن جهله بالتوراة والنبوات .

ومنها: جعل بيتها ومسكنها وضريحها بيتاً مقدساً محجوجاً إليه (٣) تُعَفَّرُ الملوك والأكابر جباهها بترابه ويطوفون به كما يطاف بعرش الرحمن، لا مندوحة لمن استطاع إليه سبيلاً عن إتيانه وحجه .

ومنها: سلامة نسلها من المسخ فلم يمسخ أحد من أولاد هاجر قردة ولا خنازير، ولم يلعن صريحاً كما لعن بنو إسرائيل على لسان موسى وأشعيا وداود وعيسى بن مريم في نبواتهم وصحفهم على ما تشهد به التوراة وكتب الأنبياء،

(١) تكوين ٢١/١٢-١٤ وقد ذكره المؤلف بالمعنى .

(٢) تكوين ٢١/١٧، ١٨ .

(٣) لعله سبق قلم من المؤلف، فهذا تعبير غير لائق يخالف العقيدة الصحيحة، فإن الله عز وجل قد جعل مكة محرماً مقدساً منذ خلق السماء والأرض كما ثبت ذلك في الصحيحين، ولم يرد في حديث مرفوع أو أثر صحيح أن هاجر أو إسماعيل أو غيره من الأنبياء دفنوا في المسجد الحرام، كما أن ذلك يخالف نهي النبي ﷺ عن اتخاذ القبور مساجد . (ر: تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد - للألباني) .

ومنها: تنبؤ الأنبياء عليهم السلام عليها وعلى نسلها وموضع سكنها وشهادتهم بدوام مملكتهم وقيام شريعتهم ولزوم أحكامهم إلى قيام القيامة [فليوجد لنا] (١) فولس هذا المتعصب على أبونا [الذين] (٢) كانا في كفالة الله واحدا من هذه الفضائل لمن تعصب له ﴿وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (٣) .

ب/١٣٦/٢

- [البشرى] (٤) الثالثة والثمانون :

قال موسى في السفر الأول من التوراة : (قال إبراهيم : يارب ها أنا ميت وليس لي ولد وإنما يرثني غلامي اليعازر الدمشقي ، فقال الله : كلا لا يرثك هذا بل ابنك الذي يخرج من صلبك هو الذي يرثك ، فاخرج وانظر إلى نجوم السماء فإن كنت محصيتها فإنك ستحصي ولدك أيضا) (٥) وما نعلم الآن من طبق الأرض وملاأ أكناف الدنيا من ولد إبراهيم سوى ولد إسماعيل ، فأما اليهود من ولد إسحاق فهم خول وذمة لبني إسماعيل في سائر الأرض كلها ، وإنما ورد ذلك مورد الامتتان والإنعام على إبراهيم ، ولم يكن الله تعالى ليمتن على خليله بالأولاد الدبري المسوخين قردة وخنازير وعباد العجول .

وأما النصرارى من ولد إسحاق فمشردون شرّدهم بنو إسماعيل خلف منقطع البحور وفي أطراف مغرب الأرض ، فهذه نبوة ظاهرة وآية قاهرة لا يقدر مخالف على جحدها وردها .

(١) في ص ، م (فليوجدنا) والصواب ما أثبتته .

(٢) في ص ، م (الذين) والصواب ما أثبتته .

(٣) سورة الحديد : ٢٩ .

(٤) ليست في ص وأثبتها من م .

(٥) تكوين ١٥/٢ - ٦ ، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٣٣ ، ١٣٤ ، ومحمد ﷺ ص ٥٦

عبد الأحد داود .

- [البشرى] ^(١) الرابعة والثمانون :

وفي هذا السفر الأول من التوراة قال موسى عليه السلام : (فلما أصبح إبراهيم أخرج هاجر وولدها إسماعيل ودفع لها زادا ومزادا، وانتهى في أمرهما إلى ما أمره به ربه تعالى ، فحملت الصبي على كتفها وشخصت / ١٣٧ / ٢ فوصلت إلى بركة سبع فنفذ ماؤها ، فوضعت الصبي تحت شجرة شيوخ وانتبذت عنه قدر رمية حجر قالت : لا أشاهد موته ، فبينما هي تبكي إذ سمع الله صوت الصبي فنادى مَلَكُ الله هاجر من السماء فقال : ما بالك يا هاجر ليفرج كربك وروحك فقد سمع الله صوت الصبي قومي فاحمليه وتمسكي به ، فإن الله جاعله لأمة عظيمة ومعظمة جداً جداً. وأن الله فتح عينها فرأت بثر ماء فدنت وملاّت المزادة وشربت وسقت الصبي ، وكان الله معها ومع الصبي حتى تربى ، وكان مسكنه في بريقة فاران) ^(٢) . فهذه أربع وثمانون بشارة عن الأنبياء وأتباع الأنبياء وقد تضمنتها كتب الله المنزل من لدن إبراهيم الخليل إلى أتباع المسيح منوّهة باسم محمد صريحا واسم أرضه التي يخرج منها وبلده التي نشأ بها ، مصرحة بتعظيم شأنه وتفخيم أمره ، شاهدة بأنه عليه السلام خاتم الأنبياء وأنه حبيب الله وروحه ومختاره من الأديان وشريعته خير شريعة ، وملته أفضل ملة ، وأمته أصدق أمة ، وأن شريعته ناسخة لجميع الشرائع وأنها لا تنسخ بل تبقى ما بقيت الدنيا ^(٣) .

قال المؤلف : وإنما نقلت قليلاً من كثير ، ويميراً من خطير ، ولو استوعبت جميع ما في كتب الله من الإشادة بذكر المصطفى ﷺ وذكر أمته لأطلت الكتاب وخرجت إلى حد الإسهاب ، فهذا القسم الأول من هذا الباب والله الموفق

(١) ليست في ص وأثبتها من م .

(٢) تكوين ٢١ / ١٤ - ٢١ ، وقد وردت البشارة في الدين والدولة ص ١٣٢ ، ١٣٣ .

(٣) قال القراني : فإن قالوا : كيف تمسكون بهذه الكتب - وهي غير صحيحة عندكم - ؟! قلنا : نبوة نبينا عليه السلام ثابتة بالمعجزات غنية عن هذه الكتب ، وإنما نذكر ما فيها من الدلالة على نبوته عليه السلام .

القسم الثاني منه : في آيات رسول الله ﷺ وإثبات معجزاته الباهرة للعقول الخارقة للعادة .

واعلم أنه قد كان في الأنبياء عليهم السلام من له الآية والنبوة معا مثل موسى والمسيح وقد ذهبت آياتها بذهاهما ، فلم يبق في أيدي الناس منها إلا ذكرها ، ومنهم من كانت له آية وليست له نبوة مذكورة مثل اليسع فإنه أحيأ ميتا في حياته وميتا بعد وفاته ولم ينقل عنه أنه تنبأ نبوة البتة .

ومنهم من كانت له نبوة^(١) / ولم يكن له آية مثل حزقيال النبي ويوشاع^(٢) ، ١/١٣٣/٢
ومنهم من لم تكن له^(٣) آية ولا نبوة وهو معدود في الأنبياء مثل مالانخي^(٤)
وناحوم^(٥) .

== عليه السلام ثابتة بالمعجزات غنية عن هذه الكتب ، وإنما نذكر ما فيها من الدلالة على نبوته عليه السلام إلزاما لأهل الكتاب الذين يعتقدون صحتها - وهي مثل جميع كتبهم في الصحة - فإن كان يحسن الاستدلال بها تم مقصودنا ، وإن كانت لا يحسن بها الاستدلال بطل جميع ما يبدأ أهل الكتاب - لأن جميعه مثلها - ، وكيف يسع أهل الكتاب أن يعتقدوا صحة هذه الكتب ولا يقبلوا ما فيها من الدلالة على محمد عليه السلام الموصل فصل حد القطع من كثرتها؟! وإنما عميت منهم البصائر وحشت السرائر ، فلا يجد الحق في قلوبهم محلا ولأسماع التذكر أهلا . ١هـ (ر: الأجوبة الفاخرة ص ١٨٣) .

(١) المراد بالنبوة هنا : الإخبار بما يستقبل من الحوادث .

(٢) يعني : هوشع وقد تقدمت ترجمته ر: ص ٦٨٧ .

(٣) ليست في (م) .

(٤) ملاخي : اسم عبري معناه (رسولي) وهو عند أهل الكتاب آخر الأنبياء في العهد القديم ، ويلقب بـ (الختم) لأن نبوته كانت ختاماً لذلك العهد ، ولا يعرف شيء عن سيرته وزمنه إلا عن طريق التخمين والاستنباط من السفر المنسوب إليه باسمه وعدد إصحاحاته (٤) إصحاحات . (ر: قاموس ص ٦١٣ ، ٦١٤) .

(٥) ناحوم : اسم عبري معناه (معز)، ويعتبرونه أحد الأنبياء الاثني عشر الصغار ويعتقد أنه كان ممن سبوا إلى بابل ، ولا يعرف شيء عن سيرته وزمنه وينسب إليه سفر باسمه عدد إصحاحاته (٣) إصحاحات (ر: قاموس ص ٩٤٤) .

وقد أثبت أهل الكتاب نبوة جماعة من النسوان مثل مريم (١) وحنة (٢) وخلدى واستار ورفقا ولم يكن لواحدة منهن كتاب ولا آية وهن [معدودات] (٣) في زمرة الأنبياء عندهم .

فأما سيدنا محمد ﷺ فقد جمع الله له النبوة والآية والتنبؤ، فتنبأ به الأنبياء وأخبروا بمجيئه قبل كونه على ما تقدم في القسم الأول من هذا الباب، وأما النبوة فأخبر ﷺ بذلك وأنبأ وعَرَفَ بأشياء كثيرة من المغيبات التي لا يتصور الوقوف على علمها إلا بتوقيف (٤) من الله تعالى وإنباء عنه سبحانه وكان ذلك يصدر منه على أنواع :

فمنه : ما أخبر به ﷺ مما وقع واتفق وسلم في الأزمان الماضية والعصور المتفرقة من عظام الأمور ومهام الخطوب من مبتدأ خلق الله العالم إلى قيام القيامة فذكر شأن / آدم وحواء وشأن مشاهير بني آدم مثل شيث وإدريس ونوح وإبراهيم والأسباط (٥) ويوسف وموسى والمسيح وسرد قصصهم ومجرياتهم ، وذكر مشاهير سير الملوك والجبابرة والفراعنة وما اتفق للأنبياء والأصفياء معهم ، هذا مع القطع بأميته عليه الصلاة والسلام وأنه كان عربيا لا

(١) مريم أخت موسى عليه السلام، وتقدمت ترجمتها .

(٢) حنة : بنت فنوئيل ، يعتقدون أنها نبية، وكانت أرملة، وعمرت إلى سن (٨٤) سنة، وكانت لا تفارق الهيكل ليلاً ونهاراً، ويزعم النصارى أنها عرفت المسيح وهو طفل وأعلنت أنه هو (المسيا) أي المسيح المنتظر. (ر: لوقا ٢/٣٦-٣٨، قاموس ص ٣٢٤).

(٣) في ص، م (معدودة) والصواب ما أثبتته .

(٤) في م : بتوفيق .

(٥) الأسباط : بنو يعقوب اثنا عشر رجلاً، ولد كل رجل منهم أمة من الناس، فسَمُوا الأسباط من المسبط وهو التابع فهم جماعة، وقيل : أصله من المسبط بالتحريك وهو الشجر أي في الكثرة بمنزلة الشجرة الواحدة سبطة. (ر: تفسير ابن كثير ١/١٩٣، المفردات ص ٢٢٢ للأصفهاني).

يحسن الخط ولا قرأ ولا سمع كتاباً^(١) قط ، بل إنها نشأ بأرض قفار بين أجبل
وسياسب^(٢) منقطعة الأطراف عن العمران فوافق خبره ما في صحف الأولين لم
يخرم منه حرفاً .

ومنه : ما أخبر به أصحابه وحواريه وأهل بيته فوقع في زمانه واتفق في
أيامه ، ومن أخبر إنساناً في نفسه مما لم يلفظ به لم يمتز في أنه صادق محق .

ومنه : ما أخبرنا به مما^(٣) سيقع بعد موته بزمان فوقع كما أخبر عليه السلام
ولم يغادر منه [حرفاً واحداً]^(٤) ، وذلك مودع في كتابه الذي جاء به من عند الله
وفي سنته الصادقة التي نقلها إلينا نقلة هذا الكتاب فلو تطرق التشكيك إليها
لتطرق إلى الكتاب العزيز وقد ثبت نقل الكتاب بأقوالهم وصح ، فكذلك ثبتت ١/١٣٩/٢
السنة بأقوالهم أيضاً والحكم فيهما واحد من حيث لزوم العمل قال عليه الصلاة
والسلام (أوتيت القرآن ومثله معه)^(٥) .

ولو قال قائل من اليهود والنصارى لعل أصحاب هذا النبي تمالؤوا على
دعوى هذه المغيبات والآيات لنبيهم وقيدوها في كتابه وسننه ترويحاً وإفكاً ،

(١) قال تعالى ﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك إذ لا تراتب المبطلون﴾ سورة
العنكبوت: ٤٨ .

(٢) أي: الوديان .

(٣) ليست في (ص) والزيادة من (م) .

(٤) في ص ، م (حرف واحد) والصواب ما أثبتته .

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٣١/٤ ، وأبو دواد ٢٠٠/٤ والأجري في الشريعة ص ٥١ وابن عبد
البر في التمهيد ١٥٠/١ كلهم من طريق حريز بن عثمان عن عبد الحكم بن أبي عوف عن المقدم
بن معد يكرب رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : . . . ، فذكره في سياق طويل .

قلت : إسناده صحيح ، فإن حريز بن عثمان وعبد الرحمن بن أبي عوف ثقتان . والله أعلم . (ر :
التقريب ١/١٥٩ ، ٤٩٤) .

لقبولوا^(١) بمثل ذلك فيمن [يتمون]^(٢) إليه ، فما أجابوا به عن أنفسهم كان جواباً مئاً لهم ، وكل سؤال انقلب على سائله سقط جوابه عن المسؤول ، فهذا ما يتعلق بإنبائه عن الغيب الذي لا يدخل تحت مقدرة البشر .

وأما آياته عليه الصلاة والسلام وخوارقه ومعجزاته فكثيرة جداً وقد صنف العلماء وأرباب السير فيها التصانيف الكثيرة^(٣) ، ونحن نقتصر في هذا المختصر

(١) في م : لتقولوا .

(٢) في ص ، م (يتموا) والصواب ما أثبتته .

(٣) للعلماء في تقسيم الآيات والبراهين الدالة على نبوة محمد ﷺ عدة اعتبارات :

- فمنهم من قسمها باعتبار المدركين لها إلى حسية ومعنوية (ر: البداية ٦/٧٦ لابن كثير) .
- ومنهم من قسمها باعتبار سندها إلى متواترة وغير متواترة (ر: الشفا ١/٤٩٣-٤٩٥ للقاضي عياض ، وشرح الزرقاني على المواهب ٥/٨١) .
- ومنهم من قسمها باعتبار زمنها إلى منقرضة وباقية (ر: الجواب الصحيح ٤/٧٠ لابن تيمية ، الجامع لأحكام القرآن ١/٧٢ للقرطبي) .
- ومنهم من قسمها باعتبار التحدي إلى مُتحدى بها وغير متحدى بها (ر: السيرة الحلبية ٣/٢٧٨ للحلي) .

وأوضح هذه التقسيمات وأيسرها التقسيم الأول - وهو للإمام ابن كثير - لأنه ينصب على المعجزة نفسها ، وتفصيل ذلك كالآتي :

المعجزات المعنوية : ومنها إنزال القرآن الكريم ، وأخلاق النبي ﷺ وسيرته الشريفة ، وسيرة أصحابه رضي الله عنهم .

أما المعجزات الحسية فتقسم إلى قسمين هما :

١- المعجزات السماوية (أي المتعلقة بالسماء وما فيها) مثل انشقاق القمر، الاستسقاء والانتصحاء، والإسراء والمعراج، احتباس الشمس حتى تصل غير قریش بعد الإسراء والمعراج .

٢- المعجزات الأرضية ، وهي متنوعة فمنها : ما هو متعلق بالإنسان كتفله ﷺ على الجروح والأمراض وشفائها، ومنها ما هو متعلق بالحيوان كجود البعير له ﷺ وشكوى البعير له وشهادة الضب له ﷺ ، ومنها ما هو متعلق بالنبات كتليم الشجر عليه وإجابة دعوته ﷺ ، ومنها ما هو متعلق بالجمادات كتليم الحجر عليه ونبع الماء من بين أصابعه ﷺ ، ومنها إجابة دعائه ﷺ كدعائه للصحابة واستجابة دعائه فيهم ، ومنها إخباره ﷺ بالمغيبات التي تحقق وقوع بعضها وينتظر تحقق البعض الآخر، ومنها حمايته ﷺ من الأعداء . (ر: البداية والنهاية ٦/٧٦-٢٩٠) .

==

منها على لُغَة [بها] (١) يحصل الغرض والمعونة من الله سبحانه (٢).

١ - معجزة: قد اشتهر عند أهل التواتر أن محمداً ﷺ كان أمياً عربياً ناشئاً

بأرض لا علوم بها ولا معارف ولا كتب تتضمن معرفة أخبار / ١٢٩/٢ ب
المتقدمين، يعرفون ذلك من حاله ضرورة، فلم يفجأهم (٣) أن تلي
عليهم كتاباً من الله فيه مائة وأربع عشرة سورة (٤)، وقال لهم:
هذه آية صدقي وإن من جاء منكم بمثل هذا الكتاب أو بعشر
سور من مثله أو بسورة واحدة من مثله فليست صادقاً في أن الله
أرسلني إليكم، فأحجموا ولم يقدموا وأصمتوا ولم يتكلموا، هذا
مع تقريرهم وعيب آلهتهم وانتقاص أوثانهم وأصنامهم وتصفيه

== أما مصنفات العلماء في دلائل النبوة فهي كثيرة جداً من أبرزها: دلائل النبوة لابن منده ولأبي نعيم
والبيهقي والشافى للقاضي عياض وغيره ذلك (ر: للتوسع في معرفة الكتب المؤلفة في هذا الفن كتاب
معجم ما ألفت عن رسول الله ﷺ - للضجد).

(١) إضافة يقتضيها السياق . والله أعلم .

(٢) قد اعتمد المؤلف في القسم الثاني من الباب العاشر على كتاب (الشافى بتعريف حقوق المصطفى) -
للقاضي عياض، وخاصة فيما يتعلق بذكر معجزات النبي ﷺ، وقد كان المؤلف ينقل من كتاب
الشافى نقلاً حرفياً في معظم ما ينقله، وأحياناً يختصر النص ويكتفي بذكر أمثلة على مواطن
الاستشهاد أو يذكره بالمعنى، ولذلك سنعتمد على كتاب (الشافى) كنسخة ثالثة للكتاب ونبين
مواطن الخلاف أو الخطأ التي حدثت بفعل النسخ إن شاء الله تعالى .

(٣) في م: يعجأهم .

(٤) وقيل: مائة وثلاث عشرة سورة بجعل الأنفال وبراءة سورة واحدة، فأما عدد آيات القرآن العظيم
فستة آلاف ومائتا آية، واختلفوا فيما زاد على ذلك، وأما كلماته فبسع وسبعون ألف كلمة وأربعمئة
وتسع وثلاثون كلمة، وأما حروفه فثلاثمائة ألف وأربعون ألفاً وسبعمائة وأربعون حرفاً، وقيل: ثلاثة
وعشرون ألفاً وخمسة عشر حرفاً، وقيل: واحد وعشرون ألف حرف ومائة وثمانون حرفاً. (ر: مقدمة
تفسير ابن كثير ٨/١، مباحث في علوم القرآن ص ١٤٦ مناع القطان) .

أخلاقهم وإظهار تعجيزهم على رؤس الملائكة وعشرين سنة بقوله ﴿قلن لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾ (١) وقوله تعالى ﴿قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾ (٢).

فأخبر أنهم [لا يقدر] (٣) على ذلك ولا [يفعلونه] (٤) أبداً فكان كما جزم وحثّم، وقال تعالى ﴿فأتوا بسورة مثله﴾ (٥) فكلما زادهم تقرّياً ازدادوا خضوعاً، هذا وهم أهل البراعة في النظم والنثر والخطب يرتجلون ذلك ارتجالاً ويتنافسون فيه تنافساً ويتناقشون عليه مناقشة، فما عدلوا إلى الحرب إلا والذي دُعوا إليه من المعارضة أشق عليهم وأصعب.

١/٤٠/٢ فمن وجوه إعجازه: حسن تأليفه، ورقة ترصيفه وفصاحته وبلاغته الخارقة لعادة/ أهل البيان حتى قال البلغاء منهم حين سمعوه: إن هذا إلا سحر مبین (٦)، ثم هو في سرد القصص الطوال وأخبار القرون الماضية -

(١) سورة الإسراء: ٨٨ .

(٢) سورة هود: ١٣ .

(٣) في ص، م (لا يقدر) والصواب ما أثبتته .

(٤) في ص، م (يفعلوه) والصواب ما أثبتته .

(٥) قال تعالى ﴿أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين﴾ سورة يونس: ٣٨ .

(٦) قال تعالى ﴿وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين﴾ سورة سبأ: ٤٣ .

والذي سؤل لهم القول بذلك هو الوليد بن المغيرة الذي جاء إلى النبي ﷺ فسمع منه القرآن الكريم ثم رجع إلى قريش فقال لهم: فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم ببرز ولا بقصيدة مني ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، ووالله إن لقوله الذي يقول حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلى وإنه ليحطم ما تحته، فقال له أبو جهل: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: فدعني حتى أفكر فلما فكر قال: هذا سحر يؤثر يآثره عن غيره، فنزل قوله تعالى ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ سورة المدثر: ١١ .

[التي يضعف]^(١) في عادة الفصحاء عندها الكلام ويذهب ماء البيان - آية لتأمله من ربط الكلام بعضه ببعض ، والتثام سرده ، وتناسب وجوهه مع نظمه العجيب وأسلوبه الغريب المبين لأساليب كلام الفصحاء ومناهج ثرها ونظمها .

ومن وجوه إعجازه : ما انطوى عليه من الإخبار بالمغيبات مما لم يكن فوق على الوجه الذي أخبر به كقوله ﴿ لتدخلن المسجد الحرام ﴾^(٢) وقوله ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ﴾^(٣) وقوله ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض ﴾^(٤) وكقوله تعالى : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح . . . ﴾^(٥) إلى آخرها فدخل الناس في دين الله أفواجا ودخلوا المسجد الحرام آمنين كما قال عليه السلام ، واستخلف الله

أصحابه وأمته في الأرض ، ومكّن لهم دينهم وملّكهم من أقصى الشرق / إلى ١٤٠/٢ ب
أقصى الغرب حتى دوّخوا البلاد وملؤوا أقطار العالم ، كما قال عليه السلام
(زويت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمّتي ما زوي لي

==
(أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٥٦/٢٩ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي ٥٠٧/٢ عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وبنحوه أخرجه ابن إسحاق (ر: السيرة ١/٣٣٤ ، ٣٣٥) وأبو نعيم في الدلائل ص ٢٣٢ - ٢٣٥) .

(١) في ص ، م (الذي تضعف) والصواب ما أثبتته .

(٢) قال تعالى ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً ﴾ سورة الفتح : ٢٧ وقد كان هذا في عمرة القضاء في ذي القعدة سنة سبع من الهجرة (ر: تفسير ابن كثير ٤/٢١٥) .

(٣) ﴿ . . . ولو كره المشركون ﴾ سورة التوبة : ٣٣ ، سورة الصف : ٩ .

(٤) ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾ سورة النور : ٥٥ .

(٥) سورة النصر : ١ .

منها^(١) وتلى عليهم ذلك وأخبرهم به وهم في حالة لا يستطيع أحدهم أن يذهب لقضاء الحاجة فكان كما أخبر ﷺ .

وقال تعالى : ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾^(٢) فهو محفوظ من تغيير الأعداء والمخالفين وتبديلهم إلى قيام الساعة ، هذا مع اشتماله على هتك أستارهم وإبداء عوارهم ، وأنى يقدرون ويستطيعون إضاعة ما تكفل الله بحفظه .

ومن وجوه إعجازه : ما اشتمل عليه من تقرير اليهود والنصارى والمنافقين بما اشتملت عليه كتبهم وصحفهم بتكذيب من كذبوا من الرسل وقتل من قتلوا من الأنبياء^(٣) وعبادتهم العجل وعزيراً والمسيح وأمه ، فلا جرم أن كثيراً منهم لما عرف ذلك وأدركته السعادة وساعده التوفيق أسلم من فوره وصدق نبوته وآمن برسالته فسعد في دنياه وأخراه ، ومنهم من غلبت عليه شقاوته وأدركته النفاسة^(٤) وخشي أن يستلب الرئاسة فاستمر على غيه وانهمك في بغيه حتى هلك / وسكن من الجحيم في أسفل درك ، ثم هو فيما اشتمل عليه من توحيد الباري وتنزيهه وتقديسه وتحميده وتمجيده وتبيحه وتهليله وترغيبه وترهيبه ، ووصف الباري تعالى بسعة الرحمة والمغفرة والرضوان والحلم والصفح ، وما أعد لعباده من البر والنعم وإكرام النزل إن صاروا إليه - آية من الآيات يعرفها ويقر بها من وقف على ذلك وقابل به ما اشتملت عليه الكتب المتقدمة والصحف

(١) أخرجه مسلم ٤/٢٢١٥ ، وأبو داود ٤/٩٧ ، والترمذي ٤/٤١٠ ، وأحد ٥/٢٧٨ عن ثوبان رضي الله عنه .

(٢) سورة الحجر: ٩ .

(٣) قال تعالى ﴿فيا نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً﴾ سورة النساء : ١٥٥ .

(٤) النفاسة : الحسد ، ونفس عليه الشيء نفاسة : لم يره أهلاً له . (ر: القاموس ص ٧٤٥) .

المتقدمة والصحف الدَّارِسة كما بيناه فيما مضى من هذا المختصر^(١)، فلو لم يأت رسول الله ﷺ بآية وخارق سوى سورة واحدة من هذا الكتاب العزيز لاستقلت ونهضت بإثبات النبوة^(١)، فكيف وقد أتى عليه السلام بخوارق عظام وآيات طوام؟!!

(١) إن هذه هي النتيجة الحتمية التي يتوصل إليها كل منصف عاقل يقارن بين مضامين القرآن الكريم - الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - وبين التوراة وكتب الأنبياء السابقين والأنجيل المحرفة، حيث إن دليل تحريف التوراة والأنجيل ثابت في مضامينها كما أن دليل تصديق القرآن الكريم ثابت في مضمونه بما احتواه من الكمال في المعارف والأخلاق والأحكام.

وقد ذكر نتيجة هذه المقارنة عدد من العلماء منهم: أبو الحسن العامري في كتابه الإعلام بمناقب الإسلام ص ١٣٢، ١٣٣، والمهتدي نصر بن يحيى المتطبب في النصيحة الإيمانية ص ٣٣١ - ٣٤٢، والإمام ابن تيمية في الجواب الصحيح ٤/ ٧٨، ٧٩، والمهتدي موريس بوكاي في كتابه دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة ص ٢٨٤ - ٢٨٦.

(٢) اعلم أن القرآن الكريم لا تنقضي عجائبه ولا تفتنى غرائبه ولا تحصى إعجازاته مع كثرة بحث العلماء في كل دهر وشدة فحصهم عنها في كل عصر ومصر، قال تعالى ﴿وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾.

وقد أفرد علماءنا تصانيف عديدة في أوجه إعجاز القرآن الكريم ومنهم: الخطابي وله (إعجاز القرآن)، والرماني وله (النكت في إعجاز القرآن)، والباقلاني وله (إعجاز القرآن)، والسيوطي وله (معترك الأقران في إعجاز القرآن)، وفي ذلك يقول د. حسن عتر في (بينات المعجزة الخالدة ص ٢٢٥): وقد تتابع فحول العلماء قديماً وحديثاً على استقراء أوجه الإعجاز في كتاب الله تعالى، فمنهم المكثرون ومنهم المقلون، فعد القرطبي عشرة أوجه، والرماني سبعة أوجه، وعدها القاضي عياض أربعة، وعدها الباقلاني ثلاثة، فصّل أحدها في عشرة أمور. وترى الأوجه عند بعض العلماء على جانب من التداخل أو التكرار بينما يذكر بعضهم جانباً من الأوجه ويغفل بعضها الآخر. أهـ (ر): للتوسع في أوجه الإعجاز: أعلام النبوة ص ٩٧ - ١٢٥ للمهاوردي، البرهان في علوم القرآن ٢/ ٩٣ - ١٠٦ للزركشي، الداعي إلى الإسلام ص ٣٩٣ - ٤٣١ للأنباري النحوي، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ١/ ٥٠٠ - ٥٤٢ للقاضي عياض، البداية والنهاية ٦/ ٧٦ - ٨١ لابن كثير، إظهار الحق ص ٣٦٧ - ٤١٢ رحمة الله، التبيان في علوم القرآن ص ٨٥ - ١٥٢ محمد الصابوني، أما الإعجاز العلمي في القرآن فراجع: العلوم الطبيعية في القرآن - د. يوسف مروة، دراسة الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة - د. موريس بوكاي، ظواهر جغرافية في ضوء القرآن الكريم - لإبراهيم حسن النصيرات وغير ذلك).

٢- معجزة: انشقاق القمر قال ابن مسعود^(١): واستدل رسول الله ﷺ على

صدق نبوته لانشقاق القمر فرقتين، وقال ابن مسعود: لقد رأيت الجبل بين

فرقتي القمر فقال عليه السلام: اشهدوا. فقالت كفار قريش: سحركم/ ابن ب/١٤١/٢

أبي كبشة، فقال رجل: إن كان سحر، فإنه لا يبلغ الأرض كلها فأسألوا من

يأتيكم من بلد آخر هل رأوا ذلك فجاء الناس من الآفاق فأخبروا بمثل ذلك،

فقال الكفار: هذا سحر مستمر. رواه خلق كثير من أعيان الصحابة وخيار

المسلمين كأنس بن مالك^(٢) وابن عباس^(٣) وابن عمر^(٤) وعلي بن أبي

طالب^(٥) وجبير^(٦) بن مطعم في خلق كثير ورواه عن هؤلاء

(١) حديث ابن مسعود رضي الله عنه، في انشقاق القمر أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب (٢٧)

(ر: فتح ٦/٦٣١)، ومسلم ٤/٢١٥٨، وأحمد في مسنده ١/٣٧٧، ٤١٣، ٤٤٧، والترمذي ٣٧٠/٥، وأبو نعيم ص ٢٧٩، ٢٨١ والبيهقي ٢/٢٦٤ كلاهما في الدلائل.

(٢) حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب (٢٧) (ر: فتح ٦/٦٣١)، ومسلم ٤/٢١٥٩، والإمام أحمد ٣/٢٧٥، ٢٧٨، والترمذي ٥/٣٧١، والبيهقي في الدلائل ٢/٢٦٢.

(٣) حديث ابن عباس رضي الله عنه، أخرجه البخاري في كتاب المناقب (ر: فتح ٦/٦٣١)، ومسلم ٤/٢١٥٩، وأبو نعيم في الدلائل ص ٢٨٠.

(٤) حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه مسلم ٤/٢١٥٩، والترمذي ٥/٣٧١، والبيهقي في الدلائل ٢/٢٦٧، وأبو نعيم في الدلائل ص ٢٧٩.

(٥) حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ١/٣٠١ قال: ثنا علي ابن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي ثنا الوليد (هو محمد بن سليمان) ثنا حديج بن معاوية الجعفي عن أبي إسحاق عن أبي حذيفة (وهو سلمة بن صهيب الأرجي) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ... فذكره.

قلت: إسناده حسن، فإن حديج بن معاوية صدوق يخطئ، وباقي رجاله ثقات (ر: التقريب ٢/٤٠، ١٦٦/٢، ٢٥٦/١، ٧٣/٢، ٣١٧/١ حسب ترتيب رجال الإسناد).

(٦) حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه، أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/٨٢، والترمذي ٥/٣٧٢،

وابن حبان (ر: الموارد ص ٥١٩)، والبيهقي في الدلائل ٢/٢٦٨ كلهم من طريق حصين بن عبد الرحمن عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: ... فذكره، قلت: إسناده صحيح (ر: التقريب ١/١٨٢، ١٥٠/٢).

أعلام التابعين ووجوه الأمة وقد تضمنها الكتاب العزيز قال الله تعالى: ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر، وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر﴾^(١) فلا التفات بعد ذلك إلى قول مخذول، ولو جاز رد هذه الآية لجاز رد آية موسى وعيسى عليهما السلام.

والطريق في النقل واحد، وإذا كان إنما اعتماد المتأخر على نقل من تقدم فمن أصارهم بتصحيح أخبارهم أولى من غيرهم، هذا وهم ينقلون عن أسلافهم المنكر والمتحيل، ونحن إنما ننقل مجوزات العقول.

وإن طعن في آية انشقاق القمر يهودي^(٢) قلنا له: ما دليلك على^(٣) انشقاق البحر لموسى؟ أو يشكك في ذلك نصراني، قلنا له: ما حجتك على انشقاق حجاب الهيكل عند صلب الشبه^(٤) الذي أشركته مع الله في الربوبية؟ فإذا قالوا: النقل الصحيح والخبر الصريح، قلنا: من أصار عباد الصلبان والعجول أولى بالقبول من أخبار الموحدين العدول؟!

٣- معجزة: حست الشمس لرسول الله ﷺ ووقفت عن جريانها، خرَّج الطحاوي^(٥) في مشكل / الحديث عن أسماء بنت عميس^(٦) رضي ١/١٤٢/٢
الله عنها: (أن النبي ﷺ كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي فلم

(١) سورة القمر آية ١، ٢ .

(٢) ليست في م .

(٣) في م: (مادلك) .

(٤) إنجيل متى ٢٧/٥١، لونا ٢٣/٤٥ .

(٥) هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي المصري الطحاوي، ولد سنة ٢٣٩ هـ. انتهت إليه رئاسة الخنفة بمصر، توفي بالقاهرة سنة ٣٢١ هـ. (ر: ترجمته في الجواهر المضيئة ١/١٠٢-١٠٥، وفيات الأعيان ١/٥٣-٥٥، سير أعلام ١٥/٢٧) .

(٦) أسماء بنت عميس الخثعمية، كانت زوجة جعفر بن أبي طالب ثم أبي بكر الصديق ثم علي بن أبي طالب، وماتت بعده رضي الله عنهم أجمعين، ولها ستون حديثا .

يصلّ علي العصر حتى غربت الشمس فقال عليه السلام: أصليت العصر يا علي؟ قال: لا. فقال عليه السلام: اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس. قالت أسماء: فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت ووقفت علي الجبال، وذلك بالصهباء بخير^(١).

(١) حديث حبس الشمس لعلي رضي الله عنه أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ٢/ ٨-١١، وابن الجوزي في الموضوعات ١/ ٣٥٥-٣٥٧، وابن كثير في الشرائع ص ١٤٤، وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة ١/ ٣٣٦-٣٤١، والشوكاني في الفوائد المجموعة ص ٣٥٠-٣٥٧، وابن عراق الكتاني في تنزيه الشريعة ١/ ٣٧٨.

قال الإمام ابن تيمية: فضل علي وولايته لله وعلو منزلته عند الله معلوم ولله الحمد من طرق ثابتة أفادتنا العلم اليقيني لا يحتاج معها إلى كذب ولا إلى ما لا يعلم صدقه، وحديث رد الشمس له قد ذكر طائفة كالطحاوي والقاضي عياض وغيرهما وعدوا ذلك من معجزات النبي ﷺ، لكن المحققين من أهل العلم والمعرفة بالحديث يعلمون أن هذا الحديث كذب موضوع ١.١. هـ.

ثم أورد ابن تيمية طرق الحديث واحدة واحدة مبينا ما فيها من ضعف ثم اعتذر عن أحمد بن صالح المصري في تصحيحه هذا الحديث بأنه اغتر بسنده، وعن الطحاوي بأنه لم يكن عنده نقد جيد للأسانيد كجهاذة الحفاظ. (انظر: منهاج السنة ٨/ ١٦٥-١٩٨ بتصرف).

وقال الإمام ابن كثير عن هذا الحديث: هذا الحديث ضعيف ومنكر من جميع طرقه، فلا تخلو واحدة منها عن شيعي ومجهول الحال، أو شيعي ومتروك، ومثل هذا الحديث لا يقبل فيه خبر واحد إذا اتصل سننه لأنه من باب ما تتوفر الدواعي على نقله بالتواتر أو الاستفاضة لا أقل من ذلك - ثم قال - والأئمة ينكرون صحة هذا الحديث ويردونه ويبالغون في التشنيع على رواته كما قدمنا عن غير واحد من الحفاظ كمحمد ويعلى بن عبيد الطنافسين وكإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني خطيب دمشق، وكأبي بكر محمد بن حاتم البخاري المعروف بابن زنجويه، وكالحفاظ أبي القاسم بن عساكر والشيخ أبي الفرج ابن الجوزي، وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين، ومن صرح بأنه موضوع شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزني والعلامة أبو العباس ابن تيمية (ر: شئائل الرسول ﷺ ص ١٤٤-١٦٣ بتصرف يسير) وقال الشيخ الألباني في تعليقه على الحديث: وهذه القصة لا تثبت (ر: الأحاديث الصحيحة ١/ ٣٥٥).

قال العلماء^(١): لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حديث أسماء فإنه علم من أعلام النبوة.

وروى يونس بن بكير^(٢) عن ابن إسحاق لما أسري بالنبي ﷺ وأخبر قومه بالرفقة والعلامة التي في العير، قالوا: متى تصل؟ فقال: يوم الأربعاء؛ فلما كان يوم الأربعاء أشرفت قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم تصل بعد، فدعا فزيد له في النهار ساعة ووقفت الشمس عن جريانها وسيرها حتى وصلت العير فشاهدوها^(٣).

وإن اعترض على ما شهدت أسماء رضي الله عنه مُخالف من النصارى قيل له: ألم تروا عن مريم المجدلانية التي أبرأها / المسيح من الجنون أمورا عظاما ١٤٢/٢ ب من أمور المسيح؟ فإذا قالوا: بلى، قيل لهم ما الذي جعل امرأة حديثة عهد بجنون أولى بالصدق والعدالة من امرأة غريبة لبيبة عاقلة؟ .

وإن قدح في ذلك يهودي قيل له: ألم تحكوا عن مريم أخت موسى وهارون أمورا جمة من أعلام موسى؟ فإذا كانت أخت الإنسان مؤتمنة على ما تحكيه من أعلام أخيها وعزها عزُّ لها، فأسماء أولى بذلك وهي أجنبية .

(١) زاد في الشفا ١/ ٥٤٩: (قال الطحاوي: وهذان الحديثان ثابتان وروايتهم ثقات، وحكى الطحاوي أن أحمد بن صالح كان يقول: لا ينبغي لمن سبيله العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء، لأنه من علامات النبوة) اهـ . قلت: ورد ذلك في مشكل الآثار ١١ / ٢ للإمام الطحاوي .

(٢) يونس بن بكير بن واصل الشيباني، أبو بكر، مؤرخ، قال عنه الذهبي: الامام الحافظ الصدوق صاحب المغازي والسير، روى له مسلم في الشواهد لا في الأصول، وثقه ابن معين، وقال الحافظ ابن حجر: يخطئ، مات سنة ١٩٩ هـ (ر: سير أعلام ٩ / ٢٤٥-٢٤٨، التهذيب ١١ / ٣٨٢، التقريب ٢ / ٣٨٤، الأعلام ٨ / ٢٦٠).

(٣) أخرجه البيهقي في الدلائل ٢ / ٤٠٤ من طريق يونس بن بكير عن أسباط بن نصر الهمداني عن إسماعيل بن عبد الرحمن القرشي قال: . . . فذكره قلت: الحديث مرسل، فإسماعيل القرشي أو السدي، من الرابعة، روى عن ابن عباس رضي الله عنه (ر: التهذيب ١ / ٢٧٥، القريب ١ / ٧٢) وفيه أسباط بن نصر الهمداني، صدوق، كثير الخطأ، يغرب (ر: التقريب ٢ / ٣٨٤).

٤- معجزة: نبع الماء العذب من بين أصابع رسول الله ﷺ والروايات فيه كثيرة وأمره مشهور منشور بين أصحاب رسول الله ﷺ رواه جمع كثير من الصحابة منهم: أنس وجابر وابن مسعود، قال أنس (١) وغيره: (رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجده، فَأَتَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بوضوء فوضع يده في الإناء وأمر الناس أن يتوضأوا منه، قال أنس: فرأيت الماء ينبع من بين أصابعه ﷺ فتوضأوا من عند آخره، قيل له: فكم كنتم؟ قال: زهاء / ثلاثمائة رجل، وذلك بالسوق عند الزوراء) (٢).

١/١٤٣/٢

وفي الصحيح عن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ (بينما نحن مع رسول الله ﷺ ما معنا ماء، فأتي بماء فصبه في إناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه ﷺ) (٣). وفي الصحيح أيضا عن جابر بن عبد الله (عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله ﷺ بين يديه ركوة فتوضأ منها وأقبل الناس نحوه فقالوا: ليس عندنا ماء إلا ما في ركوتك هذه، فوضع عليه الصلَام والسلام يده في الركوة فجعل الماء يفور من أصابعه كأمثال العيون قال: فقلت: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة) (٤)، روى ذلك جمع كثير من الصحابة (٥).

(١) حديث أنس رضي الله عنه أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب ٤٦ (ر: فتح ٣٠٤/١)، وفي كتاب المناقب (ر: فتح ٥٨٠/٦)، ومسلم ١٧٨٣/٤، والترمذي ٥٥٦/٥، والبيهقي في الدلائل ١٢٥-٢١/٤.

(٢) الزوراء بالمدينة المنورة عند السوق والمسجد (ر: فتح الباري ٥٨٥/٦).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٥٨٧/٦)، والترمذي ٥٥٧/٥، وابن أبي شيبه في مصنفه ٢٧٤/١١، وأبو نعيم ص ٤٠٦، والبيهقي ١٢٩/٤، ١٣٠ كلاهما في الدلائل.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٥٨١/٦)، ومسلم ١٨٥٦/٢، وأبو نعيم ص ٤٠٦، والبيهقي ١١٥-١١٨ كلاهما في الدلائل.

(٥) حديث معجزة نبع الماء من بين أصابع النبي ﷺ رواه جمع من الصحابة منهم أنس بن مالك، والبراء بن عازب، والبراء بن مالك، وجابر بن عبد الله، وسلمة بن الأَكوع، والمسور، ومروان بن الحكم، وابن عباس، وعمران بن الحصين، وأبو قتادة، وزيد بن الحارث الصداني رضي الله عنهم أجمعين.

وعن عبادة بن الصامت في حديث مسلم الطويل في غزوة بواط (١) قال :
 قال رسول الله ﷺ : يا جابر (٢) ناد الوضوء - [وذكر الحديث بطوله -] (٣) ولم
 يجد سوى قطرة في عَزْلَاءَ شَجَب (٤) فأتى به النبي عليه السلام فغمزه (٥) بيده
 وتكلم بشيء لا أدري ما هو، وقال : ناد بجفنة الركب (٦) / فأتيت بها فوضعتها ١٤٣/٢ ب
 بين يديه فبسط يده في الجفنة وفرَّق أصابعه وصب جابر عليه وقال : بسم
 الله ، قال : فرأيت الماء يفور من بين أصابعه ، ثم فارت الجفنة واستدارت حتى
 امتلأت وأمر الناس بالاستقاء فاستقوا حتى رووا ، فقلت : هل بقي أحد له
 حاجة ، فرفع عليه السلام يده من الجفنة وهي ملأى (٧) .

وبالجملة فحديث نبع الماء من بين أصابعه عليه السلام متواتر مستفيض ،
 وقد روى مالك في الموطأ عن معاذ بن جبل (في غزوة تبوك أنهم وردوا العين
 وهي تَبِضُّ (٨) بشيء من ماء مثل الشراك (٩) فغرفوا بأيديهم من العين في إناء

(١) بواط : جبل من جبال جهينة من ناحية رضوى (ينبع) ، وقد كانت غزوة بواط ثاني غزواته ﷺ في
 شهر ربيع الأول من السنة الثانية للهجرة النبوية الشريفة . (ر : السيرة ٢ / ٢٨٤ لابن هشام ، معجم
 البلدان ١ / ٥٠٣ ، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة ص ٥٤ محمد شراب) .

(٢) ساقطة من (ص) والزيادة من (م) .

(٣) [وذكر الحديث بطوله] هذه الإضافة من الشفا ١ / ٥٥٣ .

(٤) عَزْلَاءَ شَجَب : أي فم قرية بالية ، وعزلاء : فم المزة الأسفل وجمعه : العزالي ، وشجب : السقاء
 الذي قد أخلق وبلي وصار شَنًّا ، وهو من الشجب : الهلاك ، ويجمع على شَجَب وأشجاب (ر :
 النهاية في غريب الحديث ٣ / ٢٣١ ، ٢ / ٤٤٤) .

(٥) العَمَز : العصر والكبس باليد (ر : المرجع السابق ٣ / ٣٨٥) .

(٦) جفنة الركب : أكبر قصاع الركب (ر : المرجع السابق ١ / ٢٨٠) .

(٧) أخرجه مسلم ٤ / ٢٣٠١-٢٣٠٨ ، والبيهقي في الدلائل ٦ / ٦-١٠ .

(٨) بَضُّ الماء : إذا قطر وسال (ر : النهاية في غريب الحديث ١ / ١٣٢ لابن كثير) .

(٩) الشُّرَاك : أحد سيور النعل التي تكون على وجهها (ر : المرجع السابق ٢ / ٤٦٧) .

حتى اجتمع منه شيء ثم غسل عليه السلام فيه وجهه ويديه وأعادها فيها فجرت بئاء كثير فاستقى الناس^(١).

قال ابن اسحاق: فانخرق من الماء ماله حس كحس الصواعق^(٢).

وروى البراء^(٣) وسلمة بن الأكوع^(٤) في قصة الحديدية (أنه عليه السلام أتى بئراً ما تروي خمسين شاة قال: فنزحناه فلم ندع فيها ماء، فجلس عليه السلام على جانبها وأتى بدلو/ فقتل فيها ودعا الله، فجاشت البئر بالماء فارتوتوا وأرووا ركا بهم).

وقيل^(٥): بل غرز عليه السلام سهما من كنانته في قعر البئر فروى الناس حتى ضربوا بعطن^(٦) وكان عدتهم أربع عشرة مائة^(٧).

(١) أخرجه الإمام مالك في الموطأ كتاب قصر الصلاة في السفر ص ١٠٨، وعنه الإمام مسلم ٤/١٧٨٤، وأحمد في مسنده ٥/٢٣٧، ٢٣٨، وأبو نعيم ص ٥٢٢، والبيهقي ٥/٢٣٦ كلاهما في الدلائل.

(٢) أخرجه ابن إسحاق معلقاً (ر: السيرة ٤/٢٣٢، ٢٣٣).

(٣) حديث البراء بن عازب رضي الله عنهما أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/٥٨١، ٤٤١/٧)، وأبو نعيم في الدلائل ص ٤٠٩، والبيهقي في الدلائل ٤/١١٠.

(٤) وبمثل حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنهما، أخرجه مسلم ٣/١٤٣٣، والبيهقي في الدلائل ٤/١١١.

(٥) في الشفا ١/٥٥٧ قال: (وفي غير هاتين الروایتين من طريق ابن شهاب في الحديدية فأخرج سهما من كنانته . . .)

(٦) العطن: مبرك الإبل وحل الماء، وضرب ذلك مثلاً في اتساع الناس في الرؤي (ر: النهاية في غريب الحديث ٣/٢٥٨).

(٧) أخرجه البخاري في كتاب الشروط باب ١٥ في سياق طويل (ر: فتح ٥/٣٢٩-٣٣٣)، وابن إسحاق بنحوه (ر: السيرة ٣/٤٢٧، ٤٢٨، وعنه البيهقي في الدلائل ٤/١١١، ١١٢ كلهم من طريق الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة قالوا: . . . فذكر، وأما الجمع بين الرواية الأولى (أنه ﷺ جلس على البئر ثم دعا بإناء فمضض . . .) والرواية الثانية (أنه ﷺ انتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه في البئر . . .) فقد قال الحافظ ابن حجر: ويمكن الجمع بأن يكون الأمران معا وقعا. (ر: فتح ٥/٣٣٧).

وروى أبو قتادة قال: (اشتكى الناس إلى رسول الله ﷺ في بعض أسفاره العطش فدعا بميضة ثم التقم فمها - فالله أعلم أنفت فيها أم لا - فشرب الناس حتى رووا وملئوا كل إناء معهم، فَخُيِّلَ إلي أنها كما أخذها مني) (١)، وروى مثله عن عمران بن الحصين وفي كتاب مسلم (أنه عليه السلام قال لأبي قتادة: احفظ علي ميضاتك فإنه سيكون لها نأبأ. فكان ما ذكرت) (٢).

وعن عمران بن حصين (أنه ﷺ وأصحابه أصابهم عطش في بعض أسفاره فبعث رجلين وقال: ستجدان امرأة بمكان كذا معها بعير عليه مزادتان فأتيا بها، فذهبا إلى حيث ذكر رسول الله ﷺ فوجداها فأتيا بها النبي عليه السلام فجعل في إناء من مزادتيها وقال فيه ما شاء الله أن يقول ثم أعاد الماء في المزادتين ثم فتحت / عَزَّالَيْهَا (٢) وأمر الناس فملأوا أسقيتهم كلها حتى ملأوا ١٤٤/٢ ب كل إناء معهم، قال عمران: وتخيل إلي أن المزادتين لم يزدادا إلا امتلاءً، ثم أمر عليه السلام فجمع لها من الأزواد حتى ملأوا ثوبها وقال: اذهبي فإننا لم نرزأ من مائك شيئاً ولكن الله هو الذي سقانا - الحديث بطوله - فرجعت (٣) إلى قومها فكان ذلك سبب إسلامهم) (٤).

(١) أخرجه مسلم ١/٤٧٢-٤٧٥، وأبو نعيم ص ٤٠٧، والبيهقي ٦/١٣٢-١٣٤، كلاهما في الدلائل.

(٢) هو فم المزادة الأسفل. (ر: النهاية ٣/٢٣١).

(٣) (فرجعت إلى . . .) من زيادات المؤلف على ماورد في الشفا ١/٥٥٩.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/٥٨٠)، ومسلم ١/٤٨٤-٤٧٦، وأحمد في مسنده ٤/٤٣٤، وأبو نعيم في الدلائل ص ٤١١، ٤١٢، والبيهقي في الدلائل ٦/١٣٠، ١٣١.

وقال [سلمة بن الأكوع] (١): قال رسول الله ﷺ: هل من وضوء؟ فجاء رجل بإداوة (٢) فيها نطفة (٣) من ماء فأفرغها في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه (٤) دغفقة حتى تطهرنا (٥) عن آخرنا فكنا أربع عشرة مائة (٦).

وفي حديث عمر (وذكر ما أصابهم في جيش العسرة من العطش حتى إن الرجل لينحرب بعيره فيعصر فرثه فيشربه، فرغب أبو بكر إلى النبي ﷺ في الدعاء فرفع يده فلم يرجعها حتى أسكبت السماء فملئوا ما معهم من أنية فلم تجاوز السحابة العسكرة) (٧).

-
- (١) هذه الزيادة من الشفا ١/ ٥٥٩ .
(٢) الإداوة، بالكسر: إناء صغير من جلد، يُتخذ للماء كالسطحية ونحوها، وجمعها أداوى . (ر: النهاية ١/ ٣٣ لابن الأثير).
(٣) يقال للماء الكثير والقليل، وهو بالقليل أخص، والمراد به هاهنا: الماء القليل، وبه سمي المنى نطفة لقلته، وجمعها: نطف . (ر: النهاية ٥/ ٧٤، ٧٥).
(٤) دَغَفَقَ الماء: إذا دَفَقَهُ وَصَبَّهُ صَبًّا كَثِيرًا وَاسِعًا . (ر: المرجع السابق ٢/ ١٢٣).
(٥) في م: نظرنا .
(٦) حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنهما أخرجه مسلم ٣/ ١٣٥٤، ١٣٥٥، والبيهقي في الدلائل ٤/ ١١٨، ١١٩ .
(٧) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٥٢٣، وابن حبان (ر: الموارد ص ٤١٨)، والبزار (ر: كشف الأستار ١/ ٣٥٤)، والحاكم ١/ ١٥٩، والبيهقي في الدلائل ٥/ ٢٣١ كلهم من طريق نافع بن جبير عن عبد الله بن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب: حدثنا من شأن ساعة العسرة، فقال: . . . فذكره. قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وقال الهيثمي في المجمع ٦/ ١٩٧، ١٩٨: رواه البزار والطبراني في الأوسط، ورجال البزار ثقات .
هـ .

وعن [عمرو بن سعيد]^(١): (أن أبا طالب قال للنبي عليه السلام وهو رديفه بذئ الحجاز: عطشت / وليس عندي ماء ، فنزل نبي الله ﷺ وضرب ١/١٤٥/٢ بقدمه الأرض فخرج الماء فقال : اشرب)^(٢).

وقيل له^(٣) في سنة من السنين : هلك الناس من العطش (فاستقى عليه السلام فلم يفرغ من دعائه حتى سقى الناس وجاءه أهل العوالم يشكون كثرة المطر فقال عليه السلام : اللهم حوالينا ولا علينا)^(٤).

قال المؤلف عفا الله عنه : هذه عدة من المعجزات تتعلق بهذا الفن ، وفيها ما هو مساو لآية موسى عليه السلام ، وفيها ما هو أبهر للعقول من فعل موسى ، إذ نبع الماء من الأرض والحجر معتاد لا عجب ، فأما نبع الماء من أصابع يد آدمي هو العجب ، فإن نازع في هذه الآيات المتعلقة بسقي الخلق الكثير في المعاطش^(٥) من بين أصابعه عليه السلام منازع من اليهود قيل له : من أين لك أن موسى عليه السلام سقى بني إسرائيل في التيه ماءً عذباً من

(١) في ص ، م ، والشفا (عمر بن شعيب) وهو خطأ ، وصححه من الطبقات لابن سعد ، والإصابة لابن حجر .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ١٥٢ قال : حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق عن عبد الله بن عون عن عمرو بن سعيد أن أبا طالب قال : . . . فذكره ونقله الحافظ ابن حجر عن ابن سعد في الإصابة ٧ / ١١٦ وسكت عنه .

قلت : الحديث مرسل ، فإن عمرو بن سعيد القرشي ، أبو سعيد البصري ، ثقة ، من الخامسة (الطبقة الصغرى من التابعين) (ر : الجرح والتعديل ٦ / ٢٣٦ ، التهذيب ٨ / ٣٥ ، التقريب ٧٠ / ٢) .

(٣) وقيل له : في . . . هذه من زيادات المؤلف على الشفا ١ / ٥٦٠ .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الاستسقاء باب ٦ (ر : فتح ٢ / ٥٠١ ، ٥٠٨) ، ومسلم ٢ / ٦١٢ - ٦١٤ والإمام أحمد في مسنده ٣ / ١٠٤ ، ٢٦١ ، وأبو داود ١ / ١٤٨ ، وأبو نعيم ص ٤٤٨ ، والبيهقي ٦ / ١٣٩ - ١٤٢ كلاهما في الدلائل عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٥) في م : العطش .

حجر [الصوّان] (١)؟ أذلك شيء عاينته أم هو الخبر والنقل والرواية؟ فإنه يفرع في ذلك إلى نقل اليهود إذ لا طريق له سواه، فيقال له عند ذلك: ما الذي جعل عباد / العجل وبعلز بول الصنم والزهرة أولى بالعدالة من عباد الله المؤمنين المخلصين له؟!

وإن نازع في ذلك نصراني قيل له: ألم ترؤوا أن المسيح عليه السلام لما قرب من أورشليم قال لرجلين من تلاميذه: اذهبا إلى القرية التي أمامكما فإنكما ستجدان أتاناً وجحشاً فأتياي بهما ففعلا وأتيا بالأتان والجحش (٢)، فما دليلكم على تصحيح ذلك عن المسيح؟ أذلك (٣) مما يمكن اليوم معرفته دون الرواية؟! فما الذي جعلكم أحق بما تروون منا بما نروي عن ثقاتنا؟! وقد بعث نبينا رجلين ووصف لهما المرأة والماء الذي معها، وذلك أعجب من قول المسيح في الأتان والجحش.

٥- معجزة: وهي تكثير الطعام اليسير ببركته ﷺ روى جابر بن عبد الله قال: (سأل رجل رسول الله ﷺ طعاماً فأعطاه يسيراً من شعير فما زال الرجل يأكل منه وأهله وضيّفه حتى كاله بعد حين، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ فقال: لو لم تكله لأكلتم منه وقام (٤) بكم) (٥).

(١) في م. ص: (الطران) ولا معنى له، وصحته بما يوافق السياق، فالصوان: حجر شديد يقدح به (ر: القاموس ص ١٥٦٣).

(٢) متى ٢١/١-١١، مرقس ١١/١-١١.

(٣) في م: زاد (٧).

(٤) في م: (لقام).

(٥) أخرجه مسلم ٤/١٧٨٤، والبيهقي في الدلائل ٦/١١٤.

وقال / أبو طلحة^(١) في حديثه المشهور (أطعم رسول الله ﷺ ثمانين رجلاً ١/١٤٦/٢ من أقراص شعير جاء بها أنس تحت إبطه)^(٢).

وقال جابر بن عبد الله (أطعم رسول الله ﷺ يوم الخندق من صاع شعير وعناق^(٣) ألف رجل حتى تركوه وانحرفوا^(٤)، وإن البرمة^(٥) لتغط^(٦) كما هي وإن العجين ليخبر)^(٧).

وقال أبو أيوب^(٨): (صنعت لرسول الله ﷺ ولصاحبيه أبي بكر وعمر قدر ما يكفيهما من الطعام فقال النبي عليه السلام: ادع لي ثلاثين رجلاً من أشرف الأنصار. فدعوتهم فأكلوا حتى تركوه ثم قال عليه السلام: ادع لي ستين رجلاً. فدعوتهم فأكلوا حتى تركوه ثم قال عليه السلام: ادع لي سبعين رجلاً. فدعوتهم فأكلوا حتى تركوه فلم يخرجوا حتى أسلموا وبايعوا، قال أبو أيوب: فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلاً)^(٩).

(١) هو أبو طلحة الأنصاري، زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري النجاري الصحابي المعروف باسمه وكنيته.

(٢) في الشفا ١/٥٦٢ . . . فأمر بها ففتت وقال فيها: ما شاء الله أن يقول . . . اهـ أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/٥٨٦)، ومسلم ٣/١٦١٢، والترمذي ٥/٥٩٥، ٥٩٦، وأبو نعيم في الدلائل ص ٤١٥، والبيهقي في الدلائل ٦/٨٨ عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٣) العَنَاقُ: هي الأنثى من أولاد المعز مالم يتم له سنة (ر: النهاية ٣/٣١١).

(٤) أي مالوا عن الطعام (ر: فتح ٧/٣٩٩).

(٥) البرُمة: القدر مطلقاً وجمعها برام، وهي في الأصل المتخذة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن (ر: النهاية ٣/٣٧٢).

(٦) لتَغْطُ: أي تغلي ويسمع غطيها. (ر: النهاية ٣/٣٧٢).

(٧) في الشفا ١/٥٦٢ . . . وكان رسول الله ﷺ يصبق في العجين والبرمة وبارك . اهـ، أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب ٢٩ (ر: فتح ٧/٣٩٥، ٣٩٦)، ومسلم ٣/١٦١٠، والترمذي ٥/٥٩٥).

(٨) أبو أيوب الأنصاري، خالد بن زيد النجاري، الصحابي المعروف رضي الله عنه.

(٩) أخرجه أبو نعيم ص ٤٢٨، وأبو بكر الغرياني ص ٢٨، والبيهقي ٦/٩٤ كلهم في الدلائل من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن سعيد الجريري عن أبي الورد بن تمامة عن أبي محمد الحضري عن أبي أيوب رضي الله عنه. وذكره الهيثمي في المجمع ٨/٣٠٣ وقال: أخرجه الطبراني وفي إسناده من لم أعرفه.

==

وقال سمرة بن جندب (أُتي عليه السلام بقصعة فيها لحم فتعاقبوها من غدوة إلى الليل يقوم قوم ويقعد آخرون) (١).

وقال عبد الرحمن (٢) بن أبي عمرة [عن أبيه] (٣)، وسلحة بن الأكوخ (٤) وأبو هريرة (٥) / وعمر بن الخطاب (٦) (أصاب الناس مَحْمَصَة (٧) مع النبي ﷺ في ١٤٦/٢ ب

ونقله ابن كثير في البداية ١١١/٦ وقال: غريب متناً وإسناداً. اهـ. قلت: سعيد الجريري، ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين (ر: التقريب ١/٢٩١) وأبو محمد لم أفق على توثيق لها ولا على متابعة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٨/٥، والترمذي ٥٥٣/٥، والفريابي في الدلائل ص ٣٠، والحاكم ٦١٨/٢، وأبو نعيم ص ٥٢٨، والبيهقي ٩٣/٦ كلاهما في الدلائل كلهم من طريق يزيد بن هارون تناسليان التيمي عن أبي العلاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال الترمذي حديث حسن صحيح. وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي وقال البيهقي: هذا إسناد صحيح.

(٢) عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري الخزرجي، أبوه صحابي شهير، ولد في عهد النبي ﷺ، وأمه هند بنت المقدم بن عبد المطلب بنت عم النبي ﷺ، ذكره مطين وابن السكن في الصحابة وقال ابن أبي حاتم: ليست له صحبة وحديثه مرسل، قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات. (ر: الطبقات ٥/٨٣، الجرح والتعديل ٥/٢٧٣، الإصابة ٥/٧٣، التهذيب ٦/٢١٩).

(٣) هذه الإضافة من الشفا ١/٥٦٤، أما حديث أبي عمرة الأنصاري رضي الله عنه فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣/٤١٧، وابن حبان في صحيحه (ر: الموارد ص ٣١)، والفريابي في الدلائل ص ١٣، والحاكم ٢/٦١٨، ٦١٩، والبيهقي في الدلائل ٦/١٢١ كلهم من طريق الأوزاعي عن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري عن أبيه قال: . . . فذكره قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في المجمع ١/٢٤، ٢٥، وقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

(٤) حديث سلمة بن الأكوخ رضي الله عنه أخرجه مسلم ٣/١٣٥٤، ١٣٥٥، والبيهقي في الدلائل ٤/١١٨، ١١٩.

(٥) حديث أبو هريرة رضي الله عنه أخرجه مسلم ١/٥٥، ٥٦، وأحمد في المسند ٢/٤٢١، ٣/١١ والفريابي في الدلائل ص ١٧، ١٨، وأبو نعيم ص ٤١٨، والبيهقي ٦/١٢٠ كلاهما في الدلائل.

(٦) وبنحوه حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخرجه الفريابي في الدلائل ص ١٩، ٢٠، وذكره الهيثمي في المجمع ٨/٣٠٧، وقال: رواه أبو يعلى في الصغير والكبير وفيه عاصم بن عبيد الله العمري وثقه العجلي وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات. قال السيوطي في المناهل ص ١٢٢: أخرجه أبو يعلى بسند جيد.

(٧) المَحْمَصَة: المجاعة.

بعض مغازيه فدعا ببقية الأزواد فجاء الرجل بالقبضة من الطعام وفوق ذلك فجمعه على نطع^(١)، قال سلمة: فحزرتة كَرَبْضَةَ^(٢) العنز ثم دعا الناس بأوعيتهم فلم يبق في الجيش وعاء إلا ملاًوه ثم فضلت فضلة عن ذلك).

وقال أبو هريرة: (أمرني النبي ﷺ أن [أدعو]^(٣) له أهل الصفة^(٤) فتبعتهم حتى جمعتهم فوضعت بين أيدينا قصعة فأكلنا ما شئنا وفرغنا، وهي مثل ما كانت [حين]^(٥) وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع^(٦)).

وقال علي بن أبي طالب رضوان الله عليه (جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب وكانوا أربعين ومنهم من يأكل الجذعة^(٧) ويشرب الفرق^(٨))، فصنع لهم

-
- (١) النُّطْعُ: بالكسر وبالفتح وبالتحريك: بساط من الأديم، جمعه: أنطاع (ر: القاموس ص ٩٩١).
(٢) رَبْضَةُ العنز: ويروى بكسر الراء: أي جثتها إذا بركت، من رَبَضَ في المكان يربض، إذا لصق به وأقام ملازماً له. (ر: النهاية ٢ / ١٨٤)
(٣) في ص، م (أدع) وصححه من الشفا ١ / ٥٦٥ .
(٤) أهل الصفة: هم فقراء المهاجرين، ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه (ر: النهاية ٣ / ٣٧).
(٥) ليست في ص، م، وأضيفت من الشفا ١ / ٥٦٥ .
(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦ / ٣١٤، وعنه الفريابي في الدلائل ص ٢٩ عن حاتم بن إسماعيل عن أنيس عن إسحاق بن سالم عن أبي هريرة رضي الله عنه، وأورده الهيثمي في المجمع ٨ / ٣١١ وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات . ١ . هـ .
وله شاهد من حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه أخرجه أبو نعيم ص ٤٢١، والبيهقي ٦ / ١٢٩ كلاهما في الدلائل . وأورده الهيثمي في المجمع ٨ / ٣٠٧ وقال: رواه الطبراني بإسنادين وإسناده حسن .

- (٧) الجذعة: الداخلة في السنة الثانية من المعز، ومن الضأن ما تمت له سنة (ر: النهاية ١ / ٢٥٠).
(٨) الفَرَقُ: بالتحريك: مكيال يسع ستة عشر رطلا، وهي اثنا عشر مداً، أو ثلاثة أصع عند أهل الحجاز (ر: النهاية ٣ / ٤٣٧).

مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا وبقي كما هو، ثم دعا بعس^(١) فشربوا حتى رووا وبقي العس كأنه لم يشرب منه^(٢).

وقال أنس: (بني عليه السلام بزینب وأمرني أن أدعو من لقيت فدعوت من لقيت فقدّم إليهم / مُدّاً من تمرٍ جعل حيساً^(٣)) فتناولوا منه حتى شبعوا وعدتهم زهاء ثلاثمائة رجل، ثم قال لي: ارفع، فرفعت فما أدري أكان حين وضع أكثر أم حين رفع^(٤).

وقال عمر: (أمرني النبي ﷺ أن أزود أربعمائة راكب من أحمر^(٥)) فقلت: ما عندنا إلا أصع من تمر. فقال عليه السلام: اذهب وزودهم. فذهبت فزودتهم منه وكأنه بحاله) وذكر هذه الآية جمع كبير من الصحابة^(٦).

(١) العُسُّ: القدح الكبير، وجمعه، عَسَاسٌ وأَعْسَاسٌ. (ر: النهاية ٢٣٦/٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٥٩/١ عن عفان عن أبي عوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناقد عن علي رضي الله عنه قال فذكره.

وأورده الهيثمي في المجمع ٣٠٥/٨ وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات. وقال السيوطي في المناهل ص ١٢٢: أخرجه أحمد والبيهقي وسنده جيد. وله وجه آخر من طريق ابن عباس عن علي رضي الله عنهم أخرجه أبو نعيم ص ٤٢٥ والبيهقي ١٧٩/٢، ١٨٠ كلاهما في الدلائل.

(٣) الحيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن، وقد يجعل عوض الأقط الدقيق أو الفتيت. (ر: النهاية ٤٦٧/١).

(٤) أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب ٦٤ (ر: فتح ٢٢٦/٩) بنحوه، ومسلم ١٠٥١/٢، والقرطبي ص ٢٥، وأبو نعيم ص ٤٢٤، كلاهما في الدلائل.

(٥) الحُمس جمع الخمس: وهم قريش، ومن ولدت قريش، وكنانة، وجديلة قيس، سموا حمسا لأنهم تحمسوا في دينهم: أي تشددوا، والحماسة: الشجاعة (ر: النهاية ٤٤٠/١)، والمراد بهم هنا: وفد قبيلة مزينة وجهينة كما في الدلائل ٣٦٦/٥ للبيهقي.

(٦) منهم: ذكين بن سعيد المزني رضي الله عنه، أخرج حديثه الإمام أحمد في مسنده ١٧٤/٤، وأبو نعيم في الدلائل ص ٤٢٧ كلاهما من طريق إسماعيل عن قيس عنه.

وأورده الهيثمي في المجمع ٣٠٨/٨ وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله رجال الصحيح. ومنهم: النعمان بن مقرن رضي الله عنه أخرجه أحمد في مسنده ٤٤٥/٥، والبيهقي في الدلائل ٣٦٥-٣٦٧/٥ كلاهما من طريق حصين عن سالم بن أبي الجعد عنه، وقال السيوطي في المناهل ص ١٢٢: سنده صحيح.

وقال جابر في حديث وفاة دين أبيه بعد موته : (بذلت لغرماء أبي من اليهود كل ماله فلم يرضوا به وكان مال أبي تمرا ولم يكن في ثمره سنتين ما يفي بدينهم ، فجاء رسول الله ﷺ بعد جداد الثمرة وهي في البيادر فمشى بينها ودعا الله ، قال جابر: فوفيت منه غرمائي وفضل لنا مثل ما نجد في كل سنة ، فتعجب اليهود من ذلك)(١).

وقال أبو هريرة (أصاب الناس مخمصة فقال لي رسول الله ﷺ: هل من شيء؟ فقلت: نعم شيء من تمر في مزود. قال: فأتني به فأدخل/ يده فأخرج قبضة ب/١٤٧/٢ فبسطها ثم دعا بالبركة ثم قال: ادع عشرة. فدعوتهم فأكلوا حتى شبعوا ثم قال: ادع عشرة. فأكلوا حتى أكل الجيش كله وشبعوا، فقال عليه السلام: خذ ما جئت به، فأكلت منه حياة رسول الله وأبي بكر وعمر وجهزت منه كذا وكذا وسقأ في سبيل الله، قال أبو هريرة: وكان عدة ذلك التمر بضعة عشرة تمره)(٢).

وحديث أبي هريرة أيضا حين أصابه الجوع (فاستبعه النبي ﷺ فوجد قدحا من لبن قد أهدي إلى رسول الله ﷺ فأمره عليه السلام أن يدعو أهل الصفة قال: فقلت في نفسي: ما هذا القدح فيهم كنت محتاجا أن أصيب منه شربة أتقوى بها فدعوتهم فقال: اسقهم. فشربوا حتى رووا من عند آخرهم، ثم قال

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستقراض باب ٩ (ر: فتح ٦٠/٥)، وأبو نعيم ص ٤٣٥، ٤٣٦، والبيهقي ١٤٩/٦، ١٥٠ كلاهما في الدلائل.

(٢) أخرجه أحمد ٣٥٢/٢، والترمذي ٣٤٦/٥، والبيهقي في الدلائل ١٠٩/٦ كلهم من طريق حماد بن زيد عن المهاجر عن أبي العالية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه، وقد روي الحديث من غير هذا الوجه. قلت: الوجه الآخر أخرجه أبو نعيم ص ٤٣٤ والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه ١٠/٦ كلاهما في الدلائل من طريق يزيد بن أبي منصور عن أبيه رضي الله عنه. وله وجه آخر أخرجه أبو نعيم ٤٣٤، والبيهقي ١٠/٦، ١٠٠ عن أبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار عن الحسين بن يحيى بن عباس القطان عن حفص بن عمرو عن سهيل بن زياد أبو زياد عن أيوب السخيتاني عن محمد بن سيرين عنه.

عليه السلام : بقيت أنا وأنت يا أبا هريرة، اقعد فاشرب، فما زلت أشرب
ورسول الله ﷺ يقول : اشرب . حتى قلت : والذي بعثك بالحق ما أجد له
مسلكا . فأخذ القدح وسمى الله تعالى / وشرب الفضلة(١) .

أ/١٤٨/٢

روى هذا الحديث الجم الغفير والخلق الكثير من أصحاب رسول الله ﷺ
ثم تلقى ذلك التابعون بإحسان ثم أخذ ذلك عنهم أكابرهم الأعلام من
المسلمين .

فمن نازع في هذه الآيات البيئات وتوقف في شيء منها من أهل الكتاب قلنا
له : بأي وجه ثبت عندك أن موسى أطعم قومه في البرية مَنَّا وسلوى (٢) ، وأطعم
المسيح أصحابه ومن حضر إليه من أهل القرى خبزاً وسمكاً وهم الجمع الكبير
من سمك وخبز يسير فأشبعهم وفضلت فضلة كبيرة (٣) ، وبارك إلياس على
دقيق الإسرائيلية فقام بها وبجيرانها ثلاث سنين ، و[أشهر] (٤) ؟ فإذا فزع إلى
الروايات والأخبار الصحيحة عنده ، قيل له : قد أجبت نفسك عنا وكفيتنا
مؤنة الجواب ، فإن رام قدحا في أخبارنا لم ينفك من عكس ذلك عليه .

٦ - معجزة : ومن معجزاته ﷺ كلام الحجر والشجر وشهادتها له بالنبوة
وإجابة داعيه ﷺ قال ابن عمر (كنا معه في سفر فدنا أعرابي
فقال : يا أعرابي / إلى أين تريد؟ فقال : إلى أهلي ، قال : هل أدلك

ب/١٤٨/٢

(١) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب ١٧ (ر: فتح ٢٨١/١١) . والترمذي ٥٥٩/٤ ، والحاكم

١٥/٣ ، وأبو نعيم ص ٤٢٢ ، والبيهقي ١٠١/٦ ، ١٠٢ .

(٢) سفر الخروج ، الإصحاح (١٦) .

(٣) متى ١٤/١٣ - ٢١ ، مرقس ٦/٣٠ - ٤٤ ، لوقا ٩/١٠ - ١٧ ، يوحنا ٦/١ - ١١ .

(٤) سفر الملوك الأول ؛ الإصحاح (١٧) .

على خير؟ قال : وما هو؟ قال : تشهد^(١) أن لا إله إلا الله وأني رسول الله^(٢) قال : من يشهد لك على ما تقول؟ قال : هذه الشجرة السَّمْرَة^(٣) التي بشاطيء الوادي . فأقبلت السَّمْرَة تحذ الأرض حتى قامت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت لله ولرسوله ثم رجعت إلى مكانها^(٤) .

وقال بريدة^(٥) : (سأل أعرابي رسول الله ﷺ آية فقال : قل لتلك الشجرة رسول الله يدعوك . قال : ففعلت الشجرة عن يمينها وشمالها وبين يديها وخلفها ثم جاءت تحذ الأرض حتى وقفت بين يدي رسول الله ﷺ فقالت : السلام عليك يا رسول الله ، فقال الأعرابي : مرها فلترجع إلى موضعها . فأمرها فرجعت حتى استوت بمكانها كما كانت فقال الأعرابي : مرني أن أسجد لك . فأبى عليه السلام فقال : ائذن لي في تقبيل يدك ورجليك . فأذن له ﷺ^(٦) .

(١) في م : (أشهد)، وفي ص (أشهر) والصواب ما أثبتته .

(٢) في الشفا ١/ ٥٧٣ (وأن محمدا عبده ورسوله) .

(٣) السَّمْرَة : ضرب من شجر الطلح ، جمعه : السَّمَر . (ر : النهاية ٢/ ٣٩٩) .

(٤) أخرجه الدارمي في المقدمة ١/ ٩ ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٤ ، والبزار في مسنده (ر : كشف الأستار

٣/ ١٣٤) كلهم من طريق محمد بن فضيل عن أبي حيان عن عطاء عن ابن عمر رضي الله عنهما .

قال السيوطي في المناهل ص ١٢٤ : الحديث أخرجه الدارمي والبيهقي والبزار بسند صحيح .

قلت : هو حديث معل ذكره ابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٣٩٢ وقال : إن أباه قال : أنا أنكر هذا لأن

أبا حيان لم يسمع عن عطاء ولم يرو عنه وليس هذا الحديث من حديث عطاء . ا . هـ .

(٥) بريدة بن الحصيبي ، أبو سهل الأسلمي ، الصحابي المعروف .

(٦) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٣٩٠ ، والبزار في مسنده (ر : كشف الأستار ٣/ ١٣٢) كلاهما من

طريق حيان بن علي عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه قال : فذكره ، قال الهيثمي

في المجمع ٩/ ١٣ : رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف ، قلت : وهو كما قال الهيثمي ،

فقد قال الحافظ في التقريب ١/ ٣٥٨ : صالح بن حيان القرشي ، ضعيف ، من السادسة .

وفي الصحيح عن جابر بن عبد الله في حديثه الطويل (ذهب رسول الله ﷺ / ١/٤٩/٢ يقضي حاجته فلم يجد شيئاً يستتر به فإذا بشجرتين بشاطيء الوادي فأخذ بغصن من إحدى الشجرتين وقال: إنقادي بإذن الله. فانقادت معه كالبعير الذلول وفعل بالأخرى مثل ذلك ثم قال: التئما علي بإذن الله. فالتأمتا^(١)۔ وفي [رواية] (٢) أخرى – قال يا جابر اذهب فقل لهذه الشجرة تلحق بصاحبها. [فرحفت الشجرة] (٣) حتى لحقت بأختها فجلس خلفها فقضى حاجته^(٤)۔

وكذلك حكى أسامة بن زيد عن النخلات والحجارة وأنه دعاها إلى رسول الله ﷺ فأقبلن يتعادين حتى قضى عليه السلام حاجته ثم رجعن يتعادين إلى أماكنهن^(٥)۔

وقال يعلى بن مرة^(٦) (رأيت شجرة من الطلح جاءت فأطافت برسول الله

(١) الرواية الأولى، أخرجه مسلم ٤/٢٣٠٦-٢٣٠٩، والبيهقي في الدلائل ٦/٧-١٠ في سياق طويل.
(٢) ليست في ص، م، وأضيفت من الشفا ١/٥٧٥.
(٣) في ص، م (فخرجت الشجرة تحصر)، وصححت من الشفا ١/٥٧٥.
(٤) أما الرواية الأخرى، فقد أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/١٨، ١٩ من طريق إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه، في سياق طويل وأخرجه بهذا الإسناد أبو داود في سننه ١٧/١، وابن ماجه (ر: صحيح ابن ماجه ١/٦٠ للالباني) مختصراً، ولم يذكر قصة انقياد الشجرتين لأمره ﷺ، ولا قصة سجود الجمل له ﷺ. وقال الشيخ الألباني: صحيح.
(٥) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٣٩٣، والبيهقي في الدلائل ٦/٢٤، ٢٥ - كلاهما من طريق معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري عن خارجة بن يزيد عن أسامة بن زيد رضي الله عنه.
وذكره السيوطي في الخصائص ٢/٦٠ وعزاه أيضاً إلى أبي يعلى وقال: حسنه ابن حجر في المطالب العالية، وبمثل ذلك ذكره السيوطي في المناهل ص ١٢٤.
(٦) يعلى بن مرة الثقفي رضي الله عنه، أبو المرازم، شهد خيبر وبيعة الشجرة والفتح، يعد في الكوفيين، وقيل إنه بصري، له ستة وعشرون حديثاً. (ر: الاستيعاب ٤/١٥٨٧، الإصابة ٦/٣٥٣).

ﷺ ثم رجعت إلى منبتها فقال عليه السلام: إنها استأذنت في السلام علي(١).

روى هذه المعجزات جماعة من علماء الصحابة وزهادهم كعبد الله بن عمر

وبريدة وجابر وابن مسعود(٢) ويعلى بن مرة وأسامة بن زيد(٣) وأنس بن

مالك(٤) وعلي بن أبي طالب(٥) وابن عباس(٦) وغيرهم(٧) وتلقى ذلك عنهم ١٤٩/٢ ب

الجم الغفير والخلق الكثير من التابعين.

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٧٣/٤، وعنه أبو نعيم في الدلائل ص ٣٨٢، ٣٩١، والبيهقي في الدلائل ٢٣/٦، ٢٤ كلهم من طريق عبد الرزاق ثنا معمر بن عطاء بن السائب عن عبد الله بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفي قال: ... فذكره في سياق طويل.

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/٩ وقال: رواه أحمد بإسنادين والطبراني بنحوه، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال صحيح.

قلت: للحديث متابعات ذكرها الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/٧٩٥ - ٧٩٧ رقم الحديث ٤٨٥، وقال: فالحديث بهذه متابعات جيد.

(٢) حديث ابن مسعود رضي الله عنه أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/٢٠، وذكره الهيثمي في المجمع ٩/١٢ وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار بنحوه - وذكر له زيادة - ثم قال: رواه البزار بنحوه وفي إسناده الأوسط رفعة بن صالح وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله حديثهم حسن وأسانيد الطريقين ضعيفة.

وقال السيوطي في المناهل ص ١٢٤: أخرجه البيهقي والطبراني بسند حسن.

(٣) تقدم تخريج أحاديث ابن عمر وبريدة وأسامة رضي الله عنهم (ر: ص ٨٤٨، ٨٤٩، ٧٥٠).

(٤) حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/١٥٤ وذكره السيوطي في الخصائص ١/٢٠٢ وعزاه أيضا إلى ابن أبي شيبه وأبي يعلى والدارمي وأبو نعيم من طريق الأعمش عن أبي سفيان عنه.

(٥) حديث علي رضي الله عنه سيأتي تخريجه (ر: ص ٧٥٦).

(٦) حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الترمذي ٥/٥٥٤، والحاكم ٢/٦٢٠، والبيهقي في الدلائل ٦/١٥.

قال الترمذي: حديث حسن غريب صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٧) روى هذه المعجزة أيضا عمر بن الخطاب، وذكر حديثه الهيثمي في المجمع ٩/١٢ وقال: رواه البزار (ر: كشف الأستار ٣/١٣٣) وأبو يعلى، وإسناد أبي يعلى حسن.

ورواه أيضا غيلان بن سلمة الثقفي، وعبادة بن الصامت، وأبو أمامة، وجابر بن سمرة رضي الله عنهم أجمعين، وأخرج أحاديثهم أبو نعيم في الدلائل ص ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٧.

قال الأستاذ الإمام ابن فورك (١) رحمة الله عليه: (بينما رسول الله ﷺ [سائر] (٢) ليلا [في غزوة الطائف] (٣) اعترضت له سدرة فانفجرت له نصفين فدخل بينهما ومَرَّ وبقيت السدرة على حالها إلى يوم الناس هذا، وذلك بالطائف وهي الآن تعرف بسدرة النبي ﷺ يحترمها الناس) (٤).

فإن ارتاب بشي من هذه الآيات يهودي أو نصراني فيقال له: أأنت زعمت أن موسى عليه السلام أقام عصاه في قبة الزمان بين عصي قومه فأخضرت وذلت أغصانا وورقا وأثمرت لوزا (٥)؟! أأنت زعمت في إنجيلك أن المسيح أتى شجرة تين وهو وأصحابه ليصيبوا منها فلما لم يجد فيها ثمرة دعا عليها فبيست وجفت لوقيتها وساعتها وصارت جذعا يابسا (٦)؟ فما طريقك في تصحيح ما ادعيت به بعد ألفي عام؟ فإنه كلما رضي جوابا خصم به.

٧- معجزة: ومن معجزاته عليه السلام حنين الجذع وهو مشهور معروف وحديثه متواتر قد خرج به أهل الصحيح ورواه الأكابر/ من أصحابه منهم أبي (٧) بن كعب وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك

١/١٥٠/٢

(١) هو محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني الشافعي أبو بكر، عالم بالأصول والكلام، من أئمة الأشاعرة، مات مسموما سنة ٤٠٦ هـ على مقربة من نيسابور. (ر: طبقات الشافعية ٤/١٢٧ - ١٣٥، وفيات الأعيان ٣/٤٠٢، الأعلام ٦/٨٣ - للزركلي).

(٢) في ص، م (سائر) والصواب ما أثبتته. (٣) هذه الإضافة من الشفا ١/٥٧٨. (٤) لم يخرجها السيوطي في المناهل ص ١٢٥، وقال القاري في شرحه للشفا ٣/٥٥: ولعلها كانت في زمانهم وأما في زماننا فليست مشهورة. ١. هـ.

قلت: ذكر، الماوردي في أعلام النبوة ص ١٩٣ بلا إسناد.

(٥) سفر العدد ١٧/٧، ٨. (٦) متى ٢١/١٩ - ٢٠، مرقس ١١/١٣، ١٤.

(٧) حديث أبي بن كعب رضي الله عنه أخرجه عبدالله بن حنبل عن أبيه في المسند ٥/١٣٧، وعنه أبو نعيم في الدلائل ص ٤٠١، وابن ماجه (ح ١٤١٤) والدرامي ١/١٧ والبيهقي في الدلائل ٦/٦٧ كلهم من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه. وأورده الهيثمي في المجمع ٢/١٨٣ وقال: رواه ابن ماجه باختصار رواه عبدالله بن زيادته في المسند وفيه رجل لم يُسَمَّ، وعبد الله بن محمد بن عقيل فيه كلام وقد وثق. أ. هـ. قال الشيخ الألباني: حديث حسن. (ر: صحيح ابن ماجه ١/٢٣٨).

وعبد الله^(١) بن عمر وعبد الله بن^(٢) عباس وسهل بن [سعد]^(٣)
وأبو سعيد^(٤) الخدري وبريدة^(٥) وأم سلمة^(٦) والمطلب بن أبي^(٧)
وداعة [كلهم يحدث بمعنى هذا الحديث]^(٨).

(١) حديث ابن عمر رضي الله عنهما، أخرجه البخاري في كتاب المناقب (ر: فتح ٦/٦٠١)، والترمذي في كتاب الجمعة ٢/٣٧٩، والبيهقي في الدلائل ٦٦/٦.

(٢) حديث ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه أحمد ١/٢٤٩، والدرامي ١/١٩، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٤/٧٩٨، والبيهقي في الدلائل ٢/٥٥٨ كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عنه. قال الإمام اللالكائي: إسناده صحيح على شرط مسلم يلزمه إخراجه. وواقفه الإمام ابن كثير في الشرائع ص ٢٤٦، ٢٤٧.

(٣) في ص، م (سهل بن عبد الله) وهو خطأ وصححه من الشفا ١/٥٨٢، وحديث سهل بن سعد رضي الله عنه أخرجه أبو نعيم ص ٤٠٣ والبيهقي ٢/٥٥٩، ٥٦٠ كلاهما في الدلائل من طريق عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه رضي الله عنه.

قلت: عباس بن سهل بن سعد، ثقة، من الرابعة (ر: التقريب ١/٣٩٧) وأصل حديث سهل في البخاري (ر: فتح ٢/٣٩٧) ومسلم ١/٣٨٦ ولم يذكر فيه معجزة حنين الجذع.

(٤) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أخرجه الدرامي ١/١٨، واللالكائي في شرح أصول ٤/٨٠١، وأبو نعيم ص ٤٠٢ كلهم من طريق أبو أسامة عن مجالد عن أبي الوداك عنه.

وأورده الهيثمي في المجمع ٢/١٨٣، ١٨٤ وقال: رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرين. اهـ وقال ابن كثير: إسناده غريب (ر: الشرائع ص ٢٥٠).

(٥) بريدة بن الحبيب الأسلمي رضي الله عنه، الصحابي المعروف وأخرج حديثه في حنين الجذع الدرامي في سننه ١/١٦ عن محمد بن حميد عن تميم بن عبد المؤمن عن صالح بن حيان عن ابن بريدة عن أبيه.

قلت: في إسناده صالح بن حيان القرشي وهو ضعيف، وقد تقدم (ر: ص ٥٥٤).

(٦) حديث أم سلمة رضي الله عنها، وأخرجه أبو نعيم (ر: الشرائع ص ٢٥٠ لابن كثير) والبيهقي في الدلائل ٢/٥٦٣ كلاهما من طريق عمار الدهني عن أبي سلمة عبد الرحمن عن أم سلمة. وأورده الهيثمي في المجمع ٢/١٨٦ وقال رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وقال ابن كثير: إسناده جيد ولم يخرجوه. أهـ.

(٧) المطلب بن أبي وداعة القرشي السهمي رضي الله عنه أسلم يوم الفتح ثم نزل الكوفة، ثم نزل بالمدينة وله بها دار وبقي فيها دهرا، وله من الأحاديث تسعة أحاديث. (ر: الاستيعاب ٣/١٤٠٢) الإصابة ٦/١٠٤، ١٠٥) وأما حديثه في حنين الجذع، فقد قال السيوطي: أخرجه الزبير بن بكار في أخبار المدينة (ر: المناهل ص ١٢٦، والخصائص ٢/١٢٨).

(٨) هذه الإضافة من الشفا ١/٥٨٢.

قال الترمذي: وحديث أنس صحيح، قال جابر (١): كان في المسجد جذع من النخل كان عليه السلام يقوم إليه في خطبته فلما اتخذ له المنبر سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار (٢) - وفي رواية أنس (٣) - حتى ارتج المسجد بخواره فكثرت بكاء الناس لما رأوه - وفي رواية المطلب - حتى تصدع وانشق - فجاء النبي ﷺ فوضع يده عليه فصكت فقال عليه السلام، إن هذا بكى لما فقد من الذكر، فوالذي نفسي بيده لولا ما التزمته لم يزل هكذا. تحزنا على رسول الله ﷺ فأمر به ﷺ فدفن تحت المنبر (٤).

وحكى الإسفراييني (٥): أن رسول الله ﷺ دعا إلى نفسه فجاء يخرق الأرض فالتزمه ثم أمره فعاد إلى مكانه (٦).

(١) حديث جابر رضي الله عنه أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب (٢٥) (ر: فتح ٦/٦٠١، وأبو نعيم ص ٤٠٠، والبيهقي ٦٦/٦ كلاهما في الدلائل).
(٢) العشار: جمع عُشراء: وهي الناقة التي أتى على حملها عشرة أشهر ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل: عُشراء: وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل (ر: النهاية ٣/٢٤٠، فتح الباري ٢/٤٠٠).
(٣) حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه الترمذي ٥/٥٥٤، والدارمي ١/١٩١ وأبو يعلى (ر: الشئائل ص ٢٤٠ لابن كثير)، واللالكائي في شرح الأصول ٤/١٩٨، والبيهقي في الدلائل ٢/٥٥٨ من طريق عمر بن يونس عن مكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عنه.
قال الترمذي: حديث حسن صحيح، وقال اللالكائي: إسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه إخراجاه. اهـ.

(٤) قال في الشفا ١/٥٨٣: كذا في حديث المطلب وسهل بن سعد وإسحاق عن أنس ١٠ هـ.
(٥) هو إبراهيم بن محمد الاسفراييني الشافعي، أبو اسحاق، الفقيه، المتكلم، الأصولي، بنى مدرسة بنيسابور، توفي سنة ٤١٨ هـ ودفن في إسفراييني. (ر: طبقات الشافعية ٣/١١١، سير أعلام ١٧/٣٥٣؛ الأعلام ١/٦١ للزركلي).

(٦) قال الحفاجي في نسيم الرياض شرح الشفا ٣/٦٢: وهذه زيادة منه لا يقال مثلها من قبل الرأي وهو إمام ثقة، على أن هذا رواه الإمام البيهقي في دلائله والحافظ أبو القاسم في تاريخه عن العباس كما في الشرح الجديد، ولو وقف عليه المصنف عزاه له. اهـ.

قلت: لم يروه الإمام البيهقي في دلائله، وهذه الرواية التي حكاها الإسفراييني تخالف الروايات الصحيحة الأخرى التي أجمعت على أن الرسول ﷺ هو الذي ذهب إلى الجذع فاحتضنه أو مسح عليه، علما بأن القصة واحدة لم تكرر، فلعل الإسفراييني اختلط عليه حديث حين الجذع مع حديث استجابة الشجرة لدعوته صلى الله عليه وسلم وإقبالها عليه وقد تقدم، والله أعلم.

وكان الحسن البصري / إذا حَدَّثَ بحديث الجذع بكى وقال : يا عباد الله ١٥٠/٢ ب
الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ شوقاً لمكانه من الله فأنتم أحق أن تشتاقوا إليه (١) .

روى حديث الجذع عالم كبير من أصحاب رسول الله ﷺ وتلقاه التابعون
بإحسان وهو من الأحاديث الصحيحة المستفيضة (٢) .

٨ - معجزة : ومن معجزاته عليه السلام تسبيح الطعام بين يديه ﷺ قال
الصحابة : لقد كنا نسمع تسبيح الطعام بين يدي رسول الله ﷺ
وهو يؤكل (٣) .

٩ - معجزة : ومن معجزاته ﷺ تسبيح الحصى في يده قال أنس : أخذ رسول
الله ﷺ كفا من حصى فبحن في يده حتى سمعنا التسبيح ثم
صبهن في يد أبي بكر فبحن (٤) .

(١) أخرجه البغوي (ر: الشائل ص ٢٤١ لابن كثير)، وعنه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة
٧٩٩/٤، والبيهقي في الدلائل ٥٥٩/٢ كلاهما من طريق مبارك بن فضالة قال: حدثنا الحسن
البصري عن أنس رضي الله عنه .

قلت : إسناده صحيح ، فقد صرح مبارك بالسمع . (ر: التهذيب ٢٧/١٠ ، والتقريب ٢٢٧/٢) .
(٢) قال الحافظ في الفتح ٥٩٢/٦ : فإن حين الجذع وانشقاق القمر نقل كلا منهما نقلاً مستفيضاً ،
يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك .
اهـ ، وبمثل ذلك قاله الإمام ابن كثير في الشائل ص ٢٣٩ ، ٢٥١ .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب (٢٥) ر: فتح ٥٨٧/٦ ، الترمذي ٥٥٧/٥ ، والدارمي
١٤/١ ، ١٥ وأبو نعيم في الدلائل ص ٤٠٦ ، والبيهقي في الدلائل ٦٢/٦ . عن عبدالله بن
مسعود رضي الله عنه .

(٤) أخرجه ابن عساکر (ر: تهذيب تاريخ ابن عساکر ١٠٨/١ ، الخصائص ١٢٥/٢ لليوطي)
والماوردي في أعلام النبوة ص ١٩٤ عن ثابت عن أنس رضي الله عنه . وله شاهد من حديث أبي ذر
رضي الله عنه ، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ١٤٢/٢ وأبو نعيم في الدلائل ص ٤٣٢ والبخاري
(ر: كشف الأستار ١٣٦/٣) كلهم من طريق الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير
الحضرمي عنه . وأورده الهيثمي في الجمع ٣٠٢/٨ وقال : رواه البخاري بإسنادين ورجال أحدهما
ثقات وفي بعضهم ضعف .

==

وقال علي بن أبي طالب رضوان الله عليه : كنا بمكة مع رسول الله ﷺ فخرج إلى بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر إلا قال : السلام عليك يا رسول الله (١).

١/١٥١/٢ وقال جابر بن عبد الله / : لم يكن رسول الله ﷺ يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له ﷺ (٢).

وفي حديث العباس (إذ (٣) اشتمل عليه النبي ﷺ وعلى أهل بيته بملاءة

قلت : رجال الإسناد السابق ثقات ، وإسناده صحيح متصل (ر؛ التقريب ٣٣٤ / ٢ ، ١٢٦ / ١) ، أما الإسناد الآخر الذي فيه ضعف فقد أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ٨٠٦ / ٢ والبزار (ر: كشف الأستار ١٣٥ / ٣) ، وأبو نعيم ص ٤٣٢ ، والبيهقي ٦٤ / ٦ كلاهما في الدلائل كلهم من طريق قريش بن أنس عن صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سويدبه . قال البزار: صالح لين الحديث ، وقال البيهقي : وصالح لم يكن حافظا ، وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف يعتبر به . (ر: التقريب ٣٥٨ / ١) ، إذن فهذا الإسناد يزيد الحديث قوة إلى الإسناد السابق . وقال الحافظ ابن حجر في الفتح ٥٩٢ / ٦ : وأما تسبيح الحصى فليست له إلا هذه الطريق الواحدة مع ضعفها . اهـ .

قلت : وما أوتينا من العلم إلا قليلا ، فهذا ذهول منه رحمه الله تعالى عن السند الآخر الصحيح كما سبق بيانه . والله أعلم .

(١) أخرجه الدارمي في المقدمة ١٢ / ١ ، والترمذي ٥٥٣ / ٥ ، والحاكم ٦٢٠ / ٢ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ٣٨٩ كلهم من طريق الوليد بن أبي ثور عن السدي عن عباد بن أبي يزيد عن علي رضي الله عنه . قال الترمذي : حديث غريب .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . قلت : هذه غفلة من الحاكم والذهبي رحمهما الله ، والصواب ما قاله الترمذي ، فإن الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني ، وينسب إلى جده ، ضعيف ، يكتب حديثه ولا يحتج به . (ر: الجرح والتعديل ٢ / ٩ ، التقريب ٣٣٣ / ٢) وفي إسناده أيضا عباد بن أبي يزيد أو ابن يزيد الكوفي ، مجهول (ر: التقريب ٣٩٤ / ١) .

(٢) أخرجه أبو نعيم ص ٤٤٣ والبيهقي ٦٩ / ٦ كلاهما في الدلائل من طريق مالك بن إسماعيل أبو غسان عن إسحاق ابن الفضل عن المغيرة بن عطية عن أبي الزبير به .

قلت : له شاهد من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه أخرجه مسلم ١٧٨٢ / ٤ ، وأحمد ٨٩ / ٥ ، ٩٥ ، والترمذي ٥٥٣ / ٥ ، والدارمي ١٢ / ١ .

(٣) في م : إذا .

ودعا لهم بالستر من الناس كستره إياهم بملاءته ، فأمنت أسكفة الباب وجدران البيت : أمين أمين^(١) .

١٠- **ومن معجزاته ﷺ اضطراب الجبل لهيبته وسكونه بأمره .** [عن أنس]^(٢)
(صعد رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان [أحدًا]^(٣) فرجف بهم فقال عليه السلام : اثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان . فقتل عمر وعثمان)^(٤) .

ومثل ذلك عن أبي هريرة (في حراء [- وزاد - معه وعلي]^(٥) وطلحة والزبير فقال عليه السلام : اسكن حراء فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد)^(٦) .

شاهد^(٧) ذلك ورواه جماعة من أعيان الصحابة ومشاهير الأمة .

(١) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، والبيهقي في الدلائل ٦ / ٧١ كلاهما من طريق محمد بن يونس الكديمي ثنا عبدالله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص ثنا مالك بن حمزة عن أبيه عن أبي أسيد الساعدي البديري رضي الله عنه .

وأخرج ابن ماجه في كتاب الأدب (ر: ضعيف ابن ماجه ص ٢٩٩) طرفا منه عن طريق أبي إسحاق الهدي عن عبد الله بن عثمان به . وذكره الهيثمي في المجمع / ٢٧٣ وقال : روى ابن ماجه بعضه في الأدب ورواه الطبراني وإسناده حسن .

قلت : إسناده ليس بحسن ففيه ضعيف مجهول ، فإن محمد بن يونس الكديمي أبو العباس السامي ، ضعيف ، ولم يثبت أن أبا داود روى عنه (ر: التقريب ٢ / ٢٢٢) وعبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص المدني ، مستور ، من التاسعة . (ر: التقريب ١ / ٤٣٢) .

(٢) هذه الإضافة من الشفا ١ / ٥٩٠ . (٣) في ص ، م (أحد) والصواب ما أثبتته .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب (٥) (ر: فتح ٧ / ٢٢) والترمذي ٥ / ٥٨٣ ، وأبو داود ٤ / ٢١٢ ، وأحمد في مسنده ٥ / ٣٣١ ، ٣٤٦ ، والبيهقي في الدلائل ٦ / ٣٥٠ عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٥) هذه الإضافة من الشفا ١ / ٥٩١ .

(٦) أخرجه مسلم ٤ / ١٨٨٠ ، والترمذي ٥ / ٥٨٢ ، البيهقي في الدلائل ٦ / ٣٥٢ . وله شاهد من حديث سعيد بن زيد رضي الله عنه ، أخرجه أبو داود - ٤ / ٢١١ والترمذي ٥ / ٦٠٩ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ٤٣٠ . وقال الترمذي : حسن صحيح .

(٧) ليست في م .

١١ - معجزة: قال ابن عمر: (قرأ رسول الله ﷺ وهو على المنبر ﴿وما قدروا
الله حق قدره﴾^(١) ثم قال: يمجّد الجبار نفسه فيقول: أنا الجبار
أنا الكبير المتعال . . . فرجف المنبر حتى قلنا: ليخرن عنه)^(٢).

١٢ ب/١٥١/٢ - معجزة: ومن معجزاته ﷺ/ سقوط الأوثان بإشارته قال ابن عباس:
(كان حول البيت ثلاثمائة وستون صنماً مثبتة الأرجل بالرصاص،
فلما دخل رسول الله ﷺ عام الفتح جعل يشير إليها^(٣) بقضيب
كان في يده ولا يمسه ويقول: ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن
الباطل كان زهوقاً﴾^(٤) فما أشار إلى وجه صنم إلا وقع لقفاه، ولا
لقفاه إلى وقع لوجهه حتى ما بقي منها صنم)^(٥)، ومثله في حديث
ابن مسعود^(٦).

(١) سورة الزمر: ٦٧ .

(٢) أخرجه مسلم ٢١٤٨/٤، ٢١٤٩، وأحمد في مسنده ٧٢/٢، ٨٨، وابن ماجه (ر: صحيح ابن
ماجه ٣٩/١)، وابن أبي عاصم في السنة ١/٢٤٠ .

(٣) في م: إليهما .

(٤) سورة الأسراء: ٨١ .

(٥) أخرجه أبو نعيم ص ٥١٩، ٥٢٠، والبيهقي ٧١/٥، ٧٢ كلاهما في الدلائل من طريق ابن
إسحاق عن عبدالله بن أبي بكر عن علي بن أبي بكر عن علي بن عبدالله عن ابن عباس رضي الله
عنهما . وتابع عليا عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس، أخرجه ابن هشام (ر: السيرة ٨٤/٤) وأورده
الهيثمي في المجمع ١٧٩/٦ وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات، ورواه البزار باختصار ١٠ هـ .
قلت: للحديث شواهد منها:

حديث ابن عمر رضي الله عنه أخرجه ابن حبان (ر: الموارد ص ٤١٦) وأبو نعيم ص ٥١٩ والبيهقي
٧٢/٥ كلاهما في الدلائل .

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه مسلم ٣/١٤٠٥، ١٤٠٦ .

(٦) وحديث ابن مسعود رضي الله عنها أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب (٤٨) (ر: فتح ٨/١٥،
١٦) ومسلم ٣/١٤٠٨، والبيهقي في الدلائل ٥/٧١ .

١٣- معجزة: ومن معجزاته ﷺ سجود الأشياء له: قال بحيرا الراهب حين (١)
 رأى رسول الله ﷺ: هذا سيد العالمين يبعثه الله رحمة للعباد،
 فقال له أشياخ من قريش: ما علمك بذلك يا بحيرا؟ فقال: إنه لم
 يبق شجر ولا [حجر] (٢) إلا سجد له وخَرَّ بين يديه ولا يسجد إلا
 لنبي (٣).

(١) بحيرا الراهب، ذكره ابن منده في الصحابة وتبعه أبو نعيم، وقصته معروفة في المغازي، وذكره الحافظ
 ابن حجر في الإصابة في (القسم الرابع فيمن ذكر في كتب الصحابة غلطا وبيان ذلك) ثم قال: وما
 أدري أدرك البعثة أم لا؟ واختلف في أمره فقيل: كان من يهود تيماء، وقيل: كان نصرانيا من عبد
 القيس.

وقال الحافظ: وإنما ذكرته في هذا القسم لأن تعريف الصحابي لا ينطبق عليه وهو: مسلم لقي
 النبي ﷺ مؤمنا به ومات على ذلك، فقولنا (مسلم) يخرج من لقيه مؤمنا به قبل أن يبعث كهذا
 الرجل. والله أعلم. أه.

(ر: تجريد أسماء الصحابة ١/ ٤٤ للذهبي، الإصابة ١/ ١٨٣، ١٨٤).

(٢) في ص، م (مدر)، وصحت من الشفا ١/ ٥٩٣ ومن روايات الحديث في مصادرها.

(٣) أخرجه ابن إسحاق معلقا (ر: السيرة ١/ ٢٣٦ - ٢٣٩) والترمذي ٥/ ٥٥٠، وابن أبي شيبة
 ٧/ ٣٢٧ ح رقم ٣٦٥٤٠، وعنه البيهقي في الدلائل ٢/ ٢٤ - ٢٦ أبو نعيم ص ١٧٠ - ١٧١،
 والحاكم: ٢/ ٦١٥، ١١٦، وعنه وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وتعبه
 الذهبي بقوله: أظنه موضوعا فبعضه باطل. كلهم من طريق قراد أبو نوح عن يونس بن أبي إسحاق
 عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري عن أبيه رضي الله عنه قال: . . . فذكره في سياق طويل - وفيه -
 أن الراهب ناشد أبا طالب أن ير: الرسول ﷺ إلى مكة خوفا عليه من أهل الكتاب، فلم يزل يناشده
 حتى رده وبعث معه أبو بكر بلالا، وزوده الراهب من الكعك والزيت. أه.

قال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقال الذهبي في السيرة ص ٥٧: حديث منكر جدا، وأين كان أبو بكر؟ كان ابن عشر سنين، فإنه
 أصغر من رسول الله ﷺ بستين ونصف، وأين كان بلال في هذا الوقت؟ فإن أبا بكر لم يشتره إلا بعد
 المبعث، وأيضا فلو أثر هذا الخوف في أبي طالب ورده، كيف كانت تطيب نفسه أن يمكنه من
 السفر إلى الشام تاجرا لخديجة؟ وفي الحديث ألفاظ منكرة تشبه ألفاظ الطرقية. أه بتصرف.

وذكره ابن كثير في البداية ٢/ ٢٨٥ - ٢٨٦ وتكلم على الحديث بكلام قريب من الذهبي وزاد فيه
 قوه: فيه من الغرائب أنه من مراسلات الصحابة أه بتصرف.

قلت: عبدالرحمن بن غزوان الخزاعي، ويقال الضبي المعروف بقراد ثقة له أفراد، وذكره ابن حبان في الثقات
 وقال: كان مخطئ، وقال الدارقطني: ثقة وله أفراد. (ر: التهذيب ٦/ ٢٣٣، التقریب ١/ ٤٩٤).

١٤ - معجزة: ومن معجزاته ﷺ إظلاله بالغمام: وفي الحديث (١) (أنه عليه السلام أقبل وغمامة تظله من الشمس فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجر فلما جلس مال الفيء إليه) (٢).

٢/١٥٢/٢ (ورأت خديجة بنت خويلد زوجة رسول الله ﷺ حين قدم مع ميسرة/ غلامها من الشام وغمامة تظله من حر الشمس) (٣).

ومن أنكر ذلك من اليهود والنصارى ورد (٤) عليهم مثله في غمام موسى وعيسى ، واضطرتهم الحال إلى التصديق والا شَوْشُوا قواعدهم (٥) إذ طريق الثبوت واحد .

(١) أي الحديث السابق الذي رواه بحيرا الراهب وفيه ذكر سجود الشجر والحجر للنبي ﷺ وإظلاله بالغمام ﷺ .

(٢) قال الذهبي في السيرة ص ٥٧ : وأيضاً - أي من الأمور المنكرة في هذا الحديث - فإذا كان عليه غمامة تظله ، كيف يتصور أن يعيل فيء الشجرة؟ لأن ظل الغمامة يعدم فيء الشجرة التي نزل تحتها!!! اهـ . وقال ابن كثير في البداية والنهاية ٢/٢٨٦ في تعليقه على الحديث أيضاً : إن الغمامة لم تذكر في حديث أصح من هذا . اهـ مع غرابة هذا الحديث ونكارتة كما تقدم من بقية كلامه فيما سبق .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١٣٠ ، وعنه أبو نعيم في الدلائل ص ١٧٢ من طريق محمد الواقدي عن موسى بن شيبه عن عميرة بنت عبدالله بن كعب بن مالك عن أم سعد بن الربيع عن نفيصة بنت أمية أخت يعلى قالت : . . . فذكرته في سياق طويل . وذكره السيوطي في الخصائص ١/ ١٥٤ ، ١٥٥ وعزاه أيضاً إلى ابن عساكر (ر: تهذيب تاريخ دمشق ١/ ٢٧٣ - ٢٧٤) .

قلت : محمد بن عمر الواقدي ، الأسلمي ، المدني القاضي ، متروك مع سعة علمه (ر: التقريب ٢/ ١٩٤) ، وذكره الذهبي في السيرة ص ٦٣ ، ٦٤ وقال حديث منكر .

(٤) في م : (أورد) .

(٥) في م : (شقشقوا) .

١٥ - معجزة: قالت عائشة: (كان عندنا داجن (١) فإذا كان عندنا رسول الله ﷺ قرّ وثبت مكانه فلم يجئ ولم يذهب، وإذا خرج رسول الله ﷺ جاء وذهب) (٢).

١٦ - معجزة: ومن معجزاته عليه السلام كلام العجماء وشهادتها له بالنبوة والرسالة: قال عمر: (إن رسول الله ﷺ كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي ومعه ضب قد صاده فقال: من هذا؟ قالوا: نبي الله. فقال: واللات والعزى لا آمنت بك حتى يؤمن بك هذا الضب. وطرحه بين يدي رسول الله ﷺ فقال النبي عليه السلام: يا ضب. فأجابه بلسان ميين: لبيك وسعديك يا زين من وافي القيامة. فقال: من تعبد؟ قال: الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار / ١٣٣/٢ ب عقابه. قال: فمن أنا؟ قال: رسول رب العالمين (٣) وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وخاب من كذبك. فأسلم الأعرابي) (٤).

(١) الداجن: هي الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم، جمعها: دواجن، والمداجنة: حسن المخالطة، وقد يقع على غير الشاة من كل ما يألف البيوت من الطير وغيرها. (ر: النهاية ١٠٢/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١١٢/٦، ١٥٠، ٢٠٩، وأبو نعيم في الدلائل ص ٣٨٠، والبيهقي في الدلائل ٦/٣١ كلهم من طريق يونس ابن أبي إسحاق عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها.

وأورده الذهبي في السيرة النبوية - تاريخ الإسلام - ص ٢٤٩ - بالإسناد السابق وقال: صحيح. وأورده الهيثمي في المجمع ٦/٩، ٧ وعزاه أيضا إلى أبي يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وقال: رجال أحمد رجال الصحيح.

وقال السيوطي في المناهل ص ١٢٩: وهو حديث صحيح. وعزاه أيضا إلى الدارقطني وابن عساكر من طرق عن عائشة رضي الله عنها. (ر: الخصائص ١٠٥/٢).

(٣) في ص: (الله)، وصححت من م، والشفاء ١/٥٩٥.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٣٧٦، ٣٧٧، والبيهقي في الدلائل ٦/٣٦، ٣٧ كلاهما من طريق محمد بن علي بن الوليد السلمى البصري ثنا أبو بكر ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معتمر بن سليمان ثنا

==

وهذا أعجب من كلام الأخرس للمسيح ، إذ كلام جنس الأدمي غير بعيد بخلاف الحيوان البهيم .

١٧ - معجزة: ومن معجزاته عليه السلام كلام الذئب وقد جرى ذلك مرارا قال أبو سعيد الخدري : (بين راع يرعى غنما له إذ عرض الذئب لشاة فانتزعها الراعي منه فأقعى^(١) الذئب وقال للراعي : [ألا تتقي الله؟] ^(٢) حلت بيني وبين رزقي فقال الراعي : العجب من ذئب يتكلم بكلام الأدميين . فقال الذئب : ألا أخبرك بأعجب من ذلك؟ رسول الله بين الحرتين يحدث الناس بأبناء ما قد سبق ، فجاء الراعي فأسلم وحدث الناس بذلك^(٣) .

كهمس بن الحسن ثنا داود بن أبي هند عامر الشعبي ثنا عبد الله بن عمر عن أبيه رضي الله عنهما قال : فذكره .

قال البيهقي : وقد رواه الحاكم في المعجزات بالإجازة عن ابن عدي الحافظ بنحو إسناده . ثم قال : وروي ذلك من حديث عائشة ، وأبي هريرة ، وما ذكرناه هو أمثل الإسناد فيه . وذكره الهيثمي في الجامع ٨ / ٢٩٥ - ٢٩٧ في سياق طويل وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه محمد بن علي بن الوليد البصري ، قال البيهقي : والحمل في هذا الحديث عليه ، قال الهيثمي : وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

قلت : محمد بن علي بن الوليد قال عنه الحافظ في اللسان ٥ / ٢٩٢ صدق والله البيهقي في قوله : الحمل في هذا الحديث على السلمي ، فإنه خبر باطل ، وروى عنه الإسماعيلي في معجمه وقال : بصري منكر الحديث .

ولكن قال السيوطي في الخصائص ٢ / ١٠٨ : لحديث عمر طريق آخر ليس فيه محمد بن الوليد أخرجه أبو نعيم ، وقد ورد مثله من حديث علي أخرجه ابن عساكر . اهـ . (١) أقعى : ألصق أسته بالأرض ونصب ساقيه وفخذه ووضع يديه على الأرض . (ر: النهاية ٤ / ٨٩) . (٢) هذه الإضافة من الشفا ١ / ٥٩٥ .

(٣) أخرجه الإمام أحمد ٣ / ٨٣ ، ٨٤ والترمذي مختصرا ٤ / ٤١٣ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ٣٧٣ ، والحاكم ٤ / ٦٧ ، والبيهقي في الدلائل ٦ / ٤١ كلهم من طريق القاسم بن الفضل عن أبي نصره عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : . . . فذكره .

قال الترمذي : حسن غريب لا نعرنه إلا من حديث القاسم بن الفضل وهو ثقة مأمون عند أهل الحديث وثقه يحيى القطان وابن مهدي .

وقال الحاكم : حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وفي طريق آخر^(١): (أنت أعجب مني أقمت في غنمك وتركت نبياً لم يبعث الله نبياً قط أعظم منه ، قد فتحت له أبواب الجنة وأشرف أهلها ينظرون إليه وإلى أصحابه . فأسلم الراعي لذلك).

وقال صفوان بن أمية^(٢) وأبو سفيان بن حرب^(٣): رأينا ذئبا يطرد ظيباً فدخل الظبي الحرم فانصرف الذئب / قال: فعجبنا من ذلك . فقال الذئب: ١/١٥٣/٢
أعجب من ذلك محمد بن عبدالله بالمدينة يدعوكم إلى الجنة وتدعونه إلى النار.
فقال أبو سفيان: واللات والعزى لأن ذكرت هذا بمكة لتتركها خلواً^(٤).

-
- وقال البيهقي: هذا إسناد صحيح وله شاهد من وجه آخر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .
وقال الشيخ الألباني في تخريج الحديث: وهذا سند صحيح رجاله ثقات ، رجال مسلم غير القاسم هذا ، وهو ثقة اتفاقاً (ر: سلمة الأحاديث الصحيحة ١/١٩١) .
(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٠٦/٢ بنحوه ، وأبو نعيم في الدلائل ص ٣٧٤ كلاهما من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الأشعث بن عبدالله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة رضي الله عنه .
ذكره الهيثمي في المجمع ٨/٢٩٥ وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات .
وقال السيوطي في المناهل ص ١٣٠: أخرجه أحمد بسند جيد .
وفي الخصائص ٢/١٠٢: أخرجه أحمد وأبو نعيم بسند صحيح .
(٢) صفوان بن أمية الجمحي رضي الله عنه ، أسلم بعد غزوة حنين ، له ثلاثة عشر حديثاً .
(٣) هو صخر بن حرب بن أمية القرشي رضي الله عنه ، مشهور باسمه وكنيته . أسلم يوم الفتح ، له حديث واحد .
(٤) هذا الخبر لم يخرج السيوطي في المناهل ص ١٣٠ .

١٨ - معجزة: قال أنس بن مالك^(١): دخل رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر حائط رجل من الأنصار وفيه غنم فسجدت لرسول الله ﷺ فقال أبو بكر: نحن أحق بالسجود لك منها يا رسول الله^(٢) . .

وقال أبو هريرة: (دخل رسول الله ﷺ حائطا، فجاء بعير فسجد له)^(٣) .

(١) أخرجه أبو محمد عبد الله بن حامد الفقيه في دلائل النبوة (ر: السائل ص ٢٧٣، والبداية ٦/١٦٠ كلاهما لابن كثير)، وأبو نعيم في الدلائل ص ٣٧٩ كلاهما من طريق إبراهيم بن العلاء الزبيدي عن عباد بن يوسف الكندي عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: . . . فذكره.

قال ابن كثير بعد ذكره الحديث: غريب وفي إسناده من لا يعرف. قلت: في إسناده أبو جعفر الرازي وهو عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان، صدوق، سيء الحفظ، من كبار السبعة، مات في حدود الستين.

قال ابن حبان: كان ينفرد عن المشاهير بالناكير لا يعجني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات. (ر: التهذيب ١٢/٥٩، التقريب ٢/٤٠٦) والربيع بن أنس البكري أو الحنفي، صدوق له أوهام، ربي بالتشيع، من الخامسة مات سنة أربعين أو قبلها، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: الناس يتقون من حديثه ما كان من رواية أبي جعفر عنه لأن في أحاديثه عنه اضطرابا كثيرا. (ر: التهذيب ٣/٢٠٧، التقريب ١/٢٤٣).

فإسناده ضعيف لرواية أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس. والله أعلم.

(٢) تنمة الحديث (فقال: إنه لا ينبغي من أمتي أن يسجد أحد لأحد، ولو كان ينبغي أن يسجد أحد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها). وذكره أيضا الماوردي في أعلام النبوة ص ١٨٨.

(٣) أخرجه البزار (ر: كشف الأستار ٣/١٥٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ دخل حائطا فجاء بعير فسجد له، فقالوا: نحن أحق أن نسجد لك. فقال: لو أمرت أحد أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

ذكره الهيثمي في المجمع ٧/٩ وقال: رواه البزار - وروى الترمذي طرنا من آخره (لو أمرت أحدا . . . إلى آخره) - وإسناده حسن، وواقفه السيوطي في المناهل ص ١٣١.

وقال ثعلبة بن مالك^(١) وجابر بن عبد الله^(٢) ويعلى بن مرة^(٣) وعبد الله بن جعفر^(٤) وعبد الله^(٥) بن أبي أوفى: (كان ببعض حيطان المدينة جمل لا يدخل أحد الحائط إلا شد عليه الجمل، فلما دخل رسول الله ﷺ دعاه

(١) حديث ثعلبة بن أبي مالك أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٣٨٢ عن أبي بكر بن خالد عن أحمد بن إبراهيم بن ملحان عن يحيى بن بكير عن الليث بن سعد عن أبي الهاد عنه .

قلت: رجاله ثقات إلا أن ثعلبة بن أبي مالك القرظي، إمام بني قريظة، مختلف في صحته، قال ابن معين: له رؤية، وقال ابن حبان: هو من ثقات التابعين، وقال أبو حاتم: هو تابعي وحديثه مرسل، وقال الذهبي: له رؤية وطال عمره، له حديثان مرسلان، وقال الحافظ: حديثه عن عمر في صحيح البخاري ومن يقتل أبوه بقريظة، ويكون هو بصدد من يقتل لولا الإنبيات، لا يمتنع أن يصح سماعه فلهذا الاحتمال ذكرته في الإصابة . أهـ .

(ر: التجريد ١/٦٩، الجرح والتعديل ٢/٤٦٣، التقريب ١/١١٩، الإصابة ١/٢٠٩).

(٢) أخرجه أحمد ٣/٣١٠، وعنه أبو نعيم في الدلائل ص ٣٨٠، والدارمي ١/١١، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/٣١٥ كلهم من طريق الأجلح عن ذبال بن حرملة عن جابر رضي الله قال: فذكره بلفظ المؤلف .

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/١٠ وقال: رواه أحمد ورجالهم ثقات وفي بعضهم ضعف .

قلت: له وجه آخر صحيح من طريق إسماعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير عنه .

أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/١٨ في سياق طويل، وقد تقدم تخريجه (ر: ص ٧٥٠)

(٣) حديث يعلى بن مرة عن أبيه في سياق طويل أخرجه أحمد في مسنده ٤/١٧٢ والحاكم ٢/٦١٧ وعنه البيهقي في الدلائل ٦/٢٠ كلهم من طريق الأعمش عن المنهال بن عمرو عنه عن أبيه . قال الحاكم: صحيح الإسناد . ووافقه الذهبي .

وللحديث عدة طرق ذكرها الإمام ابن كثير في الشائل ص ٢٦٣ - ٢٦٧ وقال: فهذه طرق جيدة متعددة تفيد غلبة الظن أو القطع عند المتبحرين أن يعلى بن مرة حدث بهذه القصة في الجملة . ا . هـ .

(٤) حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه أخرجه أبو داود ٣/٢٣، وابن أبي شيبة ٦/٣٢١، والبيهقي في الدلائل ٦/٢٦ كلهم من طريق مهدي بن ميمون عن محمد أبي يعقوب عن الحسن بن سعد عنه . وأخرجه مسلم بالإسناد نفسه ١/٢٦٨ إلا أنه لم يذكر فيه سجود الجمل للنبي ﷺ .

(٥) حديث عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أخرجه أبو نعيم ص ٣٨٤ والبيهقي ٦/٢٩ كلاهما في الدلائل من طريق فائد أبو الوراق عنه .

قلت: فائد بن عبد الرحمن، أبو الوراق العطار، متروك، من صفار الخامسة (ر: التقريب ٢/١٠٧).

فوضع الجمل مشفره في الأرض وبرك بين يديه فخطمه، وقال: ما بين السماء والأرض شيء إلا ويعلم أني رسول الله ﷺ إلا عاصي الجن والأنس).

١٩ - معجزة: روى الإسفرائيني: أن العضباء^(١) ناقة رسول الله ﷺ / بعد وفاته لم تأكل ولم تشرب ثم ماتت غما عليه ﷺ^(٢).

وروي أن يعفور حماره بعد وفاته جاء إلى بئر فردى نفسه فيه فهلك^(٣).

(١) قال ابن الأثير: هو علم لها منقول من قولهم: ناقة عضباء أي مشقوقة الأذن، ولم تكن مشقوقة الأذن - وقال بعضهم: إنها كانت مشقوقة الأذن، والأول أكثر وقال الزمخشري: هو منقول من قولهم: ناقة عضباء، وهي القصيرة اليد. (انظر النهاية ٢٥١/٣).

(٢) ورد النص في الشفا ١/٦٠١ كالتالي: وفي قصة العضباء وكلامها للنبي ﷺ وتعريفها له بنفسها ومبادرة العشب إليها في الرعي وتجنب الوحوش عنها وندائهم لها: إنك لحمد... وأنها لم تأكل ولم تشرب بعد موته حتى ماتت، ذكره الإسفرائيني. ١. هـ.

قلت: لم يخرج السيوطي في مناهل الصفا ص ١٣١، وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٨٢/٣: وهذا الحديث لم يخرجوه ولا يعرف من رواه. وقال القاري في شرحه للشفا. قال الدلجي: وأما قصة العضباء فلم أدر من رواها.

(٣) أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ١/٢٩٣، ٢٩٤، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة ١/٢٧٦ وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة ١/٣٢٦ من حديث أبي منظور - وكانت له صحبه - في سياق طويل وقال رواه ابن حبان من طريق محمد بن مزيد أبي جعفر مولى أبي هاشم وقال: لا أصل له، وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، فلعن الله واضعه، فلأنه لم يقصد إلا القدح في الإسلام والاستهزاء به. ١. هـ.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٣٨٦ مختصرا من طريق عبد الله بن أذينة الطائي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

قلت: عبد الله بن أذينة، قال عنه ابن حبان: حدثنا حمزة بن داود ثنا إسماعيل بن عيسى بن زاذان الأيلي ثنا عبد الله بن أذينة بنسخة لا يحل ذكرها إلا على سبيل القدح، وقال ابن عدي: هو عبد الله بن عطار بن أذينة الطائي بصري منكر الحديث، وقال الحاكم والنقاش: روى أحاديث موضوعة وقال الدارقطني: متروك الحديث (ر: اللسان ٢٥٧/٣).

٢٠- معجزة: روى ابن وهب: أن حمام الحرم أظلت رسول الله ﷺ عام الفتح عند دخوله مكة فدعا لها بالبركة^(١).

٢١- معجزة: [عن عبد الله بن قرط]^(٢) قال: قُرِبَ إلى رسول الله ﷺ بدنان خمس أو ست في يوم عيد لينحرهن فازدلفن إليه بأيمن يدا ﷺ. ^(٣)

٢٢- معجزة: قالت أم [سلمة]^(٤): (بيننا رسول الله ﷺ في صحراء إذ نادته ظبية: يا رسول الله قال: ما حاجتك؟ قالت: صادني هذا الأعرابي ولي خشفان^(٥) في ذلك الجبل أَرْضَعُهَا وأرجع. قال: أو تفعلين؟ قالت: نعم. فأطلقها فذهبت ورجعت فانتبه الأعرابي وأسلم وخلق عن الظبية فخرجت تعدو في الصحراء وهي تقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله)^(٦).

(١) لم يخرججه السيوطي في مناهل الصفصا ص ١٣١ .

وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ٨٢، ٨٣: وهذا الحديث لم يخرجوه، وقال القاري في شرحه للشفاء: قال الدلجي: وأما قصة العضباء فلم أدر من رواها ولا حديث حمام مكة.

(٢) في ص، م (روى ابن وهب) وهو خطأ من الناسخ حيث كرر ما قبله، والتصويب من الشفاء ٦٠٢/١ .

وهو عبد الله بن قرط الأزدي الثمالي، قال البخاري وأبو حاتم وابن حبان: له صحبة، شهد اليرموك، واستعمله أبو عبيدة على حصص في عهد عمر، وكان على حصص في خلافة معاوية واستشهد بأرض الروم سنة ٥٦ هـ. (ر: الاستيعاب ٣/ ٩٧٨، الإصابة ٤/ ١١٨، ١١٩).

(٣) أخرجه أبو داود ٢/ ١٤٨، وابن حبان (ر: الموارد ص ٢٥٨)، والحاكم ٤/ ٢٢١ كلهم من طريق ثور عن راشد بن سعد عن عبد الله بن عامر بن لحي عن عبد الله بن قرط رضي الله عنه.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. قلت: وهو كما قال الحاكم.

(٤) في ص، م (أم سليم) وصححت من الشفاء ١/ ٦٠٢. وهي هند بنت أبي أمية المخزومية أم المؤمنين رضي الله عنها.

(٥) الخِشْفُ: مثانة: ولد الظبي أول ما يولد، أو أو مشبه. (ر: القاموس ص ١٠٣٩).

(٦) ذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٢٩٨ وقال: رواه الطبراني، وفيه أغلب بن تميم، وهو ضعيف. أ هـ وأرداه السيوطي في الخصائص ٢/ ١٠١ وعزاه أيضا لأبي نعيم، ثم قال: في إسناده أغلب بن تميم وهو ضعيف، ولكن للحديث طرق كثيرة تشهد بأن للقصة أصلا. ا هـ.

==

٢٣- معجزة: ومن معجزاته تسخير السباع لغلماناه ، قال سفينة^(١) مولى رسول الله ﷺ: (أرسلني عليه السلام إلى معاذ باليمن فانكسرت بي السفينة فطلعت إلى جزيرة فاستقبلني الأسد / فقلت : أنا مولى رسول الله ﷺ ومعني كتابه . فهمهم وجعل يغمزني بمنكبه حتى أقامني على الطريق ، فلما رجعت من اليمن لقيت الأسد أيضا

== قلت : الطرق التي أشار إليها السيوطي - يقصد بها الشواهد على طريقة المتقدمين مثل البيهقي وغيره - ومن هذه الشواهد :

أ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٣٧٦ من طريق صالح المري - وهو ضعيف - عن ثابت به .

وذكره الهيثمي في المجمع ٢٩٧ / ٨ وعزاه إلى الطبراني في الأوسط . اهـ .

ب - حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه ، أخرجه أبو نعيم ص ٣٧٥ ، و البيهقي ٦ / ٣٤ في الدلائل .

ج - حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ، أخرجه البيهقي في الدلائل ٦ / ٣٥ .

فبمجموع هذه الشواهد يرتقي الحديث إلى درجة الحسن لغيره ويدل على أن للحديث أصلا وقصة ، قال الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة ص ١٥٦ : حديث تسليم الغزاة ، اشتهر على الألسنة وفي المدائح النبوية ، وليس له - كما قاله ابن كثير - أصل ، ومن نسبه إلى النبي فقد كذب ، ولكن قد ورد الكلام - يعني : ورد تكليم الغزاة لرسول الله ﷺ وهو حديثنا هذا لا تسليمها - في الجملة في عدة أحاديث يتقوى بعضها ببعض ، أوردها شيخنا (أي الحافظ ابن حجر) في المجلس الحادي والمئين من تخريج أحاديث المختصر (أي مختصر ابن الحاجب في الأصول) . ا . هـ .

(١) سفينة مولى رسول الله ﷺ ، أبو عبد الرحمن ، اختلف في اسمه كثيرا ، كان عبداً لأم سلمة فأعتقته وشرطت عليه خدمة رسول الله ﷺ ما عاش ، وسفينة لقب له فإنه حمل مرة متاع الرفاق فقال له النبي ﷺ : وما أنت إلا سفينة ، فلزمه ذلك ، توفي بعد سنة سبعين . (ر: الاستيعاب ٢ / ٦٨٤ ، سير أعلام ٣ / ١٧٢ ، الإصابة ٣ / ١٠٩) .

فهمهم بشيء فقصصت ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال: إنه يقول: سَلِّم على رسول الله ﷺ^(١)، وكذلك جرى
لسفينة في فتوح الشام^(٢) حكاها الواقدي .

(١) ورد النص في الشفا ١/٦٠٣، ٦٠٤ كالآتي (ومن هذا الباب ما روي من تسخير الأسد لسفينة مولى رسول الله ﷺ إذ وجهه إلى معاذ اليمن فلقي الأسد فعرته أنه مولى رسول الله ﷺ ومعه كتابه فهمهم وتنحى عن الطريق، وذكر في منصرفه مثل ذلك، وفي رواية أخرى عنه: أن سفينة تكسرت به فخرج إلى جزيرة فإذا الأسد... فقلت: أنا مولى رسول ﷺ، فجعل يغمزني بمنكبه حتى أقامني على الأرض). اهـ.

قال السيوطي في المناهل ص ١٣٢: حديث تسخير الأسد لسفينة إذ وجهه إلى معاذ... لم أقف عليه هكذا، وأخرج البيهقي أن ذلك وقع لسفينة حين ضل عن الجيش في أرض الروم. أما حديث: أنه تكسرت به سفينة... الحديث فقد أخرجه البزار والبيهقي. اهـ.

قلت: الرواية الأخيرة أخرجها الحاكم ٣/٦٠٦ والبزار (ر: كشف الأستار ٣/٢٧١) وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٨٣، ٥٨٤، والبيهقي في الدلائل ٦/٤٥، ٤٦ كلهم من طريق محمد بن المنكدر أن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: ركبت البحر فانكسرت سفينتي التي كنت فيها فركبت لوحا من ألواحها فطرحني اللوح في أجمة فيها الأسد فأقبل إلي يريدني فقلت: يا أبا الحارث أنا مولى رسول الله ﷺ فطأ رأسه وأقبل إلي فدفعني بمنكبه حتى أخرجني من الأجمة ووضعني على الطريق وهمهم فظننت أنه يودعني .

وعزاه السيوطي أيضا إلى ابن سعد وأبي يعلى وابن منده (ر: الخصائص ٢/١٠٨).

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/٣٦٩، ٣٧٠ وقال: رواه البزار والطبراني بنحوه، ورجالها وثقوا، اهـ .
(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/٤٦ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الحجبي عن ابن المنكدر أن سفينة مولى رسول الله ﷺ أخطأ الجيش بأرض الروم أو أسر في أرض الروم، فانطلق هاربا يلتمس الجيش فإذا هو بالأسد... فذكره بنحوه. ونقله ابن كثير عن البيهقي في البداية ٦/١٦٨ .

٢٤- معجزة: وأخذ رسول الله ﷺ بأذن شاة [لقوم من بني] (١) عبد القيس بين أصابعه ثم خلأها فصار ذلك مَيْسًا (٢) وبقي فيها وفي نسلها بعد (٣).

٢٥- معجزة: أصاب رسول الله ﷺ وأصحابه عطش في بعض أسفاره وكانوا ثلاثمائة رجل فجاءته عنز فحلبها عليه السلام فأرورى الجند وهم على غير ماء ثم قال لرافع: املكها وما أراك تقدر. فربطها فوجدها قد ذهبت، فقال عليه السلام: إن الذي جاء بها هو الذي ذهب بها (٤). رواه ابن قانع (٥) وغيره.

(١) في ص، م (لعبد القيس) وصححت من الشفا ١/٦٠٤ .
(٢) الوَسْم : اسم الآلة التي يكوى بها ويُعَلَّم، وأطلقت على العلامة والأثر التي تتركها الآلة مجازاً (ر: المصباح المنير ص ٦٦٠).
(٣) لم يخرج السيوطي في المناهل ص ١٣٣ . وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/٩٣ : وهذا الحديث لا يعلم من رواه من المحدثين . وقال القاري في شرحه للشفا : قال الدلحي : لا أدري من رواه .
(٤) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٤٢٦ ، والبيهقي في الدلائل ٦/١٣٧ كلاهما من طريق خلف بن خليفة عن أبان بن بشير عن شيخ من أهل البصرة عن نافع وكانت له صحبة مع رسول الله ﷺ فذكره

قلت: أبان بن بشير المكتب قال ابن أبي حاتم: مجهول، وذكره ابن حبان في الثقات.
وقال البخاري: لا أدري سمع من أبي هاشم أم لا (ر: لسان الميزان ١/٢٠، ابن أبي حاتم في الجرح ٢/٢٩٨) وفي الإسناد جهالة ظاهرة.
وله تابع أخرجه البيهقي من طريق خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن نافع .
قلت أبو هاشم الرماني، الواسطي، ثقة، من السادسة ممن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، ولم يثبت عنه أنه روى عن نافع، مات سنة ١٢٢ وقيل ١٤٥ .
(ر: التهذيب ١٢/٢٨٦، التقريب ٢/٤٨٣، الجرح والتعديل ٩/١٤٠). ونقله ابن كثير في البداية ٦/١٠٣ عن البيهقي وقال: حديث غريب جدا متنا وإسنادا.
(٥) عبد الباقي بن قانع الأموي، بالولاء، البغدادي، أبو الحسين، قاض، كان ثقة أميناً حافظاً ولكنه تغير في آخره عمره، وقال الدارقطني كان يخطئ ويصر على الخطأ، له كتاب (معجم الصحابة) تعقبه ابن فتحون وبين ما فيه من أوهام في الحديث، توفي سنة ٣٥١ هـ .
(ر: سير أعلام ١٥/٥٢٦، البداية ١١/٢٤٢، لابن كثير، الأعلام ٣/٢٧٢).

قال المؤلف : هذه الآية نظير آية صالح عليه السلام .

٢٦- معجزة: روى الواقدي أن النبي عليه السلام أرسل رسله إلى الملوك

يدعوهم إلى الدين والإيمان / بالله عزوجل فخرجوا متوجهين ١٥٤/٢ ب /
فأصبحوا في يوم واحد وكل رجل منهم يتكلم بلغة القوم الذين
أرسل إليهم^(١) .

قال المؤلف : هذه الآية مضاهية ما حكاه أهل الإنجيل عن أصحاب المسيح
الذين أرسلهم^(٢) ، فإن قدحوا فيها ومنعوا صحتها لم يسلموا من مقابلتهم مثل
ذلك فيما نقلوه إذ طريق الثبوت واحد .

٢٧- معجزة: قال أبو هريرة: أهدت يهودية للنبي عليه السلام بخير شاة
مسمومة فأكل وأكل القوم فقال عليه السلام: ارفعوا أيديكم إن
الذراع تخبرني أنها مسمومة ثم قال لليهودية: ما حملك على ذلك؟
قالت: قلت إن كان نبيا لم يضره وإن كان ملكا أرحت الناس
منه . فقال عليه السلام: ما كان الله ليسلطك علي .

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ٢٦٤ عن بريدة والزهري وزيد بن رومان والشعبي - دخل حديث
بعضهم في بعض - مرسلا .

وأخرجه ابن أبي شيبه في المصنف ٧/ ٣٤٧ رقم ٣٦٦٢٨ ثنا حاتم بن اسماعيل عن يعقوب عن
جعفر بن عمرو قال . . . فذكره .

قلت: حاتم بن اسماعيل أبو اسماعيل ، صحيح الكتاب صدوق يهم ، من الثامنة ، مات سنة
١٨٦ هـ أو ١٨٧ هـ . (ر: التقريب ١/ ١٣٧) ، وجعفر بن عمرو الحميري ، المدني ، ثقة ، من
الثالثة ، مات سنة ١٩٥ هـ أو ١٩٦ هـ (ر: التقريب ١/ ١٣١) فالحديث مرسل .

(٢) سفر أعمال الرسل ١/ ٢ - ٢١ .

روى ذلك جابر^(١) بن عبد الله ، والحسن^(٢) ، وأبو سلمة^(٣) ، وأنس^(٤) ،
وأبو هريرة^(٥) وأبو سعيد^(٦) ، قال ابن عباس^(٧) : فدفعها لأولياء بشر بن البراء
فقتلواها ، وقد خُرج حديث الشاة في الصحيح .

(١) حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، أخرجه أبو داود ١٧٤/٤ وعنه البيهقي في الدلائل ٢٦٢/٤
من طريق سليمان بن داود المهري عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب الزهري عنه .
قلت : إسناده حسن ، فإن يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما
قليلا ، وفي غير الزهري خطأ (ر: التقريب ٣٨٦/٢) .

(٢) هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، تابعي ثقة فاضل مشهور ، كان يرسل كثيرا توفي سنة ١١٦
هـ (ر: سير أعلام ٥٦٣/٤ ، التهذيب ٢٦٣/٢) .

قلت : رواية الحسن البصري أخرجه ابن سعد ٢٠٠/٢ عن عمر بن حفص عن مالك بن دينار عنه .
(٣) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ، تابعي ثقة مكث من الحديث ، أحد الفقهاء
السبعة بالمدينة ، توفي سنة ٩٤ هـ (ر: سير أعلام ٢٨٧/٤ ، التهذيب ١٢٧/١٢) وروايته أخرجه
أبو داود ١٧٤/٤ ، وعنه البيهقي في الدلائل ٢٦٢/٤ ، وابن سعد في الطبقات ١٧٢/٢ ، والدارمي
٣٢/١ كلهم من طريق محمد بن عمرو عنه - مرسلًا ، وفيه : فأمر بها رسول الله ﷺ فقتلت .

قال البيهقي ورويناه عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، ويحتمل
أنه لم يقتلها في الابتداء ، ثم لما مات بشر بن البراء أمر بقتلها . والله أعلم . اهـ .
قلت : وبالإسناد الذي وصله البيهقي يكون الحديث حسنا ، فإن محمد بن عمرو الليثي ، صدوق ،
له أوهام . (ر: التهذيب ٣٣٣/٩ ، التقريب ١٩٦/٢) .

(٤) حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه البخاري في كتاب الهبة باب ٢٨ (ر: فتح ٢٣٠/٥) ،
ومسلم ١٧٢١/٤ ، وأبو داود ١٧٣/٤ ، وأحمد في مسنده ٢١٨/٣ ، وأبو نعيم في الدلائل ص
١٩٧ ، والبيهقي في الدلائل ٢٥٩/٤ .

(٥) حديث الشاة المسمومة رواه أبو هريرة رضي الله عنه وأخرجه البخاري في كتاب الجزية باب ٧ (ر:
فتح ٢٧٢/٦) ، وأبو داود ١٧٣/٤ ، والدارمي ٣٣/١ والبيهقي في الدلائل ٢٥٦/٤ .

(٦) حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ١٩٦ ، والحاكم ١٠٩/٤
وصححه ووافقه الذهبي ، وذكره الهيثمي في المجمع ٢٩٩/٨ وقال : رواه البزار (كشف الأستار
١٤١/٣) ورجاله ثقات .

(٧) حديث ابن عباس رضي الله عنه ، أخرجه أحمد في مسنده ٣٠٥/١ ، وابن سعد ٢٠٠/٢ ، ٢٠١
كلاهما من طريق عباد بن العوام عن هلال بن خباب عن عكرمة عنه .
وعزه السيوطي في الخصائص ٤٢٥/١ أيضا إلى أبي نعيم .

وذكره الهيثمي في المجمع ٢٩٨/٨ وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير هلال بن خباب ،
وهو ثقة . اهـ .

قلت : وهو ثقة كما قال الهيثمي (ر: الجرح والتعديل ٧٥/٩) .

٢٨- معجزة: روى فهد^(١) بن عطية قال: أتى رسول الله ﷺ بصبي وقد شَبَّ ولم يتكلم / قط فقال له: من أنا؟ فقال: أنت رسول الله^(٢).

وهذه الآية مضاهية لآية المسيح في كلامه المجنون الأخرس، وكما لا يقدر تكذيب اليهود إليه لا يقدر تكذيب النصارى لآية محمد عليه السلام.

٢٩- معجزة: قال مُعَرِّضُ بن معيقب^(٣): (رأيت النبي ﷺ فرأيت عجبا، أتى بصبي يوم ولد فقال له: من أنا؟ قال رسول الله. فقال له: صدقت بارك الله فيك. وذلك في حجة الوداع بمكة فهو مبارك اليامة صدق الله ورسوله^(٤)).

(١) قال الخفاجي في نسيم الرياض ٩٧/٣: قال البرهان الحلبي: لا أعرفه بدال ولا براء، والذي في البيهقي أنه عن شمر بن عطية عن بعض أشياخه فيحتمل أنه تحرف على الناسخ.

وقال القاري: وكلاهما لا يعرف على ما ذكره الدلجي تبعاً للحلي.

(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦١/٦ عن أبي عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن الأعمش عن شمر بن عطية عن بعض أشياخه قال: . . . فذكره. قلت: إسناده منقطع وفيه جهالة ظاهرة، وشمر بن عطية الأسدي صدوق، من السادسة (ر: التقريب ١/٣٥٤).

(٣) مُعَرِّضُ بن مُعَيِّبُ اليامي، جاء عنه حديث في المعجزات تفرد به ولده عنه، قال ابن السكّن: له حديث في أعلام النبوة لم أجده عند الكديمي عن شيخ مجهول فلم أتشأغل بتخريبه. اهـ. (ر: الاصابة ٦/١٢٤).

(٤) أخرجه ابن قانع (ر: الاصابة ٦/١٢٤) والبيهقي في الدلائل ٥٩/٦ كلاهما من طريق محمد بن يونس الكديمي عن شاصونه بن عبد عبيد عن معرّض بن عبد الله بن معرّض بن معيقب اليامي عن أبيه عن جده.

قال الحافظ ومعرّض وشيخه مجهولان، وكذلك شاصونه، واستنكروه على الكديمي. اهـ. وقال السيوطي في المناهل ص ١٣٥: أخرجه البيهقي وابن عساكر، وقال ابن دحية: إنه موضوع. اهـ.

قلت: الكديمي ضعيف، وقد تقدمت ترجمته (ر: ص ٧٥٧) وقال ابن عدي عنه: اهتم بوضع الحديث وبسرقة، وادعى رؤية قوم لم يرهم ورواية عن قوم لا يعرفون، وترك عامة مشايخنا الرواية عنه. اهـ. (ر: الكامل ٦/٢٩٢).

٣٠- معجزة: قال الحسن^(١): أتى رجل رسول الله ﷺ فذكر أنه طرح بُنية له في وادي كذا فمضى معه إلى الوادي ونادها باسمها: يا فلانة أجبي بإذن الله . فخرجت وهي تقول: لبيك وسعديك . فقال لها: إن أبويك قد أسلما فإن أحببت أن أردك إليهما، فقالت: لا حاجة لي بهما وجدت الله خيرا لي منهما^(٢).

٣١- معجزة: ومن معجزاته حياة الشاب الأنصاري بعد موته: قال أنس: توفي شاب من الأنصار وله أم عجوز عمياء قال أنس: فسجيناه وعزيناها فقالت: أمات ولدي؟ قلنا: نعم فقالت: اللهم إن كنت تعلم / أني هاجرت [إليك]^(٣) وإلى نبيك رجاء أن تعينني /١٥٥/٢ على كل شدة، فلا تحملن علي هذه المصيبة، قال أنس: فما برحنا حتى كشف الثوب عن وجهه فطعم وطعمنا^(٤).

(١) هو الحسن البصري رحمه الله .

(٢) الحديث لم يخرج السيوطي في مناهل الصفصا ص ١٣٥ .

وقال القساري في شرحه للشفا ٣/ ٩٩ : والحديث عن الحسن لم نعلم من رواه، كذا ذكره الدلجي . . . ثم رأيت الحديث في دلائل البيهقي صريحاً في إحيائها حيث ذكر . . . الخ . اهـ . قلت: لم أقف عليه في دلائل النبوة للبيهقي، وقد أورده الماوردي في أعلام النبوة، ص ١٤١ .

(٣) هذه الإضافة من الشفا ١/ ٦١٥ .

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه من عايش بعد الموت ص ١٩ ، ٢٠ ، وابن عدي (ر: الكامل ٤/ ٦٢)، وأبو نعيم في الدلائل ص ٦١٨ ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٥٠ ، ٥١ كلهم من طريق صالح المري عن ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: . . . فذكره .

قال ابن عدي: صالح بن بشير المُرِّي البصري هو رجل قاص، ضعفه ابن معين، والبخاري، وأحمد بن حنبل، والنسائي، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه منكرات ينكرها الأئمة عليه، وليس هو بصاحب حديث وإنما أتى من قلة معرفته بالأسانيد والمتون، وعندني مع هذا لا يتعمد الكذب بل يغلط بينا . (ر: الكامل ٤/ ٦٤ ، التقريب ١/ ٣٥٨).

قال المؤلف: قال نقله الإنجيل إن المسيح أحيا ابن المرأة^(١)، وهذه الآية أعظم شأنها إذ هي جرت على يد امرأة ضعيفة من أتباع نبينا محمد ﷺ ببركة هجرتها إليه ﷺ فكما لا يضر رد اليهود لآية المسيح فكذلك لا يضر رد النصارى لآية محمد ﷺ.

٣٢- معجزة: عن عبد الله بن عبيد الله الأنصاري قال: كنت فيمن دفن ثابت^(٢) بن قيس بن الشماس وكان قتل باليامة فسمعناه حين أدخلناه القبر يقول: محمد رسول الله، أبو بكر الصديق، عمر الشهيد، عثمان الرحيم، فنظرنا فإذا هو ميت^(٣).

٣٣ - معجزة: أخرى من جنسها قال النعمان بن بشير^(٤): بينا زيد بن خارجة^(٥) مارا في بعض سكك المدينة إذ خَرَّ ميتا فرفع وسُجِّي فسمعوه بين العشائين والنساء يصرخن حوله يقول: أنصتوا

(١) يوحنا ١١/١-٤٦.

(٢) ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي، خطيب الأنصار، شهد له رسول الله ﷺ بالجنة، استشهد في يوم اليامة سنة ١٢ هـ، له حديث واحد.
(ر: الاستيعاب ١/ ٢٠٠، سير أعلام ١/ ٣٠٨، الإصابة ١/ ٢٠٣).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه من عاش بعد الموت ص ٢٩، والبيهقي عنه في الدلائل ٦/ ٥٨ عن خلف بن هشام البزار عن خالد الطحان عن حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبيد الأنصاري: أن رجلا من قتلى مسيلمة تكلم فقال: محمد رسول الله أبو بكر الصديق عثمان اللين الرحيم، لا أدري أيش قال لعمر. ١ هـ.
قلت: إسناده ضعيف، فإن عبد الله بن عبيد الأنصاري، مجهول، من الثالثة (ر: التقريب ١/ ٤٣١).

(٤) النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي، أول مولود بعد الهجرة النبوية، الصحابي المعروف، له مائة وأربعة عشر حديثا.

(٥) زيد بن خارجة الأنصاري الخزرجي، شهد بدرًا، قال الذهبي: المتكلم بعد الموت على الصحيح، توفي زمن عثمان بن عفان، له حديث واحد. (ر: الاستيعاب ٢/ ٥٤٧، التجريد ١/ ١٩٨، الإصابة ٣/ ٢٧).

أنصتوا . وحسر عن وجهه/ وقال : محمد رسول الله النبي الأمي ١/١٥٦/٢
 خاتم النبيين كان ذلك في الكتاب الأول ثم قال : صدق صدق
 [وذكر أبا بكر وعمر وعثمان] (١) ثم قال : السلام عليك يا رسول
 الله ، ثم خر ميتا كما كان (٢) .

٣٤- معجزة : قال سعد بن أبي وقاص وجماعة من الصحابة : لما كان يوم أحد
 أصيبت عين [قتادة] (٣) حتى وقعت على وجته فردها رسول
 الله ﷺ فكانت أحسن عينه (٤) .

(١) هذه الإضافة من الشفا ١/ ٦١٦ .

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه من عاش بعد الموت ص ٢٢ ، وعنه البيهقي في الدلائل ٥٥ / ٦ عن أبي
 مسلم عبد الرحمن بن يونس عن عبد الله بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد قال : جاءنا يزيد بن
 النعمان بن بشير بكتاب أبيه النعمان بن بشير فذكره في سياق طويل .

ثم رواه البيهقي في الدلائل ٥٧ / ٦ عن أبي نصر بن قتادة عن أبي عمرو بن نجاد عن علي بن الحسين
 ابن الجنيد عن المعافي بن سليمان عن زهير بن معاوية عن إسماعيل بن أبي خالد فذكره . قال
 البيهقي : هذا إسناد صحيح . اهـ .
 وله شواهد منها : حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه ابن أبي الدنيا في من عاش بعد الموت
 ص ٢٦ ، ٢٧ .

ورواية سعيد بن المسيب أخرجه البيهقي ٥٥ / ٦ ، وقال : هذا إسناد صحيح وله شواهد . اهـ .
 وقال ابن كثير في الشائل ص ٢٩٨-٣٠١ ، ٥٦٥ : وأما قصة زيد بن خارجه وكلامه بعد الموت
 وشهادته للنبي ﷺ ولأبي بكر وعمر وعثمان بالصدق فمشهورة مروية من وجوه كثيرة صحيحة
 . اهـ .

(٣) في ص ، م : (أبي قتادة) وصحت من الشفا ١/ ٦١٧ ، وهو قتادة بن النعمان الأوسي الظفري ،
 صحابي مشهور يكنى أبا عمرو، مات في خلافة عمر رضي الله عنهم ، له سبعة أحاديث .

(٤) أخرجه ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال : فذكره (ر: السيرة
 ٣/ ١١٩) وعنه البيهقي في الدلائل ٣/ ٢٥١ ، وإسناده منقطع ، وقد وصله أبو نعيم في الدلائل ص
 ٤٨٣ من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمر عن محمود بن ليبيد عن قتادة بن النعمان فذكره
 وأورده : الحافظ في الإصابة ٥/ ٢٣٠ بالإسناد السابق وعزاه أيضا للدارقطني وابن شاهين .
 قلت : إسناده صحيح ، فإن ابن إسحاق إمام في المغازي ، وقد صرح بالسماع من عاصم .
 وأما عاصم بن عمر بن قتادة الأوسي ، فهو ثقة عالم بالمغازي ، وأما محمود بن ليبيد الأوسي فإنه
 صحابي صغير وجل روايته عن الصحابة . (ر: التقريب ١/ ٣٨٥ ، ٢ : ٢٣٣) .

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري عن قتادة أخرجه البيهقي في الدلائل ٣/ ٢٥٣ ، وعزاه

قال المؤلف : هذا أغرب مما نقلته التوراة عن يوسف الصديق عليه السلام في عيني أبيه ، فقد جمع الله لنبينا محمد ﷺ ما تفرق من آيات الرسل والأنبياء وذلك فضل من الله يؤتيه من شاء .

٣٥- معجزة: تفل رسول الله ﷺ على أثر سهم في وجه أبي قتادة (١) الأنصاري في يوم ذي قار (٢) قال أبو قتادة: فما ضرب علي ولا قاح (٣).

الحافظ في الإصابة ٥ / ٢٣٠ إلى الدارقطني أيضا .

(١) هو أبو قتادة بن ربعي الأنصاري ، الصحابي المعروف بكنيته ، واختلف في اسمه فالمشهور أنه الحارث وقيل : النعمان أو عمرو .

(٢) وتسمى غزوة الغابة ، وهي ماء على ليلتين - وقيل : ليلة من المدينة بينها وبين خيبر وكانت سنة ست من الهجرة الشريفة . (ر: السيرة ٣ / ٣٩٠ - ٤٠٠ لابن هشام ، المغازي ص ٣٣٣ وما بعدها للذهبي) .

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ٢ / ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، والحاكم ٣ / ٤٨٠ كلاهما من طريق يحيى بن عبد الله ابن أبي قتادة عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال : أدركني رسول الله ﷺ يوم ذي قرد فنظر إلي فقال : اللهم بارك له في شعره وبشره ، وقال : أفلح وجهك . قلت : ووجهك يا رسول الله : قال : قتلت مسعدة . قلت : نعم . قال : فما هذا الذي بوجهك ؟ قلت : سهم رميت به يا رسول الله . قال : فادن . فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب علي قط ولا قاح . اهـ . وسكت عنه الحاكم والذهبي .

قلت : يحيى بن عبد الله ذكره البخاري في تاريخه ٨ / ٢٨٣ ، وابن أبي حاتم في الجرح و التعديل ٩ / ١٦٠ ولم يذكر في جرحا ولا تعديلا .

وعبد الله بن أبي قتادة الأنصاري ، ثقة من الثانية ، مات سنة ٩٥ (ر: التقريب ١ / ٤٤١) . وتابع يحيى عليه عكرمة بن عبد الله بن أبي قتادة به ، أخرجه البيهقي في الدلائل ٤ / ٩١ - ١٩٣ في سياق طويل .

وتابعه أيضا عليه ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة به ذكره الحافظ في الإصابة ٧ / ١٥٥ وعزاه إلى أبي نعيم والطبراني ، قال الطبراني : لم يروه عن أبي قتادة إلا ولده ولا سمعناها إلا من عنده . اهـ ، بتصرف .

وثابت بن عبد الله بن أبي قتادة ، ذكره ابن حبان في الثقات ٤ / ٩١ ، وله ترجمة في التاريخ الكبير ٢ / ١٦٨ .

٣٦- معجزة: روى النسائي عن عثمان بن حنيف^(١) قال: جاء أعمى إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي بصري . قال: انطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل: اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك / إلى ١٥٦/٢ ربك أن يكشف عن بصري . اللهم شفعه فيّ، قال: فرجع الأعمى وقد كشف الله عن بصره^(٢).

قال المؤلف: هذه الآية تُؤمّه^(٣) آية الإنجيل، وتؤمّه آية اليسع في نعيان الرومي وقد حكيناها فيما تقدم^(٤).

(١) عثمان بن حنيف بن واهب الأنصاري رضي الله عنه، أبو عبد الله أخو سهل بن حنيف، عمل لعمر ثم لعلي، سكن الكوفة، وتوفي في خلافة عثمان، وله حديثان (ر: الاستيعاب ٣/ ١٠٣٣، سير أعلام ٢/ ٣٢٠، الإصابة ٤/ ٢٢٠).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤/ ١٣٨، والترمذي ٥/ ٥٣١، والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٢٠٤، ٢٠٥، وابن ماجه (ر: صحيح ابن ماجه ١/ ٢٣١) والحاكم ١/ ٣١٣ والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٦٦ كلهم من طريق عثمان بن عمر عن شعبة عن أبي جعفر قال: سمعت عبارة بن خزيمة يحدث عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه أن فذكره .

قال الترمذي: حسن صحيح غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه . وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي . وقال البيهقي: ورويناه في كتاب الدعوات بإسناد صحيح عن روح بن عباد عن شعبة .

قلت: وهذا الحديث مما استدلل به المبتدعة على جواز التوسل في الدعاء بجاه النبي ﷺ أو غيره من الصالحين أو التوسل بالذات، ولكن هذا الحديث لا حجة لهم فيه بل هو دليل على النوع الثالث من أنواع التوسل المشروع وهو التوسل إلى الله تعالى بدعاء الرجل الصالح .

(للتوسع ر: التوسل ص ٧٥ وما بعدها للألباني، والتوصل إلى حقيقة التوسل ص ٢٣٦ وما بعدها للرفاعي).

(٣) أي تُنسي، وأصله أمة: أي نسي (ر: القاموس ص ١٦٠٣).

(٤) ر: ص ١٧٩.

٣٧- معجزة: ومن معجزاته عليه السلام إبراء علة الاستسقاء: مرض ابن ملاعب الأسنة^(١) بالاستسقاء فبعث إلى رسول الله ﷺ رسولا، فأخذ عليه السلام قبضة من الأرض فتفل عليها ثم أعطاها رسوله فأخذها متعجبا يرى أنه قد هزىء به . فأتاه بها وهو على شفا^(٢) فشربها الرجل فشفاه الله تعالى^(٣) .

قال المؤلف رحمه الله : حكى التوراة^(٤) أن موسى أمر قومه أن يسقوا من اتهمها زوجها بالزنى من طين يكون أسفل المذبح مخلوط برماد بقرة، فإن كانت المرأة قد فجرت أسفح بطنها وفخذاها^(٥)، وإن كانت بريئة سلمت من ذلك وحملت بذكر^(٦)، وهذه الآية أنزل منها .

(١) قال البرهان الحلبي : إن ابن ملاعب الأسنة لا يعرف اسمه ولا ترجمته، وأما ملاعب الأسنة فهو عامر بن مالك العامري الكلابي، أبو براء يقال له أيضا ملاعب الرماح لتقدمه وشجاعته في الحرب فكأنه يلاعبها . (ر: نسيم الرياض ٣/١٠٦، وبهامشه شرح القاري).

وقال الذهبي في التجريد ١/٢٨٨ : إنه عم عامر بن الطفيل، والصحيح أنه لم يسلم، وقد قدم المدينة فعرض عليه النبي ﷺ الإسلام فلم يسلم . اهـ (ر: أيضا الإجابة ٤/١٦).

(٢) شفا هو حرف كل شيء، والمراد به هنا الاحتضار.

(٣) أخرجه الواقدي في مغازيه ١/٣٥٠، وعنه أبو نعيم في الدلائل ص ٥١٣، ٥١٤ عن عروة . قلت : الواقدي متروك، وقد تقدم ذكره (ر: ٧٦٠).

(٤) ورد ذلك في سياق طويل جدا في سفر العدد ٥/١١-٣١ .

(٥) في التوراة (يرم بطنها ويسقط فخذاها).

(٦) في م : بكرا .

٣٨- معجزة: روى العقيلي (١) عن حبيب بن فديك (٤) أن أباه ابيضت عيناه فكان لا يبصر بها شيئاً فنفت رسول الله ﷺ في عينيه فأبصر، ١٥٧/٢
فرايته بعد يدخل الخيط في الإبرة وهو ابن ثمانين سنة (٣).

٣٩- معجزة: لما تعسر فتح خيبر قال رسول الله ﷺ: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فلما أصبح دعا علياً رضوان الله عليه وكان أرمداً، فجيء به يقاد فتفل في عينيه فبرأ لوقته، وتقدم بالراية (٤).

وفي هذه القصة عدة من الآيات شفاء عينيه، والإخبار عن دوام حياته وحياة الرسول إلى الغد، وأن خيبر لم تفتح قبل الغد مع كونها محصورة، وأن علياً رضوان الله عليه محبوب الله، وأن الفتح يكون على يده.

(١) هو الإمام الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى صاحب كتاب الضعفاء ثقة جليل، توفي سنة ٣٢٢ هـ بمكة المكرمة (ر: شذرات الذهب ٢/٢٩٥)، الأعلام ٦/٣١٩).

(٢) حبيب بن فويك ويقال بدل الواو دال ويقال راء، ابن عمر السلمي، أبو فديك، وهو من بني سلامان بن سعد، وقد قدم في وفد بني سلامان على النبي ﷺ في شوال سنة عشر من الهجرة، وله حديثان كما ذكر الحافظ في الإصابة. (ر: الاستيعاب -/٣٢٢، التجريد ١/١٩٩، الإصابة ١/٣٢٢، ٣٢٣).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٦/٣٢٨، وعنه أبو نعيم ص ٤٦٦ والبيهقي ٦/١٧٣ كلاهما في الدلائل قال: ثنا محمد بن بشر عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن رجل من بني سلامان بن سعد عن أمه أن خالها حبيب بن فديك حدثها . . . فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع ٨/٣٠١ وقال رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم . ا هـ .
وأورده الحافظ في الإصابة ١/٣٢٣، وقال: قال ابن السكن: لم يروه غير محمد بن بشر ولا أعلم لحبيب غيره، ثم ذكر له الحافظ حديثاً آخر رواه ابن منده.

(٤) أخرجه البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه في كتاب الفضائل باب (٩) (ر: الفتح ٧/٧٠)، ومسلم ٤/١٨٧١، ١٨٧٢، عن سعد بن أبي وقاص وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما.
والبيهقي في الدلائل ٤/٢٠٥-٢١٣ عن سهل بن سعد وأبي هريرة وسلمة بن الأكوع وبريدة رضي الله عنهم أجمعين.

٤٠ - معجزة: ورُمي كلثوم بن الحصين^(١) يوم أحد في نحره فتفل عليه رسول الله ﷺ فبرأ^(٢)، وتفل على ضربة بساق سلمة^(٣) بن الأكوع يوم خيبر فبرأت^(٤).

وأصاب السيف رجل زيد^(٥) بن معاذ فتفل عليها رسول الله ﷺ فصحت وبرأت^(٦).

-
- (١) هو أبو رُهم الغفاري رضي الله عنه، الصحابي المشهور باسمه وكنيته، وله أربعة أحاديث .
(٢) لم يخرج السيوطي في المناهل ص ١٣٧ .
وقال القاري في شرحه للشفا ٣/١٠٨ : قال الدلجي : لا أدري من رواه . اهـ . قلت : ذكره الحافظ في الإصابة ٧/٦٨ في ترجمة كلثوم بن حصين فقال : وذكر أبو عروبة أنه رمي بسهم في نحره يوم أحد فصبق عليه ﷺ فبرأ .
(٣) هو سلمة بن عمرو بن الأكوع، الصحابي المعروف، له سبعة وسبعون حديثاً .
(٤) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب غزوة خيبر (ر: فتح ٧/٤٧٥)، وأحمد في مسنده ٤/٤٨، والبيهقي في الدلائل ٤/٢٥١ كلهم من طريق مكّي بن إبراهيم عن يزيد بن أبي عبيد قال: . . . فذكره .
(٥) زيد بن معاذ الأنصاري، أخو سعد سيد الأوس، فيمن قتل كعب بن الأشرف ذكره عبد بن حميد في التفسير، وقال الحافظ : لم أر له ذكراً إلا في هذه الرواية . اهـ . (ر: الإصابة ٣/٣٤) .
(٦) قال السيوطي في المناهل ص ١٣٧ : أخرجه عبد بن حميد في تفسيره عن عكرمة وأخرجه الواقدي بأسانيد لكن قال الحارث بن أوس بدل زيد بن معاذ وأخرجه البيهقي (في الدلائل ٣/١٩٢، ١٩٩) من حديث جابر وقال بدلها عباد بن بشر . اهـ .
قلت : الحديث أخرجه ابن إسحاق قال : فحدثني ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال : فذكره في سياق طويل في قتل كعب بن الأشرف اليهودي وبأن الذي أصيب هو الحارث بن أوس . (ر: السيرة ٣/٨١) . وذكره الهيثمي في المجمع ٦/١٩٩ وقال : رواه الطبراني : وفيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح . اهـ .
إلا أن ابن إسحاق قد صرح بالسماح فينتفي تديسه، وإسناده متصل، وقد أشار الحافظ في الفتح ٧/٣٣٨ - في كتاب المغازي باب قتل كعب بن الأشرف إلى حديث ابن عباس من طريق ابن إسحاق، وقال الحافظ : وعند ابن إسحاق بإسناد حسن عن ابن عباس .
وأخرجه البيهقي في الدلائل ٣/١٨٧ - ٢٠٠ من طرق أخرى .

٤١ - معجزة: انكسرت ساق علي (١) بن الحكم يوم الخندق فقتل عليها رسول الله ﷺ / فبرأ مكانه ولم ينزل عن فرسه (٢).

١٥٧/٢

٤٢ - معجزة: اشتكى علي وجعاً فركله برجله وقال: اللهم اشفه، فما اشتكى ذلك الوجع بعد (٣).

٤٣ - معجزة: قطع أبو جهل يوم بدر يد معوذ بن عفراء (٤) فجاء يحمل يده فبصق عليها رسول الله ﷺ وألصقها فلصقت وصحت مثل أختها (٥) رواه ابن وهب (٦).

(١) علي بن الحكم السلمي، أخو معاوية بن الحكم، له صحة. من أهل قباء (ر: الاستيعاب ١٠٨٩/٣، الإصابة ٢٦٨/٤).

(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل ١٨٥/٦ من كتاب المعجم لأبي القاسم البغوي، وذكره ابن حجر في الإصابة ٢٦٨/٤ وقال: روى البغوي والطبراني وابن السكن وابن منده من طريق كثير بن معاوية بن الحكم السلمي عن أبيه قال: فذكره.

قال ابن منده: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقال ابن حجر: في الإسناد صفار بن حميد لا يعرف. هـ.

(٣) أخرجه الترمذي ٥٢٣/٥، والإمام أحمد في مسنده ١٢٨/١، وفي فضائل الصحابة ٦٩٧/٢ والحاكم ٢/٦٢٠، ٦٢١، وأبو نعيم في الدلائل ٤٥٠، ٤٥١، والبيهقي ١٧٩/٦ كلهم من طريق شعبه عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي رضي الله عنه. قال الترمذي: وهذا حديث حسن صحيح.

وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٤) معوذ بن الحرث النجاري الأنصاري الخزرجي المعروف بابن عفراء، وهي أمه وأخوه معاذ، وقد ثبت ذكرهما في صحيح البخاري في قصة بدر في قتل أبي جهل وفيه - فضره ابنا عفراء حتى برد - وهما معوذ ومعاذ وقال ابن عبد البر: كان ممن قتل أبا جهل ثم قاتل بعد ذلك حتى استشهد، قتل أبو مسافع. (ر: الاستيعاب ١٤٤٢/٤، الإصابة ١٠٧/٦، ١٢٩)

(٥) لم يخرجه السيوطي في المناهل ص ١٣٨، ولم أفق على تخريجه.

(٦) هو عبد الله بن وهب بن مسلم، القرشي، أبو محمد، المصري، ثقة حافظ عابد، توفي سنة ١٩٧ هـ (ر: سير أعلام ٢٢٣/٩، التهذيب ٦٥/٦، التقريب ١/٤٦٠).

قال المؤلف: هذه والله أبهر للعقول من آية الإنجيل في اليد اليابسة^(١)، وفي أذن العبد ملخس ليلة الفزع^(٢)، فالويل لمن كذب بشيء من ذلك.

٤٤ - معجزة: أصيب شق خبيب بن يساف^(٣) يوم بدر حتى مال فردّه رسول الله ﷺ بيده ونفت عليه فبرأ وضح^(٤).

قال المؤلف: هذا نظير ما حكوه من شفاء المخلع في الإنجيل.

٤٥ - معجزة: جاءت امرأة من خثعم إلى رسول الله ﷺ بصبي لها لم يتكلم، فأخذ عليه السلام ماء فتمضمض به وغسل يديه فأعطاهما إياه وأمر بمسقيه الصبي، ففعلت فبرأ الغلام وعقل عقلا يفضل عقول

(١) (متى ١٢/٩-١٣، مرقس ١/٣-٦).

(٢) يوحنا ١٨/١٠.

(٣) حُبيّب بن يساف ويقال: يساف بن عبّنة الأنصاري الأوسي، شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ ومات في خلافة عمر، وقيل: في خلافة عثمان رضي الله عنهم. (ر: الاستيعاب ٤٤٣/٢، سير أعلام ١/١٠١/٥٠١ الإصابة ٢/١٠٣).

(٤) أخرجه البيهقي في الدلائل ٣/٩٧، ٦/١٧٨ وأحمد بن منيع (ر: الإصابة ٢/١٠٣) من طريق محمد ابن إسحاق والمسلم أبي سعيد كلاهما عن خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف عن أبيه عن جده قال: فذكره، وأورده أبو نعيم في الدلائل ص ٤٨٤ عن ابن إسحاق معلّقاً. قلت: إسناده صحيح، فإن خبيب بن عبد الرحمن ثقة (ر: الجرح ٣/٣٨٧، والتقريب ١/٢٢٢)، وأبوه عبد الرحمن قال عنه الحافظ في التعجيل ص ١٦٦: عن أبيه وله صحبه وعنه ابنه وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٢٧٤) وكأنه لم يثبت له من والده سماعاً أو ظناً أن والده ليس من الصحابة. اهـ.

(ر: من روى عن أبيه عن جده ص ١٩٣، ١٩٤ لابن قطلوبغا).

الناس وتكلم^(١)، وهذه نظيرة آية الإنجيل وأبهر منها .

٤٦ - معجزة: قال / ابن عباس رضي الله عنه : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ

بابن لها به جنون فمسح صدر الصبي فثع^(٢) ثعة فخرج منه مثل /١٥٨/٢
الجرو الأسود فذهب وعوفي الغلام^(٣) .

قال المؤلف : من نازعنا في هذه الآية وما يشاكلها قلنا له : ما دليلك على أن
المسيح أخرج الجنني من ابن الرجل الذي سأله^(٤)، ومن مريم خادمتها^(٥)؟ فيها
أجاب به فهو جواب لنا .

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/ ٣٧٩ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ٤٦٤ ، وابن أبي شيبة في المصنف
٦/ ٣٢١ رقم ٣١٧٥٥ كلهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص الأزدي
عن أمه أم جندب قالت فذكره .

وذكره الهيثمي في المجمع ٦/ ٩ وقال : رواه أحمد والطبراني ورجاله وثقوا وفي بعضهم ضعف .
قلت : يزيد بن أبي زياد الهاشمي ، مولاهم ، الكوفي ، ضعيف ، كبر فتغير وكان شيعيا ، من
الخامسة ، مات سنة ٣٦ (ر: التهذيب ١١/ ٢٨٧ ، التقريب ٢/ ٣٦٥) وسليمان بن عمرو بن
الأحوص الجشمي ، كوفي ، مقبول من الثالثة (ر: التقريب ١/ ٣٢٨) .

(٢) الثَّعُّ: القيء ، والثَّعَّةُ: المرة الواحدة . (ر: النهاية ١/ ٢١٢) .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٢٥٤ ، ٢٦٨ ، والدارمي ١/ ١١ ، ١٢ ، وأبو نعيم ص ٤٦٥ ، ٤٦٦ ،
والبيهقي ٦/ ١٨٢ ، ١٨٧ كلاهما في الدلائل كلهم من طريق حماد بن سلمة عن فرقد السبخي عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس . . . فذكره .

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٥ وقال : رواه أحمد و الطبراني وفيه فرقد السبخي ، وثقه ابن معين
والعجيلي وضعفه غيرهما .

قلت : فرقد بن يعقوب السبخي ، أبو يعقوب البصري ، صدوق ، عابد ، لكنه لين الحديث كثير
الخطأ ، من الخامسة (ر: الجرح والتعديل ٧/ ٨١ ، ٨٢ ، التقريب ٢/ ١٠٨) .

(٤) متى ١٧/ ١٤-٢١ ، مرقس ٩/ ١٤-٢٩ ، لوقا ٩/ ٣٧-٤٣ .

(٥) لوقا ٨/ ٢ ، ٣ .

٤٧- معجزة: كان في كف شرحبيل الجعفي (١) سلعة (٢) تمنعه القبض على
السيف وعنان الدابة، فشكاها إلى رسول الله ﷺ فما زال عليه
السلام يمسحها بكفه المباركة حتى رفع كفه وقد زالت ولم يبق لها
أثر (٣).

٤٨- معجزة: سألت جارية رسول الله ﷺ طعاما وهو يأكل فأعطها من بين
يديه وكانت قليلة الحياء فقالت: إنما أريد من الذي في فيك .
فناولها من فيه - ولم يكن عليه السلام يسأل شيئا فيمنعه - فلما
استقر في جوفها ألقى عليها من الحياء ما لم تكن امرأة بالمدينة أشد
حياء منها ببركة رسول الله ﷺ (٤).

(١) شرحبيل بن عبد الرحمن الجعفي، قال ابن السكن وأبو حاتم وابن حبان له صحبة، سكن البصرة.
(ر: الاستيعاب ٧٠٠/٢، الإصابة ٢٠٠/٣).

(٢) سِلْعَة: هي زيادة في البدن بين الجلد واللحم كالغدة تتحرك إذا حركت وتكون من حصاة إلى
بطيخة. (ر: القاموس ص ٩٤٢).

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٤/٢٥٠، والطبراني في المعجم الكبير ٧/٢٦٧، والبيهقي في
الدلائل ٦/١٧٦ كلهم من طريق يونس بن محمد المؤدب عن حماد بن يزيد عن مخلد بن عقبة بن
شرحبيل الجعفي عن جده عبد الرحمن عن أبيه قال: . . . فذكره.
وعزاه الحافظ في الإصابة ٣/٢٠٠ أيضا إلى ابن السكن والبخاري.

وأورده الهيثمي في المجمع ٨/٣٠١ وقال: رواه الطبراني ومخلد ومن فوته لم أعرفهم، وبقية رجاله
رجال الصحيح.

قلت: مخلد بن عقبة بن شرحبيل بن السمط الكندي، قال العلائي في الوشي: لا أعرف حال عقبة
ولا مخلد (ذكره الحافظ في اللسان ٦/٩) وذكره ابن أبي حاتم ٨/٣٤٨ ولم يذكر فيه جرحا أو تعديلا.
وحماد بن يزيد بن مسلم المقرئ، أبو زيد، البصري، ذكره ابن أبي حاتم ٣/١٥١ ولم يذكر فيه جرحا
أو تعديلا.

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٨/٢٣٦، ٢٧٥، عن أبي أمامة رضي الله عنه.

وذكره الهيثمي في المجمع ٨/٣١٥، ٢٤/٩ وقال: رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو
ضعيف. أ. ه. وهو كما قال الهيثمي (ر: التقريب ٢/٤٦).

٤٩ - ومن معجزاته / ﷺ إجابة دعائه وهذا باب متسع جدا، وإجابة دعائه ١٥٨/٢ -
 ﷺ متواتر معلوم ضرورة فكان إذا دعا لرجل أدركت الدعوة ولده
 وولد ولده .

قال أنس : قالت أمي : يا رسول الله خويدمك أنس ادع الله له . فقال :
 اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما آتيته . قال أنس : فوالله إن مالي لكثير وإن
 ولدي وولد ولدي ليعاؤون اليوم على نحو المائة وما أعلم أحدا أصاب من رفيع
 العيش ما أصبت ، ولقد دفنت بيدي هاتين مائة من ولدي ولا أقول سقطا ولا
 ولد ولد (١) .

ودعا ﷺ لعبد الرحمن بن عوف بالبركة (٢) ، قال عبد الرحمن : فلو رفعت
 حجرا لرجوت أن أصيب تحته ذهبا (٣) ، ومات عبد الرحمن فحضر الذهب في
 تركته بالفؤس حتى مجّلت منه (٤) أيدي الرجال وكان له أربع زوجات فأخذت
 كل زوجة في ربع الثمن مائة ألف درهم (٥) ، وقيل بل صولحت مطلقة في
 مرضه على ثمانين ألف (٦) وأوصى عبد الرحمن بخمسين ألفا بعد صدقاته / ١٥٩/٢

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصوم باب ٦١ (ر: فتح ٢٢٨٤) ، ومسلم ١٩٢٩/٤ ، والإمام أحمد في
 مسنده ١٠٨/٣ ، ١٨٨ ، ٢٤٨ ، والترمذي ٦٣٩/٥ - ٦٤١ ، والبيهقي في الدلائل ١٩٤/٦ - ١٩٧
 عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب النكاح باب ٥٦ (ر: فتح ٢٢١/٩) ، ومسلم ١٠٤٢/٢ ، والبيهقي في
 الدلائل ٢١٨/٦ عن أنس رضي الله عنه ، وفي الحديث دعاء النبي ﷺ لعبد الرحمن بلفظ «بارك
 الله لك» .

(٣) أخرجه أبو داود ٢٣٥/٢ مختصرا ، والبيهقي في الدلائل ١٩/٦ في سياق طويل كلاهما من طريق حماد
 ابن سلمة عن ثابت البناني وحيد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه . قلت : إسناده صحيح .

(٤) مجّلت : قرحت من العمل ، والمجّل أو المجّلة : قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من أثر العمل . (ر:
 القاموس ص ١٣٦٥) .

(٥) ذكره الذهبي في سير أعلام ٩٠/١ من طريق معمر عن ثابت عن أنس .

(٦) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٨٤٧/٢ عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن صالح بن إبراهيم
 ابن عبد الرحمن بن عوف .

وقال ابن عبد البر: وقد روى غير ابن عيينة في هذا الخبر أنها صولحت بذلك عن ربع الثمن من ميراثه .

==

الماشية في حال صحته وعوارفه الكثيرة^(١)، وأعتق يوماً ثلاثين^(٢) عبداً، وتصدق في مجلس واحد بقافلة فيها سبعمائة جمل بما عليها من البر والبضاعة حتى أقتابها^(٣) وأحلاسها^(٤) رضي الله عنه^(٥)، كل ذلك ببركة دعاء رسول الله ﷺ.

ودعا عليه السلام لمعد بن أبي وقاص أن يجيب الله دعوته^(٦) فما دعا قط إلا استجيب له^(٧) فكانت دعوته مشهورة.

(١) ذكره الذهبي في سير أعلام ٩٠ / ١ من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة.

قلت: عبد الله بن لهيعة الحضرمي، أبو عبد الرحمن، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، مات سنة ١٧٤ هـ. (ر: التقريب ٤٤٤ / ١).

(٢) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ٨٤٨ / ٢، وأبو نعيم في الحلية ٩٩ / ١ والحاكم ٣٠٨ / ٣ من طريق ابن إسحاق ثنا أبو هشام الحسين بن علي عن جعفر بن برقان قال: بلغني أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف بيت. اهـ. وسكت عنه الحاكم والذهبي.

قلت: جعفر بن برقان الكلبي، صدوق يهيم في حديث الزهري، من السابعة مات سنة ١٥٠ هـ. (ر: التقريب ١٢٩ / ١) فإسناده منقطع.

(٣) الأقتاب، مفردة قَتَبَ: وهو الرَّحْلُ الصَّغِيرُ على قدر سنام البعير (ر: القاموس ص ١٥٧).

(٤) الأحلاس مفردة جَلَسَ: وهو الكساء الذي على ظهر البعير تحت البرذعة ويسط في البيت تحت حر الثياب. (ر: القاموس ٦٩٤).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده ١١٥ / ٦ عن عبد الصمد بن حسان عن عمارة عن ثابت عن أنس قال: ... فذكره في سياق طويل. اهـ.

قلت: عمارة بن زاذان، الصيدلاني، صدوق كثيرة الخطأ من السابعة (ر: التقريب ٤٩ / ٢).

(٦) عن سعد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال (اللهم استجب لسعد إذا دعاك) أخرجه الترمذي ٦٠٧ / ٥، وأحمد في فضائل الصحابة ٧٥٠ / ٢، وابن حبان (ر: الموارد ص ٥٤٧) والحاكم ٤٩٩ / ٣، وأبو نعيم ص ٥٦٧، والبيهقي ١٨٩ / ٦ كلاهما في الدلائل وكلهم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عنه.

قال الترمذي: حديث صحيح.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

(٧) إن مما ظهر من استجابة الله تعالى لدعاء سعد ما رواه البخاري عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر رضي الله عنه، فعزّه واستعمل عليهم عماراً، فشكوا حتى ذكروا أنه لا يحسن يصلي، فأرسل إليه فقال: يا أبا إسحاق إن هؤلاء يزعمون أنك لا تحسن تصلي. قال أبو إسحاق: أما أنا والله فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ ما

==

ودعا عليه السلام أن يعز الله الإسلام بعمر فاستجيب^(١) له وعزَّ به الإسلام، قال ابن مسعود: مازلنا أعزة منذ أسلم عمر^(٢).

وأصاب [أهل]^(٣) الإسلام عطش فقال عمر: يا رسول الله ادع الله لنا أن يسقينا. فدعا عليه السلام فجاءت سحابة فسقت الناس حاجتهم ثم أقلعت^(٤).

== أخرم، عنها أصلي صلاة العشاء فأركد في الأوليين وأخف في الآخرين. قال: ذاك - الظن بك يا أبا إسحاق - فأرسل معه رجلا أو رجالا إلى الكوفة فسأل عنه أهل الكوفة ولم يدع سجدا إلا سأل عنه، ويشون معروفا. حتى دخل مسجدا لبني عبيس، فقام رجل منهم يقال له أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة قال: أما إذ نشدتنا فإن سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية. قال سعد: أما والله لأدعون بثلاث: اللهم إن كان عبدك هذا كاذبا قام رياء وسمعة فأطل عمره وأطل فقره وعرضه بالفتن. وكان بعد إذا سئل يقول: شيخ كبير مفتون، أصابتنى دعوة سعد، قال عبد الملك: فأنا رأيت بعد قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وإنه ليتعرض للجواري في الطرق يغمزهن. اهـ. أخرجه البخاري (ر: فتح ٢/٢٣٦)، ومسلم مختصرا ١/٣٣٤، وقد ذكرت حوادث متعددة أخرى ظهرت فيها إجابة الله عز وجل دعاء سعد رضي الله عنه، ومنها في مستدرک الحاكم ٣/٤٩٩-٥٠١ ودلائل النبوة لأبي نعيم ص ٥٦٨-٥٦٩، وللبیهقي ٦/١٨٩-١٩١، والخصائص للسيوطي ٢/٢٨٠-٢٨٢.

(١) أخرجه ابن حبان (ر: الموارد ص ٥٣٥) والحاكم ٣/٨٣ كلاهما من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة. قال الحاكم حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وابن حجر (ر: فتح الباري ٤٨/٧).

وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بمثله أخرجه الحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي وشاهد آخر من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب، قال: وكان أحبهما إليه عمر. أخرجه الترمذي ٥/٥٧٦ وقال: حسن صحيح، وأخرجه أحمد في مسنده ١٥/٩٥ وفي فضائل الصحابة ١/٢٤٩، وابن حبان (ر: الموارد ص ٥٣٥).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة باب (٦) (ر: فتح ٧/٤١، ١٧٧)، وأحمد في فضائل الصحابة ٢/٢٧٧.

(٣) إضافة يقتضيها السياق. والله أعلم.

(٤) في الشفا ١/٦٢٨: (وأصاب الناس في بعض مغازيه عطش فسأله عمر الدعاء...)، وقد تقدم تخريج الحديث الذي رواه ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين (= ص ٧٤٠) في غزوة تبوك وفيه أن الذي رغب الدعاء من النبي ﷺ هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

ودعا عليه السلام في الاستسقاء فسقوا، فجاءه أهل العوالي يشكون كثرة المطر وتهديم الدور فدعا ﷺ برفعه فأقلع (١).

وقال عليه السلام لأبي قتادة: أفلح وجهك اللهم بارك له في شعره وبشره. فعاش سبعين سنة وكانه ابن خمس عشرة سنة (٢).

وقال للنابغة (٣): لا يفيض الله فاك (٤)، قال: فعاش / مائة وعشرين سنة، وقيل: أكثر من ذلك فما سقطت له سن (٥).

(١) تقدم تخريجه ر: ص ٧٤١.

(٢) تقدم تخريجه (ر: ص ٧٧٧).

(٣) النابغة الجعدي رضي الله عنه، لَقَّبُ الصحابي الشاعر المشهور المعمر أبو ليلى، اختلف في اسمه فقيل: قيس بن عبد الله وقيل: عبد الله أو حبان، قال ابن قتيبة: عُمِّرَ إلى زمن ابن الزبير ومات بأصبهان وله مائتان وعشرون سنة، وعن الأصمعي أنه عاش مائتين وثلاثين سنة (ر: الاستيعاب ١٥١٦/٤، الإصابة ٢١٨/٦-٢٢٠).

(٤) أي: لا يسقط الله أسنانك، وتقديره: لا يكسر الله أسنانك فيك، فحذف المضاف لعلم المخاطب، كما يقال: يا خيل الله اركبي: أي ياركاب خيل الله (ر: غريب الحديث ١/١٩١ للخطابي، والنهاية ٣/٤٥٣).

(٥) أخرجه أبو نعيم ص ٤٥٨، ٤٥٩، والبيهقي ٦/٢٣٢ كلاهما في الدلائل من طريق يعلى بن الأشدق قال: سمعت النابغة - نابغة بني جعدة يقول: أنشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فأعجبه:

بلغنا السساء مجدنا وثرأنا وإنا لنترجو فوق ذلك مظهر

فقال لي: إلى أين المظهر يا أبا ليلى؟ قال: قلت: إلى الجنة، قال: كذلك إن شاء الله.

فلا خير في حلم إذا لم تكن له . بوادر تحمي صَفْوَه أن يُكَدَّرَا
ولا خير في جهل إذا لم يكن له . حلِيم إذا ما أورد الأَمر أصدرا

فقال النبي ﷺ: أجدتَ لا يفضض فوك، قال يعلى: فلقد رأيتُه ولقد أتى عليه نيف ومائة سنة، وما ذهب له سن . اهـ .

وأورده الحافظ في الإصابة ٦/٢١٩، ٢٢٠ بإسناده من طريق البغوي ثم قال: أخرجه البزار والحسن بن سفيان في مسنديهما وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/٧٤) والشيرازي في الألقاب كلهم من رواية يعلى بن الأشدق، وهو ساقط الحديث إلا أنه تويح، فقد رواه عبد الله بن جراد في غريب الحديث (١/١٩٠) للخطابي (وفي الدلائل ٦/٢٣٣ للبيهقي) وفي كتاب العلم للمرحبي وغيرهما عن عبد الله بن جراد قال: سمعت النابغة يقول . . . فذكره، ورواه كرز بن أسامة في المؤلف

==

وقال لابن عباس : اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل (١) ، فسمي بعد الخبر (٢) وترجمان القرآن وقال لعبد الله (٣) : اللهم بارك له في صفقة يمينه (٤) ، فما اشترى شيئا قط إلا ربح فيه .

ودعا عليه السلام للمقصد بالبركة (٥) ،

والمختلف للدار قطني والصحابة لابن السكن - وكانت له وفادة مع النابغة - فذكره . ورواه عاصم الليثي في الأربعين البلدانية للسفلي ، ورواه رجل لم يسم في سنن الحرث بن أبي أسامة ، ورواه الطرماح في كتاب الشعراء لأبي زرعة الرازي المتأخر ، كلهم عن النابغة بألفاظ متقاربة . اهـ بتصرف .

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٢٦٦/١ ، ٣١٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ وفي فضائل الصحابة ٢/٩٥٦ ، وابن سعد ٣٦٥/٢ ، والحاكم ٣/٥٣٤ ، وعنه البيهقي في الدلائل ٦/١٩٣ كلهم من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فذكره .

قال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي . وأخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب (١٠) (ر: فتح ١/٢٤٤) ، ومسلم ٤/١٩٢٧ عن ابن عباس رضي الله عنه عدا قوله (وعلمه التأويل) .

(٢) الخبر: الأثر المستحسن ، والخبر: بالفتح والكسر: العالم وجمعه أحبار ، لما يبقى من أثر علومهم في قلوب الناس ومن آثار أفعالهم الحسنة المقتدى بها ، وإلى هذا المعنى أشار أمير المؤمنين رضي الله عنه بقوله : العلماء باقون ما بقي الدهر ، أعيانهم مفقودة وآثارهم في القلوب موجودة . (ر: المفردات ص ١٠٦ للراغب ، النهاية ١/٣٢٨) .

(٣) هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ، أبو جعفر ، رضي الله عنه ، من المشهورين بالجرود والكرم ، له خمسة وعشرون حديثا .

(٤) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/٢٢٠ والبغوي (ر: الإصابة ٤/٤٨) من طريق فطر بن خليفة عن أبيه عن عمرو بن حريث رضي الله عنه أن النبي ﷺ مر على عبد الله بن جعفر وهو يبيع شيئا يلعب به ، فدعا النبي ﷺ قال : اللهم بارك له في تجارته) .

ذكره الهيثمي في المجمع ٩/٢٨٩ وقال : رواه أبو يعلى والطبراني ورجالها ثقات . وأورده السيوطي في الخصائص ٢/٢٨٨ وقال : أخرجه ابن أبي شيبة أبو يعلى والبيهقي بسند حسن . اهـ .

(٥) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٤٦١ عن أبي بكر الطلحي وسليمان بن أحمد قالوا : ثنا عبيد بن غنم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد عن موسى بن يعقوب عن عمته قُرَيْبَةَ بنت عبد الله بن وهب عن أمها كريمة بنت المقداد بن عمرو عن ضباعة بنت الزبير وكانت تحت المقداد قالت : كان

فصارت عنده غرائر (١) من المال .

ودعا بمثل ذلك لعروة بن أبي الجعد (٢) .

فقال عروة: لقد صرت أقوم في السوق فما أرجع حتى أربح أربعين ألفا (٣) .

وقال البخاري في حديثه: فكان لو اشترى التراب لربح فيه . [وروي مثل

هذا لغرقة أيضا] (٤) ، وندت له ناقة فدعا الله فجاءه بها إعصار ريح حتى ردها عليه ﷺ .

الناس إنما يذهبون لحاجتهم فرط اليومين والثلاث فيعرون كما تبعر الأيل ، فلما كان ذات يوم خرج المقداد لحاجته حتى بلغ الحجة وهو ببيع الغرند فدخل خربة لحاجته ، فبينما هو جالس إذ أخرج جرذ من حجره دينارا ، فلم يزل يخرج دينارا دينارا حتى بلغ سبعة عشر دينارا ، فخرج بها النبي ﷺ فأخبره خبرها فقال : هل اتبعت يدك الحجر؟ قال : لا والذي بعثك بالحق . فقال : لا صدقة عليك فيها ، بارك الله لك فيها .

قالت ضباعة : فما فني آخرها حتى رأيت غرائر الورق في بيت المقداد . اهـ .

قلت : إسناده ضعيف ، فإن موسى بن يعقوب المطلبى صدوق سيء الحفظ وعمته قرية بنت عبد الله الأسدية مقبولة . (ر: التقريب ٢/ ٢٨٩ ، ٢/ ٦١١) .

(١) الغرائر: الأكياس الكبيرة .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٨ (ر: فتح ٦/ ٦٣٢) ، وأحمد في المسند ٤/ ٣٧٥ ، وأبو داود ٣/ ٢٥٦ ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٢٠ عن عروة بن أبي الجعد الباري رضي الله عنه «أن النبي ﷺ أعطاه دينارا يشتري له به شاة ، فاشترى له به شاتين ، فباع احدهما بدينار ، فجاء دينار وشاة ، فدعا له بالبرقة في بيعه وكان لو اشترى التراب لربح فيه» .

(٣) هذه الزيادة من قول عروة أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/ ٣٧٦ ، وأبو نعيم في الدلائل ٤٦١ كلاهما من طريق سعيد بن زيد عن الزبير بن خريت عن أبي لبيد عن عروة الباري قال . . . فذكره في سياق طويل .

وبنفس الإسناد السابق ذكره أبو داود ٣/ ٢٥٦ ، والترمذي ٣/ ٥٥٩ ولم يذكر الزيادة السابقة .

قلت : إسناده حسن ، فإن سعيد بن زيد بن درهم الأزدي وأبي لبيد لمآزة بن زيار الأزدي صدوقان . (ر: التقريب ١/ ٢٩٦ ، ٢/ ١٣٨) .

(٤) هذه الاضافة من الشفا ١/ ٦٣٠ ، ولم يخرج السيوطي الروایتين (دعاء النبي ﷺ لغرقة - وندت له ناقة . . .) (ر: المناهل ص ٤٦ الطبعة الحجرية القديمة) .

قال : القاري في شرحه للشفا ٣/ ١٢١ : (ر: وروي مثل هذه لغرقة) قال الدلجي : لا أدري من

ودعا عليه السلام لأبي هريرة^(١) وقد كانت نالت منه فأسلمت من ساعتها^(٢) وقصتها مشهورة. ودعا لعلي رضوان الله عليه أن يكفى آخر والبرد، فكان علي بعدها يلبس لباس الصيف في الشتاء ولباس الشتاء في الصيف ولا يصيبه حر ولا برد^(٣).

رواه، (وندت له) أي لغرقدة (ناقة فدعا الله) أي النبي ﷺ على ما هو ظاهر الكلام . . إلخ، . اهـ وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ١٢١، ١٢٢: (وروي مثل هذا لغرقدة) غرقدة صحابي يسمى أبا شبيب روى عنه ابنه (وندت له ناقة) الضمير للنبي ﷺ، وليس ضمير (له) لغرقدة كما توهمه البعض (فجاء بها إعصار ريح حتى ردها الإعصار عليه) أي على النبي ﷺ وهذا لم يُخرجوه، وكون الضمير لغرقدة لا يناسب المقام وإن اتفقوا عليه . . اهـ . بتصرف .

قلت: قوله (وروي مثل هذا لغرقدة) فقد أخرجه ابن قانع في الصحابة قال: حدثنا علي بن محمد حدثنا مسدد حدثنا ابن عيينة عن شبيب بن غرقدة حدثني الحلي من غرقدة أن النبي ﷺ أعطاه دينارا ليشتري به أضحية أو قال شاة فاشترى شاتين . . الحديث . قال ابن قانع كذا قال: وهو تصحيف وإنما هو من عروة لا عن غرقدة . اهـ قال الحافظ ابن حجر: وهذا الحديث في صحيح البخاري من حديث سفیان بن عيينة لكنه عن عروة بن الجعد، والحديث مشهور من حديثه، وأما غرقدة والد شبيب فقد ذُكر في الصحابة ولا يصح، هكذا قال ابن منده . أ . هـ . (ر: الإصابة ١٩٧/٥، ١٩٨).

أما كلام الخفاجي أن الضمير في (وندت له . . .) يعود إلى النبي ﷺ فهو كلام جيد ومقبول إلا أن الحديث لم يُخرجوه .

(١) هي أميمة بنت صبيح أو صفيح بن الحارث، اختلف في اسمها فجاء عن أبي هريرة أنه ابن أميمة، وترجم الطبراني في النساء ميمونة بنت صبيح أم أبي هريرة وساق قصة إسلامها (ر: الإصابة ١٨/٨، ١٩).

(٢) أخرجه مسلم ٤/ ١٩٣٨ وأحمد في مسنده ٢/ ٣٢٠، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٢٠٣ كلهم من طريق عكرمة بن عمار عن أبي كثير العبدي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: فذكره في سياق طويل - وفيه دعاء الرسول ﷺ (اللهم اهد أم أبي هريرة) .

(٣) أخرجه ابن ماجه (ر: صحيح ابن ماجه ١/ ٢٦ للألباني)، وأبو نعيم ص ٤٦٢، والبيهقي ٤/ ٢١٣ كلاهما في الدلائل من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه . . . فذكره في سياق طويل - وفيه دعاء النبي ﷺ لعلي (اللهم أذهب عنه الحر والبرد) . ذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ١٢٥ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن، ووافقه الألباني .

ودعا لفاطمة سلام الله عليها: ألا يجيئها. قالت: فما جعت قط بعدها (١).

١/١٦٠/٢ وسأله الطفيل بن عمرو آية لقومه / فقال: اللهم نَوِّرْ له. فسطع نور بين عينيه، فقال الطفيل: اللهم في غير وجهي فإني أخاف أن يقولوا مثله (٢). فتحوّل النور إلى طرف سوطه كالقنديل، فكان يضيء في الليلة المظلمة فسمي ذا النور (٣).

(١) أخرجه أبو نعيم ص ٤٦٢ والبيهقي ٦/١٠٨ كلاهما في الدلائل من طريق مُسهر بن عبد الملك الهمداني عن عتبة أبي معاذ البصري عن عكرمة عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: . . . فذكره في سياق طويل وفيه دعاء النبي ﷺ لفاطمة (اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد).

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/٢٠٧ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه عتبة بن حميد، وثقة ابن حبان وغيره وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله وثقوا . ا. هـ .

قلت: عتبة بن حنيد الصبي، أبو معاذ أو أبو معاوية البصري، صدوق له أوهام (ر: التقريب ٢/٢٤٩).

(٢) أي يعتبر ما قومه عيباً وتشويهاً أصابه من أهتهم - على حد زعمهم - لتركه دينهم.

(٣) أخرجه ابن إسحاق معلقاً (ر: السيرة ٢/٢٥-٢٩) في قصة إسلام الطفيل وقومه في سياق طويل، وعنه أبو نعيم ص ٢٣٨-٢٤٠، والبيهقي ٥/٣٦٠-٣٦٣ كلاهما في الدلائل معلقاً، ووصله ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٢٢٠ عن ابن إسحاق عن عثمان بن الحويرث عن صالح بن كيسان أن الطفيل . . . فذكره، قلت: إسناده منقطع، فإن صالح بن كيسان لم يرو عن الطفيل (ر: التهذيب ٤/٣٥٠).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/٢٣٧-٢٣٩ عن الواقدي. وهو ضعيف وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٢/٢٢١ عن هشام بن الكلبي، وفي الدرر ص ٥٣ بدون إسناد.

وذكره الحافظ في الإصابة ٣/٢٨٧ في ترجمة الطفيل بن عمرو الدوسي وعزاه أيضاً إلى الطبري وأبي الفرج الأصبهاني كلاهما من طريق ابن الكلبي . ا. هـ .

ودعا عليه السلام على مضر فأقحطوا حتى استعطفته قريش فدعا لهم فسقوا وأخصبوا(١).

ودعا عليه السلام على كسرى أن يمزق الله ملكه(٢) ففعل الله ذلك وقتله ابنه شيرويه(٣) ولم يبق بعدها للفرس قائمة، وأخبر عليه السلام فيروز(٤) عامل كسرى في الليلة التي قتل فيها وهو بالمدينة، فكان الأمر كما أخبر فأسلم فيروز فأسلم ومن معه(٥).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الاستقواء وكتاب التفسير (ر: فتح ٢/ ٤٩٢، ٨/ ٥٧٣) ومسلم ٤/ ٢١٥٥-٢١٥٧، وأحمد في المسند ١/ ٣٨٠، ٤٣١، وأبو نعيم ص ٤٤٧، والبيهقي ٢/ ٣٢٤-٣٢٧ كلاهما في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه في سياق طويل - فيه - دعاء الرسول ﷺ على قريش لما كذبوه واستعصوا عليه فقال: (اللهم أعني عليهم بسبع كسبح يوسف) فأخذتهم السنة حتى حصدت كل شيء، فأتاه أبو سفيان فقال: أي محمد إن قومك قد هلكوا، فادع الله أن يكشف عنهم، فدعا.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب (١٠١) (ر: فتح ٦/ ١٠٨)، وأبو نعيم ص ٣٤٨ والبيهقي ٤/ ٣٨٧، ٣٨٨ كلاهما في الدلائل عن ابن عباس رضي الله - وفيه - فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق.

(٣) شيرويه بن كسرى، واسم أبيه ابرويز بن هرم بن أنوشروان بن قباذ، ولم يعيش شيرويه بعد قتله أباه إلا ستة أشهر أو دونها (ر: البداية ٢/ ١٨٠ لابن كثير).

(٤) فيروز الديلمي رضي الله عنه، ويقال ابن الديلمي، يكنى أبا الضحاك ويقال أبا عبد الرحمن، ياني كناني أبناء الأساورة من فارس الذين كان كسرى بعثهم إلى اليمن لطرد الحبشة، وقد على رسول الله ﷺ فأسلم وروى عنه أحاديث ثم رجع فأعان على قتل الأسود العنسي، ومات في خلافة عثمان وقيل: في خلافة معاوية باليمن سنة ٥٣ هـ. (ر: الطبقات ٥/ ٥٣٣، الإصابة ٥/ ٢١٤).

(٥) أخرجه أبو نعيم ص ٣٤٦ في سياق طويل، والبيهقي في الدلائل ٤/ ٣٩١ - مختصراً عن دحية الكلبي رضي الله عنه، وذكره الهيثمي في المجمع ٥/ ٣١٠-٣١٢ مطولاً وقال: رواه البزار عن إبراهيم بن إسماعيل عن يحيى بن سلمة عن أبيه وكلاهما ضعيف.

وأخرجه ابن سعد ١/ ٢٥٩ من طريق الواقدي عن ابن عباس والمسور بن رفاعة والعلاء بن الحضرمي وعمرو بن أمية الغمري - دخل حديث بعضهم في بعض - في سياق طويل.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٣٤٨ وابن أبي الدنيا في دلائل النبوة (ر: الإصابة ١/ ١٧٥) عن

==

وقطع عليه انسان صلواته فدعا عليه أن يقطع الله أثره فأُقعد (١).

وقال لآخر: كل يمينك . فقال : لا أستطيع . فقال له : لا استطعت . فلم يرفعها بعد إلى فيه (٢).

ابن إسحاق منقطعا .

وأخرجه ابن جرير (ر: البداية ٤/٢٦٩ لابن كثير) عن ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب مرسلا، وأخرجه أبو نعيم وابن سعد في شرف المصطفى (ر: الخصائص ٢/١٧ للسيوطي) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مرسلا .

وأورده ابن هشام عن الزهري منقطعا (ر: السيرة ١/١١٢) في سياق طويل وقد ورد في الروايات السابقة أن كسرى كتب إلى (بازان) عامله باليمن فأرسل باذان قهرمانه - أي وكيله - واسمه (بابويه) ورجلا من الفرس اسمه (خرخرسة) إلى النبي ﷺ، وقد أسلم باذان وأسلمت الأبناء من فارس بعد تحققه من صدق خبر النبي ﷺ بقتل كسرى .
(ر: للتوسع الإصابة ١/١٧٥، ١٧٦، ١٤٩/٢).

وقد ذكر الماوردي في أعلام النبوة ص ١٥٤-١٥٥ القصة بنحو ما ذكره المؤلف وفي الشفا ١/٦٧٢ .
(١) أخرجه أبو داود ١/١٨٨، وعنه البيهقي في الدلائل ٥/٢٤٣ من طريق سعيد بن عبد العزيز عن مولى ليزيد عن غران عن يزيد بن نمران قال : رأيت رجلا بتبوك مقعدا فقال : مررت بين يدي النبي ﷺ وأنا على حمار وهو يصلي فقال : اللهم اقطع أثره، فما مشيت عليها بعد .

قلت : إسناده ضعيف ، ففيه مجهولان ، الأول : مولى ليزيد بن نمران ، قيل اسمه سعيد ، وهو مبهم لا يعرف (ر: التقريب ٢/٥٧٤) والمجهول الثاني راوي الحديث (رأيت رجلا) .
وله تابع لا يصح ، أخرجه أبو داود من طريق ابن وهب المصري عن معاوية عن سعيد بن غزوان عن أبيه أنه نزل بتبوك وهو حاج فإذا رجل مقعد فسأله عن أمره فقال له : فذكره . وإسناده ضعيف ، فإن معاوية بن صالح بن حُدَيْر، صدوق له أوهام (ر: التقريب ٢/٢٥٩) وسعيد بن غزوان ، شامي مستور من السادسة (ر: التقريب ١/٣٠٣)

وأبوه غزوان الشامي ، مجهول من الرابعة (ر: التقريب ٢/١٠٥)

(٢) أخرجه مسلم ٣/١٥٩٩ ، والبيهقي في الدلائل ٦/٢٣٨ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه .
وذكر الحافظ في الإصابة ١/١٥٣ أن الرجل الذي دعا عليه الرسول ﷺ هو بُسر بن راعي العير الأشجعي ، كذا ذكره ابن منده وأبو نعيم وابن ماکولا وآخرون .

وقال لعنتية^(١) بن أبي لهب : اللهم سَلِّطْ عليه كلبا من كلابك . فأكله الأسد بعد أن حرسه أهله وصانوه^(٢) .

ودعا على النفر الذين وضعوا السِّلَى^(٣) عليه وهو ساجد وسماهم واحدا

واحدا، قال ابن مسعود : فلم ينج منهم واحد / لقد رأيتهم قتلى يوم بدر^(٤) . ١٦٠/٢

(١) في م : عتبة ، وهو خطأ فإن عتبة قد مات مسلما (ر: الإصابة ٢/٤١٦) ، وفي رواية البيهقي أنه لهب بن أبي لهب ، وقال : وأهل المغازي يقولون عتبة بن أبي لهب وقال بعضهم : عتبية (ر: الدلائل ٣٣٨) .

(٢) أخرجه الحاكم ٢/٥٣٩ ، وعنه البيهقي في الدلائل ٢/٣٣٨ من طريق أبي نوفل بن أبي عقرب عن أبيه قال : كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : اللهم سلط عليه كلبك . . . الحديث .

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

وله شاهد من حديث هبار بن الأسود رضي الله عنه ، أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٤٥٤ وابن منده وابن قانع (ر: الإصابة ٦/٢٨٠) كلهم من طريق عروة بن الزبير عنه قال : كان أبو لهب وابنه عتبية قد تجهزا إلى الشام وتجهزت معها ، فقال ابنه عتبية : والله لأنطلقن إليه فلاؤذينه في ربّته ، فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ، هو يكفر بالذي دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو - أدنى ، فقال رسول الله ﷺ : اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك . . . الحديث في سياق طويل . قلت : إسناده صحيح .

وأخرجه ابن إسحاق ، وعنه أبو نعيم في الدلائل ص ٤٥٥ - ٤٥٧ من طرق أخرى مرسله عن محمد بن كعب القرظي وعن طاوس .

(٣) السِّلَى : الجلد الرقيق الذي يخرج فيه الولد من بطن أمه ملفونا فيه وقيل : هو في المشيمة المملى ، وفي الناس المشيمة ، والأول أشبه لأن المشيمة تخرج بعد الولد ، ولا يكون الولد فيها حين يخرج (ر: النهاية ٢/٣٩٦) .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الوضوء باب (٦٩) (ر: فتح ١/٢٤٩ ، ٥٩٤) ، - ومسلم ٣/١٤١٨ ، وأحمد في المسند ١/٣٩٣ ، ٤١٧ ، وأبو نعيم ص ٢٦٦ والبيهقي ٣/٨٢ ، ٨٣ كلاهما في الدلائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : فذكره في سياق طويل وفيه دعاء النبي ﷺ على المشركين - (اللهم عليك بقريش - اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ، ثم سمي : اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأميمة بن خلف وعتبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد) قال عبد الله : فوالله لقد رأيتهم صرعى يوم بدر - واللفظ في البخاري - .

وكان الحكم بن العاص (١) يَخْتَلِجُ (٢) بوجهه في مجلس رسول الله ﷺ فقال عليه السلام: كذلك فكن. فابتلي بهذه العلة إلى أن مات (٣).

قال المؤلف: هذه الآية نظيرة ما في الإنجيل من دعاء المسيح على شجرة تين فيبست (٤).

ودعا عليه السلام على مُحَلِّم بن جَثَّامة (٥) فهلك فلفظته الأرض فواروه فلفظته أيضا دفعات فجعلوه بين رضمتين - وهما جانبي الوادي - ثم رضموه بالحجارة (٦).

(١) الحكم بن أبي العاص بن أمية القرشي الأموي رضي الله عنه، عم عثمان بن عفان، ووالد مروان أسلم يوم الفتح وسكن المدينة ثم نفاه النبي ﷺ إلى الطائف ثم أعيد إلى المدينة في خلافة عثمان ومات بها سنة ٣٢ هـ، وقال ابن السكن: يقال إن النبي ﷺ دعا عليه ولم يثبت ذلك. اهـ (ر: الإصابة ٢/٢٨، ٢٩).

(٢) أي كان يحرك شفثيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل النبي ﷺ، فبقي يرتعد ويضطرب إلى أن مات، وأصل الخَلْج: الجذب والنزع (ر: النهاية ٢/٥٩، ٦٠).

(٣) أخرجه الحاكم ٢/٦٢١، وعنه البيهقي في الدلائل ٦/٢٣٩ عن العباس محمد بن يعقوب عن إبراهيم بن سليمان عن ضرار بن مرد عن عائذ بن حبيب عن عبد الله المزني عن عبد الرحمن بن أبي بكر فذكره.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: فيه ضرار، وهو واه. اهـ.

وذكره الحافظ في الإصابة ٢/٢٩ وقال: في إسناده نظر، وفيه ضرار بن مرد وهو منسوب للرفض. اهـ. قلت: ضرار بن مرد التيمي، صدوق له أوهام، وخطئ ورمي بالتشيع (ر: التقريب ١/٣٧٤).

(٤) متى ٢١/١٩، ٢٠، مرقس ١١/١٣، ١٤.

(٥) مُحَلِّم بن جَثَّامة الليثي، أخو الصعب بن جثامة، قال ابن عبد البر: يقال إنه الذي قتل عامر بن الأضبط، وقيل: إنه غير الذي قتل وأنه نزل حصص ومات بها أيام ابن الزبير، ويقال: إنه الذي مات في حياة النبي ﷺ ودفن فلفظته الأرض، قال الحافظ: جزم بالأول ابن السكن. (ر: الاستيعاب ٤/١٤٦١، الإصابة ٦/٤٩).

(٦) ملخص قصة محلم بن جثامة أنه كان في سرية بعثها رسول الله ﷺ فقتل رجلا سلم عليهم بتحية الإسلام وقد كانت بين محلم والرجل عداوة قديمة، فبلغ ذلك ذلك رسول الله ﷺ فدعا عليه

وجحد رجل (١) بيع فرس وهي التي شهد بها خزيمة (٢)، فقال: اللهم إن كان كاذبا فلا تبارك له فيها. فأصبحت من ليلتها على ثلاث قوائم (٣).

==
فقال: (اللهم لا تغفر لمعلم بن جثامة) ثلاثا.

وقد أخرجها أحمد في المسند ٥/١١٢، ٦/١٠، ١١ وأبو داود ٤/١٧١، وابن عبد البر في الاستيعاب ٤/١٤٦٢، والبيهقي في الدلائل ٦/٣٠٦، كلهم من طريق ابن إسحاق (ر: السيرة ٤/٣٦٦-٣٦٤) قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن زياد بن سعد بن ضميرة السلمية وكانا شهدا حنيننا مع النبي ﷺ قال: ... فذكره في سياق طويل.

وذكره الهيثمي في المجمع ٧/١١ وقال: رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات.

وأما خبر موت معلم ولفظ الأرض جثمة - ثلاث مرات. ثم جعلوا، بين صدين ورضموه بالحجارة، فقد أخرجه ابن ماجه (ر: صحيح ابن ماجه ٢/٣٤٧، ٣٤٨ للآلباني) عن عمران بن حصين رضي الله عنه في سياق طويل، وقد حَسَّنَ الشيخ الألباني الحديث لتعدد طرئه.

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه ابن جرير في تفسيره ٥/٢٢٢ من طريق ابن إسحاق عن نافع عنه.

وشاهد آخر من حديث قبيصة بن ذؤيب رضي الله عنه أخرجه البيهقي في الدلائل ٤/٣٠٩ من طريق ابن إسحاق.

وأخرجه ابن إسحاق (ر: السيرة ٤/٣٦٦)، والبيهقي في الدلائل ٤/٣١٠، عن الحسن البصري مرسلا.

(١) هو سواء بن الحارث المحاربي، ذكره الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة ص ١٢٠، والحافظ في الإصابة ٣/١٤٧ في قصة جحده بيع فرسه للنبي ﷺ.

(٢) هو الصحابي الجليل المعروف خزيمة بن ثابت الأنصاري الأوسي ثم الخطمي، ذو الشهادتين، له ثمانية وثلاثون حديثا. أما حديث شهادة خزيمة لبيع النبي ﷺ للفرس فهو حديث صحيح أخرجه أبو داود: ٣/٣٠٨، - والنسائي في كتاب البيوع (ر: صحيح النسائي ٣/٩٦١ للآلباني)، والحاكم ٢/١٧، ١٨ عن عمارة بن خزيمة عن عمه رضي الله عنه ... فذكره في سياق طويل.

وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد ورجاله ثقات باتفاق الشيخين، ووافقه الذهبي والآلباني.

(٣) ورد النص في الشفا ١/٦٣٥ كآتي (فأصبحت شاصية برجلها، أي رافعة) وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/١٣٠: المراد أن رجلها مرفوعة والإسناد مجازي، وارتفاع رجلها كناية عن أنها ماتت وانتفخ بطنها حتى صارت رجلها مرفوعة كما يشاهد في الجيف بعد أيام. اهـ.

قلت: لم أجد فيما اطلعت عليه في تخريج هذا الحديث من أن النبي ﷺ دعا على تلك الفرس سوى ما ذكره القاضي عياض في الشفا، غير أن الحافظ ابن حجر نقل في الإصابة ٣/١٤٧ خبراً ينقض ما

==

٥٠- ومن معجزاته ﷺ انقلاب الأعيان له ، روى الفِرْبَرِيُّ (١) عن البخاري
 باسناده عن أنس بن مالك : أن أهل المدينة فزعوا مرة فركب رسول
 الله ﷺ فرسا لأبي طلحة (٢) كان به قطاف (٣) فكان بطيئا فلما رجع
 عليه السلام ، قال : إنا وجدناه لَبْحْرًا (٤) فكان بعد لا يحارى (٥) .

ذكره القاضي عياض في الشفا والمؤلف ، فقال الحافظ في ترجمة سواء بن الحارث : روى ابن شاهين
 وابن منده من وجه آخر عن زيد بن الحباب عن محمد بن زرارة عن المطلب بن عبد الله قال قلت
 لبني الحارث بن سواء : أبوكم الذي جحد بيعة رسول الله ﷺ . فقالوا : لا تقل ذلك فلقد أعطاه
 بكرة وقال له : إن الله سيبارك لك فيها ، فما أصبحنا نسوق سارحا ولا نازحا إلا منها اهـ .
 وسكت عنه الحافظ .

(١) هو محمد بن يوسف بن مطر ، أبو عبد الله الفربري ، أوثق من روى (صحيح البخاري) عن
 مصنفه ، سمعه منه مرتين ، الأولى سنة ٢٤٨هـ ، والثانية سنة ٢٥٢هـ ، ورواه عنه كثيرون ، توفي
 سنة ٣٢٠هـ (مقدمة فتح الباري ٤٩١ ، الأعلام ٧/١٤٨) .

(٢) هو زيد بن سهل الأنصاري ، زوج أم أنس رضي الله عنهم ، الصحابي المعروف له خمسة وعشرون
 حديثا .

(٣) القِطَاف : تقارب الخطو في سرعة ، من القطف : وهو القطع ، والمراد أنه كان بطيء المشي ، واسم
 الفرس (لمندوب) سمي بذلك من الندب وهو الرهن عند السباق ، وقيل : لندب كان في جسمه ،
 وهو أثر الجرح . (ر : النهاية ٤/٨٤ ، فتح ٥/٢٤١) .

(٤) أي واسع الجري ، وسمي البحر بحرا لسعته ، وقال الأصمعي : يقال للفرس بحر إذ كان واسع
 الجري ، أو لأن جريه لا ينفد كما لا ينفد البحر .
 (ر : النهاية ١/٩٩ ، فتح الباري ٥/٢٤١) .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الهبة باب «٣٣» (ر : فتح ٥/٢٤٠) ، ومسلم ٤/١٨٠٢ ، والإمام أحمد
 ٣/١٤٧ ، ١٨٥ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، والترمذي ٤/١٧١ ، ١٧٢ ، وابن ماجه (ر : صحيح ابن ماجه
 ٢/١٢٤) ، وأبو نعيم في الدلائل ص ٤٣٩ ، والبيهقي في الدلائل ٦/١٥٣ ، عن أنس بن مالك
 رضي الله عنه ، كلهم بألفاظ متقاربة .

وخفق فرسا لجعيل الأشجعي (١) بمخفقة (٢) كانت في يده وبرك (٣) عليها فلم يملك رأسها نشاطا وباع من باطنها باثني عشر ألفاً (٤).

وركب حماراً قطوفا (٥) / لسعد بن عبادَة فَرَدَّ هِمْلَاجَا (٦) لا يساير (٧).

وكانت شعرات من شعره ﷺ في قلنسوة (٨) خالد بن الوليد فلم يشهد بها قتالا إلا رزق النصر (٩).

(١) جعيل بن زيد الأشجعي، وقيل: ابن ضمرة وقيل: فيه أيضا جعال، وقد غزا مع رسول الله ﷺ، وله حديث واحد. (الاستيعاب ١/ ٢٤٦، الإصابة ١/ ٢٥٠).

(٢) مخفقة: الدرة: السوط (ر: النهاية ٢/ ٥٦). (٣) أي دعا لها بالبركة.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير ٥/ ٢٣٥، والبيهقي في الدلائل ٦/ ١٥٣ كلاهما من طريق محمد بن عبد الله الرقاشي عن رافع بن سلمة بن زياد عن عبد الله بن أبي الجعد الأشجعي عن جعيل الأشجعي رضي الله عنه قال: غزوت مع النبي ﷺ . . . الحديث وفيه دعاء الرسول ﷺ للفرس (اللهم بارك له فيها). وتابع الرقاشي عليه زيد بن الحباب عن رافع، أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ١٥٤. وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ١/ ٢٤٦ وقال: حديث حسن، وذكره الهيثمي في المجمع ٥/ ٢٦٥، وقال رواه الطبراني ورجاله ثقات. وأورده الحافظ في الإصابة ١/ ٢٥٠ وقال: روى حديثه النسائي بسند صحيح.

(٥) القَطَاف: تقارب الخطو في سرعة، من القَطْف وهو القطع (ر: النهاية ٤/ ٨٤).

(٦) المِصْلَاح: فارسي معرَّب: أي سريع الهريئة. (ر: القاموس ص ٢٦٩).

(٧) أخرجه ابن سعد في الطبقات ١/ ١٧٦ مراسلاً عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال: زار رسول الله ﷺ سعدا . . . فذكره بنحوه.

قلت: إسحاق بن عبد الله الأنصاري، ثقة، من الرابعة مات سنة ١٣٢. (ر: التقريب ١/ ٥٩).

وله شاهد من حديث عصمة بن مالك الخطمي رضي الله عنه، أورده الهيثمي في المجمع ٨/ ١١٠ وقال: رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. أهـ.

(٨) قَلْنَسُوءَة وَقَلْنَسِيَّة: إذا فتحت ضمنت السين، وإذا ضمنت كسرتها، تلبس في الرأس، ج قلانس (ر: القاموس ص ٧٣١).

(٩) أخرجه الحاكم ٢/ ٢٩٩، وعنه البيهقي ٦/ ٢٤٩، وأبو نعيم ص ٤٤٤ كلاهما في الدلائل كلهم عن سعيد بن منصور عن هشيم بن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن خالد بن الوليد فقد قلنسوة له يوم اليرموك، فقال: اطلبوها. ثم طلبوها فوجدوها فإذا هي قلنسوة له خَلِقَة، فقال خالد: اعتمر رسول الله ﷺ فخلق رأسه فابتدر الناس جوانب شعره فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها في هذه القلنسوة فلم أشهد قتالا وهي معي إلا رزقت النصر. أهـ قال الذهبي: إسنادُه منقطع.

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/ ٣٥٢ وقال: رواه الطبراني وأبو يعلى بنحوه ورجاله رجال الصحيح، وجعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدري سمع من خالد أم لا؟

وفي الصحيح عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أنها أخرجت جبة طيالسة^(١) وقالت: كان رسول الله ﷺ يلبسها، فنحن نغسلها للمرضى يستشفون بها^(٢).

وكانت قصعته عليه السلام عند بعض العلماء وكان يجعل فيها الماء للمرضى فيستشفون^(٣) ببركتها^(٤).

وأخذ جهجاه الغفاري^(٥) القضيب^(٦) من يد عثمان ليكسره على ركبته فصاح الناس به فأخذته الأكلة^(٧) فقطعها ومات بها قبل الحول^(٨).

(١) الطيَّالَسُ: هو الأسود، أي جبة سوداء، وهي كلمة أعجمية معربة أصلها: تالسان. (ر: القاموس ص ٧١٤).

(٢) أخرجه مسلم ١٦٤١/٣، وأحمد في المسند ٦/٢٤٧، ٣٥٣، وأبو داود ٤٩/٤ مختصراً، وابن ماجه (ر: صحيح ابن ماجه ٢/٢٨٠ للألباني).

(٣) في ص: فيشفون، والمثبت من م.

(٤) ورد النص في الشفا ١/٦٣٨ كالاتي: وحدثنا القاضي أبو علي عن شيخه أبي القاسم بن المأمون قال: كانت عندنا قصعة من قصاع النبي ﷺ فكنا نجعل فيها الماء للمرضى فيستشفون بها. اهـ.

قال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/١٣٤: عن شيخه أبي القاسم بن المأمون بن محمد هشام الرعيني السبتي المعروف بابن المأمون الإمام المشهور. اهـ.

(٥) جهجاه بن سعيد، وقيل: ابن قيس، وقيل: ابن مسعود الغفاري، شهد بيعة الرضوان بالحديبية ومات بعد عثمان بأقل من سنة رضي الله عنها، وله حديث واحد. (ر: الاستيعاب ١/٢٦٩، الإصابة ١/٢٦٥).

(٦) القضيب: هو عصا النبي ﷺ التي كان الخلفاء يتداولونها.

(٧) الأكلة: داء في العضو يُؤكِّل منه، أي الحكمة. (ر: القاموس ص ١٢٤٣).

(٨) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ١/٢٦٩، وقال الحافظ في الإصابة ١/٢٦٥: روى البارودي (وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٨١) من طريق الوليد بن مسلم عن مالك وغيره عن نافع عن ابن عمر قال. فذكره.

ورواه ابن السكن من طريق سليمان بن بلال وعبد الله بن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله. ورواه من طريق فليح بن سليمان عن عمته عن أبيها وعمها أنها حضرا عثمان قال:

فقام إليه جهجاه بن سعيد الغفاري حتى أخذ القضيب من يده فوضعها على ركبته فكسرها فصاح به الناس، ونزل عثمان فدخل داره، ورمى الله الغفاري في ركبته فلم يجلب عليه الحول حتى مات. ورويناه

في المحامليات من طريق حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أن جهجاه . . . نحو الأول. اهـ. قلت: إسناده صحيح، والله أعلم.

وسكب من فضل وضوئه في بئر قباء فما نزلت بعد^(١)، ومر على بئر فسأل عنه فقيل: اسمه «بيسان» وماؤه ملح، فقال عليه السلام: بل هو «نعمان» وماؤه طيب، فصار كذلك^(٢).

وكان لأم^(٣) مالك عكَّة تهدي فيها للنبي سمنا فكانت أبدا تجدها مملوءة سمنا فكانت تقيم بإدامهم^(٤).

وغرس لسلمان الفارسي ثلاثمائة ودية^(٥) فلم يمت منها / واحدة وأطعمت ١٦١/٢ من عامها خلا واحدة غرسها غيره فلم تطعم فنزعها ثم وضعها فلحقت بأخواتها، وقصة سلمان مشهورة.

وأعطاه نذراً^(٦) من الذهب وقال: أدّه فيها^(٧) عليك. فقال: أين يقع هذا

(١) أخرجه ابن سعد ١/ ٥٠٥ عن الواقدي عن سعيد بن محمد عن سعيد بن رقيش عن أنس رضي الله عنهما قال: . . . فذكره، وفيه أن اسم البئر (بئر غرس). وله تابع أخرجه البيهقي في الدلائل ١٣٦/٦ من طريق إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد عن أنس رضي الله عنه. قلت: فإسناده صحيح، والله أعلم.

(٢) ذكره السيوطي في الخصائص ١/ ٤١٦ وقال: أخرج الزبير بن بكار قال: ثني إبراهيم بن حمزة بن إبراهيم بن بسطاس عن محمد بن إبراهيم بن الحارث قال: . . . فذكره.

قلت: إسناده منقطع، فإن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، أبو عبد الله المدني، ثقة، نه أفراد، من الرابعة (روايتهم عن كبار التابعين)، مات سنة ١٢٠هـ (ر: التقريب ٢/ ١٤٠).

(٣) هي أم. مالك بنت أبي بن مالك الأنصارية الخزرجية، أخت عبد الله بن أبي بن سلول، ذكرها ابن سعد وقال: أسلمت وبابعت وأمها سلمى بنت مطرف بن الحارث الأوسية، وتزوج أم مالك رافع ابن العجلان، لها حديث واحد (ر: الاستيعاب ٤/ ١٩٥٦، الإصابة ٢٧٧، ٢٧٨).

(٤) أخرجه مسلم ٤/ ١٧٨٤، وعنه البيهقي في الدلائل ٦/ ١١٤ عن جابر رضي الله عنه في سياق طويل. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٥٥٩ بإسناده من طريق يحيى بن جعدة عن جدته أم مالك رضي الله عنها.

(٥) الوَدِيُّ: بتشديد الياء: صغار النخل، الواحدة: وَدِيَّة (ر: النهاية ٥/ ١٧٠)

(٦) في م: قدرا.

(٧) في: الذهب فيها.

فيما عليّ يارسول الله؟ فأخذه عليه السلام فقلّبه على لسانه فوقيّ منه أربعين أوقية كانت عليه وبقي منه له مثل ذلك (١).

قال حنش بن عقيل (٢): شرب رسول الله ﷺ [سويقاً] (٣) وسقاني فضله، وما برحت أجد شبعاً ورياً وبرداً (٤).

وصلى معه قتادة بن نعمان (٥) العشاء الآخرة في ليلة مظلمة فأعطاه عرجونا وقال: انطلق فإنه سيضيء لك من بين يديك عشراً ومن خلفك عشراً. فأضأ له العرجون حتى دخل بيته (٦).

(١) أخرجه أحمد في المسند ٤٤١/٥ - ٤٤٤، وابن سعد ١/١٨٤، ٧٥/٤، وأبو نعيم في الدلائل ص ٢٥٨-٢٦٤، والطبراني في الكبير ٦/٢٢٢-٢٢٦، والبيهقي في الدلائل ٢/٩٢-٩٧ كلهم من طريق ابن إسحاق (ر: السيرة ١/٢٧٣-٢٨٢) قال: حدثني عاصم بن عمرة بن قتادة الأنصاري عن محمود بن لبيد عن ابن عباس عن سلمان الفارسي رضي الله عنهم قال: فذكره في سياق طويل جداً.

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/٣٣٥-٣٤٠ وقال رواه أحمد والطبراني ورجال الصحيح غير محمد بن إسحاق وقد صرح بالسماع. اهـ. قلت: وهو كما قال الهيثمي، فإسناده متصل صحيح. (٢) حَنَشٌ: بفتح الحاء ثم شين معجمة، ابن عقيل: بفتح أوله، أحد بني نغيلة بن مليك، أخي غفار، دعاه النبي إلى الإسلام فأسلم، وتوفي في خلافة عمر رضي الله عنهما (ر: الإصابة ٢/٤٢). (٣) في ص، م (سويق) والصواب ما أثبتته.

(٤) ذكره ابن حجر في ترجمته في الإصابة ٢/٤٢ وقال: له حديث طويل ذكره ابن الأثير بغير عزو، وعزاه ابن فتحون في الذيل لقاسم فوجدته في الدلائل له من طريق موسى بن عقبة عن المسور بن مخرمة - وذكر خبراً طويلاً ملخصه أنهم خرجوا حجاجاً مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى إذا كانوا بالعُجْر إذا هاتف بالطريق: قفوا، فوقفوا ثم استفسرهم الهاتف عن أشياء ثم سأله عمر قال: فمن أنت؟ قال: أنا الحنش بن عقيل أحد بني نغيلة ابن مليك لقيني رسول الله ﷺ على ردهة بني جعال فدعاني إلى الإسلام فأسلمت فسقاني فضلة سويق فمازلت أجد ريباً إذا عطشت وشبعها إذا جمعت اهـ. ملخصاً.

(٥) هو قتادة بن النعمان الأوسي الظفري، الصحابي المعروف، له سبعة أحاديث. (٦) أخرجه أحمد في المسند ٣/٦٥ في سياق طويل، وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٦٢ مختصراً، كلاهما من طريق سعيد بن الحارث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. وذكره الهيثمي في المجمع ٩/٣٢١ وقال: رواه أحمد والطبراني والبخاري وأحمد رجال الصحيح.

ودفع لعكاشة بن محصن (١) جذل (٢) حطب حين انكسر سيفه وقال :
اضرب به . فعاد في يده سيفاً صارماً طويلاً أبيض شديد المتن وذلك في يوم بدر
فقاتل به وشهد المشاهد إلى أن استشهد في قتال الردة وكان يسمى «العون» (٣) .

هاتان الآيتان تجريان مجرى انقلاب العصا حية صلوات الله على سيدنا
محمد وسلامه / ودفع لعبد الله بن جحش (٤) يوم أحد وقد ذهب سيفه ١٦٢/٢
عسيب (٥) نخل فرجع في يده سيفاً (٦) .

(١) هو عكاشة بن محصن الأسدي ، الصحابي المعروف .

(٢) الجِذْلُ : بالكسر والفتح : أصل الشجرة يقطع ، وقد يجعل العود جذلاً (ر: النهاية ٢٥١ / ١) .

(٣) أخرجه ابن إسحاق معلقاً (ر: السيرة ٣٢٦ / ٢) وعنه البيهقي في الدلائل ٩٨ / ٣ ، ٩٩ ، وأخرجه
الواقدي في مغازيه ٩٣ / ١ ، وعنه البيهقي في الدلائل ٩٩ / ٣ ، عن عمر بن عثمان الجحشي عن أبيه
عن عمته قالت : قال عكاشة فذكره .

وأخرجه ابن سعد ١٨٨ / ١ عن علي بن محمد عن أبي معشر عن زيد بن أسلم ويزيد بن رومان
وإسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وغيرهم فذكره مرسلًا ، وذكره الذهبي في المغازي ص
١٠٠ ، ١٠١ ، وابن عبد البر في الدرر ص ١٠٨ .

(٤) هو عبد الله بن جحش بن رباب الأسدي ، أحد السابقين إلى الاسلام ، استشهد بغزوة أحد .

(٥) عسيب : أي جريدة من النخل ، وهي السَّعْفَةُ مما لا ينبت عليه الخوص ، (ر: النهاية ٢٣٤ / ٣) .

(٦) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٨٧٩ / ٣ ، والحافظ ابن حجر في الإصابة ٤٦ / ٤ ، وابن كثير في
البداية ٤٢ / ٤ قالوا : ذكر الزبير في الموفقيات أن عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم أحد فأعطاه
رسول الله ﷺ عرجونا ، فصار في يده سيفاً وكان يسمى العرجون ، وقال : وقد بقي هذا السيف حتى
بيع من بغا الكبير بهاتي ديناراً) .

وأخرجه البيهقي في الدلائل ٢٥٠ / ٣ من طريق سعيد بن عبد الرحمن الجحشي عن أشياخه : أن عبد
الله فذكره .

٥١ - ومن معجزاته ﷺ بركة يده في إمرارها على ضروع الشياة الحوائل (١) فتدر ألبانها كفعله في شاة (٢) أم معبد (٣)، وشاة (٤) معاوية بن ثور (٥)، وشاة أنس (٦) ،

- (١) الحوائل جمع حائلة : أي غير حاملة : والشاة العديمة اللبن (ر: النهاية ١/٤٦٣) .
 (٢) خبر شاة أم معبد أخرجه الحاكم ٩/٣ ، وأبو نعيم ص ٣٣٧ والبيهقي ١/٢٧٧ كلاهما في الدلائل كلهم من طريق حزام بن هشام عن أبيه عن جده حبيش بن خالد صاحب رسول الله ﷺ قال : فذكر، في سابق طويل .
 وعزاه السيوطي في الخصائص ١/٣٠٩ أيضا إلى البغوي وابن شاهين وابن السكن وابن منده والطبراني . هـ .
 قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه - ثم ذكر بعض الأدلة على صحته وصدق رواته - ووافقه الذهبي .
 وله شاهد من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/٤٩١ ، ٤٩٢ وشاهد آخر من حديث أبي معبد الخزاعي رضي الله عنه أخرجه ابن سعد ١/٢٣٠ .
 (٣) أم معبد هي عاتكة بنت خالد الخزاعية رضي الله عنها ، صحابية مشهورة بكنيتها ، لها حديثان (ر: الاستيعاب ٤/٤٩٥ ، الإصابة ٨/٢٨١ ، ٢٨٢) .
 (٤) خبر شاة معاوية ، ذكره الحافظ في الإصابة ١/١٦١ ، ٦/١١٠ ، والسيوطي في الخصائص ٢/٤٦ وقال أخرجه ابن سعد (١/٣٠٤) وابن شاهين وثابت في الدلائل من طريق الجعد بن عبد الله بن ماعز البكائي عن أبيه قال : وفد معاوية بن ثور على النبي ﷺ فذكره - وفيه - وأعطاه ﷺ فأعزأ عفراً وبرك عليهن ، قال الجعد : فالسنة ربهأ أصابت بني البكاء ولا تصيهم . وقال محمد بن بشر بن معاوية في ذلك شعرا جاء فيه :

وأبي الذي مسح النبي برأسه ودعاه له بالخير والبركات
 أعطاه أحمد إذ أتاه أعزأ عفرا نواجل لن باللجبات
 يملأن وفد الحي كل عشية ويعود ذاك الملاً بالغدوات

(٥) هو معاوية بن ثور بن عبادة بن البكاء العامري البكائي ، وفد على النبي ﷺ وكتب له كتابا ووهب له من صدقه عامة معونة له ، ومسح على رأس ابنه بشر ودعاه له . (ر: الاستيعاب ٤/١٤١٣ ، الإصابة ١/١٦١ ، ٦/١١٠) .

(٦) حديث شاة أنس رضي الله عنه لم يخرجه السيوطي (ر: المناهل ص ١٤١) ، وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/١٤٣ : (وشاة أنس) قصتها كقصة شاة أم معبد إلا أن الشراح لم يذكروها . هـ .

وغنم حليلة مرزبعتة وشارفها (١)، وشاة عبد الله بن معبود وكانت لم يَنْزُ عليها فحل (٢)، وشاة المقداد (٣) وكل ذلك مستفيض عند أهل العلم والحديث .

٥٢- ومن معجزاته تحويل الماء لبناً وهو أعجب من تحويل الماء خمراً وزيتاً كما حكى أهل الكتاب عن كتابي (٤) الإنجيل (٥) وسفر الملوك (٦) .

قال حماد بن سلمة (٧): زود رسول الله ﷺ أصحابه سقاء من ماء بعد أن

(١) أخرجه ابن حبان (ر: الموارد ص ٥١٢)، وأبو نعيم في الدلائل ص ١٥٥-١٥٧، والطبراني في الكبير ٢٤/٢١٢-٢١٥، والبيهقي في الدلائل ١/١٣٣، ١٣٤ كلهم من طريق ابن إسحاق (ر: السيرة ١/٢١٤-٢١٨) قال: حدثني جهم بن أبي جهم عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: حدثت عن حليلة بنت الحارث أم رسول الله ﷺ التي أرضعته قال: فذكرنه في سياق طويل جدا .

وذكره الهيثمي في المجمع ٨/٢٢٣، ٢٢٤ وقال: رواه أبو يعلى والطبراني ورجلها ثقات . وعزاه السيوطي أيضاً إلى ابن راهويه وابن عساكر وقال: أخرجه أبو يعلى والطبراني وغيرهما بسند حسن (ر: الخصائص ١/٩١-٩٣، والمناهل ص ١٤٢) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/٤٦٢، وابن سعد ١/١٥٦، ١٥٧، ١٨٤، وأبو نعيم في الدلائل ص ٣٢٩، والبيهقي في الدلائل ٦/٨٤ كلهم من طريق عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: فذكره قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح (ر: المسند ح رقم ٤٤١٢) .

(٣) أخرجه مسلم ٣/١٦٢٥، ١٦٢٦، والبيهقي في الدلائل ٦/٨٥، ٨٦ عن المقداد رضي الله عنه في سياق طويل .

(٤) في ص: آيتي، والمثبت من م .

(٥) تحويل الماء خمراً ورد في إنجيل يوحنا ٢/١-١١ .

(٦) تحويل الماء زيتاً كانت معجزة للنبي اليسع عليه السلام وقد ورد ذكرها في سفر الملوك الثاني ٤/١-٧ .

(٧) حماد بن سلمة بن دينار البصري، الربيعي بالولاء، أبو سلمة، مفتي البصرة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، تغير حفظه بآخره، مات سنة ١٦٧هـ . (سير أعلام ٧/٤٤٤، التهذيب ٣/١١، الأعلام ٢/٢٧٢) .

أوكاه ودعا فيه فلما حضرتهم الصلاة نزلوا فَحَلَّوْهُ فوجدوه لبناً طيباً وفي فمه زبدة^(١). وهذا أنزل من تحويل الماء كما فعل موسى بمصر.

٥٣- ومسح عليه السلام بيده المباركة رأس عمير^(٢) بن سعد وبرك فعاش ثمانين سنة لم يشب رأسه^(٣).

ب/١١٢ كل ذلك بركة يد رسول الله ﷺ / وفعل ذلك بغير واحد من المسلمين

(١) قال السيوطي في المناهل ص ١٤٢ : أخرجه ابن سعد (في الطبقات ١/ ١٧٢) عن سالم بن أبي الجعد مرسلًا.

قلت : سالم بن أبي الجعد الغطفاني، ثقة، وكان يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة (ر: التقريب ١/ ٢٧٩).

(٢) هو عمير بن سعد عبيد الأنصاري الأوسي كان يقال له نسيج وحده استعمله عمر على حمص، مات في خلافة عمر، وقيل: في خلافة عثمان، ولم يذكر الحافظ في ترجمته أن النبي ﷺ مسح على رأسه (ر: الاستيعاب ٣/ ١٢١٥، الإصابة ٥/ ٣٢)، والظاهر أن من وقعت له هذه المعجزة هو عبادة بن سعد بن عثمان الزرقني رضي الله عنه - وليس عميراً ما ورد عند المؤلف وفي الشفا ١/ ٦٤٤ - وقد صرح بذلك القاري في شرحه للشفا ٣/ ١٤٤ والخفاجي في نسيم الرياض ٣/ ١٤٥.

وقال السيوطي في المناهل ص ١٤٢ : أخرجه الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد، وسماه عبادة لا عمير . اهـ.

(٣) ذكره الحافظ في الإصابة ٣/ ٨١ وقال : روى الزبير بن بكار في أخبار المدينة من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سعد أن النبي ﷺ أتى بئر إهاب بالحرة وهي يومئذ لسعد بن عثمان قد ترك عليها ابنه عبادة يسقي، فلم يعرّفه عبادة ثم جاء سعد فوعفّه له فقال : ذلك رسول الله الحق به . فلحقه فمسح رأسه ودعا له، يقال : مات وهو ابن ثمانين سنة وما شاب . اهـ ، ثم أشار الحافظ إلى هذه المعجزة في ترجمة عبادة الزرقني ٤/ ٢٩ .

منهم السائب بن يزيد (١) ومدلوك (٢)، ومسح على بطن عتبة (٣) بن فرقد وظهره فكان يوجد له طيب يغلب طيب نسائه (٤).

(١) هو السائب بن يزيد بن سعيد، ويقال: عائد بن الأسود الكندي أو الأزدي، ويعرف بابن أخت النمر، له ولأبيه صحبة، وكان العلاء الحضرمي خاله، استعمله عمر على سوق المدينة ومات سنة ٨٢هـ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة رضي الله عنهم (ر: الإصابة ٣/٦٢) وقصته ذكرها السيوطي في الخصائص ٢/١٣٨ قال: أخرج ابن سعد وابن منده والبغوي والبيهقي (في الدلائل ٦/٢٠٩) وابن عساكر عن عطاء مولى السائب بن يزيد قال: كان رأس السائب أسود الهامة إلى مقدم رأسه وكان سائره أبيض فقلت: يا مولاي ما رأيت أحدا أعجب شعرا منك. قال: وما تدري يا بني لم ذلك؟ إن رسول الله ﷺ مرَّ بي وأنا مع الصبيان. فقال: من أنت؟ قلت: السائب بن يزيد. فمسح بيده على رأسي وقال: بارك الله فيه. فهو لا يشيب أبدا. اهـ.

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/٤١٢ بنحوه وقال: (رواه الطبراني في الصغير والأوسط والكبير، ورجال الكبير رجال الصحيح غير عطاء مولى السائب، وهو ثقة، ورجال الصغير، والأوسط ثقات) اهـ. وقد أخرج البخاري في كتاب الوضوء باب «٤٠» (ر: فتح ١/٢٩٦)، ومسلم ٤/١٨٢٣ عن السائب قال ذهبَ بي خالتي إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن ابن أختي وقع، فمسح رأسي دعالي بالبركة، ثم توضأ... الحديث) ١. هـ.

(٢) مدلوك الفزاري، مولاهم أبو سفيان، قال ابن أبي حاتم: له صحبة وذكره ابن سعد فيمن نزل الشام من الصحابة (ر: الجرح والتعديل ٨/٤٢٧)، وقال الحافظ في الإصابة ٦/٧٥ أخرج البخاري في التاريخ (الكبير ٤/٢/٥٥) وابن سعد والبغوي والطبراني من طريق مطر بن علاء الفزاري حدثني عمتي أمينة أو أمية بنت أبي الشعثاء وقطبة مولاة لنا قالتا: سمعنا أبا سفيان - زاد البغوي في روايته مدلوكا - يقول: ذهب بي مولاي إلى النبي ﷺ فأسلمت، فدعا لي بالبركة ومسح رأسي بيده، قالت: فكان مقدم رأس أبي سفيان أسود ما مسه النبي ﷺ وسائره أبيض. وأخرجه ابن منده وأبو نعيم من وجه آخر عن مطر) اهـ.

وعزاه السيوطي أيضا في الخصائص ٢/١٣٨ إلى ابن منده وابن السكن وابن عساكر والبيهقي في الدلائل ٦/٢١٥ من طريق مطر بن علاء به.

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/٤١٢ وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم.

(٣) عتبة بن فرقد بن يربوع السلمي، أبو عبد الله، شهد خيبر وقُسم له منها، ولاة عمر في الفتح، ففتح الموصل سنة ١٨هـ، وكان في أذربيجان ثم نزل الكوفة ومات بها. (ر: الاستيعاب ٣/١٠٢٩، الإصابة ٤/٢١٦).

(٤) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/٢١٦ والطبراني في الصغير والكبير (ر: الإصابة ٤/٢١٦) عن حصين بن عبد الرحمن عن أم عاصم امرأة عتبة بن فرقد قالت: فذكرته.

وذكره السيوطي في الخصائص ٢/١٤١ وقال: أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط بسند جيد.

وجرح عائذ بن عمرو^(١) يوم حنين^(٢) فسلت الدم عن وجه ودعا له فكانت له غرة كغرة الفرس ببركة يد نبي الله ﷺ^(٣).

ومسح على رأس قيس بن زيد^(٤) الجذامي ودعا له فعاش مائة سنة ورأسه أبيض وموضع كف النبي ﷺ وما مرت عليه يد رسول الله ﷺ أسود غريب، فكان يدعى الأغر^(٥).

(١) عائذ بن عمرو بن هلال المزني رضي الله عنه، أبو هيرة، كان ممن بايع تحت الشجرة، سكن البصرة ومات في إمارة ابن زياد، له ثمانية أحاديث (ر: الاستيعاب ٧٩٩/٢، الإصابة ٢١/٤).

(٢) من الغزوات المشهورة وكانت في السنة العاشرة من الهجرة، وحنين تصغير حين، وهو واد من أودية مكة، يقع شرقتها بقرابة ثلاثين كيلا يسمى اليوم وادي الشرائع (ر: معجم المعالم الجغرافية ص ١٠٧ للبلادي).

(٣) أخرجه الحاكم ٥٨٧/٣، والطبراني في الكبير ٢٠/١٨ من طريق حشر بن عبد الله بن حشر عن أبيه عن جده قال: قال عائذ بن عمرو . . . وذكر الحديث.

وذكره الهيثمي في المجمع ٤١٥/٩ وقال: رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. وعزاه السيوطي في الخصائص ٤٤٩/١، ٤٥٠، أيضا إلى أبي نعيم وابن عساكر بالإسناد السابق.

وعقّب الذهبي على الحاكم بقوله: سمعه زيد بن الحريش منه (أي من حشر بن عبد الله) وإسناده فيه مجهولان. اهـ. ولم يبيّن من هما المجهولان.

قلت: المجهول الأول: هو حشر بن عائذ بن عمرو المزني، قال عنه أبو حاتم الرازي لا يعرف (ر: الجرح والتعديل ٢٩٥/٣، ٢٩٦).

والثاني: هو عبد الله بن حشر بن عائذ، قال عنه أبو حاتم الرازي: لا يعرف (ر: الجرح والتعديل ٤٠/٥).

(٤) قيس بن زيد بن حباب الجذامي رضي الله عنه، والدناثل بن قيس الشامي ويقال له: قيس الأغر، ذكره ابن السكن والبخاري وابن حبان والبخاري في الصحابة، ووقع لابن أبي حاتم أن قيس الجذامي ليست له صحبة، وقد ذكره ابن سعد في طبقة أهل الفتح وقال: كان سيداً عقد له النبي ﷺ على قومه لما وفد عليه.

(ر: الجرح ٩٨/٧، التجريد ٢٦/٢، الإصابة ٢٥٢/٥، ٢٥٣، التقريب ١٣٠/٢).

(٥) لم يخرج السيوطي في المناهل ص ١٤٣.

قلت: ذكر الحافظ في الإصابة ٢٥٢/٥، ٢٥٣ في سياق طويل وقال: أخرجه ابن منده وأبو علي بن السكن باختصار كلاهما من طريق أبي الحسن أحمد بن عمير بن حوصاء الحافظ عن منصور بن الوليد بن سلمة بن يحيى عن الطفيل بن قيس بن الجذامي عن أبيه أنه وفد على رسول الله ﷺ . . .

الحديث) اهـ. يتصرف. وسكت الحافظ عن الخبر ولم يتكلم فيه.

وكذلك فعل بعمرو بن ثعلبة الجهني^(١)، ومسح على وجه رجل من المسلمين فكان لا يزال على وجهه نور^(٢)، وكان لوجه قتادة بن ملحان^(٣) بريق حتى كان ينظر في وجهه كما ينظر في المرأة لأنه ﷺ مسح بيده على وجهه^(٤).

ووضع يده عليه السلام على رأس حنظلة بن حذيم^(٥) وبرك عليه، فكان

(١) أخرجه البيهقي في الدلائل ٢١٦/٦ من طريق أبي الوضاح بن سلمة الجهني عن أبيه عن عمرو بن ثعلبة الجهني.

وذكره الحافظ في ترجمة عمرو بن ثعلبة الجهني ثم الزهري (ر: الإصابة ٢٨٨/٤) قال: قال ابن السكن: له صحبة، وروى البغوي وابن السكن وابن منده من طريق الوضاح بن سلمة الجهني عن أبيه عن عمرو بن ثعلبة قال: لقيت رسول الله ﷺ بالسيالة فأسلمت، فمسح على وجهي فمات عمرو بن ثعلبة من مائة سنة وما شاب من شعرة وقال ابن منده: لا يعرف إلا من هذا الوجه، قال ابن حجر: وفي إسناده من لا يعرف وقد خلطه ابن منده بالذي قبله فوهم (يقصد عمرو بن ثعلبة ابن وهب الأنصاري). ١هـ.

(٢) قال القاري في شرحه للشفا ١٤٦/٣: قال الحلبي: هذا الآخر لا أعرفه، وقال الدلجي: لعله خزيمة بن سواء بن الحارث، إذ قد روى ابن سعد عن وجه السعدي أنه ﷺ مسح فصار له غرة بيضاء. ١هـ.

قلت: أخرج المدائني عن رجاله أن أسيد بن أبي إناس مسح رسول الله ﷺ وجهه وألقى يده على صدره، فكان أسيد يدخل البيت المظلم فيضيء، وأخرجه أيضا ابن عساكر (ر: الخصائص ١٤٢/٢ للسيوطي).

(٣) قتادة بن ملحان القيسي رضي الله عنه، قال البخاري وابن حبان: له صحبة يعد في البصريين، له حديثان. (ر: الجرح ١٣٢/٧، الإصابة ٢٢٩/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٢٨/٥، ٨١ وعنه البيهقي في الدلائل ٢١٧/٦ عن عارم ويحيى بن معين وهريم بن عبد الأعلى كلهم عن معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي العلاء بن عمير الحريري قال: كنت عند قتادة بن ملحان حين حضر، فمر رجل في أقصى الدار قال: فأبصرته في وجه قتادة، قال: وكنت إذا رأيتك كأن على وجهه الدهان، قال: وكان رسول الله ﷺ مسح على وجهه. ١هـ.

ذكره الهيثمي في المجمع ٣٢٢/٩ وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ١هـ وهو كما قال الهيثم. ١هـ. وذكره الحافظ في الإصابة ٢٢٩/٥ وعزاه لابن شاهين من طريق سليمان اليماني عن حيان بن عمرو قال: ... فذكره.

(٥) حنظلة بن حذيم بن حنيفة التميمي رضي الله عنه، ويقال الأسدي والمالكي، له ولأبيه وجدته صحبة، له ثلاثة أحاديث. (ر: الجرح ٢٣٩/٣، الإصابة ٤٢/٢، ٤٣).

حنظلة يؤتى بالرجل قد ورم وجهه وبالشاة قد ورم ضرعها فيضعه على موضع
كف رسول الله ﷺ فيذهب الورم ويجد الشفاء (١).

١/١٦٣ ونضح وجهه / زينب بنت أم سلمة (٢) بهاء، فما يعرف كان في وجه امرأة من
الجمال ما في وجهها (٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٦٧ / ٥ في سياق طويل، والبيهقي في الدلائل ٦ / ٢١٤ مختصراً كلاهما
من طريق الذيال بن عبيد بن حنظلة بن حذيم بن حنيفة قال: سمعت جدي حنظلة يحدث أبي
وأعمامه . . . وذكر الحديث

ونقله الحافظ عن الإمام أحمد في ترجمة حنظلة بن حذيم (الإصابة ٢ / ٤٣) ثم قال: رواه الحسن بن
سفيان في مسنده من وجه آخر عن الذيال ورواه الطبراني بطوله منقطعاً ورواه أبو يعلى من هذا الوجه
وليس بتمامه، وكذا رواه يعقوب بن سفيان والمنجنيقي في مسنده وغيرهما . اهـ ملخصاً . وذكره
المهيتمي في المجمع ٩ / ٤١١ وقال: رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وأحمد في حديث طويل
ورجال أحمد ثقات .

(٢) زينب بنت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومية رضي الله عنها ربيبة رسول الله ﷺ، أمها أم
سلمة بنت أبي أمية، يقال ولدت بأرض الحبشة، وكان اسمها (برة) فغيره النبي ﷺ، تزوجها عبد
الله بن زمعة الأسدي، وكانت من فقهاء المدينة، وذكرها ابن سعد فيمن لم يرو عن النبي ﷺ شيئاً
وروى عن أزواجه، ولها سبعة أحاديث .

(ر/ الاستيعاب ٤ / ١٨٥٤ - ١٨٥٦، الإصابة ٨ / ٩٦).

(٣) ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ٤ / ١٨٥٥ بدون إسناد، وذكره الحافظ في الإصابة ٨ / ٩٦ قال:
ورويناً في القطيعات من طريق عطف بن خالد عن أمينة عن زينب بنت أبي سلمة قالت: كان
رسول الله ﷺ إذا دخل يغتسل تقول أُمِّي: ادخلي عليه، فإذا دخلت نضح في وجهي من الماء
ويقول: ارجعي، قالت: فرأيت زينب وهي عموز كبيرة ما نقص من وجهها شيء - وفي رواية
ذكرها أبو عمر - فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعمرت . اهـ .
وذكره المهيتمي في المجمع ٩ / ٢٦٢ وقال: رواه الطبراني وأم عطف لم أعرفها .

ومسح على رأس صبي به عاهة فبرأ واستوى شعره^(١) وفعل ذلك بجماعة من المجانين والمرضى فشفوا وضحوا، قال المؤلف: وعند هذه الآية صح قول أشعيا النبي حيث يقول متنبئا على محمد رسول الله ﷺ (روح الرب عليّ من أجل هذا مسحني وأرسلني، لأنذر العميان بالنظر والمأسورين بالتخلية، وأبشّر بالسنة المقبولة)^(٢) فقد أنذر العميان وأطلق الأسارى من أيدي ملوك مثل كسرى وغيره، وكانت العرب في أسارهم يؤدون لهم الأتاوة والخراج، وبشّر بالسنة المقبولة ﷺ، وأطلق المجانين من أيدي الشياطين.

(١) قال القاري في شرحه للشفا ٣/١٤٧، لا يعرف من رواه بهذا اللفظ، إلا أن أبا نعيم روى عن الوازع أنه انطلق إلى رسول الله ﷺ بآبن له مجنون فمسح وجهه ودعا له، فلم يكن في الوفد أحد بعد دعوته له أعقل منه، وروى مثله في خبر المهلب بن قباله، وروي هُلب بن قنافة كذا ذكره أبو عمر، وقيل هو الصواب ولعلها قصتان لرجلين، وقال الطبري: هو المهلب بن يزيد بن عدي الطائي وفد على رسول الله ﷺ وهو أقرع فمسح على رأسه فنبت شعره فسمي الهلب . اهـ .
وقال السيوطي في المناهل ص ١٤٤: أخرجه أبو نعيم عن الوازع إنه انطلق إلى . . الحديث . اهـ .
قلت: المناسب لسياق الكلام أن يكون المراد بقصة الحديث المذكور هو الهلب الطائي، فقد ذكره الحافظ في الإصابة ٦/٢٩١ في ترجمته فقال: قال ابن دريد: أتى النبي ﷺ رجل أقرع فمسح رأسه فنبت شعره فسمي الهلب، والأهلب: الكثير الشعر والهلب، وهو يزيد ابن قنافة، وقال ابن الكلبي: وفيه يقول الشاعر:

كان وما في رأسه شعرة فأصبح الأقرع وافي الشكير

(٢) سفر أشعيا ١/٦١، ٢ .

وأتاه رجل به أذرة فأمره عليه السلام أن ينضحها بماء من عين كان رسول الله ﷺ يمج فيها ، فذهب الرجل وفعل ذلك فشفي من إدرته (١) .

قال المؤلف عفا الله عنه : هذا أعجب من قول اليسع لنعمان الأبرص اذهب إلى عين كذا وانغمس فيها / سبع مرات فبرئ (٢) ، وألطف من قول موسى لأخته مريم وقد تبرصت : أخرجني عن عسكرنا وابعدي عنه سبعة أيام . حتى عوفيت (٣) ، وأعظم من آية الإنجيل التي حكوها في صاحبة (٤) النزيف . وعن طاوس (٥) قال : لم يؤت النبي ﷺ بأحد به جنون فصك في صدره إلا ذهب الجنون عنه (٦) .

(١) لم يخرج السيوطي (ر: المناهل ص ١٤٤) ، وقال القاري في شرحه ١٤٨/٣ : قال الدلجي : لا أعلم من رواه ، وقال الخفاجي في نسيم الرياض ١٤٨/٣ : هذا الحديث لم يخرجوه . اهـ .

قلت : قال ابن الأثير في النهاية ٣١/١ في مادة (أدر) : فيه الحديث «أن رجلاً أتاه وبه أذرة فقال صلى الله عليه وسلم : أتت بعس ، فحسا منه ثم مجه فيه وقال : انتضح به فذهبت عنه» الأذرة : بالضم : نفخة في الخصية ، يقال : رجل أدر بين الأدر - بفتح الهمزة والدال - وهي التي يسميها الناس القيلة . اهـ .

وأخرج ابن سعد في الطبقات ١/٥٥٥ عن الواقدي عن أبي بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه قال : سمعت عدة من أصحاب النبي ﷺ فيهم أبو أسيد وأبو حميد وأبو سهل بن سعد يقولون : أتى رسول الله ﷺ بثر بضاعة فتوضأ في الدلو وردة في البثر ومج في الدلو مرة أخرى وبصق فيها وشرب من مائها ، وكان إذا مرض المريض في عهده يقول : اغسلوه من ماء بضاعة ، فيغسل فكأنها حل من عقال . اهـ .

(٢) سفر الملوك الثاني ٢٠/٥ - ٢٧ .

(٣) سفر العدد ١٢/١٥ - ١٥ .

(٤) متى ١٨/٩ - ٢٦ ، مرقس ٢١/٥ - ٤٣ ، لوقا ٨/٤٠ - ٥٦ .

(٥) طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني بالولاء ، أبو عبد الرحمن ، يقال اسمه ذكوان ، وطاووس لقب ، من أكابر التابعين ، ثقة فقيه ، فاضل ، أصله من الفرس ومولده ونشأته باليمن ، مات سنة ١٠٦هـ وقيل بعد ذلك (ر: سير أعلام ٣٨/٥ ، التهذيب ٨/٥ ، الإعلام ٣/٢٢٤) .

(٦) لم يخرج السيوطي (ر: المناهل ص ١٤٤) ، وقال القاري في شرحه ١٤٨/٣ : كذا وقفه المصنف على طاوس ، ولم يعلم من رواه من المخرجين . اهـ وبنحو ذلك ذكره الخفاجي في نسيم الرياض ١٤٨/٣ .

قال المؤلف: هذا أطف مما فعل المسيح إذ ما خرج الجنى من الصبي الذي كلمه أبوه فيه حتى صرع الصبي ولبطه وكاد^(١) أن يموت^(٢)، وهذا طاوس يخبر أنه بمجرد مس رسول الله ﷺ صدر المجنون فيذهب جنونه .

وأخذ عليه السلام قبضة من تراب يوم حنين ورمى بها وجوه الكفار وقال: شامت الوجوه. فانهزموا يمسحون التراب عن أعينهم^(٣).

وشكى إليه أبو هريرة النسيان وقلة الحفظ فأمره ببسط ثوبه والنبي يحدث فلما حدثه ضمَّ الثوب إلى صدره، قال أبو هريرة: فما نسيت شيئاً سمعته بعد^(٤).

وكان جرير بن عبد الله^(٥) لا يثبت على الخيل فضرب رسول الله ﷺ / في ٦٤/٢ صدره ودعا له فكان أثبت العرب وأفرسهم^(٦).

(١) في م: كان

(٢) متى ١٤/١٧ - ٢١، مرقس ٩/١٤-٢٩، لوقا ٩/٣٧-٤٣.

(٣) أخرجه مسلم ٣/١٣٩٨، والبيهقي في الدلائل ٥/١٣٧-١٣٩ عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في سياق طويل، وأخرجه مسلم ٣/١٤٠٢ والبيهقي ٥/١٤٠ عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه، وأخرجه أحمد في المسند ٥/٢٧٦، والبيهقي ٥/١٤٣ عن أبي عبد الرحمن الفهري رضي الله عنه.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب العلم باب ٤٢ (ر: فتح ١/٢١٥) وفي كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/٦٣٣)، ومسلم ٤/١٩٣٩-١٩٤١، والترمذي في ٥/٦٤٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قلت: أجمع أهل الحديث على أن أبا هريرة أكثر الصحابة حديثاً فله من الأحاديث خمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعون حديثاً بتكرار الأسانيد أما المتون فلا تتجاوز ألفي حديث، وقد كان ذلك بهذه المعجزة العظيمة. (ر: مقدمة مسند بقرية بن مخلد، الإصابة ٧/٣٠١).

(٥) هو جرير بن عبد الله بن جبر بن مالك البجلي رضي الله عنه، أبو عمر، الصحابي المشهور، له مائة حديث.

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب ١٥٤ (ر: فتح ٦/١٥٤)، ومسلم ٤/١٩٢٥، ١٩٢٦، وأحمد في المسند ٤/٣٦٢، وفي فضائل الصحابة ٢/٨٩١ عن جرير رضي الله عنه.

ومسح رأس عبد الرحمن بن زيد^(١) بن الخطاب وكان دميماً ودعا له ففَرَع الرجال تماماً وطُولا^(٢).

٥٤- ومن آياته عليه السلام اطلاعه على الغيوب وإعلام الله له بما يكون قبل كونه.

قال العلماء والأئمة: وهذه المعجزة من جملة معجزاته معلومة لنا على القطع واصله إلينا بتواتر النقل لكثرة رواها واتفاق معانيها.

قال حذيفة: قام فينا رسول الله ﷺ مقاما فما ترك شيئا يكون إلى أن تقوم الساعة إلا حدثنا به، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، وقد علم^(٣) أصحابي هؤلاء أنه ليكون مني الشيء فأعرفه فأذكره كما يذكر الرجل وجهها إذا غاب عنه ثم إذا رآه عرفه^(٤).

ثم قال حذيفة: [والله]^(٥) ما أدري أنسي أصحابي أم تناسوه، والله ما ترك

(١) عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي، أمه لبابة الأنصارية، ولد سنة خمس فيما قيل، وقال مصعب: كان له عند موت النبي ﷺ ست سنين، زوجه عمر ابنته فاطمة، ولأه يزيد بن معاوية إمرة مكة، ومات في ولاية عبد الله بن الزبير. (ر: الإصابة ٧٠ / ٥).

(٢) أورده الحافظ في الإصابة ٧٠ / ٥ وقال: قال الزبير حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز قال: ولد عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فكان ألطف من ولد، فأخذه جده أبو لبابة في خرقه فأحضره عند النبي ﷺ وقال: ما رأيت مأسودا أصغر خلقه منه، فحك رسول الله ﷺ ومسح رأسه ودعا له بالبركة، قال: فما رؤي عبد الرحمن في قوم إلا فرعهم طولا. ١ هـ.

قلت: قوله (ألطف من ولد) أي أصغر المولودين وأدقهم جسما وضعفا. (ر: النهاية ٢٥١ / ٤).

(٣) في م: علمه.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب القدر باب (٤) (ر: فتح ٤٩٤ / ١١)، ومسلم ٢٢١٧ / ٤، والبيهقي في الدلائل ٦ / ٣١٢، ٣١٣ عن حذيفة رضي الله عنه.

(٥) الإضافة من سنن أبي داود.

رسول الله ﷺ من قائد فتنة إلى أن تنقضي (١) الدنيا يبلغ من معه ثلاثمائة فصاعدا إلا قد سماه لنا باسمه واسم أبيه وقبيلته (٢) .

١٦٤/٢

وقال أبو ذر: لقد تركنا رسول الله ﷺ وما يحرك طائر جناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علما (٣) .

وقد خرج أهل الصحيح والأئمة ما أعلم به رسول الله ﷺ أصحابه من الظهور على أعدائه وفتح مكة (٤) وبيت المقدس (٥) واليمن والشام

(١) في م: تقضي .

(٢) قال السيوطي في المناهل ص ١٤٥: الحديث من أفراد أبي داود، وظاهر صنع المؤلف أنه تنسمة الحديث الأول بإسناده وليس كذلك، وإنما أخرجه منفصلا بسند آخر من طريق ابن قبيصة بن ذؤيب عن أبيه عن حذيفة . اهـ .

قلت: أخرجه أبو داود ٩٥/٤ عن محمد بن يحيى بن فارس عن ابن أبي مريم عن ابن فروخ عن أسامة بن زيد عن ابن قبيصة بن ذؤيب عن أبيه عن حذيفة رضي الله عنه فذكر، . وفي إسناده: عبد الله بن فروخ الخراساني أو الباني، صدوق يغلط وقال عنه البخاري: يعرف وينكر. (ر: التهذيب ٣١١/٥، والتقريب ١/٤٤٠، والكمال ١٩٩/٤ لابن عدي). وفيه أسامة بن زيد اللثمي، صدوق بهم. (ر: التقريب ١/٥٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ١٥٣/٥، ١٦٢ من طريق الأعمش عن منذر عن أشياخ من التميم قالوا: قال أبو ذر: فذكره .

وذكره الهيثمي في المجمع ٢٦٦/٨ قال: رواه أحمد والطبراني وزاد - فقال النبي ﷺ: « ما بقي شيء يُقرب من الجنة ويباعد من النار إلا وقد بين لكم » ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ وهو ثقة، وفي إسناده أحمد من لم يسم . اهـ .

ثم ذكر الهيثمي للحديث شاهداً عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . اهـ .

وقال السيوطي في المناهل ص ١٤٥: أخرجه أحمد والطبراني بسند صحيح وأخرجه أبو يعلى والطبراني وابن منيع عن أبي الدرداء أيضاً . اهـ . (ر: الخصائص ١٨٤/٢) .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب ٣٥ (ر: فتح ٧/٤٥٢)، وفي كتاب التفسير، تفسير سورة الفتح (ر: فتح ٨/٥٨٣)، ومسلم ٣/١٤١١-١٤١٣ والبيهقي في الدلائل ٤/١٥٤-١٦٠ عن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن مسعود وسهل بن حنيف وغيرهم رضي الله عنهم .

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الجزية باب ١٥ (ر: ٢٧٧/٦)، والبيهقي في الدلائل ٦/٣٢١ عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه .

والعراق^(١) وظهور الأمن حتى تظعن المرأة من الحيرة^(٢) إلى مكة لانتخاف إلا
الله^(٣)، وأن المدينة ستُغزى^(٤)، وتفتح خبير على يد علي في غد يومه،^(٥)
وأخبرهم بما يفتح الله على يدي أمته من الدنيا وما يؤتون من زهرتها^(٦)،

(١) أخرجه البخاري في كتاب فضائل المدينة باب ٥ (ر: فتح ٩٠/٤) ومسلم ١٠٠٨/٢، ١٠٠٩،
والبيهقي في الدلائل ٦/٣٢٠ عن سفيان بن أبي زهير النميري رضي الله عنه.

(٢) الحيرة: مدينة بين النجف والكوفة بالعراق. (ر: المعالم الأثرية في السنة والسيرة ص ١٠٥ محمد
شراب).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦١٠/٦)، وأحمد في المسند ٤/٢٥٧، ٢٧٨،
وأبو نعيم ص ٥٤١، والبيهقي ٦/٣٢٣ كلاهما في الدلائل عن عدي بن حاتم رضي الله عنه في
سياق طويل.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب فضائل المدينة باب ٥ (ر: فتح ٨٩/٤)، ومسلم ١٠١٠/٢.
وقال السيوطي في المناهل ص ١٤٦: أخرجه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظ - تتركون
المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العواقي. (تنبيه): هذا الأمر لم يقع بعد كما اختاره النووي
وغيره أن ذلك إنما يقع قرب الساعة، وزعم المصنف في شرح مسلم أنه وقع، فلذا ذكره فيما أخبر به
فوقع كما أخبر. اهـ.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب المغازي (ر: فتح ٤٧٦/٧)، ومسلم ٣/١٤٤١، ٤/١٨٧١، ١٨٧٢،
والبيهقي في الدلائل ٤/٢٠٥-٢١١ عن سلمة بن الأكوع وسهل بن سعد رضي الله عنهم.

(٦) أخرجه البخاري في كتاب الجزية باب (ر: فتح ٢٥٧/٦)، ومسلم ٤/٢٠٩٨، وأحمد في المسند
٤/١٣٧، والبيهقي في الدلائل ٦/٣١٩ عن عمرو بن عوف رضي الله عنه، وفيه قال رسول الله
ﷺ: «فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما أخشى عليكم الفقر، ولكني أخشى أن تبسط عليكم
الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها فتلهيكم كما ألهتهم».

وأخرجه البخاري في كتاب الزكاة (ر: فتح ٣/٣٢٧)، ومسلم ٢/٧٢٨، ٧٢٩ عن أبي سعيد رضي
الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا
وزينتها... الحديث».

وقسمتهم كنوز كسرى وقيصر^(١)، وأنه ستكون لهم أنماط^(٢) ويغدو أحدهم في حلة ويروح في أخرى وتوضع بين يديه صحيفة وترفع أخرى ويسترون بيوتهم كما تستر الكعبة^(٣)، وأنهم سيمشون المطيطاء^(٤) وتخدمهم بنات فارس والروم^(٥) ويقاتلهم الترك والخزر والروم^(٦).

(١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/٦٢٥)، ومسلم ٤/٢٢٣٧ والترمذي ٤/٤٣١، وأحد في المسند ٢/٢٣٣، وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٤٣ والبيهقي في الدلائل ٦/٣٢٤ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله».

(٢) الأنماط: هي نوع من البسط له خمل رقيق، واحدها: نمط (ر: النهاية ٥/١١٩) والحديث أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/٦٢٩)، ومسلم ٣/١٦٥٠، ١٦٥١، والبيهقي في الدلائل ٦/٢١٩، ٣٢٠ عن جابر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «هل لك من أنماط؟» قلت: يا رسول الله وأنى؟ فقال: «إنها ستكون لكم أنماط» الحديث.

(٣) أخرجه الامام أحمد في مسنده ٤/٤٨٧، والحاكم في ٣/١٥ والبيهقي في الدلائل ٦/٥٢٤ كلهم من طريق داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن طلحة البصري رضي الله عنه قال . . . فذكره في سياق طويل.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح سمعه جماعة من دواد. (٤) المَطِيطَاء: بالمد والقصر: مثية فيها تبخر ومدُّ اليدين، يقال: مَطَطْتُ وَمَطَطْتُ، بمعنى مدت، وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر. (ر: النهاية ٤/٣٤٠).

(٥) أخرجه الترمذي ٤/٤٥٦ والعقيلي في الضعفاء ٤/١٦٢، والبيهقي في الدلائل ٥/٥٢٥ كلهم من طريق موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه قال: . . . الحديث، قال الترمذي: هذا حديث غريب، وقد رواه أبو معاوية عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ فذكر نحوه (وأخرجه بهذا الطريق أبو نعيم في الدلائل ص ٥٣٩) ولا يعرف لحديث أبي معاوية عن يحيى بن سعيد أصل، إنها المعروف حديث موسى بن عبيدة، وقد روى مالك بن أنس هذا الحديث عن يحيى بن سعيد مرسلًا ولم يذكر فيه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. اهـ.

قلت: له شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، ذكره الهيثمي في - المجمع ١٠/١٤٠ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

(٦) أخرجه البخاري كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/٦٠٤)، ومسلم ٤/٢٢٣٣، ٢٢٣٤، والإمام أحمد في مسنده ٢/٢٣٣، والترمذي ٤/٤٣٠ وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٤٣، والبيهقي في الدلائل ٦/٣٣٦ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخبرهم بذهاب كسرى وفارس^(١) حتى لا كسرى ولا فارس بعده، وذهاب
 قيصر حتى لا قيصر بعده^(٢)، وأخبرهم أن الروم ذوات قرون إلى آخر الدهر^(٣)،
 ١/١٦٥/١ وأخبرهم بذهاب الأمثل / فالأمثل من الناس^(٤)، وقبض العلم وظهور الفتن
 والهرج^(٥)، وقال: «إنه زويت له الأرض فأري مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك
 أمته ما زوي له منها»^(٦).

فلهذا امتدت مملكة أمته صلوات الله عليه وسلامه من المشارق إلى المغرب
 كما ترى حتى بلغت من أقصى الهند إلى بحر طنجة حيث لا عمارة وراءه.

(١) قال السيوطي في المناهل ص ١٤٨ وفي الخصائص ١٩٣/٢: أخرجه الحارث بن أبي أسامة عن ابن
 محيريز مرفوعاً «فارس نطحة أو نطحتان ثم لافارس بعد هذا أبداً، والروم ذوات القرون كلما هلك قرن
 خلفه قرن».

قلت: الخبر مرسل، فإن عبد الله بن محيريز الجمحي ثقة من الثالثة (ر: التهذيب ١/٤٤٩).

(٢) تقدم تخريجه (ر: ص ٨١٨) التعليق رقم (١).

(٣) أخرجه مسلم ٤/٢٢٢٢ بنحو، عن المستورد القرشي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ
 يقول «تقوم الساعة والروم أكثر الناس».

قال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/١٥٦: ذات القرون - بالتعريف - جمع قرن وهم الجماعة في
 عصر واحد أي كلما مضى قرن وخلفه قرن وقوم يملك ملكهم منهم، وقيل: المراد بهم قرون شعورهم
 التي كانوا يطولونها ويعرفون بها للإشارة إلى طول همهم. اهـ.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب ٣٧ (= فتح ٧/٤٤٤)، وأحمد في المسند ٤/١٩٣ عن
 مرداس الأسلمي رضي الله عنه.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب الفتن ٥، ٢٥ (ر: فتح الباري ١٣/١٣، ٢٤، ٨١)، ومسلم
 ٤/٢٠٥٧، ٢٢٣١، ٢٢٣٢، والترمذي ٤/٤٢٤ عن أبي هريرة وابن مسعود وأبي موسى رضي الله
 عنهم.

(٦) تقدم تخريجه (ر: ص ٧٢٩، ٧٣٠).

وقال عليه السلام: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من نأوأمهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك. فقيل: يا رسول الله وأين هم يومئذ؟ قال: بيت المقدس» (١).

وأخبر عليه السلام بملك بني أمية (٢) واتخاذهم مال الله دولا (٣)، وأخبر

(١) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٨ (ر: فتح ٦/٦٣٢) عن المغيرة بن شعبة ومعاوية رضي الله عنها وفيه - قال معاذ: «وهم بالشام» وأخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/٣٦٩ عن معاوية رضي الله عنه، وذكروه الهيثمي في المجمع ٧/٢٩٠ وقال: رواه أحمد والبزار والطبراني وأبو عبد الله الشاشي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه بنحوه عبد الله بن أحمد في مسند أبيه ٥/٢٦٩ عن أبي أمامة رضي الله عنه.

وذكره الهيثمي في المجمع ٧/٢٩١ وقال: رواه عبد الله وجادة عن خط أبيه والطبراني ورجاله ثقات.

وقال السيوطي في المناهل ص ١٥٠: أخرجه الطبراني وعبد الله بن أحمد وسنده صحيح.

(٢) أخرجه الترمذي ٥/٤١٤ والحاكم ٣/١٧٠، ١٧١، وعنه البيهقي في الدلائل ٦/٥٠٩، ٥١٠

كلهم من طريق القاسم بن الفضل الحداني عن يوسف بن سعد ويقال له يوسف بن مازن الراسبي قال: قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية. فذكره بنحوه في سياق طويل.

قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث القاسم بن الفضل وهو ثقة، ويوسف بن سعد رجل مجهول. اهـ ملخصاً.

وقال الحاكم: إسناده صحيح، ووافقه الذهبي وقال: وروي عن يوسف بن قيس أيضاً وما علمت أن أحداً تكلم فيه، والقاسم وثقه رواه عنه أبو داود والتبوكي. اهـ.

قلت: يوسف بن سعد الجمحي البصري، ويقال هو يوسف بن مازن، ثقة، من الثالثة (ر: التهذيب ٢/٣٨٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣/٨٠، والحاكم ٤/٤٨٠ والبيهقي في الدلائل ٦/٥٠٧ كلهم من

طريق جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: . . . فذكره.

وتابع الأعمش عليه مطرف بن طريف عن عطية به أخرجه الحاكم ٤/٤٨٠، قلت: إسناده ضعيف، فإن عطية بن سعد بن جنادة العوفي، صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً (ر:

التهذيب ٧/٢٠٠، التقريب ٢/٢٤) لكن له شواهد يتقوى بها منها: حديث أبي ذر رضي الله عنه: أخرجه الحاكم ٤/٤٨٠ وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

ومنها: حديث أبي هريرة ومعاوية وابن عباس رضي الله عنهم أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/٥٠٧.

بخروج بني العباس بالرايات السود^(١) وملكهم أضعاف ما ملكوا^(٢)، وأخبر عليه السلام بخروج المهدي^(٣).

وأخبر بما ينال أهل بيته رضوان الله عليهم أجمعين^(٤)، وأخبر بقتل علي بن

(١) أخرجه ابن ماجه (ر: ضعيف سنن ابن ماجه ص ٣٣٤) والحاكم ٤/٤٦٣، ٤٦٤ والبيهقي في الدلائل ٦/٥١٥ كلهم في طريق سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن أبي قلابه عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان رضي الله عنه مرفوعا قال: فذكره - وفيه - ثم تطلع الرايات السود من المشرق: . . . الحديث.

قلت: في إسناده أبو قلابه، وعبدالله بن زيد الجرمي، ثقة في نفسه إلا أنه مدلس، وقد عنعن (التقريب ١/٤١٧). وقال الشيخ الألباني: ضعيف، منكر (ر: الأحاديث الضعيفة ١/١١٩، ٨٥).
(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء ٣/٥ من طريق عبد العزيز بن بكّار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يلى ولد العباس من كل يوم يليه بنو أمية يومين ولكل شهر شهرين». وفيه: عبد العزيز بن بكّار البكراوي فحديثه غير محفوظ، وقال الذهبي في الميزان ٢/٦٢٤: حديثه باطل.

(٣) الأحاديث الواردة في المهدي وردت من طرق كثيرة جدا صحيحة وحسنة أخرجها أصحاب السنن وغيرهم، فقد أخرجها الترمذي ٤/٤٣٨، ٤٣٩، وأبو داود ٤/١٠٦-١٠٩، وابن ماجه في كتاب الفتن (ر: صحيح ابن ماجه ٢/٣٨٩)، وأحمد في المسند ٣/٢١، وابن جبان (ر: الموارد ص ٤٦٣)، والحاكم ٤/٤٦٣-٤٦٤، والبيهقي في الدلائل ٦/٥١٤-٥١٦ عن أبي هريرة وابن مسعود وأبي سعيد الخدري وعلي وجابر بن سمرة وأم سلمة وعائشة رضي الله عنهم أجمعين، راجع للتوسع كتاب (الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدي وعقيلة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر للشيخ عبد المحسن العباد).

(٤) ورد النص في الشفا ١/٦٥٧ كالأتي (وما ينال أهل بيته وتقتيلهم وتشريدهم . . .) أخرجه الحاكم ٤/٤٦٤ عن ابن مسعود رضي الله عنه، وقال الذهبي: إنه حديث موضوع.
وأخرجه الحاكم أيضا ٤/٤٨٦ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وخالفه الذهبي فقال: لا والله، كيف؟ وإسما عيل بن رافع متروك، ثم لم يصح السند إليه.

أبي طالب رضوان الله عليه ، وأن أشقى الناس الذي يخضب لحيته الكريمة من رأسه (١).

وقال عليه السلام : (يقتل عثمان وهو يقرأ بالمصحف) (٢) ، وأن الله سيلبسه

قميصاً وأن المنافقين/ يريدون خلعه (٣) ، وأنه سيقطر دمه على قوله تعالى ١٦٥/٢ / ﴿فسيكفئهم الله وهو السميع العليم﴾ (٤) (٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٦٣/٤ وفي فضائل الصحابة ٦٨٧/٢ ، والحاكم ١٤٠/٣ ، ١٤١ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٥٢ كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن يزيد بن محمد بن خيثم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خيثم عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : . . . فذكر نحوه في سياق طويل . قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . وذكره الهيثمي في المجمع ١٣٩/٩ وقال : رواه أحمد والطبراني والبزار باختصار ورجال الجميع موثقون ، إلا أن التابعي لم يسمع من عمار .

قلت : إسناده حسن متصل ، فقد قال الحافظ في التهذيب ١٤٨/٩ : إنه إسناده متصل ، لأن محمد بن خيثم ولد في عهد النبي ﷺ فما المانع من سماعه من عمار؟ وعند ابن منده من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق التصريح بسماع محمد بن كعب من ابن خيثم وسامع يزيد من محمد بن كعب . اهـ وقال ابن أبي حاتم في الجرح ٢٤٦/٧ : محمد بن خيثم أبو يزيد المحاربي روى عن عمار بن ياسر ، روى عنه محمد بن كعب . اهـ . وله شاهد من حديث فضالة بن أبي فضالة الأنصاري أخرجه الإمام أحمد ١٠٢/١ والبيهقي في الدلائل ٤٣٨/٦ بنحوه . وذكره الهيثمي في المجمع ١٤٠/٩ وقال : رواه البزار وأحمد بنحوه ، ورجاله موثقون . اهـ .

(٢) أخبار الرسول ﷺ يقتل عثمان شهيداً أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب «٧» عن أبي موسى الأشعري وعن أنس بن مالك رضي الله عنهم (ر: فتح الباري ٥٣/٧) ، ومسلم ١٨٦٧/٤ عن أبي موسى الأشعري .

وقال السيوطي في المناهل ص ٥١ : أخرجه الشيخان عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه بدون آخره . (يقصد قوله (وهو يقرأ بالمصحف)).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٧٥/٦ ، ٨٦ ، ١١٤ ، ١٤٩ ، وفي فضائل الصحابة ٤٥٣/١ ، وابن ماجه (ر: صحيح ابن ماجه ٢٥/١ للألباني) ، والترمذي ٥٨٧/٥ ، وابن أبي عاصم في السنة ٥٥٩/٢ ، ٥٦٠ من طرق عن عائشة رضي الله عنها . قال الترمذي : حسن غريب ، وقال الألباني في ظلال الجنة : صحيح على شرط مسلم .

قلت : له شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أخرجه البيهقي في الدلائل ٣٩٢/٦ ، ٣٩٣ .

(٤) سورة البقرة آية ١٣٧ .

(٥) أخرجه الحاكم ١٠٣/٣ عن ابن عباس رضي الله عنه ، وتعبه الذهبي بقوله : كذب بحت ، وفي الإسناد أحمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي ، وهو المتهم به .

وقال عليه السلام: (إن الفتن لا تظهر ما دام عمر حيا) (١) وأخبر عليه السلام بقتال الزبير لعلي (٢)، وأخبر أن عمارا (٣) تقتله الفئة الباغية (٤)، وقال لعبد الله بن الزبير: (ويل للناس منك وويل لك من الناس) (٥).

وقال في قزمان (٦) وقد أبلى مع المسلمين: (إنه لمن أهل النار) فقتل نفسه (٧).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الفتن باب ١٧ (ر: فتح ٤٨/١٣)، ومسلم ٢٢١٨/٤، والبيهقي في الدلائل ٦/٣٨٦، ٣٨٧ عن حذيفة رضي الله عنه.

(٢) أخرجه الحاكم ٣/٣٦٧ وعنه البيهقي في الدلائل ٦/٤١٥ وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٣٦٤ من طريق عبد الملك بن مسلم الرقاشي عن أبي جروة المازني قال: سمعت عليا والزبير، وعلي يقول له: نشدتك الله يا زبير أما سمعت رسول الله ﷺ يقول إنك تقاتلني وأنت ظالم لي، قال: بلى ولكن نسيت.

ونقله ابن كثير في البداية ٦/٢٤٢ وقال: غريب. قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح. قلت: عبد الملك الرقاشي، لين الحديث (ر: التقريب ١/٥٢٣).

(٣) هو عمار بن ياسر العنسي رضي الله عنه، الصحابي المعروف، له اثنان وستون حديثا.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الصلاة باب ٦٣ (ر: فتح ١/٥٤١) ومسلم ٤/٢٢٣٥، ٢٢٣٦، وأحمد في مسنده ٢/١٦١، ١٦٤، ٣١٩/٤، والترمذي ٥/٦٢٨، والبيهقي في الدلائل ٦/٤٢٠، ٤٢١ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٥) أخرجه الحاكم ٣/٥٥٤ من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي عن الهنيد بن القاسم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أنه أتى... فذكره في سياق طويل.

وعزاه السيوطي في الخصائص ١/١١٧ أيضا إلى البزار وأبو يعلى والطبراني والحاكم والبيهقي. وذكره الهيثمي في المجمع ٨/٢٧٣ وقال: رواه الطبراني والبزار باختصار ورجال البزار رجال الصحيح غير هنيد بن القاسم وهو ثقة.

قلت: هنيد بن القاسم ذكره ابن أبي حاتم ٩/١٢١ ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً ولم يرو عنه غير موسى بن إسماعيل التبوذكي. وذكره الذهبي في سير أعلام ٣/٣٦٦ وقال: رواه أبو يعلى في مسنده وما علمت في هنيد جرحاً. أهد.

(٦) قزمان بن الحرث، حليف بن ظفر، أبو العيذاق، مات كافرا يوم أحد، قال الذهبي: لا ينبغي أن يذكر في الصحابة، قتل يوم أحد فقال: ما أقاتل على دين. (ر: التجريد ٢/١٥، الإصابة ٥/٢٤٠، فتح الباري ٧/٤٧٢).

(٧) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب ٣٨ (ر: فتح الباري ٧/٤٧١) ومسلم ١/١٠٦ عن سهل ابن سعد رضي الله عنه.

وقال عليه السلام لجماعة فيهم أبو هريرة وسمرة بن جندب (١) وحذيفة :
(آخركم موتا في النار) ، فكان بعضهم يسأل بعضا ، فكان سمرة آخرهم موتا
هرم فاصطلى بالنار فاحترق (٢) فيها (٣) .

وقال في حنظلة (٤) الغسيل : (سلوا زوجته في رأيت الملائكة تغسله) .
فأخبرتهم أنه خرج للحرب جنبا أعجله الحال عن الغسل (٥) ، قال أبو سعيد :

(١) سمرة بن جندب الغزاري رضي الله عنه ، الصحابي المعروف ، له مائة وثلاثة وعشرون حديثا .

(٢) في م : فاغترف .

(٣) أخرجه أبو نعيم ص ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، والبيهقي ٤٥٩ / ٦ كلاهما في الدلائل من طريق حماد بن سلمة
عن علي بن زيد عن أوس بن خالد عن أبي مخذوم رضي الله عنه قال ، فذكره .

وذكر الهيثمي في المجمع ٢٩٣ / ٨ وقال : رواه الطبراني ، وأوس بن خالد لم يرد عنه غير علي بن زيد
وفيها كلام ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت : أوس بن خالد الحجازي ، أبو خالد ، مجهول
(ر: التقريب ٨٥ / ١) وعلي بن زيد بن جدعان التيمي البصري ، الضعيف (ر: التقريب ٣٧ / ٢) .

وله شاهد لا يصح أخرجه البيهقي في الدلائل ٤٥٨ / ٦ من طريق أبي نضرة عن أبي هريرة . . .
فذكره ، بنحوه . قال البيهقي : رواه ثقات إلا أن أبا نضرة العبد لم يثبت له عن أبي هريرة سماع . اهـ .
وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨٤ / ٣ وقال : حديث غريب جداً ولم يصح لأبي نضرة سماع
من أبي هريرة . اهـ .

وقال السيوطي في المناهل ص ١٥٣ : أخرجه الطبراني والبيهقي من طرق عن أبي هريرة موصولة
ومتقطعة ومرسلة ، وروى قضية احتراقه بلاغا عن بعض أهل العلم ، وأخرج ابن عساکر في تاريخه
عن محمد بن سيرين أن سمرة كان أصابه كراز ، وكان لا يكاد يدفاً فأمر بقدر عظيمة فمالت ماء
وأوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصل إليه بخارها فيدفنه فيبينها هو كذلك إذ خفف به فاحترق
. اهـ .

وأخرجه ابن سعد ٣٤ / ٦ ، ٥٠ / ٧ منقطعاً عن أبي يزيد المدني بنحوه ، وذكره ابن عبد البر في
الإستيعاب ٥٨ / ٢ ، ٦٥٤ ، والذهبي في سير أعلام ١٨٥ / ٣ وقال فهذا إن صح ، فهو مراد النبي
ﷺ يعني نار الدنيا . اهـ .

(٤) هو حنظلة بن أبي عامر بن صيفي الأنصاري الأوسي ، المعروف بغسيل الملائكة استشهد في غزوة
أحد رضي الله عنه . (ر: الاستيعاب ٣٨٠ / ٢ ، التجريد ١ / ١٤٢) .

(٥) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، والسراج في مسنده (ر: الإصابة ٤٥ / ٢) ، والحاكم
٢٠٤ / ٣ ، والبيهقي في الدلائل ٢٤٦ / ٣ كلهم من طريق ابن إسحاق (ر: السيرة ١٠٧ / ٣ معلقا)
قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال : . . . فذكره
قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ، وسكت عنه الذهبي . قلت : إسناده صحيح
ورجاله ثقات ، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع . وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
بنحوه ، ذكره الهيثمي في المجمع ٢٦ / ٣ وقال : رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

وجدنا رأسه يقطر ماء .

وقال عليه السلام : (الخلافة في قريش) (١) ، فها هي لم تعد لهم .

وقال (يكون في ثقيف كذاب ومبير) (٢) ، فكانا وهما الحجاج (٣)

والمختار (٤) . (٥)

وقال : (إن فاطمة أول أهل بيته لحوقاً به) / ، فكانت (٦) .

١/١٦٦

وأنذر عليه السلام بالردة (٧) .

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند ٤/ ١٨٥ عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه . وذكره الهيثمي في

المجمع ٤/ ١٩٥ وقال : رواه أحمد والطبراني ورجاله ثقات .

وقال الشيخ الألباني : حديث صحيح (ر: الأحاديث الصحيحة ٤/ ٤٤٦ ، صحيح الجامع ح ،

٣٣٤٢) .

وأخرجه البخاري في كتاب الأحكام باب الأمراء من قريش (ر: فتح ١٣/ ١١٤) ومسلم في كتاب

الإمارة باب الخلافة في قريش ٣/ ١٤٥٢ عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ «لا يزال هذا الأمر في

قريش ما بقي منهم اثنان» .

(٢) مبير: أي مهلك ، من البوار: الهلاك . (٣) تقدمت ترجمته (ر: ص ٥٦٢)

(٤) المختار بن أبي عبيدة الثقفي الكذاب ، أبو إسحاق ، ولد عام الهجرة ، وليست له صحة ولا رؤية

وأخباره غير مرضية حكاها عنه ثقات مثل الشعبي وغيره ، خرج علي بن أبي أمية سنة ٦١هـ ، وادعى

النبوذة وقتله مصعب بن الزبير بالكوفة سنة ٦٧هـ . (ر: سير أعلام ٣/ ٥٣٨ ، الإصابة

١٩٨/ ٢٠٠ - ٢٨٩/ ٨ ، الأعلام ٧٠/ ٨) .

(٥) أخرج مسلم ٤/ ١٩٧١ ، ١٩٧٢ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٤٨٥ ، ٤٨٦ عن أسماء رضي الله عنها في

سياق طويل - وفيه - أنها قالت للحجاج : أما إن رسول الله ﷺ حدثنا «أن في ثقيف كذاباً ومبيراً»

فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا أخالك إلا إياه ، فقام عنها ولم يراجعها .

وأخرجه الترمذي ٤/ ٤٣٢ ، ٤٣٣ بنحوه عن ابن عمر رضي الله عنهما ، وقال الترمذي : يقال

الكذاب المختار بن أبي عبيد ، والمبير الحجاج بن يوسف .

(٦) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/ ٦٢٧ ، ٦٢٨) ، ومسلم ٤/ ١٩٠٥ عن

عائشة رضي الله عنه .

(٧) في م : (وأنذر عليه السلام بالردة) ساقطة ، وأخرجه البخاري في كتاب الحدود باب ٩ (ر: فتح

١٢/ ٨٥) ومسلم ١/ ٨٢ ، وأحمد في المسند ١/ ٢٣٠ ، - والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٦٠ عن ابن

عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض» .

وقال : (الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم تصير ملكا) فكانت كذلك بولاية الحسن رضوان الله عليه (١).

وأخبر بشأن أويس (٢) القرني ووصفه بحليته وأن له والده وأنه كان به برح فدعا الله فشفاه إلا موضع الدرهم ، وأن عليا وعمر [سيلقيانه (٣)] (٤) فكان كل ذلك صلوات الله على سيدنا محمد وآله .

(١) أخرج أحمد في المسند ٥/ ٢٢٠ ، والترمذي ٤/ ٤٣٦ ، وأبو داود ٤/ ٣١١ ، والحاكم ٣/ ١٤٥ ، والبيهقي عنه في الدلائل ٦/ ٣٤٢ كلهم من طريق سعيد بن جهمان عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الخلافة ثلاثون عاما ثم يكون بعد ذلك الملك ، قال سفينة : أمسك خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه ستين وخلافة عمر رضي الله عنه عشرين وخلافة عثمان رضي الله عنه اثني عشر سنة وخلافة علي رضي الله عنه ست سنين رضي الله عنهم ، واللفظ لأحمد . قال الترمذي : وهذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جهمان ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جهمان .

قلت : سعيد بن جهمان الأسلمي ، صدوق له أفراد ، من الرابعة ، (ر: التقريب ١/ ٢٩٢) ، وقال الشيخ الألباني : حديث صحيح (ر: الأحاديث الصحيحة ١/ ٧٤٢ ح ٤٥٩ ، صحيح الجامع الصغير ٣٣٤١) .

(٢) أويس بن عامر بن جَزء القَرْنِي المرادي البجائي ، الزاهد المشهور ، خير التابعين مطلقا بشهادة النبي ﷺ ، وكان قد أسلم في عهد النبي ﷺ ولكن منعه من القدوم بره بأمه ، واستشهد بصفين عام ٣٧ هـ مع أصحاب علي رضي الله عنه . (ر: الطبقات ٦/ ١٦١ ، سير أعلام ٤/ ١٩ ، والتهذيب ١/ ٣٨٦ ، والإصابة ١/ ١١٨ ، البداية ٦/ ٢٠٢) .

(٣) في ص ، م (سيلقياه) والصواب ما أثبتته .

(٤) أخرجه مسلم ٤/ ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ ، وأحمد في المسند ١/ ٣٨ ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٣٧٥-٣٧٧ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سياق طويل .

وأخبر عليه السلام أنه سيكون بعده ثلاثون دجالا فيهم أربع نسوة وآخرهم الدجال الكذاب^(١) وكلهم يكذب على الله وعلى رسوله .

وقال عليه السلام : (خير القرون^(٢)) قرني ثم الذين يلونهم
الحديث^(٣)) فكان الأمر كذلك وقال : (لا يأتي زمان إلا والذي بعده شر منه)^(٤) .

(١) ورد النص في الشفا ١/ ٤٧٩ كالاتي (وسيكون في أمته ثلاثون كذابا فيهم أربع نسوة، وفي حديث آخر: ثلاثون دجالا كذابا، آخرهم الدجال الكذاب كلهم يكذب على الله ورسوله) .
قلت : أما الحديث الأول (أنه سيكون في أمته ثلاثون كذابا فيهم أربع نسوة) فقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/ ٣٩٦ عن حذيفة رضي الله عنه بنحوه، وذكره الهيثمي في المجمع ٧/ ٣٣٥ وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبخاري ورجال البزار رجال الصحيح .
وقال السيوطي في المناهل ص ١٥٥ : أخرجه أحمد والطبراني والبزار بسند صحيح عن حذيفة .
أما الحديث الآخر (ثلاثون دجالا كذابا . . .) فقد أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/ ٦١٦) ومسلم ٤/ ٢٢٤٠ والترمذي ٤/ ٤٣٢، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٤٨٠ عن جابر بن سمرة رضي الله عنه .

وأخرجه الترمذي ٤/ ٤٣٢ عن أبي هريرة وثوبان رضي الله عنهما .
(٢) القرن : أهل كل زمان، وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان، مأخوذ من الاقتران، وكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم، وقيل القرن : أربعون سنة، وقيل : ثمانون، وقيل : مائة، وقيل : هو مطلق من الزمان وهو مصدر: قرن يقترن (ر: النهاية ٤/ ٥١، المصباح المنير ص ٥٠٠)

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الشهادات باب ٩ (ر: فتح ٥/ ٢٥٨، ٢٥٩)، ومسلم ٤/ ١٩٦٢، ١٩٦٤، والترمذي ٤/ ٤٣٣ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٥٥٢ عن عمران بن حصين رضي الله عنه .

(٤) أخرجه البخاري في كتاب الفتن باب ٦ (ر: فتح ١٣/ ١٩)، والترمذي ٤/ ٤٢٦ عن أنس رضي الله عنه .

وأخبر عليه السلام بظهور القدرية^(١) والرافضة^(٢) والخوارج ووصفهم بصفاتهم^(٣) والمُخَدَج الذي فيهم^(٤) وأن سببهم التحليق^(٥).

- (١) عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أنه سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر...» أخرجه الترمذي ٣٩٧/٤ بنحوه، والبيهقي في الدلائل ٥٤٨/٦، قال الترمذي حسن صحيح غريب. وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «القدرية مجوس هذه الأمة... الحديث».
- أخرجه أبو داود ٢٥٢/٤، والحاكم ٨٥/١، واللالكائي في شرح أصول ص ٦٣٩، وابن أبي عاصم في السنة ١٤٩، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم عن ابن عمر، وواقفه الذهبي. وذكره الهيثمي في المجمع ٢٠٨/٧ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح وغيره وضعفه جماعة. اهـ.
- وقال الألباني في الظلال ١/١٥٠: حديث حسن، وبأن له طوقاً يتقوى بها، قلت: له شواهد منها: حديث جابر بن عبد الله أخرجه ابن ماجه، وحسنه الألباني (ر: صحيح ابن ماجه ٢٢/١) ومنها حديث ابن عباس بلفظ مختلف ومتفق في معناه أخرجه الترمذي ٣٩٥/٤ وقال: حسن صحيح.
- (٢) عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أمتي قوم في آخر الزمان يسمون الرافضة يرتضون الإسلام» أخرجه عبد الله في زوائده على مسند الإمام أحمد ١٠٣/١، وابن أبي عاصم في السنة ٤٧٤/٢ والبيهقي في الدلائل ٥٤٧/٦، ٥٤٨، كلهم من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن كثير النواء عن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي رضي الله عنه. وذكره الهيثمي في المجمع ٢٥/١٠ وقال: رواه عبد الله والبزار وفيه كثير بن إسماعيل النواء وهو ضعيف. اهـ. وقال البيهقي: تفرد به النواء وكان من الشيعة، وروى من وجه أخرى ضعيف وذكر له وجهاً آخر من حديث ابن عباس رضي الله عنهما بمثله ثم قال: وروى في معناه من أوجه أخر كلها ضعيفة. والله أعلم. اهـ. قلت في إسنادها أيضاً يحيى بن المتوكل وهو ضعيف (ر: التقريب ٣٥٦/٢) وقال الشيخ الألباني: حديث ضعيف (ر: الظلال ٤٧٤/٢).
- (٣) أخرجه البخاري وغيره - مطولاً - في كتاب المناقب باب ٢٤ (ر: فتح ٦١٨/٦) وفي كتاب استنابة المرتدين في باب ٦ في قتل الخوارج والملحدتين وفي باب ٧ باب من ترك قتال الخوارج للتحالف (ر: فتح ٢٨٢/١٢، ٢٩٠) وأخرجه مسلم في أحاديث كثيرة ٧٤٠-٧٥٠، وأحمد في المسند ٢/٢٩١، ٣/٢٢٤، ٥/٣٦، والترمذي ٤١٧/٤، ٤١٨ عن علي وأبي سعيد وأبي ذر وابن مسعود رضي الله عنهم أجمعين.
- (٤) أخرجه البخاري في كتاب المناقب عن أبي سعيد رضي الله عنه في سياق طويل - وفيه - قوله ﷺ في ذكر الخوارج «آبئهم إحدى يلهه - أو قال ثدييه - مثل ثدي المرأة - أو قال - مثل البضعة تدردر...». وأخرج مسلم ٧٤٧/٢ عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال: ذكر الخوارج فقال: فيهم رجل مخدج اليد - أو مودن اليد أو مودون اليد - لولا أن تبطروا لحدتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ؟ قال: قلت: أنت سمعت من محمد ﷺ؟ قال: إي ورب الكعبة: ثلاث مرات... الخداج: النقصان، يقال: خدجت الناقة، إذا ألفت ولدها قبل أوانه وإن كان تام الخلق، والمخدج والمودن والمودون كلها بمعنى وهو الناقص الخلق (ر: النهاية ١٢/٢، فتح الباري ١٢/٣٩٥) وقال الخطيب البغدادي: إن اسم مخدج اليد الذي كان في جيش الخوارج هو: نافع ذو الثدية. (ر: الأسماء المبهمة ص ٣١٢).
- (٥) أخرجه مسلم ٧٤٥/٢ عن أبي سعيد رضي الله عنه «أن النبي ﷺ ذكر قوماً يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس سببهم التحالِق، قال: هم شر الخلق - أو من أشر الخلق...». الحديث وأخرجه مسلم ٧٥٠/٢ عن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: يئبه قوم قبل المشرق حلقة رؤسهم.

وأخبر عليه السلام بأن رعاء الشاة يتناولون في البنيان وأن الأمة تلد ربتها(١)، وأن قريشا والأحزاب لا يغزونه أبدا وهو الذي يغزوهم(٢)، وأخبر عليه السلام بأن أمته يغزون في البحر كالمملوك على الأسرة(٣).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب ٣٧ (ر: فتح ١١٤/١) ومسلم ١١٤/١ عن أبي هريرة رضي الله عنه في سياق طويل .

وأخرجه مسلم ٣٦/١ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وقد اختلف العلماء قديما وحديثا في معنى (إذا ولدت الأمة ربتها)، وملخصها أربعة أقوال هي :-
١- قال الخطابي: معناه اتساع لإسلام واستيلاء أهله على بلاد الشرك وسبي ذراريهم، فإذا ملك الرجل الجارية واستولدها، كان الولد منها بمنزلة ربا لأنه ولد سيدها، قال النووي وغيره: إنه قول الأكثرين .

٢- أن تباع السادة أمهات وأولادهم ويكثر ذلك، فيتداول الملاك المستولدة حتى يشتريها ولدها ولا يشعر بذلك . وعلى هذا فالذي يكون من الأشراف غلبة الجهل بتحريم بيع أمهات الأولاد أو الاستهانة بالأحكام الشرعية .

٣- وهو من نمط الذي قبله، قال النووي: لا يختص شراء الولد أمه بأمهات الأولاد، بل يتصور في غيرهن بأن تلد الأمة حرا من غير سيدها بوطء شبهة، أو رقيقا بنكاح أو زنا ثم تباع الأمة في صورتين يباعا صحيحا وتدور في الأيدي حتى يشتريها ابنها أو ابنتها .

٤- أن يكثر العقوق في الأولاد، فيعامل الولد أمه معاملة السيد لأمنته من الإهانة بالسب والضرب والاستخدام، فأطلق عليه ربا مجازا لذلك، وإليه ذهب الحافظ ابن حجر .
(ر: شرح النووي لصحيح مسلم ١٥٨/١، ١٥٩، فتح ١٢٢/١، ١٢٣).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب ٢٩ (ر: فتح ٤٥٥/٧)، والبيهقي في الدلائل ٤٥٧/٣ عن سليمان بن صر: رضي الله عنه .

وأخرجه البزار (ر: كشف الأستار ٣٣٦/٢) عن جابر رضي الله عنه، وحسنه الحافظ ابن حجر (ر: فتح ٤٥٥/٧).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد باب ٣ (ر: فتح ١٠/٦)، ومسلم ١٥١٨/٣، ١٥١٩، والترمذي ١٥٣/٤، وأبو داود ٦/٣، وأبو نعيم ص ٥٥٥، والبيهقي ٤٥٠/٦ كلاهما في الدلائل وغيرهم عن أنس بن مالك رضي الله في سياق طويل - وفيه - قال ﷺ: «ناس من أمتي عرنوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة - أو مثل المملوك على الأسرة . . .» والشك من راوي الحديث إسحاق بن عبد الله واللفظ للبخاري .

وأخبر/ فقال: (لو أن الدين والعلم عند الثريا لناله رجل من فارس) (١)، فكان جميع ما قال وأخبر به ﷺ.

وهاجت ريح في غزاته فقال عليه السلام: (هاجت لموت منافق) فلما رجعوا إلى المدينة وجدوا ذلك (٢).

وقال لجلسائه: (ضرس أحدكم في النار أعظم من أحد)، قال أبو هريرة: فذهب القوم وبقيت أنا ورجل فقتل مرتدا يوم اليمامة (٣).

وأخبر عليه السلام بالذي غلَّ خرزاً من المغنم فوجدت في رحله (٤) وبالذي

(١) أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب سورة الجمعة (ر: فتح ٦٤١/٨)، ومسلم ١٩٧٢/٤، والترمذي ٣٨٥/٥، والبيهقي في الدلائل ٦/٣٣٣ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿وآخرين لما يلحقوا بهم﴾ قال: قلت: من هم يا رسول الله؟ فلم يراجع حتى سألت ثلاثاً - وفيها سلمان الفارسي - وضع رسول الله ﷺ يده على سلمان - ثم قال: لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال - أو رجل - من هؤلاء.

(٢) أخرجه مسلم ٢١٤٥/٤، والإمام أحمد في المسند ٣/٣١٥، ٣٤١ عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد أن تدفن الراكب، فزعم أن رسول الله ﷺ قال: «بعثت هذه الريح لموت منافق» فلما قدم المدينة، فإذا منافق عظيم من المنافقين قدم مات. وأخرجه ابن إسحاق معلقاً (ر: السيرة ٣/٤٠٤، ٤٠٥، وعنه البيهقي في الدلائل ٤/٥٩، ٦١ وذكر أن اسم المنافق هو رفاعة بن زيد بن التابوت أحد بني قينقاع وكان عظيماً من عظماء يهود وكهفاً للمنافقين.

(٣) ذكره السيوطي في الخصائص ٢/٢٤٦ وقال: أخرجه الواقدي والطبراني وأبو نعيم وابن عساكر عن رافع بن خديج قال: . . . فذكره في سباق طويل ذكره الهيثمي في المجمع ٨/٢٩٣ وقال: رواه الطبراني، وقال فيه (الرجال) بالحاء المشددة، وهكذا قاله الواقدي والمدائني وتبعهما عبد الغني بن سعيد وهم في ذلك، والأكثرون قالوا: إنه بالجيم - الدار قطني وابن ماكولا، وفي إسناد هذا الحديث الواقدي وهو ضعيف. اهـ.

قلت: ذكره الحفاظ في الإصابة ٢/٢٣٢ في ترجمة رجال (بالجيم) بن عنفوه الحنفي. نقلاً عن سيف بن عمرو في الفتوح عن مخلد بن قيس البجلي قال: . . . فذكره، وسكت عنه الحفاظ.

(٤) أخرجه أحمد في المسند ٤/١١٤، وأبو داود ٣/٦٨، والنسائي ٤/٦٤، وابن ماجه (ر: ضعيف ابن ماجه ص ٢٢٩ للألباني)، والبيهقي في الدلائل ٤/٢٥٥ كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن محمد ابن يحيى بن حبان عن ابن أبي عمرة عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال: . . . فذكره.

قلت: في إسناده: ابن أبي عمرة، هو عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري مقبول (ر: التقريب ١/٤٩٣، ٢/٤٥٦) وقال الألباني: حديث ضعيف (ر: أحكام الجنائز ٧٩).

غَلَّ الشَّمْلَةُ (١)، وأخبر بناقته (٢) وحيث هي باقية حين ضلت وكيف
تعلقت بشجرة بوادي كذا فوجدت على النعت الذي ذكر (٣).
وأخبر بكتاب حاطب (٤) إلى أهل مكة (٥)، وبالمال الذي تركه العباس عند
أم الفضل (٦) فكان ذلك سبب إسلامه (٧).

(١) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب ٤٠ (ر: فتح ٤٨٧/٧)، ومسلم وأبو داود ٦٨/٣ عن أبي
هريرة رضي الله عنه.

وفي رواية البخاري: أن الذي غل الشملة عبد أسود اسمه (مِدْعَم) والشَّمْلَةُ: هو الكسا والمتزر
يتشح به، وجمعه الشُّمَال. (ر: النهاية ٥٠٢/٢).

(٢) في ص (وأخبر بناقته) ساقطة، وأضيفت من م.

(٣) أخرجه أبو نعيم ص ٥١٥ والبيهقي ٥٩/٤ كلاهما في الدلائل عن عروة بن الزبير مرسلا. وفي
الإسناد: ابن لهيعة، وهو صدوق خلط بعد احتراق كتبه (ر: الجرح ١٤٥/٥، التقريب ٢٤٤/١)
وأخرجه البيهقي في الدلائل ٥٩/٤، ٦٠ أيضا عن عقبة بن موسى مرسلا.

(٤) حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو اللخمي رضي الله عنه، وقصته مشهورة في الصحيحين والسيرة،
توفي سنة ٣٠هـ في خلافة عثمان رضي الله عنهما، له أربعة أحاديث ذكرها الحافظ في الإصابة
٣١٤/١.

(٥) أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب ٤٦ (ر: فتح ٣٠٤/٧، ٥١٩) ومسلم ١٩٤١/٤ عن علي
رضي الله عنه في سياق طويل.

(٦) أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب، اسمها لبابة بنت الحارث الهلالية أسلمت قبل الهجرة
وقبل بعدها، وماتت في خلافة عثمان، ولها ثلاثون حديثا (ر: الإصابة ٢٦٦/٨).

(٧) أخرجه أبو نعيم ص ٤٨٢، والبيهقي ٢٣٧/٣ كلاهما في الدلائل من طريق ابن إسحاق (ر: السيرة
١٢١/٣) قال: حدثني الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال: . . . فذكره في
سياق طويل.

قلت: إسناده متصل صحيح، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع.

وأخرجه ابن سعد ٤٦/٢، والبيهقي في الدلائل ٢١١/٣، ٢٥٨ عن عروة بن الزبير وسعيد بن
المسيب مرسلا بنحوه في سياق طويل.

وأخبر عليه السلام بأنه سيقتل أبي بن خلف (١) فقتله (٢). وقال في عتبة بن أبي لهب: (إنه سيأكله الأسد)، فأكله بعد أن حُرس (٣).
وأخبر عن مصارع أهل بدر قبل كونها فكان جميع ذلك (٤).
وقال: إن الحسن يصلح الله به بين فئتين عظيمين من المسلمين (٥).
وأخبر عليه السلام بقتل أهل مؤتة (٦) يوم قتلوا وبينه وبينهم أكثر من شهر (٧).

- (١) أحد رؤساء الكفر بمكة ومن المؤذين للنبي ﷺ، قتله النبي ﷺ بأحد.
(٢) أخرجه أحمد في المسند ١: ٣٥٣، وأبو نعيم في الدلائل ص ٤٧٦ كلاهما عن محمد بن إسحاق (=) السيرة ٣/ ١٢١-١٢٣) قال: حدثني من سمع عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: . . . فذكره في سياق طويل، وذكره الهيثمي بطوله في مجمع الزوائد ٦/ ٨٩ وقال: رواه أحمد وفيه راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات.
وأخرجه الحاكم في المستدرک ٣/ ٣٢٤ عن ابن إسحاق ثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت . . . فذكرته. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وأخرجه البيهقي في الدلائل ٣/ ٢٥٨، ٢٥٩ عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب مرسلًا.
(٣) تقدم تخريجه (ر: ص ٧٩٦).
(٤) أخرجه مسلم ٣/ ١٤٠٣، ٤/ ٢٢٠٣، وأبو داود: ٣/ ٥٨، والبيهقي في الدلائل ٣/ ٤٦-٤٨ عن أنس بن مالك رضي الله عنه.
(٥) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/ ٦٢٨)، والإمام أحمد في المسند ٥/ ٤٤، ٤٩، وفي فضائل الصحابة ٢/ ٧٦٨، والترمذي ٥/ ٦٥١، وأبو داود ٤/ ٢١٦ والبيهقي في الدلائل ٦/ ٤٢٢، ٤٤٣ عن أبي بكر رضي الله عنه قال: (أخرج النبي ﷺ ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال: ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين) - واللفظ للبخاري -
(٦) مؤتة: بلدة أردنية، تقع في جنوب الكرك غير بعيدة منها. (ر: معجم المعالم الجغرافية ص ٣٠٤ للبلادي).
(٧) أخرجه البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦/ ٦٢٨) وفي كتاب المغازي (ر: فتح ٧/ ٥١٢)، والبيهقي في الدلائل ٤/ ٣٦٦، ٣٦٧ عن أنس رضي الله عنه - وفيه - قال أنس: فنعاهم رسول الله ﷺ إلى الناس قبل أن يجي الخبر قال: أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذ الراية بعد سيف من سيوف الله خالد بن الوليد (.....).

وأخبر بموت النجاشي^(١) ومات وهو بأرض الحبشة^(٢)، وبينهما ما قد ١/١٦٧/٢ علم.

وأخبر فيروز بقتل كسرى يوم قتل فأسلم فيروز ومن معه^(٣).

وأخبر أبا ذر^(٤) بتطريده ورآه في المسجد نائماً وحده فقال: كيف بك يا أبا ذر إذا أخرجت منه؟ قال: أسكن المسجد الحرام. قال: فإذا أخرجت منه^(٥) - الحديث بطوله - فجرى ذلك كله، وأخبر بعيشه وحده وبموته وحده فهات بالربذة^(٦) وحده^(٧) وقصته مشهورة.

(١) هو أصحمة بن أبحر النجاشي، ملك الحبشة واسمه بالعربية عطية، والنجاشي لقب له، أسلم على عهد النبي ﷺ وحسن إسلامه، ولم يهاجر ولا له رؤية، فهو تابعي من وجه صاحب من وجه، توفي في حياة النبي ﷺ فصلى عليه بالناس صلاة الغائب ونقل بعض العلماء أن ذلك كان في شهر رجب سنة ٩هـ (ر: سير أعلام ١/٤٢٨ - ٤٤٣، الإصابة ١/١١٢).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجنائز باب ٤ (ر: فتح ٣/١١٦) ومسلم ٢/٦٥٦، ٦٥٧، والبيهقي في الدلائل ٤/٤١٠، ٤١١ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٣) تقدم تخريجه (ر: ص ٧٩٤)

(٤) أبو ذر الغفاري رضي الله عنه، الصحابي المشهور، اختلف في اسمه واسم أبيه، والمشهور أنه جندب بن جنادة، له مائتا وواحد وثمانون حديثاً.

(٥) أخرجه أحمد في المسند ٦/٤٥٧، والطبراني في الكبير مختصراً ٢/١٥٧، كلاهما من طريق شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد الأنصارية قالت: . . . فذكره في سياق طويل.

وذكره الهيثمي في المجمع ٢/٢٢ وقال: رواه الطبراني في الأوسط وفيه شهر وفيه كلام وقد وثق. قلت: شهر بن حوشب الأشعري، صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة (ر: التقريب ١/٣٥٥).

(٦) كانت قرية عامرة ولكنها خربت سنة ٣١٩هـ بسبب الحروب، وتقع في الشرق إلى الجنوب من بلدة الحناكية (مائة كيلو عن المدينة في طريق الرياض) (ر: المعالم الأثرية ص ١٢٥ محمد شراب).

(٧) أخرجه الحاكم ٣/٥٠، ٥١، وعنه البيهقي في الدلائل ٥/٢٢١، ٢٢٢ من طريق ابن إسحاق (ر: السيرة ٤/٢٢٨) قال: حدثني بريدة بن سفيان الأسلمي عن محمد بن كعب القرظي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله قال: . . . فذكره في سياق طويل.

قال: الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وخالفه الذهبي بقوله: فيه إرسال. قلت: محمد بن كعب القرظي لم يذكر أبو حاتم أنه روى عن ابن مسعود (ر: الجرح ٨/٦٧)، وفي إسناده أيضاً بريدة بن سفيان الأسلمي، ليس بالقوي وفيه رفض (ر: التقريب ١/٩٦) وذكره الحافظ في الإصابة ٧/٦٢ في ترجمة أبي ذر وقال: وفي السيرة النبوية لابن إسحاق بسند ضعيف عن ابن مسعود.

وأخبر عليه السلام بأن أسرع أزواجه لحوقاً به أطولهن يدا فكانت زينب لطول يدها بالصدقة^(١)، وأخبر بقتل الحسن رضوان الله عليه بالطف^(٢)، وأخرج بيده تربة وقال: (في هذه مضجعه)^(٣). وقال لزيد بن صوحان^(٤): (يمسقه عضو منه إلى الجنة) فقطعت يده في الجهاد^(٥).

(١) أخرجه مسلم ٤/١٩٠٧، والبيهقي في الدلائل ٦/٣٧٤ عن عائشة رضي الله عنها. وأخرجه يونس بن بكير في زيادات المغازي (ر: فتح ٣/٢٨٧) وعنه البيهقي في الدلائل ٦/٣٧٤ عن زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي رسلاً

(٢) الطف: في اللغة: ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق، وهو أرض - من ضاحية الكوفة في طريق البرية، فيها كان مقتل الحسين رضي الله عنه، ويسمى الموضع الذي قتل فيه (كربلاء) في طرف البرية. (ر: النهاية ٣/١٢٩، معجم البلدان ٤/٣٥، ٣٦، ٤٤٥).

(٣) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/٤٧٠ من طريق عمارة بن غزيرة عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها قالت: فذكرته في سياق طويل - وفيه - ذكر الطف. قلت: إسناده حسن، فإن ابن غزيرة الأنصاري لا بأس به (ر: التقريب ٢/٥١) وله شواهد تقويه إلا أنه ليس فيها ذكر (الطف) ومنها:

حديث نجيب الحضرمي عن علي رضي الله عنه نحوه أخرجه أحمد في المسند ١/٨٥، وقال الهيثمي في المجمع ٩/١٩٠: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجيب بهذا.

ومنها: حديث أنس رضي الله عنه أخرجه أحمد في المسند ٣/٢٤٢، وابن حبان (ر: الموارد ص ٥٥٤)، وأبو نعيم ص ٥٥٣، والبيهقي ٦/٤٦٩ كلاهما في الدلائل، وقال الهيثمي في المجمع ٩/١٩٠: رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان وثقه جماعة وفيه ضعف وبقيّة رجال أبي يعلى رجال الصحيح. اهـ قلت: عمارة بن زاذان - الصيدلاني صدوق كثير الخطأ (ر: التقريب ٢/٤٩).

ومنها: حديث أبي الطفيل رضي الله عنه، قال الهيثمي في المجمع ٩/١٩٣: رواه الطبراني، إسناده حسن.

(٤) زيد بن صوحان حجر العبدي الكوفي، أبو سلمان، أخو صعصعة وسيحان اختلف في صحته، فقال ابن عبد البر والذهبي: لا صحبة له، وقال ابن الكلبي والرشاطي: إن له صحبة، وإليه ذهب الحافظ ابن حجر، قطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل (ر: الاستيعاب ٢/٥٥٥-٥٥٣، وسير أعلام ٣/٥٢٥، الإصابة ٣/٣٠، ٣٦، ٤٥).

(٥) أخرجه ابن عدي (ر: الكامل ٧/١٢٣) وعنه البيهقي في الدلائل ٦/٤١٦ عن أبي يعلى عن إبراهيم ابن سعيد الجوهري عن حسين بن محمد عن الهذيل بن بلال عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً قال: فذكره.

قال البيهقي: هذيل بن بلال غير قوي. اهـ، وهو كما قال البيهقي (ر: لسان الميزان ٦/١٩٢). وقال الهيثمي في المجمع ٩/٤٠١: رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم. قلت: عبد الرحمن بن مسعود العبدي الجندي لم أقف له على ترجمة، إلا أن للحدث شاهداً أخرجه ابن منده من طريق الجريري عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: فذكره بنحوه (ر: الإصابة ٣/٤٦).

وقال في الذين معه على الجبل : (اثبت حراء فإنما عليك نبي وصديق وشهيد) فقتل عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وطعن سعد (١).

وقال لسراقة (٢): (كيف بك إذا ألبت سوارى كسرى؟) فلما أتى عمر بهما ألبسهما إياه وقال : الحمد لله الذي سلبهما كسرى وألبسهما سراقة (٣).

وقال عليه السلام لعمر في سهيل بن عمرو (٤) حين / قال له ما قال : (عسى / ١٦٧/٢ ب أن يقوم مقاما يسرك يا عمر) فقام بمكة حين بلغه وفاة رسول الله ﷺ وخطب خطبة يثبت فيها بصائرهم على الإسلام (٥) وكذلك فعل بالشام أيضا .

(١) تقدم تخريجه (ر: ص ٧٥٧) .

(٢) سراقة بن مالك بن جعشم الكنانى المدلبى رضى الله عنه ، قصته مشهورة فى الهجرة ، له تسعة عشرة حديثا .

(٣) أخرجه ابن عبد البر فى الاستيعاب ١٥٨ / ٢ ، والبيهقى فى الدلائل ٢٥ / ٦ كلاهما من طرق عن الحسن مرسلًا فى سياق طويل .

وذكره أيضا الذهبى (ر: السيرة ص ٣٧٧) والحافظ فى الإصابة ٦٩ / ٣ عن الحسن ثم قال : وروى ذلك عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن مالك بن جعشم . اهـ .

وقال البيهقى : قال الشافعى ، وإنما ألبسها سراقة لأن النبى ﷺ قال لسراقة - ونظر إلى ذراعيه : كأتى بك قد لبست سوارى كسرى .

(٤) سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشى العامري ، رضى الله عنه ، خطيب قريش تولى أمر الصلح بالحديبية ، سكن مكة ثم المدينة ، ثم الشام ومات بها سنة ١٨ هـ فى طاعون عمواس .

(٥) أخرجه الحاكم ٢٨٢ / ٣ ، وعنه البيهقى فى الدلائل ٣٦٧ / ٦ عن الحسن بن محمد مرسلًا ، ونقله الحافظ فى الإصابة ١٤٦ / ٣ ، عن البيهقى وقال : وروى - أوله يونس بن بكير فى مغازى ابن إسحاق عنه عن محمد بن عمرو بن عطاء ، وهو فى المحاملات موصول من طريق سعيد بن أبى هند عن عمرة عن عائشة رضى الله عنه . اهـ .

وقال لخالد بن الوليد حين وجهه لأكيدر^(١): (إنك ستجده يصيد البقر)، فكان الأمر كذلك^(٢).

إلى ما أخبر به عليه السلام جلساءه من أسرارهم وبواطنهم وتبّه عليه السلام من أسرار المنافقين وكفرهم وإلحادهم حتى صار أحدهم يقول لأصحابه: اسكت فوالله لو لم يكن عنده من يُخبر لأخبرته حجارة البطحاء^(٣).

(١) أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن الكوفي، ملك دومة الجندل - وهي بين الشام والحجاز -، واختلف في إسلامه، فذكر ابن منده وأبو نعيم أنه أسلم، وتعقب ذلك ابن الأثير فقال: ومن قال إنه أسلم فقد أخطأ ظاهراً بل كان نصرانياً، ولما صالحه النبي ﷺ عاد إلى حصنه وبقي فيه، ثم إن خالد بن الوليد أسره في أيام أبي بكر فقتله.
قال الحافظ: والذي يظهر أن أكيدر صالح على الجزية كما قال ابن إسحاق ويحتمل أن يكون أسلم بعد ذلك كما قال الواقدي ثم ارتد بعد النبي ﷺ مع من ارتد كما قال البلاذري ومات على ذلك وإنه أعلم. (ر: الإصابة ١/١٢٩-١٣١).

(٢) قال السيوطي في المناهل ص ١٦٢: أخرجه ابن إسحاق والبيهقي عن يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر مرسلًا، ووصله ابن منده في معرفة الصحابة من طريق آخر عن بجير بن بجرة الطائي صحابي. اهـ.
قلت: أخرجه أبو نعيم ص ٥٢٦، ٥٢٧، والبيهقي ٥/٢٥٠، ٢٥١ كلاهما في الدلائل من طريق ابن إسحاق (معلقار: السيرة ٤/٢٣١) عن يزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر مرسلًا.
قال ابن منده: هذا مرسل، وقد وقع لنا مستندًا، ثم أخرج من طريق أبي المكارم السماع بن المكارم بن مرة بن صخر بن بجير بن بجرة الطائي حدثني أبي الطائي حدثني أبي عن جدي عن أبيه بجير بن بجرة قال: ... فذكره وفيه أبيات منها:

تبارك سائق البقرات إني رأيت الله يهدي كل هاد

قال الحافظ: ابن حجر: وأخرجه ابن السكن وأبو نعيم من هذا الوجه، وأبو المكارم وآباؤه لا ذكر لهم في كتب الرجال. (ر: الإصابة ١/١٤٢).

وقال الحافظ: ورويناه في زيادات المغازي من طريق يونس بن بكير عن سعد بن أوس عن بلال بن يحيى قال: ... فذكره (ر: الإصابة ١/١٢٩) وأخرجه البيهقي في الدلائل ٥/٢٥١ من طريق ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة مرسلًا.

(٣) هذه مقالة أبي سفيان لعتاب بن أسيد والحارث بن هشام قبل إسلامهم في يوم فتح مكة حينما أذن بلال فوق الكعبة، ذكرها ابن هشام متقطعا (ر: السيرة ٤/٨٠)، وأخرجها ابن سعد ٣/٢٣٥ بسياق مختلف مرسلًا عن ابن أبي مليكة.

وأعلم رسول الله ﷺ أصحابه بصفة الحر الذي سحره لبيد بن الأعصم^(١) وحيث جعله، فوجد على تيك الصفة وفي ذلك المكان^(٢).

وأعلم قريشا أن الأرضة قد أكلت صحيفتهم التي كتبوها على بني هاشم خلا قوله: باسمك اللهم^(٣).

ووصف عليه السلام لقريش بيت المقدس حين كذَّبوه في خبر الإسراء^(٤)، وأعلمهم بشأن العير الواصلة فلم يخرم من ذلك حرف^(٥).

(١) لبيد بن الأعصم من بني زريق من الخزرج، حليف اليهود كان تاجرا منافقا. (ر: فتح ١٠/٢٢٦).
(٢) أخرجه البخاري في كتاب الطب باب ٤٧ (ر: فتح ١٠/٢٢١) ومسلم ٤/١٧١٩، ١٧٢٠ عن عائشة رضي الله عنها في سياق طويل
(٣) أخرجه البيهقي في الدلائل ٢/٣١٤، ٣١٥ عن ابن إسحاق منقطعاً.
وأخرجه ابن عبد البر في الدرر ص ٣٨-٤٢ والبيهقي في الدلائل ٢/٣١١-٣١٢ كلاهما من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري مرسلًا.
وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٢٧٢ عن عروة بن الزبير مرسلًا، وفي إسناده أيضا ابن لهيعة، وهو ضعيف.

وذكره ابن هشام عن بعض العلم (ر: السيرة ٢/١٩، ٢٠).
(٤) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب ٤١ (ر: فتح ٧/١٩٦)، ومسلم ١/١٥٦ عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه في سياق طويل.

وأخرجه الامام أحمد في المسند ١/٣٠٩ عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه.
(٥) أخرجه البيهقي بنحوه في الدلائل ٢/٣٥٥ - ٣٥٧ من طريق إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي عن عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم الأشعري عن محمد بن الوليد بن عامر عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نضير عن شداد بن أوس رضي الله عنه قال: . . . فذكره في سياق طويل.

ثم قال البيهقي: هذا إسناده صحيح وروي ذلك مفرناً في أحاديث غيره. اهـ. وذكره الهيثمي في المجمع ١/٧٩ وقال: رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، وثقه يحيى بن معين وضعفه النسائي.

قلت: لم أجد ترجمة إسحاق في «الضعفاء والمتروكين» للنسائي.
وقال أبو حاتم ٢/٢٠٩ عن إسحاق بن إبراهيم: شيخ، وقال: سمعت يحيى بن معين أثنى عليه وقال: لا بأس به ولكنهم يحسدونه. اهـ.

إلى ما أخبر به عليه السلام من الحوادث التي ستكون ولما تجئ بعد، كقوله
 (عمران بيت المقدس / خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج
 الملحمة فتح القسطنطينية) (١). وهذا نوع من معجزاته لا يكاد يحصر لكشرفته
 واتساعه .

٥٥- ومن آياته عليه السلام عصمته من أعدائه على كثرتهم : قال الله له :
 ﴿واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا﴾ (٢) وقال سبحانه ﴿والله يعصمك من
 الناس﴾ (٣) وقال سبحانه ﴿أليس الله بكاف عبده﴾ (٤) وقال عز من قائل
 ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾ (٥) وقال ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا
 . . . (٦) الآيات﴾ .

قالت عائشة : كان رسول الله ﷺ يُحرس حتى نزل قوله : ﴿والله يعصمك
 من الناس﴾ فأخرج عليه السلام رأسه من القبة فقال : أيها الناس انصرفوا فقد
 عصمني ربي عز وجل (٧) .

(١) أخرجه أحمد في المسند ٥/ ٢٣٢، ٢٤٥، وأبو داود ٤/ ١١٠ من طريق مكحول عن جبير بن نفير
 عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل رضي الله عنه .

قال الألباني صحيح (ر: صحيح الجامع ٢/ ٧٥٤ ح ٤٠٩٦)، (المشكاة ح ٥٤٢٤) .

(٢) سورة الطور: آية (٤٨) .

(٣) سورة المائدة: آية (٦٧) .

(٤) سورة الزمر: آية (٣٦) .

(٥) سورة الحجر: آية (٩٥) .

(٦) سورة الأنفال: آية (٣٠) .

(٧) أخرجه الترمذي ٥/ ٢٣٤، والحاكم ٢/ ٣١٣، والبيهقي في الدلائل ٢/ ١٨٤ كلهم من طريق
 مسلم بن إبراهيم ثنا الحارث بن عبيد ثنا سعيد الجريري عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضي الله
 عنها . قال الترمذي : حديث غريب، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

قلت : في إسناده الحارث بن عبيد الإيادي، صدوق يخطئ، من الثامنة (ر: التقريب ١/ ١٤٢)

وسعيد بن إياس الجريري، ثقة من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين (ر: التقريب

١/ ٢٩٠) .

وكان عليه السلام إذا نزل منزلاً اختار له أصحابه شجرة يقبل تحتها
 فأتاه أعرابي وهو غورث بن الحارث (١) فاخترط سيفه وقال: من يمنعك مني؟
 فقال: الله. فأرعدت يده وسقط سيفه وضرب برأسه الشجرة حتى
 سال دمه (٢)، والحديث في الصحيح (٣) فنزل قوله ﴿والله يعصمك من
 الناس﴾.

وجرى ذلك له مرات، منها يوم بدر وقد انفرد من أصحابه (٤)، ومنها في
 غزوة غطفان (٥) مع رجل يقال له دعثور بن الحارث (٦) وأنه أسلم فلما رجع إلى ١٦٨/٢ ب.

(١) غورث بن الحارث، اختلف في إسلامه، ذكر الذهبي في التجريد أنه أسلم، وقال الحافظ ابن حجر
 بعد أن ذكر طرق الأحاديث: فهذه الطرق ليس فيها أنه أسلم، وكان الذهبي لما رأى ما في ترجمة
 دعثور بن الحرث سيأتي - أن الواقدي ذكر له شهاً بهذه القصة وأنه ذكر أنه أسلم فجمع بين
 الروایتين فأثبت إسلام غورث، فإن كان كذلك ففيها صنعه نظر من حيث إنه عزه للبخاري وليس
 فيه أنه أسلم، ومن حيث إنه يلزم منه الجزم بكون القصة واحدة مع احتمال كونها واقعتين إن كان
 الواقدي أتقن ما نقل، وفي الجملة هو على الاحتمال، وقد يتمسك من يثبت إسلامه بقوله (جتكم
 من عند خير الناس). اهـ (ر: التجريد ٣/٢، الإصابة ١٩١/٥).

(٢) قال القاري في شرحه ٢٠٤/٣: وما رواه من الزيادة - يعني قوله (وضرب رأسه الشجرة حتى سال
 دمه) فغير معروف عند أرباب الرواية. اهـ. وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٢٠٤/٣: وهذا
 الحديث بهذا اللفظ قالوا: لم يوجد في الكتب المعتبرة عند أهل الأثر ولم يذكره في أسباب النزول. اهـ
 قلت: الحديث بلفظ المؤلف أخرجه الإمام ابن جرير في تفسيره ٣٠٨/٦ عن محمد بن كعب القرظي
 مرسلًا.

(٣) أصل الحديث السابق أخرجه البخاري من غير الزيادة السابقة (وضرب برأسه الشجرة . . .) في
 كتاب المغازي باب ٣١ (ر: فتح ٤٢٦/٧، ٤٢٩)، ومسلم ١٧٨٦/٤، ١٧٨٧، وابن إسحاق
 (ر: السيرة ٢٨٨/٣)، والبيهقي في الدلائل ٣٧٣/٣ عن جابر رضي الله عنه.

(٤) لم يخرج السيوطي (ر: المناهل ص ١٦٣)، وقال الخفاجي: هذا الحديث لم يخرج أحد (ر: نسيم
 الرياض ٢٠٥/٣).

(٥) وتسمى أيضاً غزوة (ذو أمر) وهو موضع بنجد من ديار غطفان من ناحية النخيل. (ر: السيرة
 ٦٨/٣ لابن هشام، معجم البلدان ١/٢٥٢).

(٦) دعثور بن الحارث الغطفاني، قال الذهبي: دعثور في حديث عجيب الإسناد والأشبه غورث، وقال
 الحافظ بعد أن ذكر قصته من طريق الواقدي: وقصته هذه شبيهة بقصة غورث بن الحارث المخرجة
 في الصحيح من حديث جابر، فيحتمل التعدد أو أحد الاسمين لقب إن ثبت الاتحاد. اهـ.
 (ر: التجريد ١/١٦٦، الإصابة ١٦٣/٢).

قومه الذين أغووه بذلك قالوا له : أين ما كنت تعدنا؟ وكان أبسلهم وأشجعهم قال : إني نظرت إلى رجل أبيض طويل دفع في صدري فوقعت لظهري وسقط السيف من يدي فعرفت أنه ملك فأسلمت (١).

وكانت حمالة الحطب (٢) تضع العضاه - وهي جمر (٣) - على طريق رسول الله ﷺ فكانها يطؤها كثيباً أهيل (٤) (٥).

(١) أخرجه الواقدي في مغازيه ١/ ١٩٣ - ١٩٦ ، وعنه البيهقي في الدلائل ٣/ ١٦٨ ، ١٦٩ من طريق عبد الله بن رافع بن خديج عن أبيه قال : فذكره في سياق طويل .

وذكره الماوردي في أعلام النبوة ص ١٣٣ .

قال البيهقي : وقد روي في غزوة ذات الرقاع قصة أخرى في الأعرابي الذي قام على رأسه بالسيف ، وقال : من يمنعك مني؟ فإن كان الواقدي قد حفظ ما ذكر في هذه الغزوة فكانها قصتان . والله أعلم . اهـ .

(٢) هي أم جميل العوراء ، واسمها أروى بنت حرب بن أمية ، زوج أبي لُب ، وأخت أبي سفيان وكانت من سادات قريش . (ر: السيرة ١/ ٤٣٥ ، تفسير ابن كثير ٤/ ٦٠٣ ، ٦٠٤) .

(٣) العِضَاهُ : شجر أم غَيْلان ، وكل شجر عظيم له شوك ، الواحدة عِصَّة - بالتاء - وأصلها : عِضْهه ، وقيل واحده : عضاهه . (ر: النهاية ٣/ ٢٥٥ ، المصباح ص ٤١٥) .

وقال القاري في شرحه للشفا ٣/ ٢٠٧ : (وهي جمر) جملة حالية ، ولعل المراد تشبيه الشوك بالجمرة حال حدثها ، فإن الجمرة هي النار المتوقدة ثم اعلم أن بعضهم ذكر في معناه أنه شجر لجمره حرارة شديدة ، وقد قال أهل التفسير : إنها كانت تضع الشوك ، ولذا سميت (حمالة الحطب) على أحد الأقوال ، ولعلها كانت الشوك مرة والجمرة مرة أخرى أو كانت تجمع بينهما . والله أعلم . اهـ .

(٤) كثيباً أهيل : أي رملاً سائلاً حيث لم يتضرر بها . (كذا ذكره القاري) .

(٥) أخرجه الإمام ابن جرير في تفسير ٣٠/ ٣٣٩ عن عطية الجدي مرسلًا .

قلت : عطية بن سعد الجدي ، صدوق يخطئ كثيراً ، كان شيعياً مدلساً من الثالثة (ر: التقريب ٢/ ٢٤) .

وقد ذكر ابن إسحاق أن حمالة الحطاب حين بلغها قول الله تعالى ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ (١) وذمها الله مع زوجها جميعاً أنت رسول الله ﷺ وهو جالس ومعه أبو بكر وفي يدها فهر من حجارة فلما وقفت عليها لم تر سوى أبي بكر وأخذ الله يبصرها عن نبيه فلم تره فقالت: يا أبا بكر أين صاحبك؟ فقد بلغني أنه هجاني والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر (٢) فاه (٣).

وقال الحكم بن أبي العاص: تواعدنا على النبي ﷺ حتى إذا رأيناه سمعنا صوتاً ما ظننا أنه بقي بتهمته أحد، فوقعنا مغشياً علينا فما أفقنا حتى قضى صلاته وانصرف إلى أهله، ثم تواعدنا ليلة أخرى فجبنا حتى إذا رأيناه جاءت الصفا والمروة/ فحالت بيننا وبينه (٤).

١/١٦٩/٢

(١) قال العلماء: في هذه السورة معجزة ظاهرة ودليل واضح على النبوة فإنه منذ قومه تعالى ﴿يصلى ناراً ذات هب . . .﴾ الآيات فأخبر عنها بالشقاء وعدم الإيمان لم يقبض لها أن يؤمنوا ولا واحد منها لاباناً ولا ظاهراً، ولا سراً ولا معلناً فكان هذا من أقوى الأدلة الباهرة الباطنة على النبوة الظاهرة. اهـ (ر: تفسير ابن كثير ٤/٦٠٤).

(٢) الفهر: الحجر ملء الكف، وقيل: هو الحجر مطلقاً. (ر: النهاية ٣/٤٨١).

(٣) أخرجه ابن إسحاق معلقاً (ر: السيرة ١/٤٣٦)، وابن أبي حاتم (ر: تفسير ابن كثير ٤/٦٠٤)، والحاكم ٢/٣٦١، وعنه البيهقي في الدلائل ٢/١٩٥، وذكره الذهبي (ر: السيرة ص ١٤٦، ١٤٧) كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن الوليد بن كثير عن ابن تدرس عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت: . . . فذكرته في سياق طويل.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. قلت: له شاهد من حديث سعيد بن جبير رضي الله عنه أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ١٩٣ وابن حبان (ر: الموارد ص ٥١٦) بنحوه، وقال الهيثمي في المجمع ٧/١٤٧: رواه أبو يعلى والبزار بنحوه، وقال البزار: إنه حسن الإسناد. قلت: ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط. اهـ.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ٢/٢٠٩، ٢١٠ من طريق داود بن أبي هند عن قيس بن حبر قال: قالت ابنة ابن الحكم: قلت لجدي الحكم . . . فذكرته. وذكره الهيثمي في المجمع ٨/٢٣٠ وقال: رواه الطبراني ورجاله ثقات غير بنت الحكم فلم أعرفها. اهـ.

وقال السيوطي في المناهل ص ١٦٣: أخرجه الطبراني وأبو نعيم في الدلائل وسنده جيد. اهـ. وزاد في الخصائص ١/٢١٥ أخرجه ابن منده.

وعن عمر قال: تواعدت أنا وأبو جهم^(١) بن حذيفة ليلة لقتل رسول الله ﷺ فجئنا منزله فسمعناه يقرأ ﴿الحاقة ما الحاقة . . . إلى قوله تعالى - فهل ترى لهم من باقية﴾^(٢) ف ضرب أبو جهم على عضدي وقال: انج. وفررنا هارين^(٣).

ولما اجتمعت قريش على قتل نبي الله وبيّتوه خرج عليهم رسول الله ﷺ فقام على رؤسهم وقد ضرب الله على أبصارهم فذر التراب على رؤسهم وذهب فجعل الرجل يتناول من على رأسه ترابا وذهبوا خائئين^(٤)، ومن هذا القبيل كفاية الله له في الغار بياهاً الله له من الآيات من نسج العنكبوت على باب الغار حتى قال أمية بن خلف حين قالوا: ندخل

(١) أبو الجهم بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي رضي الله عنه، اسمه عامر، وقيل: عبيد، من مسلمة الفتح، كان عالماً بالنسب ومن معمرى قريش ومن مشيختهم، توفي آخر خلافة معاوية رضي الله عنهما. (ر: الاستيعاب ٤/١٦٢٣، الإصابة ٧/٣٤، ٣٥).

(٢) سورة الحاقة: ١-٨.

(٣) قال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/٢٠٩: هذا الحديث لم يوجد بهذا اللفظ إلا أنه في مسند أحمد بما يقرب منه عن عمر بن الخطاب . . . فذكره في سياق طويل. قلت: أخرجه أحمد ١/١٧ عن المغيرة عن صفوان عن شرح بن عبيدة قال: قال عمر . . . فذكره، وليس في الحديث أن عمر بن الخطاب صاحب أبا جهم.

وذكره الهيثمي في المجمع ٩/٦٥، وقال: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن شريح بن عبيدة لم يدرك عمر. اهـ. قلت: وهو كما قال الهيثمي (ر: التهذيب ٤/٢٨٨)، وشريح ثقة، إلا أنه كان يرسل كثيراً (ر: التقريب ١/٣٤٩).

(٤) أخرجه أبو نعيم ص ٢٠٣، ٢٠٤، والبيهقي ٢/٤٦٩، ٤٧٠ كلاهما في الدلائل من طريق ابن إسحاق (ر: السيرة ٢/١٣٩، ١٤٠) قال: حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي مرسلًا. قال البيهقي: وروي عن عكرمة ما يؤكد هذا.

الغار - : إن على الغار من نسج العنكبوت ما أرى أنه قبل أن يولد محمد .
ووقفت حمامتان على فم الغار، فقالت قريش : لو كان فيه أحد لما كان هناك
الحمام (١) .

وقصته مع سراقاة مشهورة، وذلك أن قريشا جعلت في رسول الله الجعائل
فركب سراقاة بن مالك واتبعه حتى إذا قرب منها دعا عليه رسول الله ﷺ / ١٦٩/٢ ب
فساخت قوائم فرسه في أرض صلبة ومحجر صلد ، فخر عنها واستقسم
بأزلامه فخرج له ما يكره، ثم اتبعها ثانية حتى إذا دنا منها وسمع قراءة ، رسول
الله ﷺ ورسول الله لا يلتفت قال أبو بكر: أتينا يا رسول الله . فقال : لا
تحزن إن الله معنا . فساخت قوائم فرسه ثانية إلى ركابها فخرَّ عنها زجرها
فنهضت ولقوائمها مثل الدخان ، فناداهم بالأمان فكتب له النبي ﷺ كتاب
أمان كتبه أبو بكر، وقيل كتبه ابن فهيرة (٢) ، وأمره النبي ﷺ أن لا يدع الطلب

(١) أخرجه ابن سعد ١/٢٢٨ وأبو نعيم في الدلائل ص ٣٢٥ والبيهقي في الدلائل ٢/٤٨٢ كلهم من
طريق أبي مصعب المكي عن أنس بن مالك وزيد بن الأرقم والمغيرة بن شعبة رضي الله عنهم .
وعزاه السيوطي في الخصائص ١/٣٠٦ أيضا إلى ابن مردويه، وذكره الهيثمي في المجمع ٥/٥٥ ،
٥٦ ، وقال : رواه البزار والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم . اهـ .
وأورده ابن كثير في البداية ٣/٢٠٠ وقال : هذا حديث غريب جدا من هذا الوجه .
وقال الألباني : حديث منكر . (ر: الأحاديث الضعيفة ٣/٢٥٩-٢٦٤) .

وأخرجه أحمد في المسند ١/٣٤٨ عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه في سياق طويل .
وقال الهيثمي في المجمع ٧/٣٠ : رواه أحمد والطبراني ، وفيه عثمان بن عمرو الجزري ؛ وثقه ابن
حبان وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

وذكره ابن كثير في البداية ٣/١٩٨ ، ١٩٩ عن الإمام أحمد وقال : وهذا إسناد حسن ، وهو من أجود
ماروي في قصة نسج العنكبوت . اهـ . وقال أحمد شاكر في تعليقه على المسند (ح ٣٢٥١) : في
إسناده نظر . وذكره الألباني في الأحاديث الضعيفة ٣/٢٦٢ وقال تعقيبا على قول ابن كثير وليس
بحسن في نقدي ، لأن عثمان بن عمرو بن ساج الجزري لا يحتج به ، وفيه ضعف . اهـ (ر: الجرح
١٦٢/٦ ، التقريب ٢/١٣) .

(٢) هو عامر بن فهيرة التيمي رضي الله عنه ، مولى أبي بكر الصديق وأحد السابقين وكان مولدا من الأزد
استشهد ببئر معونة (ر: الإصابة ٣/١٤) .

يلحق بهم فانصرف سراقه يقول للناس : كفيتم ما ها هنا . ووقع في نفسه ظهور النبي ﷺ (١) .

ورآهم آخر من الرعاة فخرج ينشد يعلم قريشا ، فلما ورد مكة ضرب الله على قلبه فأنسي ما قدم له حتى رجع إلى موضعه (٢) .

قال ابن إسحاق : وجاءه أبو جهل بصخرة وهو ساجد وقريش ينظرون إليه ليطرحها عليه ، فلزقت بيده ويست يدها إلى حد عنقه فرجع القهقري وسأله فدعاه حتى انطلقت يدها ، وكان حلف لقريش لئن رآه ليدمغنه فسألوه عن شأنه / فذكر أنه عرض له دونه فحلّ ما رأى مثله همّ به أن يأكله ، فقال عليه السلام : ذلك جبريل لو دنا مني لأخذه (٣) .

١/١٧٠/٢

-
- (١) قصة سراقه في الهجرة أخرجها البخاري في كتاب المناقب باب ٢٥ (ر: فتح الباري ٦/٦٢٢) وفي كتاب مناقب الأنصار باب ٤٥ (ر: ٣٣٨/٧، ٣٣٩)، ومسلم ٣/١٥٩٢، ٤/٢٣٠٩، ٢٣١٠، وأحمد في المسند ١/٢-٣، وأبو نعيم في الدلائل ص ٣٢٩، ٣٣٠، والبيهقي في الدلائل ٢/٤٨٤ - ٤٨٧ عن البراء وعن سراقه بن مالك رضي الله عنهما .
- (٢) لم يخرج السيوطي (ر: في المناهل ص ٥٥ الطبعة الحجرية) وقال القاري في شرحه ٣/٢١٤ : غير معروف عند أهل الأثر، وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٣/٢١٤ : لا يعرف من رواه .
- (٣) أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٢٠٥، والبيهقي في الدلائل ٢/١٩٠، ١٩١ - كلاهما عن محمد بن إسحاق (ر: السيرة ١/٣٦٤-٣٦٩) عن بعض أهل العلم (وفي إسناده البيهقي قال ابن إسحاق : حدثني شيخ من أهل مصر قديم منذ بضع وأربعين سنة) عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال : . . . فذكره في سياق طويل . قلت : إسناده منقطع .

وذكر السمرقندي^(١) أن رجلا من بني المغيرة أتى النبي ﷺ ليقتله فطمس الله على بصره فلم [يره]^(٢)، وكان يسمع قراءته ولا يهتدي إليه فرجع إلى أصحابه فلم يرههم حتى نادوه^(٣).

وعن أبي هريرة قال: إن أبا جهل وعد قريشا لئن رأى محمد ليؤذينه، فلما صلى النبي أعلموه فأقبل فلما قرب منه ولَّى هاربا ناكصا علي عقبه متقيا بيديه فستل عن ذلك، فقال: لما دنوت منه أشرفت على خندق مملوء نارا كدت أهوي فيه وأبصرت هولا عظيما وخفق أجنحة قد ملأت الأرض. فقال عليه

(١) أبو الليث نصر محمد السمرقندي، الفقيه الحنفي، الملقب بإمام الهدى له تصانيف منها تفسير القرآن وتبنيہ الغافلين، توفي سنة ٣٧٣ هـ. (ر: سير أعلام ٣٢٢/١٦، الجواهر المضية ١٩٦/٢، الأعلام ٨/ ٢٧).

(٢) في ص، م (يراه) والصواب ما أثبتته.

(٣) أوردته القرطبي في تفسير قوله تعالى: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا﴾ عن مقاتل قال: . . . فذكره بلفظ المؤلف. (ر: تفسير القرطبي ٩/١٥، ١٠).

وأخرجه البيهقي في الدلائل ١٩٦/٢، ١٩٧ من طريق محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا﴾ (سورة يس/٩) قال: وذلك أن أناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي ﷺ ليقتلوه منهم أبو جهل والوليد بن المغيرة ونفر من بني مخزوم، فبينما النبي ﷺ قائم يصلي، فلما سمعوا قراءته أرسلوا الوليد ليقتله، فانطلق حتى انتهى إلى المكان الذي كان يصلي النبي ﷺ فيه، فجعل يسمع قراءته ولا يراه . . . الخ. قال البيهقي: وروي عن عكرمة ما يؤكد هذا. اهـ.

قلت: في إسناده محمد بن مروان، السدي الصغير كوفي متهم بالكذب (ر: التقريب ٢/٢٠٦)، وقول البيهقي (روي عن عكرمة)، يشير إلى ما أخرجه ابن جرير في تفسيره ١٥٢/٢٢ عن عكرمة قال: قال أبو جهل لئن رأيت محمد لأفعلن ولأفعلن، فنزلت: ﴿إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا . . . الآيات﴾ فكانوا يقولون: هذا محمد، فيقول: أين هو؟ أين هو؟ لا يبصره. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ١٩٩، ١٠٠ من طريق النضر بن عبد الرحمن أبو عمرو الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنها فذكره بنحوه. إلا أن في إسناده النضر بن عبد الرحمن وهو متروك (ر: التقريب ٢/٣٠٢).

السلام : تلك الملائكة لو دنا لاختطفته عضوا عضوا (١).

وعن شيبه بن عثمان (٢) الحجبي قال : لما كان يوم حنين وكان حمزة قد قتل أبي وعمي ، قلت : اليوم أدرك ثأري من محمد . فلما اختلط الناس أتيته من خلفه ورفعت سيفي لأصبه عليه فلما دنوت منه ارتفع لي شواظ من نار أسرع من البرق فوليت هاربا ، وأحس بي النبي ﷺ فدعاني فوضع يده على صدري وهو أبغض الخلق إلي فما رفعها إلا وهو أحب الخلق إلي ، وقال لي : أدن فقاتل ، فتقدمت أمامه أضرب بسيفي وأقيه بنفسي ولو لقيت تلك الساعة أبي لأوقعت به دونه (٣).

وعن فضالة بن عمير (٤) قال : أردت قتل النبي ﷺ عام الفتح وهو يطوف بالبيت فلما دنوت قال : أفضالة؟ قلت : نعم . قال : ما كنت تحدث به نفسك؟ قلت : لا شيء . فضحك واستغفر لي ووضع يده على صدري فسكن قلبي ،

(١) أخرجه البخاري مختصرا في كتاب التفسير سورة ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ (ر: فتح الباري ٧٢٤ / ٨) وأخرجه مسلم مطولا ٤ / ٢١٥٤ ، وأبو نعيم في الدلائل ص ٢٠٨ والبيهقي في الدلائل ١٨٩ / ٢ عن أبي هريرة رضي الله عنه .

(٢) شيبه بن عثمان وهو الأوقص القرشي العبدري ، الصحابي المعروف ، خادم الكعبة وإليه ينسب سدنة الكعبة ، مات سنة ٥٩ هـ ، وله ثلاثة أحاديث .

(٣) أخرجه ابن إسحاق معلقا (ر: السيرة ٤ / ١٢٤) ، وأخرجه أبو نعيم ص ١٩٥ ، والبيهقي ٥ / ١٤٥ كلاهما في الدلائل من طريق عبد الله بن المبارك عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة قال : قال شيبه : ... فذكره

وعزه السيوطي في الخصائص ١ / ٤٤٩ أيضا إلى أبي القاسم البغوي وابن عساكر ، وذكره الهيثمي في المجمع ٦ / ١٨٥ وقال : رواه الطبراني ، وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . اهـ . قلت : وهو كما قال الهيثمي ، فإن أبا بكر الهذلي متروك الحديث (ر: التقريب ٢ / ٤٠١) .

(٤) في ص ، م فضالة بن عمرو ، والتصويب من سيرة ابن هشام ٤ / ٨٥ ، وهو فضالة بن عمير بن الملوح الليثي ، له ذكر وشعر يوم الفتح (ر: التجريد ٨ / ٢ ، الإصابة ٥ / ٢١٠) .

فوالله ما رفع يده حتى ما خلق الله من شيء أحب إليّ منه ﷺ (١).

ووفد عامر بن الطفيل (٢) وأربد بن قيس (٣) على رسول الله ﷺ ، وكان عامر قال لأربد: أنا أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه أنت. فلما خرجا من عنده ولم يصنع شيئا قال: أين ما عزمت عليه؟ قال: والله ما هممت به إلا وجدتك بيني وبينه فأضربك بالسيف (٤)؟

ومن عصمة الله له أن كثيرا من اليهود والكهنة أنذروا به قريشاً ووصفوه لهم وأخبروهم بسطوته/ بهم وحضوهم على قتله فحماه الله وعصمه من كل سوء ١/١٧١/٢ حتى بلغ فيه كرامته .

قال المؤلف: وقد روي عن أفاضل الصحابة أنهم سمعوا ليلة ولادة رسول

(١) رواه ابن هشام معلقا (ر: السيرة ٤/ ٨٥) وابن عبد البر في الدر بلا سند ص ٢٦٤ ، وعنه الحافظ في الإصابة ٥/ ٢١٠ .

(٢) عامر بن الطفيل بن مالك العامري ذكره جعفر المستغفري في الصحابة وهو غلط ، قال الذهبي : أجمع أهل النقل على أن عامرا مات كافرا وقد أخذته غدة ، فكان يقول : غدة كغدة البعير وموت في بيت سلوية . (ر: التجريد ١/ ٢٨٥ ، الإصابة ٥/ ١٢٧)

(٣) أربد بن قيس بن جزء بن خالد العامري ، كان أخو لبيد بن ربيعة لأمه ، أرسل الله عزوجل عليه وعلى جملة صاعقة فأحرقتها ، فأنزل الله عز وجل ﴿ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال﴾ سورة الرعد/ ١٣ ، وقد رثاه أخوه لبيد بأبيات ذكرها ابن إسحاق (ر: السيرة ٤/ ٢٨٥-٢٩١) ، تفسير ابن كثير ٢/ ٥٢٤ ، ٥٢٥).

(٤) أورده البيهقي في الدلائل ٥ / ٣١٨ ، ٣١٩ من طريق ابن إسحاق بلا سند (ر: السيرة ٤/ ٢٨٤ ، ٢٨٥) في سياق طويل وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٢٠٦ ، ٢٠٧ من طريق عبد العزيز بن عمران عن عبد الله وعبد الرحمن ابنا زيد بن أسلم عن أبيهما عن عطاء بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : . . . فذكره بنحوه . وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ٤٤ ، ٤٥ : رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه ، وفي إسنادهما عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف . اهـ . قلت : عبد العزيز ابن عمران الزهري ، المدني ، الأعرج ، متروك ، احترت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلظه . (ر: التقريب ١/ ٥١١) ، وأورده ابن عبد البر في الدر في السير ص ٣٠٧ ، ٣٠٨ بلا سند .

الله ﷺ يهوديا ينادي صاحبه على أطم^(١) من آطام^(٢) المدينة : يا فلان إنه قد طلع في هذه الليلة نجم أحمد^(٣) . وذلك مواطئ لقول المجوس الذي حكاه النصارى في إنجيلهم عند مولد المسيح^(٤) ، وأنى لهم بتحقيق تلك الحكاية عن المجوس إلا بالطريق التي ثبتت به أخبارنا ، فإن قدحوا في صحة أخبارنا لم يسلموا من مثل ذلك فيما صاروا إليه ، وقد حكى النصارى أن أم المسيح حين خافت عليه هيرودس هربّت به إلى مصر وهو طفل^(٥) ، فأما رسول الله فعصمه الله من كيد أعدائه وهو بين أظهرهم وقد جهدوا جهدهم ولم نحتج إلى ما نقله المخالفون .

٥٦ - ومن معجزاته عليه السلام إمداد الله له بالملائكة وطاعة الجن له : قال الله تعالى في كتابه الكريم ﴿إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا﴾^(٦) وقال عز من قائل : ﴿إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم / أني ممدكم الآيتين﴾^(٧) وقال ﴿وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون

١٧١/٢

(١) الأطم : بناء مرتفع ، والمراد به هنا : الحصن . (ر : النهاية ١ / ٥٤) .

(٢) في م : أطم .

(٣) أخرجه الحاكم ٣ / ٣٨٦ ، وأبو نعيم ص ٧٥ ، والبيهقي ١ / ١١٠ كلاهما في الدلائل كلهم من طريق ابن إسحاق (ر : ١ / ١١ ، ٢١٢) قال حدثني صالح بن إبراهيم عن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة الأنصاري قال : حدثني من شئت من رجال قومي عن حسان بن ثابت رضي الله عنه فذكره .

قلت : في إسناده انقطاع فإن يحيى بن عبد الله لم يسم عن من سمع .

وله شاهد من حديث حويصة بن مسعود رضي الله عنه بنحوه أخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ٧٧ إلا أن في إسناده الواقدي وهو متروك ، غير أن محمد ابن إسحاق إمام في المغازي والسير ، فإذا روى رواية لم يخالفه فيها أحد فهي مقبولة عند المحققين من المحدثين والمؤرخين ، وروايته هذه رويت من وجه آخر وإن كان فيها ضعف إلا أنها تدل على أن لها أصلا والله أعلم .

(٤) متى ١ / ٢ - ٧ ، لوقا ٨ / ٢ - ١٤ .

(٥) متى ٢ / ١٣ - ١٥ .

(٦) سورة الأنفال : (١٢) الآية .

(٧) سورة الأنفال : الآيتان (٩ - ١٠) .

القرآن ﴿١﴾ وقد رأى الجن جماعة من أصحاب نبينا عليه السلام وكذلك شاهدوا جبريل وهو يسأل رسول الله ﷺ عن الإسلام والإيمان (٢) ، ورأى جبريل عليه السلام ابن عباس (٣) وأسامة (٤) وغيرهما .

وأبصر سعد جبريل (٥) وميكائيل عن يمين رسول الله ﷺ وعن شماله في صورة رجلين عليهما ثياب بيض (٦) .

وقد كانت الملائكة تصافح عمران بن حصين صاحب رسول الله ﷺ (٧) .

ورأى ابن مسعود الجن مع رسول الله ﷺ (٨) .

ولما قتل مصعب بن عمير أخذ راية المسلمين ملك على صورته فكان النبي

(١) سورة الأحقاف : الآية (٢٩) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان باب (٣٧) (ر: فتح ١ / ١١٤) ، ومسلم ١ / ٣٦ ، ٣٧ ، وابن

ماجه (ر: صحيح ابن ماجه ١ / ١٦) عن عبد الله بن عمر أبيه رضي الله عنهما في سياق طويل .

(٣) أخرجه أحمد في المسند ١ / ٢٩٣ ، ٢٩٤ والبيهقي في الدلائل ٧ / ٧٥ كلاهما من طريق حماد بن سلمة

عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس رضي الله عنه .

وذكره الهيثمي في المجمع ٩ / ٢٧٩ وقال : رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح .

(٤) حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخرجه البخاري في المناقب باب ٢٥ (ر: فتح ٦ / ٦٢٩) ،

ومسلم ٤ / ١٩٠٦ ، والبيهقي في الدلائل ٧ / ٦٨ .

(٥) هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

(٦) كان ذلك في غزوة أحد أخرجه البخاري في كتاب المغازي باب ١٨ (ر: فتح الباري ٧ / ٣٥٨)

ومسلم ٤ / ١٨٠٢ ، والبيهقي في الدلائل ٣ / ٢٥٤ ، ٢٥٥ عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

(٧) أخرجه مسلم ٢ / ٨٩٩ ، ٩٠٠ والبيهقي في الدلائل ٧ / ٧٩ ، ٨٠ عن عمران بن حصين رضي الله

عنه .

(٨) قال البيهقي في الدلائل ٢ / ٢٣٠ : والأحاديث الصحاح تدل على أن عبد الله بن مسعود لم يكن مع

النبي ﷺ ليلة الجن ، وإنما كان معه حين انطلق به وبغيره ويريمهم آثار الجن وأثار نيرانهم اهـ .

وأخرج الإمام مسلم ١ / ٣٣٢ عن عامر قال : سألت علقمة : هل كان ابن مسعود شهد مع رسول

الله ﷺ ليلة الجن ؟ قال : فقال علقمة : أنا سألت ابن مسعود فقلت : هل شهد أحد منكم مع

رسول الله ﷺ ليلة الجن ؟ قال : لا ، ولكننا كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة ففقدناه . . .

الحديث) . وأخرجه البيهقي في الدلائل ٢ / ٢٢٩ عن الشعبي عن علقمة بمثله .

عليه السلام يقول له : تقدم يا مصعب . فقال : لست بمصعب . فعرف أنه ملك^(١) .

قال المصنف : إن طعن في هذه الشهادات المتضاربة يهودي أو نصراني وَرَد عليهم فيما حكوه عن بطرس وابني زيدي من أنهم رأوا الملائكة بالجبل^(٢) وقد جاءت للمسيح ، وكذلك ما رواه اليهود من مجيء الملائكة لإبراهيم ولوط وموسى^(٣) ، وكل سؤال انعكس على السائل سقط جوابه عن المسؤول .

وقد أرى النبي ﷺ جبريل / لحمزة في الكعبة فخر حمزة مغشيا عليه^(٤) . ١/١٧٢/٢

وحكى جماعة من العلماء أن عمر بن الخطاب قال : بينا رسول الله ﷺ [جالس]^(٥) إذ أقبل شيخ في يده عصا فسلم على النبي ﷺ فرد عليه النبي وقال : نعمة الجن فمن أنت؟ قال : أنا هامة بن الهيثم بن لاقش

(١) أخرجه ابن سعد ٢/٢٩ ، ٤٢ قال : أنا الواقدي ثني الزبير بن سعيد النوفلي عن عبد الله بن الفضل بن العباس قال : . . . فذكره .

قلت : إسناده منقطع ، فعبد الله بن الفضل ، ثقة من الرابعة (ر: التقريب ١/٤٤٠) وفيه أيضا الواقدي وهو متروك .

وله تابع أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٧/٣٦٩ رقم ٣٦٧٧٠ من طريق موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت أن رسول الله ﷺ . . . فذكره وإسناده ضعيف ، فإن موسى بن عبيدة ، ضعيف ، من صغار السادسة (ر: التقريب ٢/٢٨٦) ومحمد بن ثابت ، عن أبي هريرة ، مجهول من السادسة (ر: التقريب ٢/١٤٩) .

(٢) متى ٤/١١ ، لوقا ٢٢/٤٣ .

(٣) تكوين ١٨/٢ - ٢٢ ، ١٨/٢٣ - ٣٣ .

(٤) أخرجه البيهقي مطولا في الدلائل ٧/٨١ وقال : هكذا روى هذا (الحديث) عن عمار بن أبي عمار وهو مرسل .

قلت : عمار بن أبي عمار ، مولى بني هاشم ، أبو عمرو ، صدوق ربما أخطأ ، من الثالثة (ر: التقريب ٢/٤٨) .

(٥) في ص ، م (جالسا) والصواب ما أثبتته .

بن إبليس - فذكر أنه لقي نوحا ومن بعده في حديث طويل وأقرأه عليه السلام سورا من القرآن (١).

وقد حكى الواقدي أن خالدا قتل العُزَيَّ عندما هدم بيتها (٢).

٥٧- ومن دلائل نبوته ما نطقت به قدماء الشعراء الموحدين من التنويه

(١) ذكره السيوطي في اللأئي المصنوعة ١/ ١٧٤، وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ٢٣٨، ٢٣٩ وقال: أخرجه العقيلي (في الضعفاء ١/ ٩٨) من طريق إسحاق بن بشر الكاهلي وجاء من حديث أنس من طريق أبي سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري بنحوه، وهكذا قال العقيلي بنحوه ولم يسقه، ثم قال: وليس للحديث أصل، وتعبق بأن الكاهلي قد تابعه محمد بن أبي معشر نحوه رواه البيهقي في الدلائل (٥/ ٤١٨ - ٤٢٠) وقال عقب إخرجه: أبو معشر روى عنه الكبار إلا أن أهل الحديث ضعفوه، قال: وقد روي من وجه آخر هذا أقوى منه، وجاء أيضا من حديث عمر أخرجه أبو نعيم في الدلائل (٥/ ٤١٨ - ٤٢٠) وقال عقب إخرجه: أبو معشر روى عنه الكبار إلا أن أهل الحديث ضعفوه، قال: وقد روي من وجه آخر هذا أقوى منه، وجاء أيضا من حديث عمر أخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ٣٧٠ - ٣٧٢) من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس عن عمر وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة عن ابن عباس لم يذكر عمر، وأخرجه أبو جعفر المتفري في الصحابة عن سعيد بن المسيب: قال: قال عمر. ولحديث أنس طريق ثان ليس فيه أبو سلمة الأنصاري أخرجه أبو نعيم في الدلائل، وجاء عن عائشة مرفوعا: أن هامة بن هيثم بن لاقش في الجنة. أخرجه علي بن الأشعث أحد المتروكين المتهمين في كتاب السنن. اهـ. قلت: ومع مجموع هذه الطرق فلا يزال الحديث ضعيفا.

(٢) أخرجه ابن إسحاق معلقا (ر: السيرة ٤/ ١١٢) وابن سعد ٢/ ١٤٥، وأخرجه أبو نعيم ص ٥٣٥ والبيهقي ٥/ ٧٧ كلاهما في الدلائل من طريق محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل رضي الله عنه قال: فذكره في سياق طويل - وفيه - أن العزى امرأة عريانة ناشرة شعرا تحثو التراب على رأسها، فعممها خالد بالسيف حتى قتلها. قلت: في إسناده الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري، صدوق يهيم، رمي بالتشيع (ر: التقريب ٢/ ٣٣٣)، وذكره الهيثمي في المجمع ٦/ ١٧٩ وقال: رواه الطبراني، وفيه يحيى بن المنذر وهو ضعيف. اهـ.

بشأنه ﷺ مثل تبع (١) والأوس بن حارثة (٢) وكعب بن لؤي (٣)

(١) تُبَع: اسم لملك اليمن، وقد تقدم (ر: ص ٨٨) والمراد هنا هو: تبع الثاني أبو كرب تبان أسعد بن كلي كرب بن زيد، وقد حاصر المدينة وأراد تحريبها إذ جاءه حبران من أحبار اليهود فقالوا له: أيها الملك لا تفعل، فإنك إن أبيت إلا ما تريد حيل بينك وبينها، ولم نأمن عليك عاجل العقوبة. فقال لهما: ولم ذلك؟ فقالا: هي مهاجر نبي يخرج من هذا الحرم من قريش في آخر الزمان تكون داره وقراره. فنتاهى عن ذلك تبع وساق الخبرين معه إلى اليمن، وعمر البيت الحرام وكساه.
قال: السهيلي: وقد قال تبع حين أخبره الحبران عن رسول الله ﷺ شعرا:-

شهدت على أحمد أنسه رسول من الله باري النسم
فلو مُدَّ عمري إلى عمره لكنت وزيرا له وابن عم
وجاهدت بالسيف أعداءه وفَرَّجت عن صدره كل هم
(ر: سيرة ابن هشام ١/ ٥٤-٦٦، ابن سعد ١/ ١٥٨، ١٥٩ المعارف ص ٣٤٨ لابن قتيبة،
الروض الأنف ١/ ٣٥، البداية ٢/ ١٦٣-١٦٧).

(٢) أوس بن حارثة بن ثعلبة العنقاء، من بني مزقياء، من الأزد، وإليه تنسب قبيلة الأوس من الأنصار، وكان أوس من عدة ناس في الفترة هداهم الله تعالى للتوحيد ولم يعبدوا الأصنام وكانوا يعاشرون أهل الكتاب فيخبرونهم بما في كتبهم من ذكر النبي ﷺ فيذكرونه في خطبهم وأشعارهم، ولأوس شعر فيه أخرجه الخرائطي في (الهواتف) وابن عساكر عن جامع بن جران قال: لما حضرت الأوس بن حارثة الوفاة أوصى ابنه مالكا بوصايا ثم أنشأ يقول: -ومنه-

لم يأت قومي أن لله دعوة يفوز بها أهل السعادة والبر
إذا بعث المبعوث من آل غالب بمكة فيما بين زمزم والحجر
هنالك فابغوا نصره ببلادكم بني عامر إن السعادة في النصر

(ر: البداية ٢/ ٣٣١، ٣٣٢ لابن كثير، الخصائص ١/ ٤٩، ٥٠ للسيوطي، نسيم الرياض ٣/ ٢٥٨، الأعلام ٢/ ٣١ للزركلي).

(٣) أخرج قصته أبو نعيم في الدلائل ص ٨٩ من طريق الحسن بن زباله المخزومي عن محمد بن طلحة التيمي عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: كان كعب بن لؤي بن غالب بن فهر يجمع قومه يوم الجمعة...، فيخطبهم فيقول: أما بعد: فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا، ليل ساج ونهار وضاح... وذكر خطبة طويلة فيها - حرمكم زينتوه وعظّموه، وتمسكوا به فسيأتي له نبأ عظيم وسيخرج منه نبي كريم ثم يقول: ...

===

وسفيان بن مجاشع^(١) وقس بن ساعدة^(٢)

==نهار وليل كل أؤب بحداثت سواء عليها ليلها ونهارها
 يؤوبان بالأحداث حين تأوبا وبالنعم الضافي علينا ستورها
 على غفلة يأتي النبي محمد فيخبر أخباراً صدوقاً خبيراً ما
 قلت : أوردته الماوردي في أعلام النبوة ص ٢٢٩ بلاسند، وابن كثير في البداية ٢/٢٤٤ عن أبي
 نعيم، وفي إسناده محمد بن الحسن بن زباله، أبو الحسن المدني، كذاب (ر: التقريب ١٥٤/٢).

(١) سفيان بن مجاشع بن دارم التميمي المجاشعي، جد الفرزدق والأقرع بن حابس، أخرج ابن سعد
 ١/١٦٩ عن قتادة بن السكن العزني قال : كان في بني تميم سفيان بن مجاشع أتى أسقفا فقال له :
 إنه يكون ببلاد العرب نبي اسمه محمد . فوند له ولد فسماه محمداً . وأخرجه أبو نعيم في الدلائل . ص
 ٩٤ عن خليفة بن عبده قال : سألت محمد بن عدي بن ربيعة كيف سمّاك أبوك في الجاهلية محمداً؟
 فقال : . . . فذكر، بنحو، في سياق طويل، وعزاه السيوطي في الخصائص ١/٤٠، ٤١، إلى
 البيهقي والطبراني والخراطي في (المهواتف) وقال الهيثمي في المجمع ٨/٢٣٣ : رواه الطبراني وفيه من
 لم أعرفهم . ونقل الصالح عن ابن ظفر عن سفيان بن مجاشع أنه رأى قوماً من تميم اجتمعوا على
 كاهنة لهم فسمعها تقول : العزيز من الاء، والذليل من خالاه، والموفور من مالا، والموتور من
 عاداه . فقال سفيان : من تذكركم لله أبوك؟ فقالت : صاحب جِل وحرم وهدي وعلم . . . فقال
 سفيان : لله أبوك من هو؟ فقالت : نبي مؤيد قد أتى حين يوجد دننا وأوان يولد، يبعث إلى الأخر
 والأسود بكتاب لا يفند اسمه محمد . فقال سفيان : لله أبوك أعرابي أم أعجمي؟ قالت : أما والساء
 ذات العنان والشجرات ذات الأفنان، إنه لمن معد بن عدنان . فقَدَّك يا سفيان . فأمسك عنها ثم
 ولد له غلام فسماه محمداً . . . (ر: الإصابة ٦/٥٩، ١٩٣، سبل الهدى والرشاد ١/١٤٢).

(٢) قس بن ساعد الإيادي، البليغ الخطيب المشهور، وأحد حكماء العرب، وكان أسقف نجران، ذكره
 ابن السكن وابن شاهين والروزي وأبو موسى في الصحابة، وصرح ابن السكن بأنه مات قبل
 البعثة، وهو أول من آمن بالبعث من أهل الجاهلية، وأول من توكل على عصا في الخطبة، وأول من
 قال : أما بعد، وقد سمع النبي ﷺ حكمته في عكاظ . ومن خطبه : إن لله ديناً هو أحب الأديان
 إليه من دينكم الذي أنتم عليه، ونبياً قد حان حينه وأظلكم أوانه، وأدرككم إبّانه، فطوبى لمن آمن
 به فهداه وويل لمن خالفه وعصاه . . . ومن شعره :

الحمد لله الذي لم يخلق الخلق عبث لم يُخلنا حيناً سدى من بعد عيسى واكثر
 أرسل فينا أحداً خير نبي قد بعث صلى عليه الله ما حج له ركب وحث
 أخرج حديث قس وفيه شعر، وخطبه أبو نعيم في الدلائل ص ١٠٣ والبيهقي في الدلائل ٢/١٠١
 -١١٣ والطبراني والبخاري (ر: المجمع ٩/٤١٩)، وغيرهم عن ابن عباس وأنس بن مالك رضي الله
 عنهم في سياق طويل . قال البيهقي : وقد روي من وجه آخر عن الحسن البصري مقطعا، وروي
 مختصراً من حديث سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة، وإذا روى حديث من أوجه وإن كان بعضها
 ضعيفا دل على أن للحديث أصلا . اهـ . وأورد أخباره ابن كثير ثم قال : وهذه الطرق على ضعفها
 كالمتعاضدة على إثبات أصل القصة . اهـ . (ر: الإصابة ٥/٢٨٥، ٢٨٦، البداية
 ٢/٢٣٠-٢٣٧، الأعلام ٥/١٩٦).

وما ذكره سيف بن ذي يزن الملك^(١)، وما عرف به زيد بن عمر وبن
نفيل^(٢)، وورقة بن نـ_____وفل^(٣)،

(١) سيف بن ذي يزن، آخر من ملك اليمن من قحطان، وأخباره مشهورة في التواريخ والسير، أما
نشره ببعثة النبي ﷺ فقد أخرجه الماوردي في أعلام النبوة ص ٢٣٤-٢٣٦، وأبو نعيم ص ٩٥-٩٩،
والبيهقي ٩/٢-١٤ كلاهما في الدلائل وابن عساكر (ر: تهذيب تاريخ ١/٣٦٢-٣٦٦) كلهم من طريق
الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: . . . فذكره في سياق طويل جدا وفيه -- أن
الملك سيف قال لعبد المطلب: إذا ولد بتهامه غلام به علامة، بين كفيه شامة كانت لكم الإمامة وأكم
به الزعامة إلى يوم القيامة، هذا زمنه الذي يولد فيه، أو قد ولد، اسمه محمد، يموت أبوه وأمه، وكفله
جده وعمه . . إلى آخر ما ذكر من وصف النبي ﷺ وأحواله.

قلت: حديث منكر، فإن محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب (ر: التقريب ٢/١٦٣)، وله شاهد
من حديث زرعة بن سيف بن ذي يزن، أخرجه البيهقي في الدلائل ٩/٢-١٤ بطوله. (ر: للتوسع
السيرة ١/١٠٤-١١١ لابن هشام المعارف ص ٣٥٧ لابن قتيبة، الإصابة ٣/١٩٠، البداية ٢/٣٢٨).

(٢) زيد بن عمرو بن نفيل العدوي، والد سعيد بن زيد، وابن عم عمر بن الخطاب، وكان ممن طلب
التوحيد وخلع الأوثان، ولا يأكل مما ذبح عليها، وكان يحمي المؤودة، ويعبد الله على دين إبراهيم عليه
السلام، مات قبل البعثة بخمس سنين، وسئل عنه النبي ﷺ فقال: (إنه يبعث يوم القيامة أمة وحده).
قال الذهبي: اسناده حسن. ومن شعره:

أربأ واحداً أم ألف رب أدين إذا تُقَسَّمت الأُمُور
عزئت اللات والعزى جيعا كذلك يفعل الجُلْد الصَّبُور

(ر: أخباره في صحيح البخاري كتاب المناقب (فتح: ٧/١٤٢-١٤٥)، دلائل ٢/١٢٠-١٢٦
للبيهقي، السيرة ١/٢٨٦-٢٩٥ لابن هشام، السيرة ص ٨٥-٩٢ للذهبي، الإصابة ٣/٣١).
(٣) ورقة بن نوفل بن أسد القرشي الأسدي، ابن عم خديجة أم المؤمنين، اعتزل الأوثان، وتنصّر وقرأ
الكتب السابقة، وقصته مشهورة في حديث ابتداء الوحي بغار حراء، وذكره الطبري والبغوي وابن قانع
وابن السكن وغيرهم في الصحابة، وقال ابن حجر: في إثبات الصحبة له نظر، وتوفي بعد بدء الوحي
بقليل، وفي حديث عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها أن النبي ﷺ سئل عن ورقة فقال: (يبعث يوم
القيامة أمة وحده)، قال الهيثمي في المجمع ٩/٤١٩: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. اهـ.
ومن شعره:

هذي خديجة تأتيني لأخبرها ومالننا بخفي الغيب من خير
بأن أحمد يأتيه فيخبره جبريل إنك مبعوث إلى البشر

(ر: أخباره في صحيح البخاري كتاب التعبير (فتح: ٩/٣٧)، ومسلم ١/١٣٩، السيرة ١/٢٨٤-٣٠٣
لابن هشام، دلائل ٢/١٢٠-١٢٨، ١٣٥-١٥٤ للبيهقي السيرة ص ١١٨-١٢٤ للذهبي، الإصابة
٢/٣١٧-٣١٩).

وعشكران الحميري (١) وشامول (٢) صاحب تبع .

(١) قال القارى في شرحه ٢٦٢/٣ : لم أر من ذكر، في معرض البيان . اهـ .
قلت : ذكره الحافظ في الإصابة ١٠٧/٥ وقال : عشكران بن عواكن الحميري ، أحد المعمرين كان ممن بشر برسالة النبي ﷺ ثم أدرك البعثة وأرسل إلى النبي ﷺ بشعر يمدحه ويذكر فيه إسلامه ولم يبلغنا أنه هاجر، روى حديثه البلوي عن عمارة بن زيد عن عبدالله بن العلاء عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده قال : سافرت إلى اليمن قبل مبعث رسول الله ﷺ بسنة فنزلت على عشكران بن عواكن الحميري وكان شيخاً كبيراً . . . فذكر قصة طويلة وفيها - أن عشكران قال لعبد الرحمن : أنبتك بالمعجبة ، وأبشرك بالمرغبة ، إن الله قد بعث في الشهر الأول من قومك نبياً ، ارتضاه صفياً ، وأنزل عليه كتاباً ، وجعل له ثواباً ، ينهى عن الأصنام ، ويدعو إلى الإسلام . . ثم حملته إلى النبي ﷺ أبياتا منها :

أشهد بالله ذي المعالي وفالق الليل والصبحاح
إنك في السر ومن قريش يا ابن المقدى من الذباح
أشهد بالله رب موسى أنك أرسلت بالبطاح

ثم قال الحافظ : أخرجه ابن عساكر في تاريخه الكبير من هذا الوجه ، والبلوي ضعيف ، رواية عنه عمر بن مدرك ، اتهمه يحيى معين . اهـ .

(٢) أخرجه ابن سعد ١/١٥٨ ، ١٥٩ وعنه ابن عساكر (ر: تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣/٣٣٦-٣٣٨) عن الواقدي عن سليمان بن داود بن الحصين عن أبيه عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال : لما قدم تبع المدينة ونزل بقتاة فبعث إلى أحبار اليهود فقال : إني تحرب هذا البلد حتى لا تقوم به يهودية ويرجع الأمر إلى دين العرب . قال : فقال له سامول اليهودي - وهو يومئذ أعلمهم - : أيها الملك إن هذا بلد يكون إليه مهاجر نبي من بني إسماعيل ، مولده مكة واسمه أحمد ، وهذه دار هجرته ، إن منزلك هذا الذي أنت به يكون به من القتل والجراح . . إلخ في سياق طويل وفيه ذكر سامول صفة النبي ﷺ .

وأورده ابن قتيبة في المعارف ص ٣٥١ بنحوه والماوردي في أعلام النبوة ص ٢٣٠ وليس فيه تسمية هذا الحبر اليهودي ، وأن تبع نزل في سفح أحد .

وما حكاه علماء اليهود وأسلم لكّا حقق أمره مثل عبد الله بن سلام^(١) وابني سعية^(٢) وابن يامين^(٣) ومخيريقي^(٤) وكعب الأبحار^(٥) من أبحار اليهود وعلمائهم .

(١) عبد الله بن سلام بن الحارث، أبو يوسف الإسرائيلي ثم الأنصاري، رضي الله عنه . من ذرية يوسف عليه السلام، كان من بني قينقاع، كان اسمه الحصين فغيره النبي ﷺ، أسلم أول ما قدم النبي ﷺ المدينة، وقصة إسلامه مشهورة أخرجها البخاري وغيره عن أنس أن عبد الله بن سلام أتى رسول الله ﷺ مقدمه المدينة فقال: إني سائلك عن ثلاث خصال لا يعلمها إلا نبي . . الحديث - وفيه قصته مع اليهود أنهم قوم بهت، مات بالمدينة سنة ٤٣ هـ رضي الله عنه، وله خمسة وعشرون حديثا . (ر: صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار والتفسير (فتح ٧/ ٢٤٩، ٢٧٢، ١٦٥/ ٨)، السيرة ٢/ ١٨٦ لابن هشام، دلائل ٢/ ٥٢٦-٥٣٢ للبيهقي، ودلائل ص ٣٥٥-٣٥٧ لأبي نعيم، سير أعلام ٢/ ٤١٣، الإصابة ٨٠/ ٤).

(٢) هما: أسد وقيل أسيد، وثعلبة ابنا سَعِيَّة، رضي الله عنهما، وقيل: سَعَنَةُ القرظي، ممن أسلم من اليهود، وقد أخرج أبو نعيم ص ٨١ والبيهقي ٢/ ٨٠ كلاهما في الدلائل وابن السكن (ر: الإصابة ١/ ٣١). كلهم من طريق ابن إسحاق (ر: السيرة ١/ ٢٧٢) قال: حدثني عاصم بن عمرو بن قتادة أن شيخا من بني قريظة حدثه أن إسلام ثعلبة وأسد ابني سعية وأسد بن عبيد إنما كان عن حديث ابن الهييان - من أبحار اليهود بالشام- فذكره قصته بطولها . . وأنه كان يُعلمهم بقدم النبي ﷺ قبل الإسلام، فلما كان الليلة التي في صباحها فتح قريظة، قال لهم هؤلاء الثلاثة: يا معشر يهود إنه والله للرجل الذي كان وصف لنا ابن الهييان فاتقوا الله واتبعوه . فأبوا عليهم، فنزل الثلاثة إلى النبي ﷺ فأسلموا . اهـ . وأخرجه ابن سعد ١/ ١٦ عن الواقدي، وذكره الحافظ في الإصابة ١/ ٣١ من طرق عدة عن ابن إسحاق .

(٣) ابن يامين بن عمير بن عمرو بن كعب بن حجاجش، من بني النضير، وقيل: إنه بنيامين أو منبه، ويقال: بليامين - باللام- وهو أحد الحبرين اللذين قدما من اليمن مع تبع، واسم الآخر سخيت . (ر: الروض الأنف ١/ ١٦٣، نسيم الرياض ٣/ ٢٦٤).

(٤) أخرج أبو نعيم في الدلائل ص ٧٨ والطبري في تاريخه ٢/ ٥٣١، كلاهما عن ابن إسحاق معلقا (ر: السيرة ٢/ ١٨٨) قال: وكان من حديث مخيريقي وكان حبرا عالما، وكان رجلا غنيا كثير الأموال من النخل، وكان يعرفه رسول الله ﷺ بصفته وما يجد في علمه، وغلب عليه الف دينه، لم يزل على ذلك حتى إذا كان يوم أحد، وكان يوم أحد يوم السبت قال: يا معشر يهود، والله إنكم لتعلمون أن نصر محمد عليكم الحق . قالوا: إن اليوم يوم السبت . قال: لا سبت لكم . ثم أخذ سلاحه فخرج حتى أتى رسول الله ﷺ بأحد وقتل حتى قتل . اهـ ، وأخرجه الواقدي في المغازي ١/ ٢٦٣ وعنه ابن سعد ١/ ٥٠١، ٥٠٢، وذكره الحافظ في الإصابة ٦/ ٧٣ .

(٥) كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق المعروف بكعب الأبحار، أدرك النبي ﷺ رجلا وأسلم في خلافة عمر رضي الله عنه، وكان حسن الإسلام متين الديانة، ثقة، وكان خيرا يكتب اليهود، له ذوق في معرفة صحيحها من باطلها في الجملة، روى عنه عدة من الصحابة منهم أبو هريرة وابن عباس، توفي كعب بحمص ذاهبا للغزو في أواخر خلافة عثمان رضي الله عنه سنة ٣٢ هـ . (ر: ابن سعد ٧/ ٤٤٥، سير أعلام ٣/ ٤٨٩-٤٩٤، التقريب ٢/ ١٣٥، الجرح ٧/ ١٦١، الإصابة ٥/ ٣٢٢-٣٢٤).

وكذلك ما حكاه أحبار النصارى و[متدينوهم] (١) مثل بحيرا الراهب (٢) / ١٧٢/٢ ب
و[نسطور الحبشة] (٣) وصاحب بصرى (٤) وضغاطر (٥) وأسقف الشام (٦)

(١) في ص ، م (متدينوهم) والصواب ما أثبتته .

(٢) تقدمت ترجمته في (ر: ص ٧٥٩) .

(٣) في م ، ص (يصطهون) وهو خطأ، والتصويب من الشفا ١/ ٧١٩ ، وقال الخفاجي : ونسطور الحبشة ، احترز به عن نسطور الشام وغيره ، ونسطور الشام قصته مذكورة في السير وهي قريبة من قصة بحيرا . (ر: ابن سعد ١/ ١٣٠ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ١/ ٢٧٣) ، وفي بعض النسخ (الشفا) نسطور بدون إضافة للحبشة ، وقد قال الشراح (الشفا) : إن نسطور الحبشة غير معروف ، ولعله من علماء أهل الكتاب الذين كانوا عند النجاشي . اهـ (ر: نسيم الرياض ٣/ ٢٦٥) .

(٤) قال الخفاجي : وصاحبها : ملكها الذي أرسل إليه النبي ﷺ دحية رضي الله عنه بكتابه ، وهو الحارث بن أبي شمر الغساني - كما قاله ابن حجر- وقال : إنه مات عام الفتح ، ولم يذكر قصته وإسلامه وما أخبر به عن أمره ﷺ . (ر: نسيم الرياض ٣/ ٢٦٥ ، فتح الباري ١/ ٣٨) .

قلت : أخرج قصته ابن سعد ١/ ٢٦١ عن ابن عباس والمسور بن رفاعه والشفاء والعلاء بن الحضرمي وعمرو بن أمية الضمري رضي الله عنهم - دخل حديث بعضهم في حديث بعض قالوا : . . . فذكره في سياق طويل وفيه - أن شجاع بن وهب رسول رسول الله ﷺ بكتابه إلى الحارث الغساني ، وكان بغوطة دمشق فلم يُسلم وتَوَعَد النبي ﷺ بجيش يُسَيِّرُهُ إليه وكتب إلى قيصر يخبره بذلك ، فكتب إليه قيصر أن لا تسر إليه وآله عنه ، وأسلم حاجب الحارث واسمه (مُرِّي) وكان روميا وكان يقول : إني قد قرأت الإنجيل فأجد صفة هذا النبي ﷺ بعينه فأنا أومن به وأصدقه وأخاف من الحارث أن يقتلني . وبعث مُرِّي بكتاب مع شجاع إلى النبي ﷺ يقربه به السلام ويخبره أنه على دينه ، فقال رسول الله ﷺ : «صدق» ، أما الحارث فقال عنه ﷺ : «باد ملكه» ، فهات الحارث عام الفتح . وأخرجه ابن سعد أيضا ٣/ ٦٤ من طريق الواقدي بنحوه ، ونقله عنه ابن كثير في البداية ٤/ ٢٦٨ مختصرا ، والسيوطي في الخصائص ٢/ ١٨ ، ١٩ .

(٥) ضغاطر الرومي الأسقف ، ويقال اسمه تغاطر ، وهو أسقف من كبار الروم أسلم على يد دحية رضي الله عنه لما أرسله رسول الله ﷺ إلى هرقل وعَيَّرَ لباسه وأظهر إسلامه فقتلوه ، وكان ذلك في سنة ست من الهجرة ، وهو الذي أبهمه البخاري في حديث أبي سفیان في قصة قيصر حيث قال : كتب هرقل إلى صاحب له برومية كان نظيره في العلم . (ر: التجريد ١/ ٢٧٢ ، وفتح الباري ١/ ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٣ ، دلائل ص ١٠١-١٠٣ لأبي نعيم ، الإصابة ٣/ ٢٧٧ ، نسيم الرياض ٣/ ٢٦٦) .

(٦) قال القاري في شرحه ٣/ ٢٦٦ : ولعله نسطور المحترز عنه فيما تقدم . اهـ . وقال الخفاجي : وفي نسخة (أساقفة الشام) ويعني بهم صاحب إيليا وهرقل ابن الناطور وغيرهم . (ر: نسيم الرياض ٣/ ٢٦٦) .

والجارود^(١)، والنجاشي ملك الحبشة^(٢) وسلمان وأساقفة نجران^(٣) ممن آمن وحقق وأسلم وصدق .

٥٨- ومن دلائل نبوته عليه السلام ما نطقت به الكهان :

مثل شافع بن كليب^(٣) وشق وسطيح^(٤)

(١) الجارود بن المعلی رضي الله عنه، ويقال ابن عمرو بن المعلی، وأسمه بشر، وكان سيد عبد القيس على دين النصرانية، وقد على رسول الله ﷺ سنة عشرة فأسلم، وكان حسن الإسلام صلماً على دينه، وأدرك الردة ولما ارتد قومه دعاهم إلى الحق، وقتل الجارود بأرض فارس سنة ٢١هـ في خلافة عمر رضي الله عنهما . (ر: السيرة ٤/٢٩٣، ٢٩٤، لابن هشام، دلائل ٥/٣٢٨ للبيهقي، الإصابة ١/٢٢٦، البداية ٥/٤٨).

(٢) تقدمت ترجمته (ر: ٨٣٣).

(٣) هم الذين وفدوا على رسول الله ﷺ من نجران في ستين راكبا فيهم أربعة عشر رجلا من أشرفهم وكان لهم علم بالكتاب وفيهم أسقفهم وإمامهم أبو حارثة بن علقمة وقد شرف فيهم ودرس كتبهم وكانت ملوك الروم من النصرانية يجلونه ويخدمونه، وقد أبى وقد نصارى نجران قبول الإسلام وفيهم نزلت صدر سورة آل عمران ودعاهم رسول الله ﷺ إلى المباهلة فتكلموا وصالحوه على الجزية، وقد أسلم بعضهم حينما رجعوا إلى نجران ومنهم كوز بن علقمة أخ لأبي حارثة حينما أقر له بأن محمداً ﷺ هو النبي المنتظر، فأضمرها كوز حتى أسلم بعد ذلك .

(ر: صحيح البخاري كتاب المغازي (فتح ٨/٩٣)، السيرة ٢/٢٥٤-٢٦٦ لابن هشام، دلائل ص ٣٥٣-٣٥٤ لأبي نعيم، دلائل ٥/٣٨٢-٣٩٣ للبيهقي).

(٣) شافع بن كليب: هو كاهن من كهان العرب، أخبر تبعا بخبر النبي ﷺ وبمهاجرته إلى المدينة - كما تقدم بيانه- وقال الحافظ الحلبي ومن تبعه: لا أعرفه . (ر: نسيم الرياض ٣/٢٧١).

(٤) شق وسطيح: هما كاهنان من كهان العرب، وشق - بكسر الشين - هو شق بن صعيب بن يشكر، وجده الأعلى ربيعة بن أنمار، وكان بيد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة، ولذلك سمي شق شقاً، لأنه كان كشق الإنسان أي كصفه .

وسطيح - بفتح السين وكسر الطاء- هو ابن ربيع بن ربيعة بن معبود، وسمي سطيح سطيحا لأنه كان كالقطعة من اللحم الملقاة على الأرض وكأنه سطح عليها، فإن جسده لا عظم فيه غير جمجمة رأسه، فكان يدرج كالثوب فإذا غضب انتفخ وقيل: إنه عاش ثلاثمائة سنة .

وقصتها وذكرها للنبي ﷺ مذكورة في السير مشهورة ولها قصص كثيرة في التواريخ وأدركا زمانه ﷺ .

(ر: السيرة ١/٤٨-٥٤ لابن هشام، أعلام النبوة ص ٢٤٠-٢٤٢، للهاوردي، دلائل ص

١٢٢-١٢٨ لأبي نعيم، دلائل ١/١٢٦-١٣٠ للبيهقي، البداية ٢/٢٦٨-٢٦٩، الخصائص

١/٥٧-٦١، نسيم الرياض ٣/٢٧١).

وسواد بن (١) قارب السدوسي وخنافر (١).

(١) سواد بن قارب الدوسي أو السدوسي ، الصحابي رضي الله عنه ، وكان كاهنا من كهان العرب- قبل إسلامه- كان له رثي من الجن يزتيه ويخبره بالمغيبات فينما هو ذات ليلة إذ أتاه فضربه برجله وقال له : قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي إن كنت تعقل ، قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله عز وجل وإلى عبادته ، ثم أتاه ليالي يقول له مثل مقالته ، فركب ناقته وأتى المدينة واجتمع مع رسول الله ﷺ وأمن به وأخبره بخبر رؤيته وما قال له من الأشعار فسر بذلك رسول الله ﷺ .

قلت : وهذا الحديث له عدة طرق ذكرها الحافظ في الإصابة ٣/ ١٤٨ ، ١٤٩ ، والسيوطي في الخصائص ١/ ١٧٠-١٧٢ وأخرجه البخاري في التاريخ ٢/ ٢٠٢ ، والحاكم ٢/ ٦٠٣ ، والبيهقي في الدلائل ٢/ ٢٤٨-٢٥٤ وأبو نعيم في الدلائل ص ١١١-١١٤ ، وابن إسحاق (ر: السيرة ١/ ٢٦٨) ، وابن شاهين في الصحابة والحسن بن سفيان في مسنده وغيرهم . وأصل هذا الحديث في صحيح البخاري كتاب المناقب (فتح ٧/ ١٧٧) مختصراً دون ذكر اسم سواد، وقال البيهقي : يشبه أن يكون سواد بن قارب . ا. هـ وجزم به ابن حجر في الفتح .

(٢) خنافر بن التوأم الحميري ، كان كاهنا من حير ثم أسلم على يد معاذ بن جبل ، وقصة إسلامه أنه كان له رثي في الجاهلية ففقدته بعد ظهور الإسلام ، ثم أتاه ذات ليلة فقال له : . . . فذكر كلاماً طويلاً جاء فيه قوله- فرقان بين الكفر والإيمان أتى به رسول من مضر ثم من أهل المدر ابتعث فظهر ، فجاء بقول قد بهر ، وأوضح نهجا قد دثر ، فيه مواعظ لمن اعتبر ، قلت : ومن هذا المبعوث بالآي الكبر؟ قال : أحمد خير البشر فإن أمنت أعطيت البشر ، وإن خالفت أصليت سقر ، فأمنت يا خنافر وأقبلت إليك أبادر ، قال خنافر : فاحتملت أهلي وأقبلت على معاذ بن جبل بصنعاء فبايعته على الإسلام . ا. هـ . أورد قصته الحافظ في الإصابة ٢/ ١٥١ بطولها ثم قال الحافظ : في إسناده مقال ، وذكره الأزدي وقال : إسناده خيره ضعيف . ا. هـ .

وأفعى نجران^(١)، وجذل بن جذل الكندي^(٢)، وابن خَلْصَة الدوسي^(٣)

(١) قال الخفاجي: هو ملك من ملوك نجران كان كاهنا، وهو الأفعى بن الأفعى الجرهمي، فعن عاصم بن عمر بن قتادة قال: قدم شيخ من صدا على رسول الله ﷺ ومعه أربعون رجلا يُحْمُونَ به فقال: يا رسول الله - فذكر كلاما وفيه - وقد سمعت أفعى نجران يذكر في غابر الزمان أنه سيعث نبي من صفته أن له خاتما يسطع نوره بين كتفيه يبعث بمكة ويهاجر إلى طيبة، فبالذي فضلك بالرسالة وإيضاح الدلالة إلا كشفت لي عن خاتم نبوتك، فتبسم رسول الله ﷺ وقال: حفظت على طول العهد وإن فيك لمعترا، ثم كشف له عن خاتم النبوة فأكب عليه يقبله. اهـ.

وأفعى نجران هو الذي حكم بين أولاد نزار لما تشاحوا في ميراث أبيهم وهم مضر وربيعة وأنهار وإياد، وقال: يا مضر أنت أبو النبي التهامي، فإننا نجد في الأثار أنه من ولد نزار بن معد بن عدنان، وإني لأرى النبوة بين عينيك نورا، وأجلسه على سرير ملكه وجلس تحته. (ر: نسيم ٢٧٢/٣، تاريخ الطبري ٢/٢٥، سبل الهدى ١/٣٤٢-٣٤٤ للصالح، الاعلام ٥/٢).

(٢) قال الخفاجي: هو كاهن من كهان العرب أخبر ببعثه ﷺ قديما، ولم نر تفصيل قصته، إلا أن التلمساني قال: جذل من كنده وهي قبيلة معروفة، لما ولدته أمه التمت ذكْرُهُ فلم تجده من شدة البرد، فظنته جارية فطرحت زوجه في سكرات الموت، فاشتغلت بموته، ثم ذكرت بعد ثلاث رؤيا بشرت فيها بولد ذكر تسميه باسم أبيه، فقامت وهي تظن أنه مات فوجدت كلبة ترضعه فحملته وسمّته باسم أبيه. (ر: نسيم الرياض ٢٧٢/٣).

(٣) ابن خَلْصَة الدوسي: كاهن من كهان العرب بشر بالنبي ﷺ، أخرج خبره الخرائطي في كتاب الهواتف من طريق عيسى بن يزيد عن صالح بن كيسان عن حدثه عن مرداس بن قيس الدوسي قال: حضرت النبي ﷺ وذكرت عنده الكهانة وما كان من تعبيرها عند مخرجه، فقلت: يا رسول الله عندنا شيء من ذلك أخبرك به... فذكر قصة طويلة منها - أن كاهنهم ابن خَلْصَة كان يصيب كثيرا ثم أخطأ مرة بعد مرة ثم قال لهم: يا معشر دوس حرست السماء وخرج خير الأنبياء فقلنا: من أين؟ قال: بمكة وأنا ميت. وإنه مات عقب ذلك. وذكره السيوطي في الخصائص ١/١٨٥، ١٨٦، وعزاه أيضا إلى ابن عساكر، وقال الحافظ في الإصابة ٦/٧٩: وعيسى بن يزيد أظنه ابن داب وهو كذاب، وفي السند عبد الله بن محمد بن البلوي أيضا. اهـ.

وسعدى بنت كريسز^(١) وفاطمة إينة النعمان^(٢)، إلى ما سمع من الأصنام^(٣) ونظقت به هواتف الجان^(٤)، ووجد مكتوبا على الحجارة المدفونة بالقلم الأول^(٥)، إلى ما ظهر عند مولده من الآيات مما حكته

(١) سعدى بنت كريسز بن ربيعة بن عبد شمس العشمية رضي الله عنها، خالة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكانت قد تكهنت لقومها، ذكر أبو سعد النيسابوري في كتاب شرف المصطفى من طريق محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو الملقب بالديباح عن أبيه عن جده، قال: كان إسلام عثمان أنه... فذكر قصة طويلة فيها - أن حالته سعدى أخبرت عثمان ببعثة النبي ﷺ وتزوجه بابنته رقية فصدقها وكان ذلك سبب إسلامه، وفي ذلك تقول خالته سعدى:

هدى الله عثمان الصفي بقوله فأرشدته واللله يهدي إلى الحق فبايع بالرأي السيد محمدا وكان ابن أروى لا يصد عن الحق. وذكره الحافظ في الإصابة ١٠٦/٨، ١٠٧ في سياق طويل وسكت عن الخبر ونقله الخفاجي في نسيم ٢٧٣/٣ مختصرا.

(٢) أخرجه ابن سعد ١٦٧/١ والبيهقي في الدلائل ٢/٢٦١، من طريق عاصم بن عمر بن قتادة والزهري عن علي بن حسين - مرسلًا - قال: كانت امرأة في بني النجار يقال لها فاطمة بنت النعمان كان لها تابع من الجن فكان يأتيها، فأتاها حين هاجر النبي ﷺ فانقض على الحائط، فقالت: مالك لم تأت كما كنت تأتي؟ قال: قد جاء النبي الذي يُجرّم الزنا والخمر. وذكره السهيلي في الروض الأنف ٢/٢١٣ عن ابن إسحاق معلقا.

(٣) ومن ذلك ما سمعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه - قبل إسلامه - من صارخ يقول: يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول: لا إله إلا الله. أخرجه البخاري في كتاب المناقب (ر: فتح ١٧٧/٧). وقد ذكر ابن إسحاق (ر: السيرة ١/٢٦٨-٢٦٩) والبيهقي في الدلائل ٢/٢٤٣-٢٦٠، وأبو نعيم في الدلائل ص ١١٥-١٢٢، والسيوطي في الخصائص ١/١٧٠-١٧٣ وغيرهم كثيرا مما سمعه المشركون من أجواف أصنامهم يقول إن أمرهم بطل بظهور الرسول ﷺ ويأمرهم باتباعه.

(٤) ومن ذلك ما سمعه سواد بن قارب رضي الله عنه وقد تقدم، وساع ذياب بن الحارث هاتفا يقول: يا ذياب يا ذياب اسمع العجاب بعث محمد بالكتاب، وساع ابن قرة الغطفاني هاتفا يقول: جاء حق فسطع ودم باطل فانقمع، إلى غير ذلك. وللخرائطي كتاب (الهواتف) جمع فيه ذلك، وذكره أيضا أبو نعيم في الدلائل ص ١٠٧-١١٤، والبيهقي في الدلائل ٢/٢٤٨، ٢٦١، والهيثمي في المجمع ٨/٢٤٦-٢٥٥، وابن كثير في البداية ٢/٣٣٢-٢٥٦، والسيوطي في الخصائص ١/١٧٣-١٨٢.

(٥) وقد نقله المؤرخون في قصص كثيرة، منها: ما روى عن طلحة رضي الله عنه قال: وجد في البيت حجرا منقورا في الهدمة الأولى، فدعي رجل فقراه، فإذا فيه: عبدي المنتخب المتوكل المنيب المختار، مولده بمكة ومهاجره طيبة، لا يذهب حتى يقيم السنة العوجاء ويشهد أن لا إله إلا الله أمته الحمدون... وذكر ابن ظفر أنه وجد بالخط العبراني على حجر: باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي مبين. لا إله إلا الله محمد رسول الله، وكتبه موسى بن عمران.

(ر: التاريخ الكبير ١/١/٤٤٥ للبخاري، دلائل ٢/٦١ للبيهقي، الخصائص ١/٦٢، ٦٣ للسيوطي، سبل الهدى والرشاد ١/١٠٣-١٠٧، ٥٠٧-٥٠٩ للصالح).

أمه والنسوة الثقات من كونه حال بروزه كان رافعا بصره إلى السماء^(١)،
وأنها رأت نورا خارجا معه^(٢)، ورأين النجوم وقد تدلت من الأفق^(٣)،
والنور قد أضاء حتى ملأ الأرض، إلى ماجرى عند ولادته من ارتجاج

(١) أخرجه ابن سعد ١/١٠٢، عن عكرمة مرسلا. وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ص ١٣٨ عن ابن أبي هند بنحوه، وفيه انقطاع فإن داود بن أبي هند القشيري، وإن كان ثقة بهم بأخرة إلا أنه من الطبقة الخامسة مات سنة أربعين ومائة وتيل قبلها (ر: التقريب ١/٢٣٥).

وأخرجه البيهقي في الدلائل ١/١١٣ عن أبي الحكم التنوخي مرسلا.

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤/١٢٨، والحاكم ٢/٦٠٠، وعنه البيهقي في الدلائل ١/٨٣، وابن حبان (ر: الموارد ص ٥١٢) كلهم عن طريق سعيد بن سويد عن العرياض بن سارية السلمي رضي الله عنه. وقال الحاكم: حديث صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

وذكر، الهيثمي في المجمع ٨/٢٢٦ وقال: رواه أحمد بأسانيد والبزار والطبراني بنحوه، وأحد أسانيد أحد رجاله رجال الصحيح غير سعيد بن سويد وقد وثقه ابن حبان. أه. وله شاهد من حديث أبي أمامة رضي الله عنه أخرجه أحمد في المسند ٥/٢٦٢، والبيهقي في الدلائل ١/٨٤ كلاهما من طريق فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عنه. وذكره الهيثمي في المجمع ٨/٢٢٥ وقال: رواه أحمد وإسناده حسن وله شواهد تقويه، ورواه الطبراني.

(٣) أخرجه أبو نعيم ص ١٣٥، والبيهقي ١/١١١ كلاهما في الدلائل من طريق يعقوب بن محمد الزمري عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن عثمان عن أبي سويد الثقفي عن عثمان بن أبي العاص عن أمه: أنها حضرت آمنة أم رسول الله ﷺ لما ضربها المخاض - . . . فذكرته.

وقال الهيثمي في المجمع ٨/٢٢٣: رواه الطبراني، وفيه عبد العزيز بن عمران وهو متروك. أه، وهو كما قال الهيثمي (ر: التقريب ١/٥١١).

أبواب كسرى وسقوط شرفاته^(١)، وغيض ماء بحيرة طبرية، وخمود نار فارس وكان لها ألف عام لم تخمد^(٢)، وحراسة السماء بالشهب وقطع رصد الشياطين^(٣).

(١) في م: شرافته.

(٢) أخرجه أبو نعيم ص ١٣٨-١٤١، والبيهقي ١٢٦/١-١٢٩ كلاهما في الدلائل، والماوردي في أعلام ص ٢٤٠، وابن السكن في الصحابة (ر: الإصابة ٢٧٩/٦) والخرائطي في الهوائف (ر: البداية ٢/٢٦٨) وابن عساكر (ر: الخصائص ٨٧/١) كلهم من طريق يعلى بن عمران البجلي عن مخزوم بن هاني المخزومي عن أبيه - وقد أتت عليه خمسون ومائة سنة قال: لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ﷺ . . . فنكر في سياق طويل.

وذكره الذهبي في السيرة ص ٣٥-٣٨ وقال: هذا حديث منكر غريب . اهـ.

وقال ابن عساكر: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث مخزوم عن أبيه، تفرد به أبو أيوب البجلي . اهـ.
قلت: وأخرجه عبدان في كتاب الصحابة من طريق سعيد بن مزاحم عن معروف بن حريوذة عن بشير بن تيم قال: لما كانت ليلة مولد النبي ﷺ . . . فذكر القصة بطولها. وقال الحافظ في الإصابة: ١٨٧/١: إنه مرسل . اهـ.

(٣) قال تعالى حكاية عن الجن ﴿وَأَنَا لِمَسْنَا السَّمَاءِ فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً. وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهاباً رصداً﴾ . سورة الجن/٨، ٩ .

وكونه عليه السلام لم يكن له ظل في شمس / ولا قمر لأنه نور كله (١)، وكان ١٧٣/٢
الذباب لا يسقط على جسده وثيابه (٢).

وأعلم أصحابه بموته ودنو أجله (٣)، وأخبرهم أن قبره بالمدينة يكون (٤) وفي

(١) قال السيوطي في المناهل ص ٤٢: أخرج الحكيم الترمذي في نودار الأصول من طريق عبد الرحمن بن قيس وهو وضاع كذاب عن عبد الملك بن عبد الله بن الرائد وهو مجهول عن ذكوان «أن رسول الله ﷺ لم يكن يرى له ظل في شمس ولا قمر، ولا أثر قضاء حاجة».

(٢) هذا الخبر لم يخرج السيوطي (ر: المناهل ص ١٧٣). وقال القاري في شرحه للشفا ٢٨٢/٣: قال الدلجي: لا علم لي بمن رواه. وقال الخفاجي في نسيم الرياض ٢٨٢/٣: هذا ما قاله ابن سبع أيضا إلا أنهم قالوا: لا يعلم من روى هذا.

(٣) نعم رسول الله ﷺ نفسه إلى أبي مويبة مولاة وقد أخرج حديث أبي مويبة رضي الله عنه الإمام أحمد في مسنده ٤٨٨/٣، والحاكم ٥٦-٥٥/٣، كلاهما من طريق عبيد بن حنين مولى الحكم بن أبي العاص عن أبي مويبة مولى رسول الله ﷺ قال: ... وذكره في سياق طويل. وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط مسلم، وواقفه الذهبي.

كما نعم رسول الله ﷺ إلى ابنته فاطمة رضي الله عنها، وقد أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها من طرق (ر: فتح الباري ١٣٥/٨ كتاب المغازي باب ٨٣، وفي كتاب الاستئذان باب (٤٣) ر: ٧٩/١١، ٨٠)، (ر: صحيح مسلم ٤/١٩٠٤، ١٩٠٥).

(٤) قال السيوطي في المناهل ص ١٧٣: أخرجه أبو نعيم في الدلائل عن معقل بن يسار بلفظ «المدينة مهاجري ومضعي من الأرض» وذكره الهيثمي في المجمع ٣/٣١٣ عن معقل وقال: رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد السلام بن أبي الجنوب وهو متروك، اهـ. وهو كما قال الهيثمي (ر: التقریب ٥٠٥/١، الكامل في الضعفاء ٥/١٧٦٢).

بيت سكنه^(١)، ونداء الملائكة عند غسله: ألا تنزعوا قميص نبي الله ﷺ^(٢).

٥٩ - ومن دلائل نبوته ﷺ ما أظهر الله على يد أصحابه وأمتة من الكرامات والآيات البيّنات، وذلك زيادة في تخصيصه وآياته وصدقه وزلفته عند الله تعالى، وهذه الدلالة متسعة جدا فلنقتصر منها على لمعة يسيرة يحصل

(١) أخرجه الترمذي ٣٣٨/٣ عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما قبض رسول الله ﷺ اختلفوا في دفنه، فقال أبو بكر: سمعت من رسول الله ﷺ شيئا ما نسيتُه قال: «ما قبض الله نبيّا إلا في الموضع الذي يجب أن يدفن فيه». قال الترمذي: حديث غريب، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي يُصعّف من قبل حفظه. اهـ. قلت: إلا أن له طرقا وشواهد تقويه:

فقد أخرجه ابن ماجه (ر: ضعيف ابن ماجه ص ١٢٥ للألباني)، وابن إسحاق (ر: السيرة ٤/٤١٧)، وابن سعد ٢/٢٩٢، والبيهقي في الدلائل ٧/٢٦٠ من طريق ابن عباس عن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم. وأخرجه البيهقي في الدلائل ٧/٢٥٩ عن سالم بن عبيد - وكان من أصحاب الصفة عن أبي بكر رضي الله عنها. وأخرجه البيهقي في الدلائل ٧/٢٦١ عن عبد الرحمن ابن سعيد بن يربوع عن أبي بكر، ورواه مالك ١/٢٣٠ بلاغا.

ورواه ابن سعد ٢/٧١ بسند صحيح عن أبي بكر مختصرا موقوفاً، وهو في حكم المرفوع اهـ. وذكره السيوطي في الخصائص ٢/٤٨٥ وقال: له طرق عدة موصولة ومرسلة اهـ. وقال الشيخ الألباني: إنه حديث ثابت بهاله من الطرق والشواهد. (ر: أحكام الجنائز ص ١٣٧، ١٣٨).

(٢) أخرجه أبو داود ٣/١٩٦، ١٩٧، وعنه البيهقي في الدلائل ٧/٢٤٢، والحاكم ٣/٥٩، ٦٠ كلهم من طريق محمد بن إسحاق (ر: السيرة ٤/٤١٦) قال: حدثني يحيى بن عباد عن أبيه عباد بن عبد الله ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت: . . . فذكرته. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وسكت عنه الذهبي. وقال البيهقي: هذا إسناد صحيح، وله شاهد من حديث بريدة رضي الله عنه.

الغرض ، ففي صدور الكرامات والآيات على يد الأتباع برهان ظاهر على صدق المتبوع^(١).

- قالت عائشة : لما حضرت أبا بكر الوفاة قال : يا بنية إن أحب الناس إليّ بعدي أنت ، وإن أعز الناس علي فقره بعدي أنت وإني كنت نحلكت جداد عشرين وسقا من مالي فوددت والله أنك حزتيه ، وإنما هو أخواك وأختاك^(٢)، قالت : هذان أخواي ، فمن أختاي؟ قال : ذو بطن ابنة خارجة فقد ألقى في روعي / أنها جارية ، فولدت أم كلثوم^(٣) .

١٧٣/٢

(١) قال الإمام ابن تيمية : ومن أصول أهل السنة والجماعة : التصديق بكرامات الأولياء . وما يجري الله على أيديهم من خوارق العادات في أنواع العلوم والمكاشفات وأنواع القدرة والتأثيرات ، كما ثور عن سالف الأمم في سورة الكهف وغيرها ، وعن صدر هذه الأمة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الأمة ، وهو موجود فيها إلى يوم القيامة . (ر: مجموع الفتاوى ٣/١٥٦) .

وقال : إن كرامات الأولياء هي من دلائل النبوة ، فإنها لا توجد إلا لمن اتبع النبي الصادق فصار وجودها كوجود ما أخبر به النبي من الغيب . والأولياء دون الأنبياء والمرسلين فلا تبلغ كرامات أحد قط إلى مثل معجزات المرسلين ، كما أنهم لا يبلغون في الفضيلة والثواب إلى درجاتهم ولكن قد يشاركونهم في بعضها كما قد يشاركونهم في بعض أعمالهم . وكرامات الصالحين تدل على صحة الدين الذي جاء به الرسول ، لا تدل على أن الولي معصوم ، ولا على أنه يجب طاعته في كل ما يقونه . (ر: النبوات ص ٨ ، ١٥٧ ، مجموع الفتاوى ١١/٢٧٤ ، ٢٧٥) .

وقد حصل في موضوع الأولياء التباس وخلط عظيم بين الناس : فطائفة أنكروا وقوعها ونفوها بالكلية وهم الجهمية والمعتزلة ومن تابعهم ، وفي هذا إنكار لما هو ثابت في القرآن والسنة ، فخالفوا النصوص وكابروا الواقع ، وطائفة غلت في إثباتها وهم علماء الضلال ومشاخ الطرق الصوفية والمنحرفين ، الذين اعتقدوا أن السحر والشعوذة والدجل من الكرامات ، واستغلوها وسيلة للشرك والتعلق بأصحابها من الأحياء والأموات حتى نشأ عنه الشرك الأكبر بعبادة القبور وتقديس الأشخاص . وطائفة توسطوا في موضوع الكرامات بين التفریط والإفراط وهم أهل السنة والجماعة .

(٢) في الطبقات لابن سعد وردت العبارة كالآتي (وانما هو مال الوارث ، وهما أخواك وأختاك) .

(٣) أخرجه ابن سعد ٣/١٩٤ من طريق الزهري وهشام بن عروة كلاهما عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت : . . . فذكرته . قلت : إسناده صحيح ، والله أعلم .

- وروي عن عمر أنه نادى: يا سارية^(١) الجبل . يقول ذلك لبعض أمراء المسلمين حين أحاط به العدو، وبينهما أكثر من شهر، فأسمع الله سارية صوتَه، فكانت سبب سلامة المسلمين^(٢)، وهذه كرامة لا توازيها كرامة .

- وروى سيف بن عمر الأسدي^(٣) أن عمر اعترض الذين سيّرهم إلى الغزاة فرأى فيهم فتية فكرههم وتفرّس فيهم الشر، وتعجب الناس من كراهيته فيهم، ولم يرد أن يشهر أمرهم للناس، فكان فيهم من غزا عثمان وقتله وقتل علي بن أبي طالب وأثاروا الفتن على الناس بعد^(٤).

(١) سارية بن زنيمة بن عبد الله الدثلي الكناني، اختلف في صحبته، فقال ابن عساکر: له صحبة، وقال الذهبي: إنه أدرك النبي ﷺ، وقال المرزباني: كان سارية مخضربا، وقال العسكري: روى عن النبي ولم يلقيه، وذكره ابن حبان في التابعين، وقد ولّاه عمر ناحية الفرس، وأمره على جيش وسيّره إلى فارس سنة ٢٣هـ، وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة في القسم الأول وقال: بأنهم كانوا لا يؤمرون على الجيش إلا الصحابة. (ر: التجريد ١/٢٠٣، الإصابة ٣/٥٢، الأعلام ٣/٦٩).

(٢) أخرجه البيهقي في الدلائل ٦/٣٧٠ واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٧/١٢٣٠ وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٧٩ كلهم من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما .

وذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة ٣/٥٣ وعزاه أيضا للزين عاقولي في فوائده وابن الأعرابي في كرامات الأولياء وحرمة في جمعه لحديث ابن وهب، وقال الحافظ: إسناده حسن . وذكره ابن كثير أيضا في تاريخه ٧/١٣٤ ثم قال: إسناده جيد، ثم أورد للقصة طرقا أخرى وقال في آخرها: فهذه طرق يشد بعضها بعضا . أهـ .

(٣) سيف بن عمر الأسدي التميمي الكوفي، من أصحاب السير، ضعيف في الحديث، عمدة في التاريخ، من كتبه الجمل، والفتوح الكبير، والردة، وينقل عنه الطبري كثيرا في تاريخه، توفي ببغداد سنة ٢٠٠هـ. (ر: التقريب ١/٣٤٤، التهذيب ٤/٢٩٥، الأعلام ٣/١٥٠).

(٤) ذكره الطبري في تاريخه ٣/٦، ٧ في حوادث سنة ١٤هـ ممن خرجوا إلى القادسية، وهؤلاء الفتية الذين كرههم عمر رضي الله عنه فتية دُم سباط مع معاوية ابن خديج، فكان منهم رجل يقال له (سودان بن حمران) قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، وإذا منهم حليف لهم يقال له: (عبدالرحمن ابن ملجم) قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

- وروي أن علياً (١) رضوان الله عليه قدم عليه قوم من الخوارج من أهل البصرة فيهم رجل يقال له الجعد بن بَعَجَة فقال له : اتق الله يا علي فإنك ميت . فقال علي رضوان الله عليه : بل مقتول ، ضربة على هذا تخضب هذه - يعني لحيته من رأسه - عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى (٢) .

- ولما حضر الناس لبيعة علي جاءه عبد الرحمن بن (٣) مُلْجَم المُرَادِي / فردّه ١٧٤/٢

(١) ليست في م .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ١/ ٥٤٢ ، والحاكم ٣/ ١٤٣ ، والبيهقي في الدلائل ٦/ ٤٣٨ ، والخطيب في الأسماء المهمة ص ٤٩ كلهم من طريق شريك عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال : . . . فذكره .

قلت : إسناده ضعيف ، فإن شريك بن عبد الله بن أبي نمر صدوق يخطئ ، سيء الحفظ (ر) : التهذيب ١/ ٣٥١ ، والتقريب ١/ ٣٥١ . إلا أن البيهقي قال : إن لهذا الحديث شواهد يقوى بها . اهـ ، وذكر منها حديث أبي فضالة الأنصاري ، وثعلبة بن يزيد ، ثم قال : ورويناه في كتب السنن بإسناد صحيح عن زيد بن أسلم عن أبي سنان الدؤلي عن علي رضي الله عنه في إخبار النبي ﷺ بقتله . اهـ .

(٣) قاتل علي رضي الله عنه ، خارجي مفتر ، شهد فتح مصر ، واختلط بها مع الأشراف ، وكان ممن قرأ القرآن والفقهاء ومن العبّاد .

قال الإمام الذهبي : وهو عند الخوارج من أفضل الأمة وكذلك تعظمه النصيرية ، وعند الروافض أشقى الخلق في الآخرة ، وهو عندنا - أهل السنة - ممن نرجو له النار ، ونُجَوِّز أن الله يتجاوز عنه ، لا كما يقول الخوارج والروافض فيه ، وحكمه حكم قاتل عثمان وقاتل الزبير وقاتل طلحة وقاتل سعيد بن جبير وقاتل عمار وقاتل خارجة وقاتل الحسين ، فكل هؤلاء نبرأ منهم ونبغضهم في الله ونكل أمورهم إلى الله عزوجل (ر) : ابن سعد ٣/ ٣٢-٤٠ ، تاريخ الإسلام - عهد الخلفاء ص ٦٥٣ ، ٦٥٤ للذهبي) .

مرتين أو ثلاثاً ثم أتاه، فقال: ما يجبر أشقاها ليخضبن هذه من هذه
ثم تمثل:

أشدد حيازيمك (١) للموت فإن الموت لا قيسك (٢)
ولا تجزع من الموت (٣) إذا حل بـ واديك (٤)

- ودعا عبد الله بن جحش قبل يوم أحد بيوم فقال: اللهم إنا لا قو عدونا
غدا، وإني أقسم عليك يارب لما يقتلونني ويبقروا بطني ويجدعوني (٥)،
فإذا قلت لي: لم فعل بك هذا؟ فأقول: اللهم فيك. فلما التقوا فعلوا به
ذلك، فمر عليه الذي سمعه بالأمس يدعو بذلك فقال: اللهم أما هذا
فقد استجيب له، وأنا أرجو أن يعطى ما سأل في الآخرة (٦).

(١) في م: (رحبان الملك)، والخيزوم: الصدر، أو ما استدار بالظهر والبطن، أو ضلع الفؤاد، وما
اكتنف الحلقوم من جانب الصدر. (ر: القاموس ص ١٤١٣).

(٢) في الطبقات لابن سعد (آتيك).

(٣) في الطبقات لابن سعد (القتل).

(٤) أخرجه ابن سعد ٣٣/٣ عن الفضل بن دكين أبي نعيم عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل
قال: . . . فذكره. قال ابن سعد: وزاد في غير أبي نعيم في هذا الحديث بهذا الإسناد عن علي بن
أبي طالب: إنه لعهد النبي الأمي ﷺ إلي. اهـ.

(٥) في م: (ويجدعوا بي).

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/١٠٩، والبيهقي في كتاب السنن ٦/٣٠٧، ٣٠٨، كلاهما من
طريق إسحاق بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سعد رضي الله قال: . . . فذكره.

وقال الميثمي في المجمع ٩/٣٠٤، ٣٠٥: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. اهـ.

وعزاه الحافظ في الإصابة ٤/٤٦ أيضا إلى البغوي.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/١٠٩، والبيهقي في الدلائل ٣/٢٤٩، ٢٥٠ عن سعيد بن المسيب
مرسلا.

- وذكر سيف بن عمر أنه لما كانت وقعة البحرين والمسلمون أميرهم العلاء ابن الحضرمي (١) فلما كانوا بالدهناء (٢) حيث لا ماء، أراد الله أن يرهم آية عظيمة فلما نزل الناس نفرت ركا بهم في جوف الليل فلم يبق معهم منها بعير ولا زاد ولا مزاد، وذلك حين نزل الناس وقبل أن يُحطُّوا، فهجم عليهم من الغم ما لم يهجم على أمة/ حتى أفضى بعضهم إلى ١٧٤/٢ بعض فنادي منادي العلاء: أن اجتمعوا. فاجتمعوا إليه، فقال: ما هذا الذي ظهر فيكم وغلب عليكم؟. فقالوا: كيف لا نكون كذلك ونحن إن بلغنا غدا لم نَحْمُ شمسَه حتى نصير حديثا. فقال: لا تراعوا أستم مسلمين؟! . أستم في سبيل الله؟ . أستم أنصار الله؟ . قالوا: بلى. قال: فأبشروا فوالله لا يخذل الله من كان في مثل حالكم. فلما طلع الفجر صلَّى بنا، ومنا المتيمم ومنا من بات (٣) على ظهوره لعدم الماء، فلما قضى صلاته جثا على ركبتيه وجثا الناس فنصب في الدعاء ونصبوا معه فلمع لهم سراب مع طلوع الشمس فالتفت إلى الصف، وقال: رايد ينظر ما هذا؟، فرجع فقال: سراب. فأقبل على الدعاء، ثم لمع لهم آخر فكذلك ثم لمع آخر فقال العلاء: ماء. فقام وقام الناس فنزلوا على ماء كثير فشربوا واغتسلوا، فما تعالى النهار حتى أقبلت الإبل تُكْرَدُ (٤) من كل وجه فأناخت إليهم وعليها أزوادهم، فقام كل رجل

(١) العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه، الصحابي المعروف، واسم أبيه عبدالله بن عماد، له أربعة أحاديث.

(٢) الدَّهْنَاءُ: الوادي الذي بلاد بني تميم ببادية البصرة في أرض بني سعد. (ر: معجم البلدان: ٤٩٣/٢).

(٣) في م: كان.

(٤) أي: تُساق. (ر: القاموس ص ٤٠٢).

منهم إلى ظهره فأخذه فما فقدوا سلكا فأرووها وشربوا العَلَّ (١) بعد النَّهْل (٢) ثم تروحووا، قال: وفيهم أبو هريرة صاحب/ رسول الله ﷺ فعمد إلى إداوة فملاها ثم تركها على الماء فلما أبعدها قال أبو هريرة لرفيقه: ارجع بي إلى الماء. فرجع فإذا الإداوة مملوءة والأرض بلاقع (٣) فحقق وحققوا أنها آية من الله عزوجل.

ولما انتهى العلاء إلى البحر وجد العدو قد تحرَّز من المسلمين في الجانب الآخر فجمع المسلمين وخطبهم فقال: إن الله - وله - الحمد قد أراكم من آياته في البر ماء تعتبرون (٤) به في البحر فانهضوا إلى عدوكم واستعرضوا البحر إليهم فإن الله قد جمعهم لكم بدارين (٥)، فقالوا: نفعل والله ولا نهاب بعد الدهناء أحدا. فارتحلوا بأجمعهم حتى جاؤا ساحل البحر فدعا ودعوا: (يا أرحم الراحمين، يا كريم يا حلِيم، يا أحد يا صمد، يا حي يا محي الموتى، يا حي يا قيوم، لا إله إلا أنت يا ربنا)، فأجازوا (٦) البحر بإذن الله يمشون على مثل رملة ميثاء (٧) فوقها ماء يغمر أخفاف الإبل، وإن ما بين الساحل ودارين مسيرة يوم وليلة لسفن

(١) العَلُّ والعَلْلُ: الشربة الثانية، أو الشرب بعد الشرب تباعا. (ر: القاموس ص ١٢٣٨).

(٢) النَّهْل: أول الشرب. (ر: القاموس ص ١٣٧٧).

(٣) البَلْقَع: الأرض القفر، جمعه: بلاقع. (ر: القاموس ص ٩١٠).

(٤) في م: تعبرون.

(٥) دارين: فريضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند، والنسبة إليها (داري) وهي حاليا قرية أو جزيرة من شرق المملكة السعودية بالقرب من القطيف. (ر: معجم البلدان ٤٣٢/٢، المعالم الأثرية ص ١١٥ محمد شراب).

(٦) في م: فأخذوا.

(٧) المَيْثَاء: الأرض السهلة. (ر: القاموس ص ٢٢٦).

البحر في بعض الأحوال ، فالتقوا بعدوهم فما تركوا منهم مخبرا وسبوا
الذراري واستاقوا الأموال فبلغ / سهم نفل الفارس ستة آلاف ، والراجل ١٧٥/٢
ألفين فلما فرغوا من عدوهم رجعوا عودهم على بدئهم (١) حتى عبروا
أيضا ، فقال عفيف بن المنذر (٢) شاعرهم :

ألم تر أن الله ذلّل بحرّه وأنزل بالكفار إحدى الجلائل (٣)

دَعَوْنَا الَّذِي شَقَّ الْبَحَارَ فَجَاءَنَا بِأَعْجَبَ مِنْ فَلَقِ الْبَحَارِ الْأَوَائِلِ

ولما اتصل الخبر بأبي بكر رضي الله عنه قال : إن هذا من عظيم الآيات ،
اللهم اخلف محمدا فينا (٤) .

- ومن كرامات هذه الأمة كلام العجماء : روى سيف بن عمر أن سعدا (٥)
والمسلمين بالقادسية (٦) وهم في الغزاة قرموا إلى اللحم فأرسلوا مَنْ
يطلب لهم شيئا من الغنم والبقر فتحصن أصحابها وأحرزوا ماشيتهم

(١) في م : درهم .

(٢) ذكره الحافظ في الإصابة ١٠٩ / ٥ في القسم الثالث ممن ليسوا من أصحاب النبي ﷺ باتفاق من
أهل العلم والحديث قال : عفيف بن المنذر التميمي ، أحد بني عمرو بن تميم ، ذكره سيف في
الفتوح ، وأنه شهد مع العلاء الحضرمي في قتال الحطيم وأبلى فيه بلاء حسنا ، وهو القائل يذكر
خوضهم البحر مع العلاء . . . وذكر الأبيات . اهـ وذكر هذه الأبيات أيضا ياقوت الحموي في
معجم البلدان ٤٣٢ / ٢ .

(٣) في م : الجلائل .

(٤) ذكره الطبري في تاريخه ٥٢٢ / ٢ - ٥٢٨ وقال : كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن الصعب
ابن عطية بن بلال عن سهم بن منجاب عن منجاب بن راشد قال : . . . فذكره في سياق أطول .
ونقله ابن كثير في البداية ٣٧٠ / ٦ ، ٣٧١ مختصرا .

(٥) هو سعد بن أبي وقاص مالك الزهري ، الصحابي المعروف رضي الله عنه .

(٦) القادسية : بين النجف والجلف إلى الشمال الغربي في الكوفي ، وإلى الجنوب من كربلاء . (ر : معجم
البلدان ٢٩١ / ٤ ، معجم المعالم الجغرافية ص ٢٤٨ عاتق البلادي) .

فرأى عاصم بن عمرو^(١) رجلا على أجمة^(٢) فسأله أن يدلّه على البقر والغنم، فحلف له وقال: لا أعلم. وإذا هو راعي تلك الأجمة فصاح منها ثور: كذب والله ها نحن أولاء، فدخل فاستاق الثيران فأتى بها العسكر، فقسمها عاصم على المسلمين فأخصبوا، وبلغ ذلك الحجاج ابن يوسف أيامه فأنكره فحضر/ إليه جماعة ممن سمع الثور يقول ذلك فشهدوا به عنده^(٣).

- ومن كراماتهم في هذه الغزاة ما رآه رستم^(٤) - الذي كان على الفرس - رأى فيما يرى النائم كأن ملكا نزل من السماء حتى دخل عسكر فارس فختم السلاح أجمع ثم دفعه إلى النبي ﷺ فدفعه النبي إلى عمر رضي الله عنه^(٥).

- ومن كراماتهم المشهورة: أن أسيد بن حضير^(٦) وعباد بن بشر^(٧) كانا عند

(١) عاصم بن عمر التميمي رضي الله عنه، من الصحابة، أحد الشعراء الفرسان، أخو القعقاع بن عمرو، أنشد أشعارا كثيرة في فتوح العراق، وكان له ولأخيه بالقادسية مقامات محمودة وبيلاء حسن. (ر: الإصابة ٦/٤، الأعلام ٣/٢٤٨).

(٢) الأجمة: الشجر الكثيف الملتف، جمعه: أجم. (ر: القاموس ص ١٣٨٨).

(٣) ذكره الطبري في تاريخه ٣/١٣، ١٤ عن سيف بن عمر، وفيه أن الذين شهدوا عند الحجاج بصحة هذه الكرامة منهم: نذير بن عمرو والوليد بن عبد شمس وزاهر.

(٤) رستم بن فرخزاد، قائد جيش الفرس بالقادسية وكان منجما، وقد فوّضته بوران بنت كسرى ملكة الفرس أمر الملك عشر سنين ثم بصير الملك إلى آل كسرى، وقتله هلال بن علفة التيمي في القادسية. (ر: البداية ٧/٢٩-٥١).

(٥) ذكره الطبري في تاريخه ٣/٢٥، ٢٦ عن سيف بن عمر، وابن كثير في البداية ٧/٤٢، ٤٣.

(٦) أسيد بن الحضير بن سهاك الأنصاري الأشهلي رضي الله عنه، الصحابي المعروف - له ثمانية عشر حديثا.

(٧) عباد بن بشر بن وتمش الأنصاري رضي الله عنه، له حديث واحد أورده أبو داود والطبراني وابن شاهين، قال إسماعيل القاضي عن ابن المديني: لا أعلم له غيره. (ر: الإصابة ٤/٢٢).

نبي الله ﷺ في ليلة ظلماء حندس يتحدثان حتى إذا خرجا من عنده
أضاعت لهما عصى أحدهما فمشيا في ضوئها، فلما تفرق بهما الطريق
أضاعت لكل واحد منهما عصاه فمشى في ضوئها، انفرد بإخراجه
البخاري (١).

- ومن ذلك أن أم أيمن (٢) مولاة رسول الله ﷺ خرجت من مكة مهاجرة
إلى رسول الله ﷺ إلى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد وهي صائمة في
يوم شديد الحر فأصابها عطش شديد، فبينما هي بالروحاء (٣) أو قريبا
منها إذا بحفيف شيء فوق رأسها، قالت: فرفعت رأسي فإذا أنا بدلو
من السماء/ مدلى برشاء أبيض. قالت: فدنا مني حتى إذا كان حيث ١٧٦/٢
استمكن منه تناولته فشربت منه حتى رويت. قالت: فلقد كنت بعد
ذلك أطوف في الشمس في اليوم الشديد الحر كي أعطش فما عطشت
بعدها (٤).

(١) أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب ١٣ (ر: فتح ٧/ ١٢٤، ١٢٥) وعنه البيهقي في
الدلائل ٧٨/ ٦ عن أنس رضي الله عنه.

(٢) أم أيمن رضي الله عنها، مولاة النبي ﷺ وحاضته اسمها بركة بنت ثعلبة، وماتت في خلافة عثمان
رضي الله عنهم، ولها خمسة أحاديث (ر: الإصابة ٨/ ٢١٢ - ٢١٤).

(٣) الروحاء: محطة على الطريق بين المدينة المنورة وبدر، على مسافة ٧٤ كم من المدينة. (ر: المعالم
الأثرية ص ١٣١ محمد شراب).

(٤) أخرجه ابن سعد في الطبقات ٨/ ٢٢٤ وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٦٧ وابن السكن (ر: الإصابة
٨/ ٢١٣) من طريق جرير بن حازم وهشام بن حسان عن عثمان بن القاسم قال: . . . فذكره.

وأخرجه البيهقي في الدلائل ٦/ ١٢٥ عن ثابت وأبو عمران الجوفي وهشام بن حسان قالوا: . . .
فذكره، وإسناده منقطع.

وأورده الحافظ في الإصابة ٨/ ٢١٣ عن ابن سعد وابن السكن، وسكت عنه.

- ومن ذلك أيضا أن البراء بن مالك لقي جيشا من المشركين وقد استعلى المشركون على المسلمين فقالوا له : يا براء إن رسول الله قال : إنك لو أقسمت على الله لأبرك^(١) ، فأقسم على ربك . فقال : أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم . فمَنَحُوا أكتافهم . ثم التقوا أيضا على قنطرة السوس قاتلوا في المسلمين فقالوا له : أقسم يا براء على ربك . فقال : أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم . فمَنَحُوا أكتافهم^(٢) .

- وفي رواية أنه لما كان يوم تستر^(٣) انكشف المسلمون ، فقال البراء : أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبئك ، فمَنَحُوا أكتافهم فاستشهد^(٤) .

- ومن ذلك أيضا أن الملائكة كانت تسلم على عمران بن الحصين وتصافحه فلما اكتوى انقطعت عنه ، فلما كان قبيل موته عاودته فسلمت عليه رضي الله عنه^(٥) .

(١) أخرجه الترمذي ٦٥٠ / ٥ من طريق ثابت وعلي بن زيد عن أنس بن مالك رضي الله قال : قال رسول الله ﷺ : «كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له ، لو أقسم على الله لأبره ، منهم البراء بن مالك» . قال الترمذي : هذا حديث صحيح حسن .

(٢) أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب ١ / ١٥٤ ، والحاكم ٣ / ٢٩١ ، ٢٩٢ ، والبيهقي في الدلائل ٦ / ٣٦٨ كلهم من طريق سلامة بن روح عن عَقِيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس رضي الله عنه قال : . . . فذكره . وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

(٣) تُنْتَرُ : بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى ، وهو تعريب شوشة ، أعظم مدينة بخوزستان ، فيها قبر البراء بن مالك ، وفتحت سنة ٢٠ هـ ، وجعلها عمر رضي الله عنه من أرض البصرة لقربها منها . (ر : معجم البلدان ١ / ٢٩) .

(٤) ذكره الطبري في تاريخه ٣ / ١٨١ ، وابن كثير في البداية ٧ / ٩٥ ، ٩٦ ، وابن حجر في الإصابة ١ / ١٤٨ ، ١٤٩ .

(٥) تقدم تخريجه (ر : ص ٨٤٩) .

ومن ذلك / قال بعضهم^(١): غزونا مع العلاء بن الحضرمي دارين فدعا^{١/١٧٧/٢} بثلاث دعوات فاستجيب له فيهن، نزلنا منزلا فطلب الماء ليتوضأ فلم يجده، فقام فصلى ركعتين وقال: اللهم إنا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك، اللهم اسقنا غيثا نتوضأ منه ونشرب فإذا توضأنا لم يكن لأحد فيه نصيب غيرنا، فسرنا قليلا فإذا نحن بهاء حين أقلعت عنه السماء فتوضأنا منه وتزودنا.

- قال الراوي - فملاأت إداوتي^(٢) وتركتها مكانها حتى أنظر هل استجيب له أم لا؟ فسرنا قليلا ثم قلت لأصحابي: نسيت إداوتي. فجئت إلى ذلك المكان فإذا به كأنه لم يصبه ماء قط وأخذت إداوتي، ثم سرنا حتى أتينا دارين والبحر بيننا وبين العدو فقال: يا عليم يا حكيم يا علي يا عظيم، إنا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك اللهم فاجعل لنا إليهم سيلا. وتَقَحَّم^(٣) البحر فحطنا ما يبلغ لبودنا^(٤) فخرجنا إليهم، فلما رجعنا مرض بفؤداه فمات فطلبنا ماء نغسله فلم نجده فلففناه في ثيابه ودفناه فسرنا/ غير بعيد فإذا نحن بهاء كثير، فقال بعضنا لبعض: فلو^{١/١٧٧/٢} رجعنا فاستخرجناه ثم غسلناه. فرجعنا فطلبناه فلم نجده، فقال رجل من القوم: إني سمعته يقول: (يا علي يا عظيم يا حكيم أخف عليهم موتي ولا تطلع على عورتي أحدا)، فرجعنا وتركناه^(٥).

(١) هو: سهم بن منجاب، كما ذكر ذلك ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٦٩٥، وأشار إليه البيهقي في الدلائل ٥٣/٦.

(٢) الإداوة: بالكسر: إناء الطهارة أو المطهرة، وجمعه: الأداوى. (ر: القاموس ١٦٢٤).

(٣) أي: دخل البحر، يقال: أقحم فرسه النهر: أدخله. (ر: القاموس ص ١٤٨٠).

(٤) لَبَّدَ وَلَبَّدَ: كل شعر أو صوف متلبد. (ر: القاموس ص ٤٠٤).

(٥) ذكر هذه الرواية بنصها ابن الجوزي في صفة الصفوة ١/ ٦٩٥، ٦٩٦، والبيهقي مختصرا في الدلائل ٥٣/٦.

- ودخلت في أذن رجل من أهل البصرة حصة فعالجها الأطباء فلم يقدروا عليها حتى وصلت إلى صماخه فأسهرت ليله ونغصت عيش نهاره، فشكى ذلك إلى بعض أصحاب الحسن فقال: ويحك إن كان شيء ينعفك الله به فدعوة العلاء بن الحضرمي التي دعا بها في البحر وفي المفازة. قال: وما هي رحمك الله؟ قال: يا علي يا عظيم يا حلیم يا حكيم (١). فدعا بها فوالله ما برحنا حتى خرجت من أذنه ولها طنين حتى صكَّت الحائط وبرأ (٢).

قال المؤلف: هكذا رأيتها في عدة مصنفات وفيها تقديم وتأخير وزيادة ونقصان، فالرأي أن يدعو الإنسان بهذه الرواية مرة وبالرواية الأخرى مرة أخرى ليأتي على كل ما ورد منها (٣).

وقال/ ثابت البناني (٤): شكاً قِيمٌ أنس بن مالك إلى أنس عطش أرضه فصلَّى أنس ودعا، فثارت سحابة حتى غشيت أرضه وملاَّت صهريجيه فأرسل غلامه فقال: انظر أين بلغت هذه؟ فنظر فإذا هي لم تعد أرضه (٥).

١/١٧.

(١) في صفوة الصفوة: (يا عليم).

(٢) ذكر هذه القصة ابن الجوزي في صفوة الصفوة ١/١٩٦ عن عمرو بن ثابت قال: . فذكره.

(٣) قصة العلاء الحضرمي رضي الله عنه، أخرجها ابن سعد ٤/٣٦٢، وأبو نعيم في الدلائل ص ٥٧٤، والبيهقي في الدلائل ٦/٥٢، ٥٣، والهيثمي في المجمع ٩/٣٧٩، والذهبي في تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء ص ٢٣٧)، وابن كثير في البداية ٦/٢٩٢، ٢٩٣، وغيرهم.

(٤) ثابت بن أسلم الثباني: بضم الموحدة ونونين مخففين، أبو محمد البصري، ثقة، عابد، من الرابعة، روى عن أنس وابن عمر رضي الله عنهم وغيرهم، مات سنة مائة وبضع وعشرين من الهجرة، وله ست وثمانون. (ر: الجرح والتعديل ٢/٤٤٩، التقريب: ١/١١٥).

(٥) أخرج ابن سعد ٧/٢١ وابن عساكر في تاريخه ٣/١٦٨ كلاهما من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعي عن ثابت البناني قال: . . . فذكره.

قلت: إسناد حسن، فإن جعفر الضُّبَعي صدوق (ر: التقريب ١/١٣١)، وله تابع أخرجه ابن سعد ٧/٢١، ٢٢ وعنه ابن عساكر ٣/١٦٨ عن ثمامة بن عبد الله في سياق أطول بنحوه. وذكره ابن الجوزي في صفوة الصفوة ١/٧١٢.

وقالت مولاة أبي أمامة الباهلي: كان أبو أمامة^(١) يحب الصدقة ويجمع لها الدنانير والدراهم والفلوس وما يُؤكل حتى البصلة ونحوها فلا يقف سائل إلا أعطاه ما تهيأ له، قالت: فأصبحنا يوماً وليس معنا ولا عندنا شيء من الطعام وليس في البيت سوى ثلاثة دنانير. فوقف به سائل فأعطاه دينارا ثم آخر فأعطاه دينارا ثم وقف ثالث فأعطاه الثالث، قالت: فغضبت. فاستلقى على فراشه وأغلقت عليه الباب حتى أذن المؤذن بالظهر فجئته فأيقظته فراح إلى مسجده صائما فرققت عليه فاستقرضت ما هيأت له به عشاء وسراجا ووضعت المائدة ودنوت من فراشه لأمهد له فوجدت تحته ثلاثمائة دينار فقلت في نفسي: ما صنع الذي صنع إلا ثقة بذلك فعددتها فإذا ثلاثمائة دينار فتركها/ على حالها ٧٨/٢ حتى انصرف عن المسجد بعد العشاء فلما دخل البيت ورأى ما هيأت له حمد الله وتبسم في وجهي وجلس وتعشى فلما فرغ قلت: يغفر الله لك جئت بما جئت به ثم تركته بمضيعة. قال: وما ذاك؟، قلت: ما جئت به من هذه الدنانير. ورفعت الفراش عنها، ففزع حين رآها وقال: ويحك ما هذا؟ قلت: لا أعلم إلا أني وجدتها ها هنا على ما ترى. قالت: فكثر فزعه^(٢).

(١) أبو أمامة الباهلي اسمه صُدي بن عجلان بن الحارث، الصحابي المعروف، له مائتا وخمسون حديثا.
(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٢٩/١٠ عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني مولاة أبي أمامة رضي الله عنه قالت: . . . فذكرته - وزاد فيه - (قالت) (مولاة أبي أمامة): فقامت فقطعت زناري وأسلمت، قال: ابن جابر: فأدركتها في مسجد حمص وهي تعلم النساء القرآن والمنن والفرائض وتفقهن في الدين) ١هـ.

وقال ميمون بن مهران^(١): شهدت جنازة عبد الله بن عباس بالطائف فلما وضع ليصلى عليه جاء طائر أبيض حتى دخل في أكفانه فالتمس فلم يوجد فلما سُويَّ عليه سمعنا صوتا ولا نرى شخصا يقول: ﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾^(٢) (٣).

ولما أتى العطاء إلى زينب زوجة رسول الله ﷺ من عمر رضوان الله عليه وقسمته في وجوه البر رفعت يديها إلى السماء، وقالت: اللهم لا يدركني عطاء لعمر^(٤) بعد عامي هذا. فماتت قبل أن يدركها^(٥).

(١) ميمون بن مهران الجزري، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرقة، ثقة فقيه ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة ١١٧ هـ. (ر: الجرح ٨/ ٢٣٣، التقريب ٢/ ٢٩٢).

(٢) سورة الفجر: ٢٧ - ٣٠.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٣٢٩ من طريق الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران. قلت: إسناده ضعيف، فإن فرات بن السائب، أبو سليمان، ضعيف الحديث، منكر الحديث، قاله أبو زرعة وأبو حاتم (ر: الجرح والتعديل ٧/ ٨٠). إلا أن له طرقا أخرى كثيرة صحيحة، منها: ما أخرجه الحاكم ٣/ ٥٤٣، ٥٤٤، والذهبي في سير أعلام ٣/ ٣٥٨ من طريق مروان بن شجاع عن سالم الأقطس عن سعيد بن جبير. وأورده الهيثمي في المجمع ٩/ ٨٥ وقال: رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وذكره الحافظ في الإصابة ٤/ ٩٤ من طرق فقال: أخرجه الزبير بن بكار بسند له إلى موسى بن عقبة عن مجاهد فذكره. وأخرجه يعقوب بن سفيان من طريق عبد الله بن مامين عن أبيه. وأخرجه المدائني عن حفص بن ميمون عن أبيه. اهـ ملخصا. وقال الذهبي في سير أعلام ٣/ ٣٥٨: فهذه قضية متواترة. اهـ.

(٤) في م: أحمر.

(٥) أخرجه ابن سعد ٨/ ١٠٩، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٥٤ كلاهما من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن يزيد بن خصيفة عن عبد الله بن رافع عن برزة بنت رافع قالت: . . . فذكرته في سياق طويل. قلت: أورده الذهبي في سير أعلام ٢/ ٢١٢، والحافظ في الإصابة ٨/ ٣٢ وسكتا عنه. وفي إسناده: محمد بن عمرو الليثي صدوق له أوهام (ر: التقريب ١/ ١٩٦)، وبرزة أو برة بنت رافع لم أقف على ترجمتها وباقي رجاله ثقات. وأخرجه ابن سعد ٨/ ١٠٩ أيضا بسند فيه الواقدي عن محمد ابن كعب قال: . . . فذكره مختصرا.

- وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: / أسلمت أم شريك (١) عزيّة بنت ١٧٩/٢ /
 جابر بن حكيم الدوسية وجعلت تدخل على أهل مكة فتدعو النساء إلى
 الإسلام سرا ترغبهن فيه، فلما ظهر أمرها لأهل مكة قالوا: نبعثك إلى
 قومك. قالت: فحملوني على بعير ليس تحتي شيء ثم تركوني ثلاثا لا
 يطعمونني ولا يسقونني، وكانوا إذا نزلوا منزلا أو ثقوني في الشمس
 واستظلوا هم وجلسوا عني الطعام والشراب، فبينما هم كذلك وأنا في
 الشمس إذا بشيء بارد على صدري فتناولته فإذا هو دلوّ من ماء فشربت
 منه قليلا ثم نزع مني فرفع ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع مرارا ثم
 نزل لي فشربت حتى رويت ثم صببت سائره على جسدي وثيابي، فلما
 استيقظوا وجدوا أثر الماء على ثيابي ووجدوا هيئتي حسنة فقالوا: حَلَلْتِ
 سقائنا فشربتي منه. قالت: لا والله ولكنه كان من الأمور كيت
 وكيت. فقالوا: لئن كنت صادقة لدينك خير من ديننا. فلما نظروا إلى
 أسقيتهم وجدوها كما تركوها فأسلموا، ثم جاءت هي فوهبت نفسها
 لرسول الله ﷺ بغير مهر فقبلها ودخل بها (٢).

(١) أم شريك القرشية العامرية من بني عامر بن لؤي، اختلف في نسبتها أنصارية أو عامرية من قريش
 أو أزدية من دوس، قال ابن حجر: واجتماع هذه النسب ممكن كأن يقول: قرشية تزوجت في دوس
 فنبت إليهم، ثم تزوجت في الأنصار فنبت إليهم، أو لم تتزوج بل هي نسبت أنصارية بالمعنى
 الأعم اهـ، وقد كانت ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ. (ر: ابن سعد ٨ / ١٥٤، حلية الأولياء
 ٦٦ / ٢، سير أعلام ٢ / ٢٥٥، الإصابة ٨ / ٢٤٨، ٢٤٩).

(٢) نقل المؤلف هذه الكرامة من ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢ / ٥٣، ٥٤ عن ابن عباس. وأخرجها
 ابن سعد ٨ / ١٥٥ عن الواقدي - وهو متروك - عن الوليد بن مسلم عن منير بن عبدالله الدوسي
 قال: . . . فذكره، وإسناده مرسل.

وأخرجها أبو نعيم في حلية الأولياء، ٦٦ / ٢، من طريق محمد بن مروان السدي - أحد المتروكين - ،
 وأبو موسى في الذيل (ر: الإصابة ٨ / ٢٤٨) كلاهما من طريق محمد بن السائب الكلبي - وهو
 متروك متهم بالكذب - عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: . . . فذكره.

وكانت / حفصة (١) ابنة سيرين (٢) تسرج المصباح وتقوم إلى مصلاها فربما طفئ المصباح فيضيء لها البيت حتى تصبح (٣).

قال المؤلف: ووقفت على كرامة غريبة لسلف هذه الأمة وهي ما رواه سيف بن عمر في الفتوح قال: حاصر المسلمون بهرسير (٤) من أرض العراق فلما اشتد عليهم الحصار وأبطأ على المسلمين الفتح أشرف عليهم رسول من الحصن فقال: إن الملك يقول لكم هل لكم إلى المصالحة على أن لنا ما يلينا من دجلة إلى الجبل ولكم ما يليكم من دجلة إلى الجبل؟ أما شعبتم، لا أشبع الله بطونكم. فبدر الناس أبو مفزّر الأسود بن قطبة وقد أنطقه الله بشيء لا يدري ولا نحن ما هو فأجابه بالفارسية وهو لا يعرف من الفارسية شيئاً ولا نحن، فرجع الرسول إلى الملك بما سمع من أبي مفزّر ورأيانهم يقطعون إلى المدائن هارين فقلنا له: يا أبا مفزّر ما قلت له؟ قال: لا والذي بعث محمداً بالحق ما أدري ما هو إلا أن عليّ سكيئة، وأنا أرجو أن أكون قد أنطقت بالذي هو خير. وأنبأت الناس

(١) هي حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية، سيدة جلييلة من سيدات التابعيات، اشتهرت بالعبادة والفقه وقراءة القرآن والحديث، روت عن أخيها يحيى وأنس بن مالك وأم عطية الأنصارية وغيرهم، توفيت سنة ١٠١ هـ وهي ابنة سبعين سنة، وفي رواية سنة ٩٢ هـ. (ر: ترجمتها في صفوة الصفوة ٤/٢٤-٢٦، التهذيب ١٢/٤٣٨، أعلام النساء - ١/٢٧٣، ٢٧٤ عمر كحالة).

(٢) في م (سريويه).

(٣) أخرج هذه الكرامة ابن الجوزي في صفة الصفوة ٤/٢٦ عن هشام بن حسان، قلت: هشام بن حسان الأزدى، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين. (ر: التقريب: ٢/٣١٨).

(٤) بهرسير: بالفتح ثم الضم، وفتح الراء، وكسر السين المهملة، وياء ساكنة وراء: من نواحي سواد بغداد قرب المدائن، ويقال: بهرسير الرومقان، وهي إحدى المدائن السبع التي سميت بها المدائن، وهي معربة من (ده أردشير) أو (به أردشير)، كأن معناه: خير مدينة أردشير، وهي في غربي دجلة. (ر: معجم البلدان ١/٥١٥).

يسألونه عن ذلك حتى / جاءه سعد فقال : يا أبا مفرز ما قلت للرسول ١١٨٠/٢
 فوالله إنهم لهرباب؟ ثم نادى سعد في الناس ثم نَهَدَ (١) بهم فوجد القوم قد
 هربوا وتركوا المدينة ووجدوا منهم قوما خارج المدينة فأسروهم ، وسألهم
 المسلمون : لأي شيء هربوا وتركوا المدينة؟ فقالوا : بعث الملك إليكم
 يعرض عليكم الصلح فأجاب متكلمكم إنه لا صلح بيننا أبداً حتى
 نأكل عَسَلَ إفريدين بأترج كوثي . فقال الملك : لا طاقة لا طاقة لأحد
 بهؤلاء وأسرع الجلاء والهرب (٢) .

وقال مالك (٣) بن دينار رضي الله عنه : لما ولي عمر بن عبد العزيز -رحمه
 الله قال رعاة الشاء في رؤوس الجبال : من هذا الخليفة الصالح الذي قد
 قام على الناس؟ قال : فقيل لهم : وما علمكم بذلك؟ قالوا : إنه إذا قام
 خليفة صالح كفت الذئاب والسباع عن شائنا (٤) .

- قال مالك بن أنس الإمام رضي الله عنه : كان يونس بن يوسف (٥) من
 العباد ومن خيار الناس فذهب يوماً إلى المسجد فلقيته امرأة في طريقه

(١) أي : نهض بهم . (ر: القاموس ص ٤١٣) .

(٢) أورده الطبري في تاريخه ١١٨/٣ ، ١١٩ ، وابن كثير في البداية ٧/٧٠ ، ٧١ عن سيف بن عمر .

(٣) مالك بن دينار البصري ، الإمام الزاهد العابد ، أبو يحيى من ثقات التابعين ومن أعيان كتبه
 المصاحف ، توفي سنة ١٣٠هـ .

(ر: حلية الأولياء ٢/٣٥٧ ، سير أعلام ٥/٣٦٢ ، التهذيب ١٠/١٤) .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية ٥/٢٥٥ من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل عن علي بن مسلم الطوسي
 عن سيار بن حاتم عن جعفر الضبعي عن مالك بن دينار .

قلت : سيار بن حاتم العتري صدوق له أوهام (ر: التقريب ١/٣٤٣) إلا أن أبا نعيم ذكر للخبر
 شاهدين : أولهما عن جسر القصاب ، والآخر عن موسى بن أعين . وأورده ابن الجوزي في صفة
 الصفوة ٢/١١٨ .

(٥) اختلف في اسمه فقيل : يوسف بن يونس ، وقيل : يونس بن يوسف أبو عمرو بن حماس ، وكان
 متعبداً مجتهداً يصلي الليل . (ر: صفة الصفوة ٢/١٣٤) .

فوقع في نفسه منها فقال: اللهم إنك جعلت بصري/ لي نعمة وقد خثيت أن يكون علي نقمة فاقبضه إليك. قال: فعمي، وكان ابن أخ له (١) يقوده إلى المسجد فإذا استقبل الجدار اشتغل الصبي يلعب مع الصبيان فإن نابتة نائبة حصب الصبي فأقبل إليه، فبينا هو ذات يوم صحوة في المسجد إذ أحس في بطنه بشيء فحصب الصبي فشغل الصبي مع الصبيان حتى خاف الشيخ على نفسه فقال: اللهم كنت جعلت لي بصري نعمة فخثيت أن يكون علي نقمة فسألتك فقبضته إليك، وقد خثيت الآن الفضيحة فاردد علي بصري. فانصرف إلى منزله بصيرا بغير قائد، قال مالك: فرأيته أعمى ورأيته بصيرا صحيحا (٢).

وحجج (٣) المنصور (٤) سنة سبع وأربعين ومائة فلما قدم المدينة بعث إلى جعفر بن محمد (٥) وقال: أحضروه إلي مُتعبا، قتلني الله إن لم أقتله.

(١) في م: لي.

(٢) ذكر هذه الكرامة ابن الجوزي في صفة الصفوة ٢/ ١٣٤، ١٣٥.

(٣) أخرجه القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي ت سنة ٣٨٤هـ في كتابه الفرج بعد الشدة ١/ ٣١٨-٣٢٠، والذهبي في سير أعلام ٦/ ٢٦٦ كلاهما من طريق الفضل بن الربيع قال: حجج أبو جعفر المنصور... فذكره في سياق طويل. وقد أورد القاضي التنوخي هذا الخبر من وجهين مختلفين، أحدهما من بعض الكتب بغير إسناد، والآخر من طريق أبي الفرج الأصفهاني. (ر: الفرج ١/ ٣١٣-٣١٨).

(٤) عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، أبو جعفر المنصور، ثاني الخلفاء العباسيين، ولي الخلافة بعد أخيه السفاح سنة ١٣٦هـ، وهو الذي بنى بغداد، مات بمكة محرما بالحج سنة ١٥٨ (ر: سير أعلام ٧/ ٨٣، الجوهر الثمين ص ٩١ لابن دقماق، البداية ١٠/ ١٢١، الأعلام ٤/ ١١٧).

(٥) جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين الهاشمي القرشي، أبو عبد الله، الملقب بالصادق، فقيه، إمام، صدوق، كان يغضب من الرافضة ويمقتهم إذا علم أنهم يتعرضون لجده أبي بكر الصديق، فإن أمه هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وأمها هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، ولهذا كان جعفر يقول: ولدني أبو بكر الصديق مرتين، ولد ومات بالمدينة سنة ١٤٨هـ. (ر: سير أعلام ٦/ ٢٥٥، التهذيب ٢/ ١٠٣، التقريب ١/ ١٣٢، حلية الأولياء، ٣/ ١٩٢، الأعلام ٢/ ١٢٦).

فتغافل عنه الربيع^(١) لينساه، ثم أعاد ذكره للربيع وقال: ابعث من يأتي به قتلني الله إن لم أقتله. فلما كان في الثالثة أحضره الربيع، وقال: أبا عبد الله اذكر الله فإنه قد أرسل إليك للتي لا شوي لها. فقال جعفر رضوان الله عليه: لا حول ولا قوة إلا بالله/ العلي العظيم. ثم أعلم^{١٨١/٢} المنصور بحضوره. فلما دخل قال: يا عدو الله اتخذك أهل العراق إماما يُؤدُّون إليك زكاة أموالهم وتلحد في سلطاني وتبغيه الغوائل، قتلني الله إن لم أقتلك. فقال: يا أمير المؤمنين إن سليمان عليه السلام أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت من ذلك السِّنخ^(٢)، فقال له المنصور: [أنت عندي يا أبا عبد الله]^(٣) البريء الساحة، والسليم الناحية، القليل الغائلة، جزاك الله من ذي رحم أفضل ما جرى ذوي الأرحام عن أرحامهم. ثم تناول يده فأجلسه معه على فراشه ثم دعا بالغالية والطيب فغلفه بيده حتى خلت لحيته قاطرة، ثم قال: في حفظ الله وكلماته. ثم قال: يا ربيع الحق أبا عبد الله بجائزته وكسوته، سرَّ أبا عبد الله في حفظ الله وفي كنفه. قال الربيع: فلحقته بذلك فقلت له: إني قد رأيت من هذا الرجل في أمرك ما لم تره، ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت فيما قلت يا أبا عبد الله حين دخلت عليه؟

(١) هو الربيع بن يونس، الوزير الحاجب الكبير، أبو الفضل الأموي، من موالي عثمان رضي الله عنه، كان وزيراً للمنصور، وكان من نبلاء الرجال، وألبائهم، توفي سنة ١٦٩ هـ. (ر: سير أعلام ٣٣٥/٧، شذرات الذهب ١/٢٧٤).

(٢) السِّنخ: بالكسر: الأصل. (ر: القاموس ٣٢٣).

(٣) في م، ص: (إلى وعندي أبا عبد الله)، وهو خطأ والتصويب من كتاب الفرج بعد الشدة.

قال : قلت : اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، / واكنفني بركنك الذي لا يرام ، واغفر لي بقدرتك علي ، فلا أهلك وأنت رجائي ، اللهم إنك أكبر وأجل من أخاف وأحذر ، اللهم بك أدفع في نحره وأستعيذ بك من شره (١) .

مسألة :

[إن] (٢) قال بعض النصارى : أن لا نبي بعد المسيح ، أكذبه ما في كتاب فراكسيس وهو رسائل الحواريين إذ قال في الفصل الحادي عشر منه : (إنه قدم في تيك الأيام أنبياء من بيت المقدس فقام أحدهم يسمى أغابوس (٣) فتنبأ لهم وقال : إنه سيكون في هذه البلاد قحط شديد) (٤)

(١) ورد الدعاء في كتاب الفرج بعد الشدة ١/٣١٩ وفي سير أعلام ٦/٢٦٦ كاملا كالآتي : (اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكنفني بركنك الذي لا يرام ، واذكرنني برحمتك ، واعف عني بقدرتك ، لا أهلك وأنت رجائي ، ربِّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ ، قلّ لك عندها شكري فلم تحرمني ، وكم من بلية ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري فلم تخذلني ، فيا مَنْ قلّ عند نعمه شكري فلم يحرمي ، ويا مَنْ قلّ عند بليّته صبري فلم يخذلني ، يا مَنْ رأَى على الخطايا فلم يهتكني ، ياذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً ، وياذا النعماء التي لا تحصى عدداً ، صلّ على محمد وعلى آل محمد ، بك أدراً في نحره ، وأعوذ بك من شره ، اللهم أعني على ديني بدنياي ، وعلى آخري بتقواي ، واحفظني فيما غبت عنه ، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين ، يا مَنْ لا تضره الذنوب ، ولا تنقصه المغفرة ، اغفر لي مالا يضرّك وأعطني ما لا ينقصك ، إنك أنت الوهاب ، أسألك فرجا قريباً ، وصبراً جميلاً ، ورزقاً واسعاً ، والعافية من جميع البلايا ، وشكر العافية اهـ .

(٢) إضافة يقتضيها السياق . والله أعلم .

(٣) ورد في قاموس الكتاب ص ٨٩ ترجمته كالآتي : ربما كانت الكلمة من أصل عبري معناها (المحبوب) ، وأغابوس : نبي مسيحي كان في أورشليم في عصر الرسل (الحواريين) الأول ، وذهب إلى أنطاكية وتنبأ بجوع عظيم ، وقد حدث هذا الجوع في أيام كلوديوس قيصر ، ولما مرَّ بولس بقيصرية في رحلته الأخيرة إلى أورشليم جاء أغابوس من اليهودية وربط يديه ورجليه بمنطقة بولس ، وحذر بولس من أنهم سيقيدونه هكذا متى وصل إلى أورشليم ، ويقول التقليد إن أغابوس كان واحداً من السبعين تلميذا الذين أرسلهم المسيح . اهـ .

(٤) سفر أعمال الرسل ١١/٢٨ ، ١١/٢١ .

وقال أيضا في هذا الفصل : (إنه كان في بيعة أنطاكية أنبياء منهم برنابا وشمعون ولوقش وما ناين وشاؤل فهؤلاء الخمسة بأنطاكية)(١) .

وقال أيضا في الفصل الخامس عشر من هذا الكتاب (أنه كان [لفيلبس المبشر](٢) أربع بنات متنبئات)(٣) .

وقال لوقا في كتاب فراكير أيضا (إن النفر المتوجهين إلى أنطاكية كان نزولهم على بيت عينا لأنهم كانوا أنبياء)(٤) .

قال مؤلفه : من زعم أنه لاني بعد المسيح فهو جاهل بدين النصارى / إذ ١٨٢ / ٢
لا خلاف عندهم أن فولس صاحب الأربع عشر رسالة هو رسول جاء بعد رفع المسيح ، وقد حكى في رسالته أنه أدرك من أصحاب المسيح شمعون الصفا ويعقوب ، فقد بطل قول من قال : إنه لاني بعد المسيح .
فإن قيل : فقد حذرنا المسيح عليه في السلام في الإنجيل من الأنبياء الكذبة الذين يلبسون لباس الحملان وهم في الباطن بصور الذئاب الضارية ثم وصفهم فقال : ومن ثمارهم تعرفونهم(٥) .

قلنا : هذا تصريح من المسيح عليه السلام بمجيء النبي الصادق إذ خص التحذير بالكذبة ولولا ذلك لم يقل (ومن قبل ثمارهم تعرفونهم) ولقال : لاني بعدي ، ولم يجوجهم إلى الاستدلال بثمارهم على كذبهم ، كلا ولكنه صريح

(١) سفر أعمال الرسل ١٣ / ١ كالآتي (وكان في أنطاكية في الكنيسة هناك أنبياء معلمون ، برنابا ، وسمعان الذي يدعى نيجر ، ولوكيوس القيرواني ، ومناين الذي تربى مع هيرودس رئيس الرّبع ، وشاؤل) .

(٢) في م ، ص (لفولس المفسر) ، والتصويب من النص .

(٣) سفر أعمال الرسل ١١ / ٨ ، ٩ .

(٤) سفر أعمال الرسل ١١ / ٢٧ .

(٥) متى ٧ / ١٥ - ٢٠ في سياق طويل ، وقد اختصره المؤلف .

بمجيء النبي الصادق ونص عليه في غير موضع من إنجيله كما تقدم ،
ثم الكاذب من لم يقيم على نبوته برهان .

وقد جاء نبينا محمد رسول الله ﷺ بآيات ظاهرة ودلالات متضافرة
كانشقاق القمر وتسليم الحجر واستجابة الشجر وإبراء الأبرص والأجذم
ب / ١٨٢ / ٢ ، المجنون والآدر / ونطق الذراع خسف الأرض بعدوه عند الإتيان
وتفجير الماء ونطق العجماء والاختبار عن الغيوب والنصر في مواطن
الحروب والكتاب العزيز الذي أخرج الشقاشق^(١) وفضح المنافق وعجز
الجن والإنس عن الإتيان بمثله وأناط الفصحاء والحكماء حبالهم بحبله .

قال المسيح عليه السلام : (ومن قبل ثمارهم تعرفونهم) وقد علم الموافق
والمفارق أن محمداً ﷺ لم تثمر شجرة دعوته عبادة غير الله ، فلم يشرك
مع الله سواه ، ولا جعل له ندّاً من خلقه ، ولا ادعى له ولداً ، ولا قال
اعبدوا إلهين اثنين ولا ثالث ثلاثة ، ولا عبّد رجلاً ولا عاجلاً ولا كوكباً ولا
وثناً ، بل أمر بعبادة الله إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب ، والإخلاص له
وتنزيهه عن النقائص والآفات والحلول في المحدثات والتدنس
بالزوجات ، ولم يجعل الله ولداً ولا والداً بل خلع الأنداد ونبذ الأضداد ،
وأمر بطاعة الله ونهى عن معصيته وزهد في الدنيا ورغب في الآخرة ،
وجاء بكتاب من عند الله يشمل على الأمر بالمعروف والنهي عن

(٥) الخطباء ، والشَّقِيقَةُ : الحُطْبَةُ . (ر: القاموس ١١٦٠) .

المنكر/ وبر الوالدين وصلة الرحم وحفظ الجار وفرض الصدقات والأمر ٢/١٨٣
بالصيام والصلاة والحث على محاسن الأخلاق ومكارم العادات، ثم
كسر الأصنام وعطل الأوثان وأخذ النيران وأعلن بالأذان (١).

فأما هو في نفسه ﷺ فأرعى على سائر الأمم في العبادة وتقدم إخوانه من
المسلمين في الإرشاد والإفادة، فهذه ثمار محمد ﷺ التي صارت أعلق به
من الغرام ببني عذرة، والإقدام بابن أبي صفرة.

وقد بين يوحنا الإنجيلي أن التحذير إنما كان من الدجال فقال في رسالته
الثانية (إنه قد خرج في العالم ضلّال كثيرون لا يعترفون بالمسيح
الجسداني، فمن كان من (٢) هؤلاء فهو الضال المضل، فأما المقيم على
تعليم السيد المسيح فالأب يكون معه) (٣) والتعليم الذي أمر به المسيح
هو توحيد الباري وتنزيهه، وقوله (أنا نبي الله ورسوله وعبد، لا أعمل

(١) وهذا من دلائل نبوته ﷺ، فإن دعوته وما اشتملت عليه شريعته من الكمال في أمور الدين والدنيا،
والآداب والفضائل لا تكون إلا وحيًا من عالم الغيب والشهادة العليم الحكيم .
ومن دلائل نبوته ﷺ - إضافة على ما سبق - قرائن أحواله ﷺ وسيرته قبل النبوة وبعدها، واتصافه
ﷺ بالأخلاق العظيمة والكمال الإنساني، وزهده في الدنيا بعد إقبالها عليه ﷺ .
ومن دلائل نبوته أيضا نصره الله عزوجل وحفظه إياه، وتمكين أسباب النصر له الخارجة عن عادة
البشر، وإعلاء أمره وإظهار دعوته على رؤوس الأشهاد في سائر البلاد .
ومن دلائل نبوته أيضا أن الداعين إلى دينه من بعده والشاهدين بحقيقة أمره، كانوا خيار الناس
وأبرارهم كأبي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم المبسوطة
أخبارهم في كتب التاريخ مما يشهد بزهدهم وورعهم وكمال أخلاقهم - كيف لا يكونوا كذلك وقد
تربوا في مدرسة المصطفى ﷺ - وقد أقبلت عليهم الدنيا بزهرتها فأدبروا عنها، فمن كانوا كذلك لم
يظن بهم الأباطيل والكذب . والله أعلم .

(٢) ليست في م .

(٣) رسالة يوحنا الثانية ١/٧-١١ .

بمسيي بل بمشيئة من أرسلني) (١) كما تقدم فهذا تعليم المسيح الذي دعا إليه وعلمه ، فمن أقام عليه فهو مؤمن بالمسيح ، ومن راغمه فهو الضال المضل كما / أخبر المسيح عليه السلام .

قال المؤلف عفا الله عنه : واعلم أنه لو جاز أن يتمسك بنهي عيسى في الإنجيل عن الأنبياء الكذبة في رد محمد ﷺ لجاز أن يتمسك بنهي موسى في التوراة عن الأنبياء الكذبة في رد عيسى ، فقد قال الله في السفر الخامس من التوراة بعد ذكر النبي الصادق : (فأما الذي يقول مالم أمره به ويدعو باسم آلهة أخرى فليقتل ذلك قتلا فإنما يريد أن يضلكم عن الطريق - ثم قال - إن أشكل عليكم معرفة مالم أقله مما قلته فانظروا فإنني لا أتم قول الكاذب ولا أكمل فعله ، لأنه قال مالم أقله وإن ما تقوله كذب وجرأة وصفاقة وجه ، فلا تحافوه ولا تفزعوا منه) (٢) .

ولمَّا لم يقدح ذلك في حق عيسى لم يقدح مثله من الإنجيل في حق محمد ﷺ .

فإن قيل : فمن هم الكذبة الذين ذكروا في توراة موسى وإنجيل عيسى ؟ قلنا : لا يلزمنا بيانهم ولكننا نتبرع بذلك ونقول : قد نجّم كذابون ونبغ تمحلون وقد أخبر بمجيئهم بطرس صاحب / المسيح فقال : (اعلموا أنه ما [جاءت] (٣) قط نبوة من مشيئة البشر بل من روح القدس سيق بها قوم عند الله مطهرون ، وقد كانت أيضا في الشعب أنبياء كذبة كما أنه

(١) ورد النص في إنجيل متى ٦/٢٩ ، ٣٨ ، ٣٩ كالآتي (هذا هو عمل الله أن تؤمنوا بالذي هو أرسله . . . لأنني قد نزلت من السماء ليس لأعمل مشيئة بل بمشيئة الذي أرسلني) .

(٢) تكوين ١٨/١٥-٢٢ .

(٣) في ص ، م (خاب) والتصويب من النص .

يكون أيضا فيكم معلمون كذبة أولئك الذين يدخلون إلى فرقة الهلكة ، ويفتتن بنجاستهم قوم كثير، ويفترون على صحة الحق أولئك الذين دينونتهم لا تبطل وهلكتهم لا تنعس(١).

فأخبر بطرس بأنه قد كان ويكون في شعب بني اسرائيل من يفترى على الله الكذب .

قلت : وقد جرى مثل ذلك من أراذل العرب وأدعياء النبوة الكاذبة جماعة كالأسود العنبي (٢) باليمن ، ومسيلمة (٣) باليامة ، وطليحة (٤) وسجاح (٥)

(١) رسالة بطرس الثانية ٢١/١ ، ١/٢ - ٣ .

(٢) اسمه عيهلة بن كعب ، يلقب ذا الخمار لأنه كان معتمرا مختمرا أبدا ، ادعى النبوة في آخر حياة النبي ﷺ ، وكان الأسود رجلا مشعبذا يريهم الأعاجيب ، وكانت رده أول ردة في الإسلام ، وجاء كتاب النبي ﷺ إلى من بقي من المسلمين باليمن بقتله ، فقتله أحدهم ، وقد كانت فترة ملكه منذ ظهر إلى أن قتل ثلاثة أشهر سنة ١١هـ .

(٣) البداية ٦/٣٠٦ - ٣١١ ، الكامل لابن الأثير ٢/٣٣٦ - ٣٣٨ ، الأعلام ٥/١١١ .

(٤) مسيلمة بن ثمامة بن كبير الحنفي الوائلي ، ولد باليامة ، ويتلقب برحمن اليامة ، وهو أحد من وفدوا إلى رسول الله ﷺ سنة ٩هـ من بني حنيفة ، وبعد عودة الوفد ارتد مسيلمة وادعى النبوة ، فأرسل إليه أبو بكر الصديق جيشا بقيادة خالد بن الوليد فهزموا جيش مسيلمة وقتله وحشي بن حرب قاتل حمزة وذلك في سنة ١١هـ . (ر: البداية ٥/٥٠ ، ٥١ ، ٦/٣٢٠ - ٣٢٧ ، الكامل ٢/٣٦١ ، ٣٦٢ ، الأعلام ٨/١٢٥) .

(٥) طليحة بن خويلد الأسدي ، كان من أشجع العرب ، قدم على النبي ﷺ في وفد بني أسد سنة ٩هـ ، وبعد رجوعهم ارتد طليحة في حياة النبي ﷺ وادعى النبوة ، فأرسل إليه أبو بكر جيشا بقيادة خالد وهزموا جيش طليحة الذي فر مع زوجته إلى الشام ثم أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه وبابح عمر بن الخطاب ، ثم لحق بجيش المسلمين وأبلى في الجهاد بلاء حسنا حتى استشهد بهاوند سنة ٢١هـ . (ر: البداية ٦/٣١٨ ، الكامل ٢/٣٤٣/٣٤٨ ، الأعلام ٣/٢٣٠) .

(٥) سجاح بنت الحارث بن سويد التغلبية ، وكانت من نصارى العرب ، وادعت النبوة بعد موت النبي ﷺ وحدوث الردة في القبائل ، وقد اجتمع معها مسيلمة الكذاب ، وأقامت في قومها بني تغلب إلى زمان معاوية فأجلاهم عنها عام الجماعة ، ويذكر أنها أسلمت وحسن إسلامها وانتقلت إلى البصرة وماتت بها سنة ٥٥هـ . وأنه صلى عليها سمرة بن جندب عامل معاوية إذ ذاك على البصرة ، وقيل غير ذلك . (ر: البداية ٦/٣١٩ - ٣٢١ ، الكامل ٢/٣٥٤ - ٣٥٧ ، الأعلام ٣/٧٨) .

في آخرين فحام على أكثرهم حمّام الحِمّام^(١) وصرعوا بسيوف أهل الإسلام، وأحق الله الحق وأبطل الباطل وحلّى نبيه حلية الرسالة وعطل العاطل.

فإن قيل: قال المسيح في الإنجيل: (إنه سيقوم مسيح كذاب وأنبياء كذبة ويأتون بآيات وعلامات فيضلوا الناس إن قدروا على ذلك) وحتى يتم/ ما قاله دانيال عليه السلام في نبوته^(٢).

ب/١٨٤

قلنا: أما [المتنبؤون]^(٣) فقد ذكرنا مجيئهم وكيف أكذبهم الله وأبادهم، وأما المسيح الكذاب فهو الدجال الكذاب الضال المضل الذي حذرته الأنبياء قومهم، وقال فيه نبينا محمد ﷺ (إنه جعد^(٤)) قطط^(٥) أعور العين اليمنى كأنها عنبه طافية، أشبه الناس بعبد العزى^(٦) بن قطن^(٧).

(١) الحِمّام: كتاب: قضاء الموت وقدره. (ر: القاموس ص ١٤١٧).

(٢) ورد النص في إنجيل متى ٢٤/٥-١٥ في سياق طويل، وقد ذكره المؤلف مختصرا كما ورد في نفس الإصحاح ٢٤/٢٤ ما يأتي (لأنه سيقوم مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويعطون آيات عظيمة وعجائب حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضا).

(٣) في ص، م (المتنبئين) والصواب ما أثبتته.

(٤) جَعْد: الجعد في صفات الرجال يكون مدحا وذما، فالمدح معناه: أن يكون شديد الأثر والخلق، أو يكون جعد الشعر، وهو ضد الشُّبْط، لأن السبوطه أكثرها في شعور العجم. وأما الذم: فهو القصير المتردد الخلق، وقد يطلق على البخيل أيضا. (ر: النهاية ١/٢٧٥).

(٥) القطط: الشديد الجعودة. (ر: النهاية ٤/٨١).

(٦) عبد العزى بن قطن بن عمرو الخزاعي، من بني المصطلق من خزاعة، وأمه هالة بنت خويلد، وليس له صحبة، فقد هلك في الجاهلية. (ر: فتح الباري ٦/٤٨٨، ١٣/١٠١).

(٧) أخرجه البخاري في كتاب الفتن باب ٢٦ (ر: فتح ٣٠/٩٠)، ومسلم ١/١٥٥، عن ابن عمر رضي الله عنهما. وأخرجه مسلم ٤/٥١، ٥٢ عن النواس بن سمعان رضي الله عنه في سياق طويل.

(بين عينيه (ك ف ر) يقرأه كل مؤمن ومؤمنة كاتب وغير كاتب) (١)
(تتقدمه سوء مجاعة) (٢) (فقال أعرابي: بأبي أنت يا رسول الله بلغني أن
الذجال الكذاب يجيء إثرا جوع ومعه جبال من الثريد، أتري لي صلي
الله عليك أن أتظن من ثريده حتى إذا تضلعت آمنت بالله وكفرت
بالذجال. فتبسم رسول الله ﷺ وقال: إذا يكفيك الله بما يكفيك به
المؤمنين) (٣).

(١) أخرجه البخاري (ر: فتح ٩١/١٣)، وسلم ٢٢٤٨/٤ عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وأخرجه
مسلم ٢٢٤٩/٤، عن حذيفة رضي الله عنه.

قال الإمام النووي: الصحيح الذي عليه المحققون أن هذه الكتابة على ظاهرها، وأنها كتابة
حقيقية، جعلها الله آية وعلامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وإبطاله، يظهرها الله
تعالى لكل مسلم، كاتب وغير كاتب، ويخفيها عن من أراد شقاوته وفتنته، ولا امتناع في ذلك. اهـ
(ر: شرح النووي لصحيح مسلم ٦٠/١٨، فتح ١٠٠/١٣).

(٢) أخرجه أحمد في المسند ٤٥٥/٦، ٤٥٦ من طريق شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد رضي الله
عنها قالت: كان رسول الله ﷺ في بيتي فذكر الذجال فقال: إن بين يديه ثلاث سنين...
الحديث في سياق طويل.

وقال الهيثمي في المجمع ٣٤٧/٨، ٣٤٨: رواه كله وأحمد والطبراني من طرق، وفي إحداهما (يكون
قبل خروجه سنون خمس جذب)، وفيه شهر بن حوشب وفيه ضعيف وقد وثق. اهـ.
قلت: شهر بن حوشب الأشعري، مولى أسماء بنت يزيد، صدوق، كثير الإرسال والأوهام. وقد
تقدم (ر: ص ٨٣٣)، وله شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه أخرجه ابن ماجه (ر:
ضعيف ابن ماجه ص ٣٢٩).

(٣) لم أقف على من رواه بهذا اللفظ، ولكن ورد في الحديث الصحيح أن مع الذجال جبل خبز ونهر
ماء. أخرجه البخاري (ر: فتح ٨٩/١٣)، وسلم ٥٤/٤ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه.

واعلم أن قصة الدجال مشهورة عند سائر (١) الأمم ، ولم يبعث نبي بعد نوح عليه السلام إلا وقد حذره قومَه (٢) ، وقصة صاف بن صياد (٣) صحيحة/ عند أهل الحديث (٤) ونحن نؤثر الاختصار.

(١) أجمع أهل السنة والجماعة على خروج الدجال في آخر الزمان ، فإن الإيمان بذلك واجب يدخل ضمن الإيمان باليوم الآخر ، لأنه من أشراط الساعة الكبرى ومن أنكر خروجه فقد خالف مادلت عليه الأحاديث المتواترة وخالف ما عليه أهل السنة والجماعة ، ولم ينكر خروجه إلا بعض المبتدعة كالأجورج والجهمية وبعض المعتزلة وبعض الكتاب العصريين والمتمين إلى العلم كالشيخ محمد عبده والشيخ محمد فهمي أبو عيبة وغيرهم ممن لم يعتمدوا على حجة صحيحة يدفون بها النصوص المتواترة سوى عقولهم وأهوائهم ومثل هؤلاء لا عبرة بهم ولا بقولهم . والواجب على المؤمن الإيمان بهما صح عن الله ورسوله واعتقاد ما يدل عليه ، لأن مقتضى الإيمان بالله ورسوله هو التسليم لما جاء عنهما والإيمان به . والله أعلم .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الأنبياء باب ٣ / (ر: فتح ٦ / ٣٧٠) ، ومسلم ٤ / ٢٢٤٥ عن ابن عمر رضي الله عنه قال : فقام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال : «إني لأنذركموه ، ما من نبي إلا وقد أنذره قومه ، لقد أنذره نوح قومَه . . الحديث» .

(٣) صاف - ويقال عبدالله بن صياد أبو صائد ، كان من يهود المدينة ، ولد على عهد النبي ﷺ أعور مختونا ، وكان دجالا يتكهن أحيانا فيصدق ويكذب ، وقد فُقد ابن صياد يوم الحرة . وذكره الذهبي في التجريد وقال : إنه أسلم ، فهو تابعي ، له رؤية . وقد التبس على العلماء ما جاء في ابن صياد وأشكل عليهم أمره : فقال بعضهم : إنه غير الدجال الأكبر ، وإليه ذهب البيهقي وابن تيمية وابن كثير . وقال بعضهم : إنه الدجال ، وإليه ذهب القرطبي ، والنوري والشوكاني فيما يفهم من كلامهما . ولكل منهم دليله فيما ذهب إليه .

(ر: التجريد ١ / ٣١٩ ، التذكرة ص ٧٠٢ للقرطبي ، شرح النووي لصحيح ١٨ / ٤٦ ، ٤٧ ، نيل الأوطار ٧ / ٢٣٠ ، الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ص ٧٧ ، النهاية ١ / ١٧٣ لابن الأثير ، الإصابة ٥ / ١٣٦ ، أشراط الساعة ص ٢٨٣ - ٣٠٤ يوسف الوابل) .

(٤) ابن صياد وما جاء فيه من الأحاديث أخرجه البخاري (ر: فتح ٣ / ٣١٨ ، ١٣ / ٢٢٣) ، ومسلم ٤ / ٢٢٤٠ - ٢٢٤٧ ، وأحمد في المسند ٥ / ١٤٨ وغيرهم .

وقد شهد يوحنا الإنجيلي أن المسيح الكذاب الآن موجود في الدنيا غير أنه لم يظهر بعد، فقال في الفصل الرابع من رسالته الأولى: (إن المسيح الكذاب الذي سمعتم به سيأتي، وإنه الآن في العالم)(١).

وذلك مصدق لما ذكره محمد رسول الله ﷺ في شأن ابن صياد اليهودي(٢).

وقد أظن فولس في ذكره في الرسالة التاسعة وحذر إخوانه من فتنة فقال: (يا إخوتي أطلب إليكم ألا تعجلوا ولا تشدهوا من كلمة ولا من روح ولا من رسالة تأتاكم، فإنه لعل إنسانا يطغىكم بنحو من الأنحاء، وليس يكون ذلك حتى يأتي [الارتداد] (٣) أولاً، ويظهر إنسان الخطيئة ابن البوار الصداد اللداد، ويستكبر على كلٍ وحتى يجلس في هيكل الله ويخبر عن نفسه، وإنما هو الأثيم الذي يأتي في آياته بالقوى والآيات والعجائب الكاذبة ومكائد الشيطان، وجسد بيده سيدنا يسوع المسيح بروح فيه)(٤).

وقد شهد يوحنا/ الإنجيلي في رسالته الأولى أن الدجاجلة من بني ١٨٥٠/٢ ب إسرائيل لا من غيرهم فقال: (إن هذه الساعة هي آخر الزمان وقد

(١) رسالة يوحنا الأولى ٣/٤ كآتي (وهذا هو روح ضد المسيح الذي سمعتم أنه يأتي، والآن هو في العالم).

(٢) ورد في حديث تميم الداري رضي الله عنه أنه رأى المسيح الدجال في جزيرة في البحر، وقد صدقه رسول الله ﷺ فيما قال. أخرجه الإمام مسلم ٤/٢٢٦١-٢٢٦٤ عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها في سياق طويل.

(٣) في ص، م (العتو) والتصويب من النص.

(٤) رسالة بولس إلى تسالونيكي ١/٢-١٢ في سياق طويل بألفاظ متقاربة، وقد اختصر المؤلف بعضه.

سمعتهم أنه يجيء المسيح الكذاب، والآن قد كان ميعون كذابون كثيرون ومِنَّا خرجوا(١).

فأخبر أن الدجاجلة الكذابين من بني إسرائيل لا من بني إسماعيل (٢)، وقد قال رسول الله ﷺ: (إن بين يدي الساعة [دجالين كذابين] (٣) قريبا من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله) وفي رواية (فيهم أربع نسوة) (٤).

فإن قيل: كيف يجوز إجراء الخوارق على يدي أرباب المخارق. قلنا: قال الأستاذ أبو إسحاق الإسفرائيني (٥): أما على يد مُدَّعي النبوة فلا، وأما على يد مدعي الربوبية فنعم، إذ الأول يؤدي إلى إفحام الرسل والتباس دليل التصديق على المكلفين بخلاف ذلك في مدعي الربوبية فإن سيات الحدت عليه ظاهرة (٦).

(١) رسالة يوحنا الأولى ١٨ / ٢ كالآتي (أيها الأولاد هي الساعة الأخيرة، وكما سمعتهم أن ضد المسيح يأتي، قد صار الآن أضداد للمسيح كثيرون، من هنا نعلم أنها الساعة الأخيرة. منا خرجوا).

(٢) إن اليهود ينتظرون المسيح الدجال ويزعمون أنه من سلالة داود عليه السلام، وقد ورد في الحديث الصحيح أن الدجال يتبعه سبعون ألفا من يهود أصبهان. أما النصارى فإنهم ينتظرون مسيح الضلالة ويزعمون أنه المسيح الذي قتله وصلبه اليهود وأنه ابن الله وسيأتي يوم القيامة لحاسبة الخلائق. وأما المسلمون فإنهم ينتظرون - تصديقا للصادق الأمين ﷺ - مسيح الهدى عيسى بن مريم عبدالله ورسوله فيكسر الصليب ويقتل المسيح الدجال والخنزير ويحكم بشريعة محمد ﷺ.

(٣) تقدم تخريجه (ر: ص ٨٢٧).

(٤) في ص، م (دجالون كذابون) والصواب ما أثبتته.

(٥) نقل عن الأستاذ أبي إسحاق الإسفرائيني أنه ينفي الكرامة ولا يرى جوازها، وبأن خوارق العادة لا تكون إلا لنبي، وهو بذلك يوافق مذهب المعتزلة. (ر: النبوات ص ٥ لابن تيمية، شرح جوهرية التوحيد ص ١٥٤، لليجوري).

(٦) قال النووي: قال المازري: إن قيل: إظهار المعجزة على يد الكاذب ليس بممكن، وكيف ظهرت هذه الخوارق للعادة على يده؟.

فالجواب: أنه إنما يدَّعي الربوبية، وأدلة الحدوث تخل ما ادعاه وتكذبه، وأما النبي فإنها يدَّعي النبوة وليست مستحيلة في البشر، فإذا أتى بدليل لم يعارضه شيء صدَّق، وأما قول الدجال (أرأيتم

==

والذي ارتضاه الأئمة أن الله يفعل ما يريد ويضل من يشاء من العبيد غير أن الكاذب ينتج الله له [ما يُكذِّبه] (١) ويناقضه أو يخلق العلم الضروري بالكلفين بكذبه (٢).

والذي يدل على جريان الخارق على يد المارق نص التوراة والإنجيل والقرآن والسنة كما تقدم . والله أعلم وأحكم .

نجز الكتاب الملقب بتخجيل من حرف الإنجيل ولله الحمد، رحم الله من قرأه ودعا لمؤلفه بالرحمة والرضوان وكاتبه وجميع المحلمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه وذرياته والتابعين وتابع التابعين إلى يوم الدين .

== إن قتلت هذا ثم أحيتته أتشكون في الأمر؟ فيقولون : لا) فقد يُشكَّل لأن ما أظهره الدجال لا دلالة فيه لربوبيته لظهور النقص عليه ودلائل الحدوث وتشويه الذات وشهادة كذبه وكفره المكتوبة بين عينيه وغير ذلك . اهـ . (ر: شرح النووي لصحيح مسلم ١٨ / ٧١ ، ٧٢) .
وقال ابن حجر: قال الخطابي: فإن قيل: كيف يجوز أن يجري الله الآية على يد الكافر؟ فإن إحياء الموتى آية عظيمة من آيات الأنبياء فكيف ينالها الدجال وهو كذاب مفتر يدعي الربوبية؟
فالجواب: انه على سبيل الفتنة للعباد، إذ كان عندهم ما يدل على أنه مبطل غير محق في دعواه، وهو أنه أعور مكتوب على جبهته (كافر) يقرؤه كل مسلم، فدعواه داحضة مع وسم الكفر ونقص الذات والقدر، إذ لو كان إلها لأزال ذلك عن وجهه، وآيات الأنبياء سالمة من المعارضة فلا يشتبهان . اهـ .

ونقل الحافظ أيضا بنحو كلام الخطابي عن الطبري وابن العربي . (ر: فتح الباري ١٣ / ١٠٣) .

(١) بياض في ص ، م والكلمة المثبتة من اجتهاد المحقق لموافقته سياق الكلام . والله أعلم .

(٢) قال ابن العربي: الذي يظهر على يد الدجال من الآيات من إنزال المطر والخصب على من يُصدِّقه والجدب على من يكذبه، واتباع كنوز الأرض له وما معه من جنة ونار ومياه تجري، كل ذلك محنة من الله واختبار ليهلك المرتاب وينجو المتيقن، وذلك كله أمر مُحَوِّف، ولهذا قال ﷺ «لا فتنة أعظم من فتنة الدجال» وكان يستعيذ منها في صلاته تشريعا لأمته . اهـ . (ر: فتح الباري ١٣ / ١٠٣) .
وبنحو ذلك ذكره ابن كثير في النهاية ١ / ١٦٥ .

خاتمة البحث

خاتمة البحث

الحمد لله فاتحة كل خير وخاتمة كل نعمة، أحمده عز وجل وأشكره على توفيقه وعونه، وعلى جميع نعمه الظاهرة والباطنة وبعد.

فإن من أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال بحثي ما يأتي:

(١) ان الاطلاع على الكتب المقدسة عند أهل الكتاب وغيرهم جائز لأهل العلم ممن أراد مجادلتهم وبيان ما فيها من التحريف والتبديل والباطل، وإنه غير جائز للعامي والحدث الغر من الناس.

(٢) إن مجادلة اليهود تكون في الأمور الآتية:

- إثبات وقوع النسخ في شريعتهم من التوراة وما يتبعها من الكتب المقدسة لديهم.

- بيان مواطن التحريف والتبديل والتناقض في كتبهم المقدسة وإثبات عدم حجيتها وصلاحتها.

- بيان بطلان عقائدهم الفاسدة وأقوالهم الباطلة في الذات الإلهية والنبوة والأنبياء واليوم الآخر وغيرها.

- إظهار فضائحهم المخزية وأفعالهم القبيحة خلال تاريخهم.

- إثبات نبوة عيسى عليه السلام.

- إثبات نبوة محمد ﷺ ونسخ الإسلام للشرائع السابقة.

(٣) إن مجادلة النصارى تكون في الأمور الآتية:

- إثبات وحدانية الله عزوجل وتنزيهه عن الضد والند والولد .
- إثبات بشرية المسيح عليه السلام وعبوديته لله عزوجل .
- بيان بطلان أسس العقيدة النصرانية المنحرفة (التثليث والاتحاد، صلب المسيح تكفيراً عن الخطيئة ، محاسبة المسيح للناس يوم القيامة) .
- نقد قانون الأمانة .
- تفسير الألفاظ التي ضل فيها النصارى في كتبهم المقدسة لديهم .
- بيان مواطن التحريف والتبديل والتناقض في كتبهم المقدسة لديهم .
- إظهار فضائح اعتقاداتهم وعباداتهم وطقوسهم وحيل رهبانهم وأخبارهم .

- إثبات نبوة محمد ﷺ ونسخ الإسلام للشرائع السابقة .

(٤) إن دلائل نبوة محمد ﷺ متنوعة ومتعددة، فمنها بشارات الأنبياء السابقين صلوات الله وسلامه عليهم ، والإرهاصات السابقة لبعثته ﷺ ، والمعجزات الكثيرة ومن أعظمها معجزة القرآن الكريم الخالدة ، ودعوته ﷺ إلى مكارم الأخلاق وكمال شريعته ، وسيرته ﷺ وأحواله قبل البعثة وبعدها ، وتأييد الله له بالنصر والتمكين في الأرض ، وسيرة أصحابه رضي الله عنهم الذين حملوا لواء الدعوة من بعده ، وكرامات الأولياء والصالحين من أمته ﷺ ، وغير ذلك من الدلائل التي تكفي مفرداتها في إثبات النبوة والرسالة للنبي ﷺ ، فكيف بمجموعها !!؟

(٥) إن ما توصل إليه علماء المسلمين قديماً من نتائج في علم الأديان مثل : بيان بعض مواطن التحريف والتناقض في الكتب المقدسة ، وأن

النصرانية الحالية (المنحرفة) من مبتدعات بولس واختراعاته وغير ذلك من النتائج تؤكد أنه أبحاث الباحثين المعاصرين من اليهود والنصارى وأقوال مفكرهم وأخبارهم .

وهذا دليل على أسبقية علمائنا المسلمين ودقة ملاحظاتهم واستنتاجاتهم .

(٦) إن في السنة النبوية المطهرة مادة غنية يستفيد منها الباحث في علم الأديان ، ينبغي الاستفادة منها ودراستها دراسة مستفيضة من هذا المنظور .
وأما التوصيات التي أقترحها فمنها :

(١) ينبغي تدريس العقيدة الإسلامية الصحيحة مقرونة بأدلتها من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة وأئمة السلف ، ثم الاهتمام بتدريس مادة الأديان والفرق في الكليات والجامعات الإسلامية لتثبيت العقيدة الصحيحة ولما لها من الفوائد الكثيرة ، خاصة في البلاد الإسلامية التي تواجه حملات التنصير والاستشراق والغزو الفكري .

(٢) أن يضاف إلى منهج مادة الأديان والفرق بالجامعة الإسلامية دراسة الهندوسية والبوذية وبعض الوثنيات الأخرى المعاصرة بدل الاقتصار على اليهودية والنصرانية ، حيث إن طلاب الجامعة الإسلامية يمثلون شتى بقاع الأرض ويواجهون مختلف الأديان والفرق ، لذلك ينبغي توجيههم وإعدادهم للمسؤولية الملقاة على عاتقهم .

(٣) ينبغي أن لا تقتصر دراسة الأديان والفرق على الدراسة الوصفية أو التاريخية ، وإنما يجب أن تكون دراسة نقدية تميز بين الصحيح والباطل والخبيث والطيب ، وتسليح الطلاب ببعض أساليب المجادلة وأدوات الهجوم والنقد للعقائد الباطلة والأفكار الفاسدة .

(٤) الاستفادة من تراث علمائنا المسلمين في علم الأديان - خاصة في مجال نقد الكتب المقدسة عند اليهود والنصارى - عن طريق ترجمتها وتبسيطها ونشر الأجزاء النقدية منها في كتيبات صغيرة ليمهل توصيل ما بها من المعلومات النقدية إلى الشخص العادي من اليهود والنصارى وغيرهم وتعريفهم بما في كتبهم المقدسة لديهم من مواطن الضعف والقصور، وإبراز البديل لأديانهم الباطلة وهو الإسلام الحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

(٥) المتابعة المستمرة لخطط التنصير والاستشراق والغزو الفكري وفضح أهدافها وأساليبها وبيان أخطارها ووضع الخطط الكفيلة بمقاومتها .
والله أعلم .

اللهم اغفر لي فيما أذنبت ولا تؤاخذني فيما أخطأت وتقبل مني فيما قدمت . .
فأنت نعم الولي ونعم النصير .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفهارس العامة

فهرس الآيات القرآنية

رقم الصفحة	رقمها	الآية
		«سورة البقرة»
١٢٢	١٣٧	- فيكيفيكمهم الله وهو السميع
١٠٨	١٥٩	- إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البيّنات .
١٤٤	٢٥٨	- قال إبراهيم فإن الله يأتي بالشمس . . .
١٩٦	٢٧٢	- ليس عليك هداهم
		«سورة آل عمران»
٢٢٢	٣٧	- كلما دخل عليها زكريا المحراب
٥٧٥	٧٥	- إن أولى الناس
٧١٣	٦٨	- ذلك بأنهم قالوا
١٠٨	٧٧	- إن الذين يشترون بعهد الله
٧٠٧	٨١	- وإذا أخذ الله
١٠٨	١٣٩	- ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون
		«سورة النساء»
١٢٠	٢٥	- من فتياتكم المؤمنات
١٠٨	٤٦	- يحرفون الكلم عن مواضعه
٥٧٣	٥٨	- إن الله يأمركم أن
٤٢٦	٦٩	- فأولئك مع الذين أنعم الله

- وما قتلوه وما صلبوه ١٥٧، ١٥٢، ١٠٨، ١٥٧، ١٨٨، ٣٧٤
- إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله . ١٧١، ١٠٧، ٤٠٥، ٧٠٨
- لن يتكف المسيح أن يكون عبداً لله . ١٧٢، ١٠٧

«سورة المائدة»

- يحرفون الكلم عن مواضعه ١٣، ٣٢٦
- لقد كفر الذين قالوا ١٧، ٤٠٤، ١٠٩، ١٠٧
- قالوا يا موسى إنا لن ٢٤، ٥٧١
- أذلة على المؤمنين ٥٤، ٦٦٠
- والله يعصمك من الناس ٦٥، ٧٠٦
- لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة . ٦٧، ٨٣٨
- ما المسيح ابن مريم إلا رسول ٧٣، ١٠٩
- ولو أن أهل الكتاب ٧٥، ٢٢٥، ١٥٥
- يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ٧٧، ١٠٩
- ما قلت لهم إلا ما أمرتني به ١١٧، ٩٠

«سورة الأنعام»

- والموتى يعيشهم الله ٣٦، ١٧٩
- تجعلونه قراطيس تبدونها ٩١، ١٠٨
- فمن يرد الله أن ١٢٥، ٦٢٢
- ولا تزر وازرة ١٦٤، ٦٣٧، ٣٨٠

«سورة الأعراف»

٥٦٤	٢٠	- فوسوس لهما الشيطان
٤٤٤	٢٦	- ولباس التقوى ذلك خير
٤١٦	٤٠	- لا تُفْتَحْ لهم أبواب
٥٤٣	٥٤	- ألا له الخلق والأمر
٥٢٩	١٤٨	- واتخذ قوم موسى من
٧٠٧، ٦٧٩، ٣٤٠، ١١٠، ١٠٢	١٥٧	- الذين يتبعون الرسول النبي الأمي
٥٤٠، ٤٤١	١٥٨	- قل يا أيها الناس

«سورة الأنفال»

٨٤٨	١٠، ٩	- إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
٨٤٨	١٢	- إذ يوحى ربك
٨٣٨	٣٠	- وإذ يمكر بك
٦٢٣	٤٤	- وإذ يريكم وهم

«سورة التوبة»

١٠٩	٣٤	- يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من
١١٠	٣١	- اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا

«سورة يونس»

٢٥	٢٥	- والله يدعو إلى دار
١٩٧	٩٩	- أفأنت تكره الناس

«سورة هود»

٧٢٨	١٣	- قل فأتوا بعشر سور مثله
٥٥٩، ٤٦٣	٧٠	- فلما رأى أيديهم لا تصل إليه
٤٥٤	٨٣	- وما هي من الظالمين ببعيد

«سورة يوسف»

٢٦٥	٤٢	- اذكرني عند ربك
-----	----	------------------------

«سورة الحجر»

٤٥٦	٩	- إنا نحن نزلنا الذكر
١٩٩	٧٥	- إن في ذلك لآيات للمتوسمين
٨٣٨	٩٥	- إنا كفيناك المستهزئين

«سورة النحل»

١٤٦	٢	- ينزل الملائكة بالروح من أمره
٦١٠	٤٣	- وما أرسلنا من قبلك

«سورة الإسراء»

١٣٥	٤	- وقضينا إلى بني إسرائيل
١٨٦	٥٥	- ولقد فضلنا بعض النبيين
١٤٤	٧٣	- وإن كادوا ليفتنونك
١٤٤	٧٦	- وإن كادوا ليستفزونك

٧٥٨	٨١ وزهق الباطل -
٤٠٦، ١٢٦	٨٥ ويسألونك عن الروح -
٧٢٨	٨٨ قل لئن اجتمعت -

«سورة الكهف»

١١٩	٦٠ وإذ قال موسى لفتاه -
-----	----	----------------------------

«سورة مريم»

٤٤١	٢٢-١٧ فأرسلنا إليها روحنا -
٣٦٧، ٢٢٥، ١٧٠، ١٦٥، ١٠٧، ١٠٦	٣٠ قال إني عبد الله -

«سورة طه»

٥٧٢	٨٥ وأضلهم السامريّ -
٥٧٣	٨٨ فأخرج لهم عجلاً -

«سورة الأنبياء»

٤٠٥، ٣٨٠، ٣٧١	٢٣ لا يسأل عما يفعل -
٤٠٥	٩١ وجعلناها وابنها آية -
٦٨٨، ٥٤٠، ٤٤١	١٠٧ وما أرسلناك إلا رحمة -

«سورة الحج»

٣٦٣	٣٧ لن ينال الله لحومها -
-----	----	-----------------------------

١٠٨

٤٠

- ولينصرنَّ اللهَ من ينصره

«سورة المؤمنون»

٧٠٨،٤٠٥

٥٠

- وجعلنا ابن مريم

٢٦٢،١٠٧

٩١

- ما اتخذ الله من ولد

«سورة الفرقان»

٥٤٠،٤٤١

١

- تبارك الذي نزل الفرقان

«سورة الشعراء»

٤٠٦،١٢٥

١٩٣

- نزل به الروح الأمين

٧٠٧،١٠٢

١٩٦

- وإنه لفي زبر الأولين

«سورة لقمان»

٤٠٥

٢٧

- ما نفدت كلمات الله

«سورة السجدة»

٦٢٠

١٣

- ولو شئنا لآتينا كل نفس

«سورة الأحزاب»

٢٤٩

٥

- أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ

٧٠٤

٤٠

- وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ

«سورة سبأ»

٥٤٠ ٢٨ - وما أرسلناك إلا كافة للناس

«سورة فاطر»

٤١٦ ١٠ - إليه يصعد الكلم الطيب

«سورة الزمر»

٧١٠ ١٩ - أفمن حق عليه

٨٣٨ ٣٦ - أليس الله بكاف عبده

٣٧٤ ٤٢ - الله يتوفى الأنفس حين موتها

٧٥٨،٥٨٣ ٦٧ - وما قدروا الله حق قدره

«سورة الشورى»

٥٥٦،٧٥٤،٣٦١،٢٥٨ ١١ - ليس كمثلها شيء

٤٠٦،١٢٦ ٥٢ - وكذلك أوحينا إليك روحا

«سورة الزخرف»

١٠٦ ٥٩ - إن هو إلا عبد أنعمنا عليه

٢١٧ ٧٢ - وتلك الجنة التي أورثتموها

«سورة الأحقاف»

٢١١ ٢٠ - أذهبتم طبيباتكم في حياتكم

٨٤٩ ٢٩ - وإذ صرفنا إليك

٤٤٢	٤	«سورة محمد»
١٠٨	٧	- فإذا لقيتم الذين كفروا
٦١٤، ٢١٥	١٥	- إن تنصروا الله ينصركم
		- فيها أنهار من ماء غير آسن

٤١٤	١٠	«سورة الفتح»
		- إن الذين يباعدونك

٣٦٣	٥٧	«سورة الداريات»
		- ما أريد منهم من رزق

٨٣٨	٤٨	«سورة الطور»
		- واصبر لحكم ربك

٧١٢	٤، ٣	«سورة النجم»
		- وما ينطق عن الهوى

٧٣٣	٢، ١	«سورة القمر»
		- اقتربت الساعة وانشق القمر

		«سورة الحديد»
٣٥٥	٤	- وهو معكم أينما كنتم

- يوم يقول المنافقون ١٣، ١٤ ٢١٩
 - وأن الفضل بيد الله ٢٩ ٧٢١

«سورة المجادلة»

- ما يكون من نجوى ثلاثة ٧ ٥٢١
 - وأيدهم بروح منه ٢٢ ١٩٨-١٢٧

«سورة الصف»

- وإذ قال عيسى بن مريم ٦ ١٠٧

«سورة الجمعة»

- مثل الذين حملوا التوراة ٥ ٤٤٢

«سورة التحريم»

- فنفخنا فيه من روحنا ١٢ ٤
 ٤٠٦

«سورة الملك»

- ألا يعلم من خلق ١٤ ٥٧٢، ٣٧٠، ١٣٢

«سورة الحاقة»

- الحاقة. ما الحاقة ٨-١ ٨٤٢

«سورة المدثر»

٤٢٦ ٤٨ - فما تنفعهم شفاعة

«سورة النبأ»

١٢٥ ٣٨ - يوم يقوم الروح والملائكة

«سورة النازعات»

٦٢٦ ٤١ ، ٤٠ - وهى النفس عن الهوى

«سورة التكوير»

٦٢٣ ٢٩ - وما تشاءون إلا أن يشاء الله

«سورة الأعلى»

٧٠٧ ، ١٠٢ ١٩ ، ١٨ - إن هذا لفي الصحف الأولى

«سورة الفجر»

٨٧٩ ٣٠-٢٧ - يا أيتها النفس المطمئنة

«سورة النصر»

٧٢٩ ١ - إذا جاء نصر الله والفتح

فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

رقم الصفحة	موضوع المعجزة	الراوي	النص
٨٤٩	إمداد الله له بالملائكة	سعد بن أبي وقاص	أبصر سعد جبريل
٨١٣	شفاء المرضى	-	أتاه رجل به أدرة
٧٤٤	تكثير الطعام القليل	سمرة بن جندب	أتي عليه السلام بقصعة
٧٥٧	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب واضطراب الجبل لهيته وسكونه بأمر،	أنس بن مالك	أثبت أحد
٧٣٩	تكثير الماء القليل	أبو قتادة	احفظ على ميضأتك
٨٣٧	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	عروة بن الزبير والزهرى	إخباره قريش بأن
٨٣٧	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	جابر بن عبد الله	إخباره قريش بصفة
٨٣٧	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	عائشة أم المؤمنين	إخباره بصفة سحر لبيد
٨٦٤	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	أبو مويبة وعائشة	إخبار، بدنو أجله
٨٦٤	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	معقل بن يسار	إخباره بأن قبره بالمدينة
٨٩٢، ٨٩١	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	عبد الله بن عمر، والنواس بن سمعان	إخباره بأوصاف الدجال
٨٣٣، ٧٩٤	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	دحية الكلبي	إخباره فيروز بقتل
٨١٦		عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وسهل بن حنيف	إخباره بفتح مكة
٨١٦	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	عوف بن مالك الأشجعي	إخباره بفتح بيت المقدس
٨١٧، ٨١٦	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	سفيان بن أبي زهير التميري	إخباره بفتح اليمن والشام
٨١٧	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	عدي بن حاتم	إخباره بظهور الأمان
٨١٧	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	أبو هريرة	إخباره بأن المدينة ستغزي
٨١٧	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	سلمة بن الأكوع، وسهل بن سعد	إخباره بفتح خيبر
٨١٧	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	عمرو بن عوف، وأبو سعيد الخدري	إخباره بما يفتح الله

٨١٨	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	أبو هريرة	إخباره بقماتهم كنوز
٨١٨	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	جابر بن عبد الله	إخباره بأنه ستكون لهم
٨١٨	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	طلحة البصري	إخباره بأنه يغدو أحدهم
٨١٨	الإخبار بما أعلمه الله من الغيب	عبد الله بن عمر	إخباره بأنهم سيمشون
٨١٨	الإخبار بالغيب	أبو هريرة	إخباره بأن الترك
٨١٩	الإخبار بالغيب	عبد الله بن محيرز	إخباره بذهاب كسرى
٨١٩	الإخبار بالغيب	المستورد القرشي	إخباره بأن الروم
٨١٩	الإخبار بالغيب	مرداس السلمى	إخباره بذهاب الأمثل
٨١٩	الإخبار بالغيب	أبو هريرة وعبد الله	إخباره بقبض العلم
٨٢٠	الإخبار بالغيب	ابن مسعود وأبو موسى	إخباره بملك بني أمية
٨٢٠	الإخبار بالغيب	الحسن بن علي	إخباره بملك بني أمية
٨٢٠	الإخبار بالغيب	أبو سعيد الخدري	إخباره بانتحاذ بني أمية
٨٢١	الإخبار بالغيب	ثوبان	إخباره بخروج بني العباس
٨٢١	الإخبار بالغيب	أبو بكر	إخباره بملك بني العباس
٨٢١	الإخبار بالغيب	أبو هريرة وعلي وعائشة وغيرهم	إخباره بخروج المهدي
٨٢١	الإخبار بالغيب	عبد الله بن مسعود وأبو سعيد الخدري	إخباره بما ينال أهل
٨٢٢	الإخبار بالغيب	عمار بن ياسر وفضالة ابن أبي فضالة الأنصاري	إخباره بقتل علي
٨٢٢	الإخبار بالغيب	أبو موسى وأنس	إخباره بقتل عثمان
٨٢٢	الإخبار بالغيب	عائشة	إخباره بأن الله سيلبسه
٨٢٢	الإخبار بالغيب	عبد الله بن عباس	إخباره بأن دم عثمان
٨٢٣	الإخبار بالغيب	علي بن أبي طالب	إخباره بقتال الزبير
٨٢٣	الإخبار بالغيب	أبو سعيد الخدري	إخباره بأن عمارا
٨٢٥	الإخبار بالغيب	عبد الله بن عمر	إخباره بالردة
٨٢٦	الإخبار بالغيب	عمر بن الخطاب	إخباره بشأن أويس
٨٢٨	الإخبار بالغيب	عبد الله بن عمر	إخباره بظهور القدرية
٨٢٨	الإخبار بالغيب	علي بن أبي طالب	إخباره بظهور الرافضة
٨٢٨	الإخبار بالغيب	علي وأبو سعيد وأبو ذر وعبد الله بن مسعود	إخباره بظهور الخوارج

٨٢٨	الإخبار بالغيب	أبو سعيد وعلي	إخباره بالمخدج الذي
٨٢٩	الإخبار بالغيب	أبو هريرة	إخباره بأن رعاة
٨٢٩	الإخبار بالغيب	سليمان بن صرد	إخباره بأن قريشا
٨٢٩	الإخبار بالغيب	أنس بن مالك	إخباره بأن أمته
٨٣٠	الإخبار بالغيب	زيد بن خالد الجهني	إخباره بالذي غلّ خرزا
٨٣١	الإخبار بالغيب	أبو هريرة	إخباره بالذي غلّ الشملة
٨٣١	الإخبار بالغيب	عروة بن الزبير	إخباره بمكان ناقته
٨٣١	الإخبار بالغيب	علي بن أبي طالب	إخباره بكتاب حاطب
٨٣١	الإخبار بالغيب	كعب بن مالك	إخباره بالمال الذي
٨٣٢	الإخبار بالغيب	عبدالله بن عباس	إخباره بأنه سيقتل
٨٣٢	الإخبار بالغيب	أنس بن مالك	إخباره عن مصارع أهل
٨٣٢	الإخبار بالغيب	أنس بن مالك	إخباره بقتل أهل مؤتة
٨٣٣	الإخبار بالغيب	أبو هريرة	إخباره بموت النجاشي
٨٣٣	الإخبار بالغيب	عبدالله بن مسعود	إخباره بعيش أبي ذر
٨٣٤	الإخبار بالغيب	عائشة	إخباره بأسرع أزواجه
٧٥٥	تسييح الحصى في يده	أنس بن مالك	أخذ رسول الله كفا
٨٢٤	الإخبار بالغيب	أبو مخذوم	آخركم موتا
٧٧٠	بركة يده	-	أخذ رسول الله بأذن
٧٤٣	تكثر الطعام القليل	أبو أيوب	أدع لي ثلاثين
٨٤٦	إمداد الله له بالملائكة	شبية بن عثمان الحنفي	أدن فقاتل
٨٠٢	تكثر المال اليسير	سلمان الفارسي	أده فيما عليك
٧٥٦	تأمين الجهاد على دعائه	العباس	إذ اشتمل عليه
٧٤٦	تكثر الطعام القليل	عمر	أذهب وزودهم
٨٠٥	بركة يده في الضريع	حبيش بن خالد	إدراك اللبن في شاة أم معبد
٨٠٥	بركة يده في الضريع	عبد الله بن معاذ البكائي	إدراك اللبن في شاة معاوية
٨٠٥	بركة يده في الضريع	-	إدراك اللبن في شاة أنس
٨٠٦	بركة يده في الضريع	عبد الله بن مسعود	إدراك اللبن في شاة ابن مسعود
٨٠٦	بركة يده في الضريع	المقداد	إدراك اللبن في شاة المقداد

٨٠٦	بركة يده في الضروع	حليمة بنت الحارث	إدرار اللبن في غنم حليمة
٢٦٤	-----	مالك بن نضلة الجشمي	أربُّ إبل أنت
٧٤٦	تكثر الطعام القليل	أنس	ارفع
٧٧١	تكليم ذراع الشاة المسمومة	أبو هريرة	ارفعوا أيديكم
٧٧٢	تكليم ذراع الشاة المسمومة	الحسن البصري	-----
٧٧٢	تكليم ذراع الشاة المسمومة	أنس	-----
٧٧٢	تكليم ذراع الشاة المسمومة	أبو سعيد	-----
٧٧٢	تكليم ذراع الشاة المسمومة	ابن عباس	-----
٨٥٠	إمداد الله له بالملائكة	عمار بن أبي عمار	أرى النبي جبريل
٨٣٥، ٧٥٧	الإخبار بالغيب، واضطراب الجبل لهيبته وسكونه بأمره .	أبو هريرة	اسكن حراء
٧٤٧	تكثر الطعام القليل	أبو هريرة	اسقهم
٧٣٩	بكثر الماء القليل	أبو قتادة	إشتكى الناس
٧٣٢	انشقاق القمر	ابن مسعود	اشهدوا
٧٣٢	انشقاق القمر	أنس	-----
٧٣٢	انشقاق القمر	ابن عباس	-----
٧٣٢	انشقاق القمر	ابن عمر	-----
٧٣٢	انشقاق القمر	علي	-----
٧٣٢	انشقاق القمر	جبير	-----
٧٤١	نبع الماء من تحت قدميه	عمرو بن سعيد القرشي	اشرب
٧٨١	شفاء الجرح	عبد الله بن عباس	أصاب السيف رجل زيد
٧٣٣	حبس الشمس له	أساء بنت عميس	أصليت العصر
٧٤٤	تكثر الطعام القليل	أبو عمرة الأنصاري	أصاب الناس مخمصة
٧٤٤	تكثر الطعام القليل	أبو هريرة	-----
٧٤٤	تكثر الطعام القليل	سلمة بن الأكوع	-----
٧٤٤	تكثر الطعام القليل	عمر بن الخطاب	-----
٧٨٣	شفاء المرضى	خبيب بن يساف	أصيب شق خبيب
١٠٥	-	جابر بن عبد الله	أصحابي كالنجوم
٨٠٤	تحويل الخشب إلى سيف	عكاشة بن محصن	اضرب به
٧٤٣	تكثر الطعام القليل	أبو طلحة الأنصاري	أطعم رسول الله ثمانية
٧٤٣	تكثر الطعام القليل	جابر بن عبد الله	أطعم رسول الله

٨٤٦	حماية الله له	-	أفضالة؟
٧٨٩	استجابة دعائه	أبو قتادة	أفلق وجهك
٧٦٠	إظلاله بالغمام	أبو موسى الأشعري	أقبل عليه السلام
٨٣٩	حماية الله له	جابر بن عبد الله	الله
٨٣٢، ٧٩٦	استجابة دعائه	أبو عقرب وهبار بن الأسود	اللهم سلط عليه
٧٨٩، ٧٤١	الاستسقاء والامتحصاء	أنس بن مالك	اللهم حوالينا ولا علينا
٧٩٣	استجابة دعائه	صالح بن كيسان	اللهم نور له
٧٩٥	استجابة دعائه	يزيد بن نمران	اللهم اقطع أثره
٧٩٨	استجابة دعائه	-	اللهم إن كان كاذبا
٧٨٢	استجابة دعائه وإبراء المرضى	علي بن أبي طالب	اللهم اشفه
٧٨٦	استجابة دعائه	أنس بن مالك	اللهم أكثر ماله
٧٩٠	استجابة دعائه	عبد الله بن عباس	اللهم فقعه في الدين
٧٩٠	استجابة دعائه	عمرو بن حريث	اللهم بارك له
١٠٣	-	جابر بن عبد الله	ألقها فولله
٧٤٥	تكثير الطعام القليل	أبو هريرة	أمرني النبي أن
٧٧٠	تكثير الطعام القليل	نافع	املكها وما أراك
٨٢٥	الإخبار بالغيب	عائشة	أن فاطمة أول أهل بيته
٧٧١	تكليم رسله بلغة القوم الذين أرسل إليهم	-	أن النبي أرسل
٨٤٥	حماية الله له	مقاتل	أن رجلا من بني
٨٤١	حماية الله له	أسماء بنت أبي بكر	أن حمالة الحطب
٧٦٦	حنين ناقتة إليه - حديث موضوع	-	أن العضباء ناقة
٧٦٦	حنين حمارة إليه - حديث موضوع	-	أن يعفور
٧٩٩	انقلاب الأعيان له	أنس بن مالك	أن أهل المدينة فزعوا
٧٦٧	إظلال حمام الحرم له	-	أن حمام الحرم
٨٥١	تأييد الله لأصحابه، والإخبار بالغيب	أبو الطفيل	أن خالدًا قتل العزى
٢٤٩	-	عبد الله بن عمر	أن زيدا ابني
٤١٩	-	علي بن أبي طالب	أن الله خلق الأرواح
	-	وعمر بن عيسى	-
١٨٥	-	أنس بن مالك وأبو هريرة	أن كذبا علي

٨٩٥، ٨٢٧	الإخبار بالغيب	حذيفة	وعلي والزبير وغيرهم	أن بين يدي الساعة
٨٣٢	الإخبار بالغيب	حذيفة		أن الفتن لا تظهر
٨٣٢	الإخبار بالغيب	أبو بكر		إن الحسن يصلح الله به
٧٥٤	حنين الجذع له	جابر بن عبد الله		إن هذا بكى لما فقد
٧٥٤	حنين الجذع له	أنس بن مالك		-
٧٥٣	حنين الجذع له	المطلب بن وداعة		-
٧٥٣	حنين الجذع له	عبد الله بن عمر		-
٧٥٣	حنين الجذع له	عبد الله بن عباس		-
٧٥٣	حنين الجذع له	أم سلمة		-
٧٥٢	حنين الجذع له	أبي بن كعب		-
٧٥٣	حنين الجذع له	سهل بن سعد		-
٧٥٣	حنين الجذع له	أبو سعيد الخدري		-
٧٥٣	حنين الجذع له	بريده		-
١٩٩	-	أبو هريره		إن من أمتي محدثون
٥٦٠	-	أبو هريره		إننا معاشر الأنبياء
٨٠٣	إضاءة العرجون	أبو سعيد الخدري		انطلق فإنه سيضيء
٧٧٨	إبراء الأعمى	عثمان بن حنيف		انطلق فتوضأ
٧٥٠	إجابة الشجر دعوته	جابر بن عبد الله		انقادي بإذن الله
	شفاء الجرح بتفله	معاوية بن الحكم السلمي		انكسرت ساق
٨٣٦	الإخبار بالغيب	بجير بن بجرة		إنك ستجده يصيد
١٠٤	-	ابن عباس		إنكم أئمة يقتدى
٧٥٠	تكليم الشجره وإجابة دعوته	يعلى بن مرة		إنها استأذنت
٧٥١	تكليم الشجره وإجابة دعوته	ابن مسعود		-
٧٥٠	تكليم الشجره وإجابة دعوته	أسامة بن زيد		-
٧٥١	تكليم الشجره وإجابة دعوته	أنس بن مالك		-
٧٥١	تكليم الشجره وإجابة دعوته	علي بن أبي طالب		-
٧٥١	تكليم الشجره وإجابة دعوته	ابن عباس		-
٨٠١	بركة جبهته ﷺ	أسماء بنت أبي بكر		أنها أخرجت جبة
٨٩١	الإخبار بصفات الدجال	-		أنه جعد قطط
٧٣٨	تكثير الماء القليل	البراء بن عازب		أنه أتى بثراً

٧٣٨	تكثر الماء القليل	سلمة بن الأكوع	أنه أتى بشراً
٨٢٣	الإخبار بالغيب	سهل بن سعد	أنه لمن أهل النار
	من صفاته : الشجاعة	-	أنه حمل في بعض
٧٠٢	-	أبو هريرة	إني آخذ بحجزكم
	حماية الله له	أنس بن مالك	أهل القرآن
٧٢٥	-	المقدام بن معد يكرب	أوتيت القرآن ومثله
٨٣٨	حماية الله له	عائشة	أيها الناس انصرفوا
٥٤١ ، ٤٤٢	-	جابر بن عبد الله	بعثت إلى الأحمر
٨٠٢	عذوبة الماء المالح	جابر بن عبد الله	بل هو نعمان
٧٥٢	انفراج الشجر له	ابن فورك	بينما رسول الله
٧٣٦	نبع الماء من أصابعه	ابن مسعود	بينما نحن مع رسول الله
٧٧	شفاء الجرح	أبو قتادة	تفل رسول الله على
٧٨١	شفاء الجرح	يزيد بن أبي عبيد	تفل رسول الله على
٨٥٠	إمداد الله له بالملائكة	عبد الله بن الفضل بن العباس	تقدم يا مصعب
٨٤٥	حماية الله له	أبو هريرة	تلك الملائكة لودنا
٨٤٢	حماية الله له	عمر بن الخطاب	تواعدت أنا وأبوجهم
٨٤١	حماية الله له	الحكم بن أبي العاص	تواعدنا على النبي
٧٠٧	-	أبو موسى الأشعري	ثلاثة يؤتون أجرهم
٧٥٨	سقوط الأوثان بإشارته	ابن عباس	جاء الحق
٧٥٨	سقوط الأوثان بإشارته	ابن مسعود	-
٧٤٧	تكثر التمر القليل	جابر	جاء رسول الله
٧٨٣	تكليم صبي أبكم	أم جندب	جاءت امرأة من خثعم
٧٨٤	شفاء المجنون	ابن عباس	جاءت امرأة إلى رسول الله
٨٠٩	شفاء الجرح	عائذ بن عمرو	جرح عائذ بن عمرو
٧٤٥	تكثر الطعام القليل	علي بن أبي طالب	جمع رسول الله بني
١٠٥	-	أبو هريرة	الحكمة ضالة المؤمن
٨٠٠	انقلاب الأعيان له	جعيل الأشجعي	خفق رسول الله فرس
٨٢٥	الإخبار بالغيب	عتبة بن عبد السلمى وعبد الله بن عمر	الخلافة في قريش
٨٢٦	الإخبار بالغيب	سفينة	الخلافة بعدي ثلاثون

٨٢٧	الإخبار بالغيب	عمران بن حصين	خير القرون قرني
٧٦٤	سجود الغنم له	أنس بن مالك	دخل رسول الله وأبو بكر
٧٦٤	سجود البعير له	أبو هريرة	دخل رسول الله حائطا
٧٥٠	إجابة الشجر والحجر دعوته	أسامة بن زيد	دعا أسامة النخلات
٧٥١	إجابة الشجر والحجر دعوته	مسعود	دعا أسامة النخلات
٧٥١	إجابة الشجر والحجر دعوته	أنس	-
٧٥١	إجابة الشجر والحجر دعوته	ابن عباس	-
٧٨٦	استجابة دعائه	أنس بن مالك	دعا رسول الله لعبد الرحمن
٧٨٧	استجابة دعائه	سعد بن أبي وقاص	دعا رسول الله لسعد ابن أبي وقاص
٧٨٨	استجابة دعائه	عائشة	دعا رسول الله لعمر
٧٩٠	استجابة دعائه	ضباعة بنت الزبير	دعا رسول الله للمقداد
٧٩١	استجابة دعائه	عروة بن أبي الجعد البارقي	دعا رسول الله لعروة
٧٩١	استجابة دعائه	-	دعا رسول الله لفرقة
٧٩١	استجابة دعائه	أبو هريرة	دعا رسول الله لأبي هريرة
٧٩٢	استجابة دعائه	علي بن أبي طالب	دعا رسول الله لعلي
٧٩٣	استجابة دعائه	عمران بن حصين	دعا رسول الله لفاطمة
٧٩٤	استجابة دعائه	ابن مسعود	دعا رسول الله على مضر
٧٩٤	استجابة دعائه	ابن عباس	دعا رسول الله على كسرى
٧٩٦	استجابة دعائه	ابن مسعود	دعا رسول الله على النفر
٧٩٧	استجابة دعائه	زياد بن سعد السلمي	دعا رسول الله على معلم
٨٠٤	تحويل الخشب إلى سيف	-	دفع رسول الله لعبدالله
٧٤٠	الاستسقاء	عمر بن الخطاب	ذكر ما أصابهم في
٨٤٤	حماية الله له	ابن عباس	ذلك جبريل لو
٨٤٤	حماية الله له	-	رأهم آخر من الرعاة
٨٤٩	طاعة الجن له	ابن مسعود	رأى ابن مسعود
٧٦٠	إظلاله بالغمام	نفيسة بنت أمية	رأت خديجة
٧٣٦	نبع الماء من أصابعه	أنس بن مالك	رأيت رسول الله
٨٠٠	انقلاب الأعيان له	إسحاق بن عبدالله بن	ركب رسول الله حمارا

٨٤٩	إمداد الله له بالملائكة	أسامة بن زيد	رأى أسامة جبريل
٨١٩ ، ٧٢٩	الإخبار بالغيب	ثوبان	زويت لي الأرض
٨٠٦	تحويل الماء لبناً	حماد بن سلمة	زود رسول الله
٧٨٥	إلقاء الحياء على جارية قليلة الحياء	أبو أمامة	سألت جارياً
٧٣٩	الإخبار بالغيب، وتكثير الماء القليل	عمران بن الحصين	ستجدان امرأة
٨٠٢	تكثير الماء القليل	أنس بن مالك	سكب من فضل
٨٢٤	الإخبار بالغيب	عبد الله بن الزبير	سلو زوجته
		وعبد الله بن عباس	
٨١٤	حماية الله له	سلمة بن الأكوع	شاهت الوجوه
٢١٠	-	أبو هريرة	شر الطعام طعام
٨٠٣	إمداد الله له بالملائكة	عمر بن الخطاب	شاهدوا جبريل
٨١٤	الشيح ببركة فضله	حنش بن عقيل	شرب رسول الله
١٩٣	استجابة دعائه، إذهاب النسيان	أبو هريرة	شكى إليه أبو هريرة
٨٣٠	-	أنس بن مالك	صبوا عليه ذنوباً
٨٣٥	الإخبار بالغيب	رافع بن خديج	ضرس أحدكم في
٧٣٦	الإخبار بالغيب	عائشة	عسى أن يقوم
٨٣٨	نبيع الماء من أصابعه	جابر بن عبد الله	عطش الناس يوم
٧٣٨	الإخبار بالغيب	معاذ بن جبل	عمران بيت المقدس
	نبيع الماء من بئر فارغة	مروان بن الحكم	غرز النبي سهماً
		والمسور بن مخزومة	
٨٠٢	نهاء غرسه	سلمان الفارسي	غرس رسول الله
٨٣٩	حماية الله له	رافع بن خديج	في غزوة غطفان
٨٣٤	الإخبار بالغيب	عائشة	في هذه مضجعه
٧٥٩	سجود الشجر والحجر له	أبو موسى الأشعري	قال بحيرا الراهب
٨١٥	الإخبار بالغيب	حذيفة	قام فينا رسول الله
٧٦٧	طاعة الحيوان له	عبد الله بن قرط	قرب إلى رسول الله
٧٨٢	شفاء الجرح	-	قطع أبو جهل يوم
٧٤٩	إجابة الشجر دعوته	بريدة	قل لتلك الشجرة
٨٦٤	أن الذباب لا يسقط عليه	-	كان الذباب
٤٤٤	من أوصافه ﷺ	جابر بن سمرة	كان بعينه حمرة
٤٤٥	من أوصافه ﷺ	أبو سعيد الخدري	كان أشد حياء

٧٤٩	إجابة الشجر دعوته	بريده	قل لتلك الشجرة
٨٦٤	أن الذباب لا يسقط عليه	-	كان الذباب
٤٤٤	من أوصافه <small>عليه السلام</small>	جابر بن سمرة	كان بعينه حمرة
٤٤٥	من أوصافه <small>عليه السلام</small>	أبو سعيد الخدري	كان أشد حياء
٤٤٥	من أوصافه <small>عليه السلام</small>	أنس	كان لا يجابه أحدا
٧٦١	طاعة الحيوان له	عائشة	كان عندنا داجن
٧٨٥	شفاء المرضى	شرحبيل الجعفي	كان في كف شرحبيل
٨٠٢	تكثر الطعام القليل	جابر بن عبد الله	كان لأم مالك
٨١٤	شفاء المرضى	جرير بن عبد الله	كان جرير لا يثبت
٨٤٠	حماية الله له	عطية الجدي (مرسلا)	كانت حمالة الحطب
٨٠١	بركة قصعته	أبو القاسم بن المأمون	كانت قصعته عنه
٨٠٠	بركة شعره	خالد بن الوليد	كانت شعرات من
٧٩٧	استجابة دعائه	عبد الرحمن بن أبي بكر	كذلك فكن
٧٩٥	استجابة دعائه	سلمة بن الأكوع	كل يمينك
١٤٣	-	العباس	كل الخير أرجوه
١٩٩	-	أبو هريرة	كل مولود يولد
٧٠٩، ٤١٩		العرباض بن سارية وميسرة الفجر	كنت نبيا وأدم
٧٥٦	تكليم الحجر والشجر له	علي	كنا بمكة مع رسول الله
٨٣٥	الإخبار بالغيب	الحسن البصري	كيف بك إذا
٨٣٣	الإخبار بالغيب	أسماء بنت يزيد الأنصارية	كيف بك يا أبا ذر
٨٢٠	الإخبار بالغيب	المغيرة بن شعبة ومعاوية وغيرهما	لا تزال طائفة من
٧٨٠	الإخبار بالغيب وشفاء المرضى	سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وسهل بن سعد وغيرهم	لأعطين الراية
٧٠٤	-	ثوبان	لأنبي بعدي
٧٨٩	استجابة دعائه	النابعة الجعدي	لا يفضض الله فاك
١٢٠		أبو هريرة	لا يقل أحدكم عبدي
٨٢٧	الإخبار بالغيب	أنس بن مالك	لا يأتي زمان إلا

٨٤٣	حماية الله له	سراقة بن مالك	لا تخزن إن الله معنا
٧٥٥	تسييح الطعام في يده	ابن مسعود	لقد كنا نسمع
٨١٦	الإخبار بالغيب	أبو ذر	لقد تركنا رسول الله
٨٤٢	حماية الله له	محمد بن كعب القرظي	لما اجتمعت قريش
٧٥٦	تكليم الحجر والشجر له	جابر	لم يكن رسول الله
٨١٣	شفاء الجنون	طاوس	لم يؤت رسول الله
٨٣٠	الإخبار بالغيب	أبو هريرة	لو أن الدين والعلم
٧٤٢	تكثر الطعام القليل	جابر	لو لم تكله
٨٦٤	لم يكن له ظل	-	لم يكن له
٧٧٦	شفاء الجرح	قتادة بن النعمان	لما كان يوم أحد أصيب
١٤٣	-	أنس بن مالك	ما أعددت لها
٣٢٧	-	عبد الله بن عمر والبراء بن عازب	ما حملكم على ذلك
٧٦٥	سجود الجمل له	جابر	ما بين السماء والأرض
٧٦٥	سجود الجمل له	ثعلبة بن مالك	-
٧٦٥	سجود الجمل له	يعلى بن مره	-
٧٦٥	سجود الجمل له	عبد الله بن جعفر	-
٧٦٥	سجود الجمل له	عبد الله بن أبي أوفى	-
٤٤٥		عائشة أم المؤمنين	ما بال أقوام
٧٦٧	تكليم الظبية	أم سلمة	ما حاجتك
٨٠٧	بركة يده	عبد الرحمن بن سعد	مسح رسول الله على عمير
٨٠٨	بركة يده	السائب بن يزيد	مسح رسول الله على رأس السائب
٨٠٨	بركة يده	مدلوك الفزاري	مسح رسول الله على رأس مدلوك
٨٠٨	بركة يده	أم عاصم زوجة عتبة بن فرق	مسح رسول الله على بطن
٨٠٩	بركة يده	قيس بن الجذامي	مسح رسول الله على رأس قيس
٨١٠	بركة يده	عمرو بن ثعلبة	مسح رسول الله على

	الجهني	رأس عمرو
٨١٠	بركة يده	مسح رسول الله على - وجه رجل
٨١٠	بركة يده	مسح رسول الله على وجه
٨١٢	بركة يده	مسح رسول الله على رأس صبي
٨١٥	بركة يده	مسح رسول الله على رأس عبد الرحمن
٧٧٩	شفاء المرضى	عروة
٧٧٣	تكليم صبي أبكم	فهد بن عطية
٧٧٣	تكليم صبي يوم ولد	معرض بن معيقب
٢١٠		أبو هريرة
٨٤٣	حماية الله له	أنس بن مالك والمغيرة بن شعبة وزيد بن الأرقم
٦٦٠		أبو هريرة
٨١١	بركة نضحه الماء على وجه بنت أم سلمة	زینب بنت أبي سلمة
٨٥٠	طاعة الجن له	عمر بن الخطاب
٧٨٠	شفاء المرضى	حبيب بن فديك
٧٠٢	-	سلمان الفارسي
	-	ابن إسحاق
٨٣٠	الإخبار بالغيب	جابر بن عبد الله
٧٤٧	تكثير الماء القليل	أبو هريرة
٧٤٠	تكثير الماء القليل	سلمة بن الأكوع
٧٣٧	تكثير الماء القليل	معاذ بن جبل
٨٧٠	بركة يده	حنظلة بن حذيم
٧٤٧	حماية الله له	عبد الله بن عباس
٨٢٣	الإخبار بالغيب	عبد الله بن الزبير
٧٤٨	إجابة الشجر دعوته	عبد الله بن عمر
٤٤٤		عبد الله بن عباس
٧٣٧	نبع الماء من أصابعه	جابر

٧٦١	تكليم الضب	عمر	يا ضب
١٩٣	-	أسامة بن زيد	يارسول الله ارفق
٦٨١، ٢٤٨	-	عبد الله بن عباس	يا عتاب
٧٧٤	احياء الميت	الحسن البصري	يا فلانة أجيبني
٨٣٤	الإخبار بالغيب	علي بن أبي طالب	يسبقه عضو منه
٨٢٥	الإخبار بالغيب	أسماء بنت أبي بكر	يكون في ثقيف
٧٥٨	رجف المنبر تحته	ابن عمر	يمجد الجبار نفسه
٧٣٥	وقوف الشمس عن جريانها	إسماعيل القرشي	يوم الأربعاء
	الإخبار بالغيب	(مرسلا)	

فهرس الأناار

الصفحة	موضوعه	النص	الراوي
٨٧٥	كرامة للبراء بن مالك رضي الله عنه	إن البراء بن مالك لقي	أنس بن مالك
٧٧٤	كرامة لامرأة من الأنصار في إحياء ابنها الميت	توفي شاب من الأنصار	أنس بن مالك
٨٧٣	كرامة لأسيد بن حضير وعباد بن بشير	أن أسيد بن حضير	أنس بن مالك
٧٨٦	البركة في مال عبد الرحمن بن عوف	ومات عبد الرحمن	أنس بن مالك
٧٨٦	البركة في مال عبد الرحمن بن عوف	تصدق في مجلس	أنس بن مالك
٨٧٩	كرامة لزينب أم المؤمنين رضي الله عنه	لما أتى العطاء إلى	برزة بنت رافع
٢٤٩	---	أقول استعملت	أبو بكر الصديق
٨٧٧	كرامة لأنس بن مالك رضي الله عنه	شكى قيم لأنس	ثابت البناني
٧٨٧	البركة في مال عبد الرحمن بن عوف	أعتق يومًا ثلاثين	جعفر بن برقان
٨٤٨	بشارة اليهود في ليلة ولادة رسول الله	أنهم سمعوا ليلة	حسان بن ثابت
			وحوصة بن مسعود
٨٦٨	كرامة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه	أن عليا قدم عليه	زيد بن وهب
٨٦٩	كرامة لعبد الله بن جحش رضي الله عنه	دعا عبد الله بن جحش	سعد بن أبي وقاص
٧٦٣	شهادة الذئب لرسول الله بالنبوة	بيننا راع يرعى	أبو سعيد الخدري
٧٦٨	كرامة لسفينة مولى رسول الله	أرسلني رسول الله	سفينة
٧٦٣	شهادة الذئب لرسول الله بالنبوة	رأينا ذئبا يطرده	أبو سفیان بن حرب
			وصفوان بن أمية
٢٦٦	معنى كلمة (رب)	تداولني بضعة عشر	سلمان الفارسي
٧٠٩	قصة إسلام سلمان	أسلم سلمان	سلمان الفارسي
	كرامة للعلاء الحضرمي رضي الله عنه	غزونا مع العلاء	سهم بن منجاب
٨٦٧	كرامة لعمر بن الخطاب وصدق فراسته رضي الله عنه	أن عمر اعترض	سيف بن عمر الأسدي
٨٧٢	كرامة لسعد بن أبي وقاص والملمين	أن سعدا والملمين	سيف بن عمر الأسدي
٨٧٣	كرامة للملمين في معرفة القادسية	رأى رستم	سيف بن عمر الأسدي
٨٧٥	كرامة للبراء بن مالك رضي الله عنه	أنه لما كان يوم	سيف بن عمر الأسدي
٨٨١	كرامة للملمين في فتح مدينة بالعراق	حاصر المسلمون	سيف بن عمر الأسدي

٧٨٦	البركة في مال عبد الرحمن بن عوف	بل صولحت مطلقته	صالح بن إبراهيم
٨٦٨	كرامة لعلي بن أبي طالب وصدق فراسته	لما حضر الناس لبيعة	أبو الطفيل
٨٦٦	كرامة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه	لما حضرت أبا بكر	عائشة
٨٦٥	حماية الله لعورة نبيه ﷺ بعد وفاته	نداء الملائكة عند	عائشة
٧٨٦	البركة في مال عبد الرحمن بن عوف	فلو رفعت حجرا	عبد الرحمن بن عوف
٨٨٠	كرامة لأم شريك رضي الله عنها فضل الصحابة	أسلمت أم شريك إنكم أئمة يقتدى	عبد الله بن عباس عبد الله بن عباس
٧٧٥	شهادة ميت بالنبوة للنبي ﷺ	كنت فيمن	عبد الله بن عبيد الله الأنصاري
٨٠١	معجزة عصا النبي ﷺ	أخذ جهجاه الغفاري	عبد الله بن عمر
٨٦٧	كرامة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه إسلام عمر رضي الله عنه	أنه نادى ياسارية مازلنا أعزة منذ	عبد الله بن عمر عبد الله بن مسعود
٨٧٤	كرامة لأم أيمن رضي الله عنه	أن أم أيمن خرجت	عثمان بن القاسم
٨٦٢	من إرهصاصات نبوته ﷺ	تدلي النجوم عند	أم عثمان بن أبي العاص
٨٦٢	من إرهصاصات نبوته ﷺ	أنها رأت نورا	العرباص بن سارية
٧٨٧	البركة في مال عروة بن أبي الجعد	لقد صرت أقوم	عروة بن أبي الجعد
٧٨٦	البركة في مال عبد الرحمن بن عوف	أوصى عبد الرحمن	عروة
٨٦٢	من إرهصاصات نبوته ﷺ	كونه حال بروزه	عكرمة وابن أبي هند
٢٠٨	محاسبة النفس	حاسبوا أنفسكم	عمر بن الخطاب
١٠٤	فضل الصحابة	انكم أئمة يقتدى	عمر بن الخطاب
١٣٣	الإيمان بالقضاء والقدر	نفر من قدر الله	عمر بن الخطاب
٨٧٥	كرامة لعمران بن الحصين رضي الله عنه	أن الملائكة كانت	عمران بن الحصين
٨٧٧	كرامة للعلاء بن الحضرمي	دخلت في أذن رجل	عمرو بن ثابت
٨٨٣	كرامة لجعفر الصادق رحمه الله	حج المنصور سنة	الفضل بن الربيع
٨٨٣، ٨٨٢	كرامة للعابد يونس بن يوسف	كان يونس بن يوسف	مالك بن أنس
٨٨٢	كرامة لعمر بن عبد العزيز	لما ولي عمر بن عبد العزيز	مالك بن دينار
٨٧٦، ٨٧٠	كرامة للعلاء الحضرمي رضي الله عنه	أنه لما كنت وقعة	منجاب بن راشد
٨٧٨	كرامة لأبي أمامة الباهلي رضي الله عنه	كان أبو أمامة	مولاة أبي أمامة
٨٧٩	كرامة لعبد الله بن عباس رضي الله عنه	شهدت جنازة	ميمون بن مهران

٧٧٥	شهادة ميت بالنبوة للنبي ﷺ	بيننا زيد بن خارجه	النعمان بن بشير
٧٦٣	شهادة الذئب بالنبوة للنبي ﷺ	أنت أعجب مني	أبو هريرة
٨٦٢	من إرهاصات نبوته ﷺ	ارتجاج أبواب كسرى	هاني المخزومي
٨٨١	كرامة حفصة بنت سيرين	كانت حفصة	هشام بن حسان

فهرس نصوص أسفار العهد القديم

٩٣١ سفر التكوين

رقم الصفحة	رقم الإصحاح والفقرات	النص
٤٥٧، ٣٦٣	صح ١	في البدء خلق الله
٥٥٥	٢/١	إن روح الله قبل خلقه
٥٥٦، ٤٥٥، ٤١٥	٢٧، ٢٦/١	إن الله خلق آدم
٥٤٥	٣٠-٢٧/١	أن الله خلق آدم
٥٥٧، ٣٦٤	٣-١/٢	أن الله بعد خلق الخلق
٢١٤	صح ٣، ٢	أن الله غرس فردوسا
٣٨٧	١٧، ١٦/٢	أنك في اليوم الذي تأكل من
٥٥٧	١٧/٢	أن الله قال لأدم وحواء إنكما
٤٣٣	٢٣-١٨/٢	ألا يحسن أن يبقى آدم وحواء
٥٦٤	٧-١/٣	أن الله وسوس لأدم وحواء
	١٩-٧/٣	أن الذي نزل إلى الجنة وتسمى
٤٥٧	٢٢/٣	هذا آدم قد صار كأحدنا
٥٥٧	٣٥-١/٤	عاش آدم دهراً طويلاً
٤٥٤	٧-٢/٤	أنك إن أحسنت تقلبت
٣٨٧	صح ٥، ٤	إن آدم عاش دهراً
٦٣٦، ٣٨٠، ٣٦٤	٦/٤	كلم الله قايين
٦٣٦، ٣٨٠، ٢١٤	١٥/٤	إني سأجزئ هابيل
٨٥٠، ٤٥٤	٢٢-١٧/٤	كان آدم يزوج
	٥-٣/٥	عمر آدم وولادة شيث
	٨-٦/٥	عمر شيث وولادة أنوش

٤٧١،٤٣٠	٢٤/٥	ودع إليا تلاميذه اليسع
٥٤٩،٢٤٦،٢٠٥	٤،١/٦	داس بنو الله بنات
٥٦٣،٥٤٩	١٣-٥/٦	إن الله رأى ظلم الناس
٤٣١،٣٦٤	صح ٧،٦	وعلم الله نوحا
٣٦٦	صح ٨،٧	إن الله أنزل الطوفان
٥٦٥	٢٧-٢٠/٩	إن نوحا في خيمته
٥٧٠،٥٥٨	٩-١/١١	نزل الله إلى الأرض وهدمه
٤٥٥	٩،٧/١١	تعالوا ننزل نبيل السن الناس
٥٤٩	٢١-١٠/١١	اعمار اصفا وانا وُنو
٤٦٠	٧/١٢	إن الله كان منجليا لإبراهيم
٢١٤	١٠/١٣	كام مسدرم قبل أن يخسف
١٣٨	صح ١٥،١٤	إن موسى ضرب الله البحر
١١٨	١٥،١٤/١٤	لما بلغ إبراهيم أن المملوك
٧١٩	٥-٢/١٥	إن الله ارتقى هاجر البكر
٧٢١،٧١٩	٦-٢/١٥	قال إبراهيم يا رب ها أنا
٤٣١	١٧-٣/١٥	أخذ إبراهيم بأن ذريته
٦٥٣	١٢-٧/١٦	إن المملك صهر لهاجر
٥٥٢	٨/١٧	قال الله لإبراهيم أن أرض
٥٨٨،٢٢٨	١٤-٩/١٧	اخذتوا لحم غرلتكم
٦٥٢	٢٠-١٥/١٧	قال الله لإبراهيم أن في
٢٣٢	١٨	مناجاة إبراهيم ولوط
٥٥٨،٢٦٤	٣-١/١٨	يا رب مل إلى منزل عبدك
٤٦٠،١٧٤	٢،١/١٨	سجود إبراهيم ولوط
٥٧٠،٢٧١	٢٣-١/١٨	إن الله نزل عندما كلم
٤٦٣	٨-٦/١٨	إن الملائكة أكلت الطعام
٨٨٩	٢٢-١٥/١٨	فأما الذي يقول ما لم
٤٦٣	٢١،٢٠/١٨	لقد وصل إلى إثم سدوم

٤٦٠	٢٥-٢٢/١٨	مضى الملائكة نحو سدوم
١٧٤،١٦٧ اس	١١-١/١٩	إن قوم لوط لما دنوا من
٥٥٩	٢٢-١٥/١٩	ولما طلع الفجر كان
٤٦٤،٤٥٤	٢٤/١٩	إن امرأة لوط التفت
٥٦٦،٤٦٧	٣٨-٣٠/١٩	إن لوط وقع على ابنته
٤٧١	٨-١/٢١	إن أفنون صعد إلى السماء
٦٥٦	٢/٢١	إن إسماعيل سكن برية
٧٢٠	١٤-١٢/٢١	دع امتك وابنتك
٦٥٤	١٣،١٢/٢١	قال الله لإبراهيم إني
٧٢٠،٤٦٠	١٨،١٧/٢١	شدي يديك بهذا الغلام
٧٢٢	٢١-١٤/٢١	فلما أصبح إبراهيم
٥٦٢،٣٧٦	صح ٢٢	إن الذبيح إسحاق
٥٤٦،٤٥٤	١٤-١/٢٢	ذبح إبراهيم ولده
٥٦٣،٤٦١	١٢-١/٢٢	إن إبراهيم لما أموء
٢٧١،١٧٤	١٢-٢/٢٣	سجود إبراهيم لقوم
٥٦٠	٨-٥/٢٥	إن سجود إبراهيم ورث ماله
٥٤٩	٧/٢٥	عمر إبراهيم
٤٧٢	صح ٢٧	إستجابة دعوة إسحاق
٥٦١	٣٣-١/٢٧	إن يعقوب إحتال على
٥٤٦	٣٠-١٦/٢٩	جمع إسرائيل بين
٥٤٧	٩-١/٣٠	جمع يعقوب في عصمته
	٣٢-٢٤/٣٢	إن يعقوب تصارع من
٤٦٧	٣-١/٣٤	وادينا ابنة يعقوب
٥٦٧،٤٦٧	٢٢،٢١/٣٥	إن رؤبيل بكر يعقوب
٥٤٧	٢٨/٣٥	عمر إسحاق
٤٦٧	٣٠-١٢/٣٨	وأن بهذا وقع على
٤٣١	٣٦-٢٥/٤١	أخبر يوسف بالغلاء
٤٠٧،١٢٧	٣٨/٤١	يقول الملك هل رأيتم

٢٧٠	٦/٤٢	سجود أخوة يوسف
١٧٤	٢٨/٤٣	ليوسف
٢٥٦	٨-٤٥/٤٥	سجود إخوة يوسف حين
٦٢٢	٨-٧، ٥/٤٥	لستم أنتم الذين
٤٣١، ٢٧٠-١٧٥	٢١-٨/٤٨	أخرج يوسف الصاع من
٥٦٧، ٤٧٢	صح ٤٩	سجود افرام ومنسى
٦٥٩، ٤٣٤	١٢-١/٤٩	استجابة دعوة إسحاق

** سفر الخروج **

٤٦٥	٢٥-٢٣/٢	بنو إسرائيل فصق نجيمهم
٣٦٤	صح ٤، ٣	وكلم الله موسى
٥٧٠، ١٦٧	٤-٢/٣	كلم الله موسى من صوب
٣٥٨	١٤-٦/٣	يا موسى أنا الله ربك
١٥٣	١٥/٣	إني أن أمية الذي آله
٤٤٩	٧، ٦/٤	إن الله غير صورة يد
٥٢٠	١٢/٤	اذهب برسالتني إلى
٦٧٥، ٢٦٤	٢، ١/٧، ١٦/٤	قد جعلتك إلهًا
١٢٦	٢٠/٤	العصا التي بيده
٤٠١	٢١/٤	يا موسى اذهب إلى
٧١٩، ٦٦٥، ٦٤٥، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٠٥	٢٣، ٢٢/٤	إسرائيل ابني
٦٣٩، ٢٦٤، ٢٠٠-١٧٧	١/٧	قد جعلتك إلهًا
٤٦٨، ١٧٩	١٣-٩/٧	انقلاب عصا موسى
٤٠١	١١/٧	إن كل آية صنعها موسى
٢٢٤	٢١-١٤/٧	ضرب موسى بعصاه
٤٥٥، ٤٤٩	٢٤-١٩/٧	ضرب موسى البحر
٦٤٤	صح ٨	تقديم هارون للكهنة
٤٦٨، ٢٣٥، ٢٣٥، ١٨٠	١٧، ١٦/٨	ضرب موسى بعصاه

٦٢٢	١٢-١/٩	امض إلى فرعون
٦٢٣، ٦٢٢	٢٠/١٠	وقسى الله قلب
٥٧٣	٣-١/١١	اسبقي واحلي
٥٧٢	١٣، ١٢/١٢	مر بني إسرائيل
٢٤٤	٣٠، ٢٩/١٢	فلما لم يرسل
٤٥٤	١٦-٣/١٣	قتل الله أبكار
٤٧٠، ٤٢٦	٢٢، ٢١/١٣	إن بني إسرائيل
	ص ١٤	إن الله غرق فرعون
٥٧٠	٢٤-١٩/١٤	إن الله أنول وانقذ
٣٦١	١١/١٥	لا إله مثل إلهنا
٧٤٨، ٤٧٠، ٢٢٠	ص ١٦	إن موسى أطعم ستائة
	٤، ٣/١٩	صعد موسى إلى الله
١٦٦	١٩-١٦/١٩	إن موسى لم يثبت
	١٥-٢٠/١٩	وإن سبعين شيء
٦٣٠	٤-٢/٢٠	أنا الله إلهك
٣٦١	٤/٢٠	لا تشبهوني بشيء ممانع
٥٤٨، ٤٥٣	٨/٢٠	حرم الله على بني إسرائيل
١٩٦	ص ٣٤، ٢٠	أيما نفس أشركت
	٢٥/٢٢	إن الله أمرهم بالربا
٤٦١	١١-٩/٢٣	إنكم تعرفون أنفس
١٤٦	٢٣/٢٣	متى سمعتم بذلك في
	٣٤/٣٢، ٢٣/٢٣	يا موسى ارحل أنت
٤٦١	٢٧-٢٥/٢٣	وتعملون للرب إلهكم
٥٧٥	ص ٤٠، ٢٥، ٢٣	إن الله أمرهم بناء قبة
٥٥٢	ص ٣٠-٢٥	قال الله لموسى: اصنع
٥٥١، ٤٠٧، ٢٤٨، ١٢٦	٣-١/٣١	إن روح الحكمة ملأت
٥٥١، ٥٥	١٧-١٥/٣١	تمسكوا بالسبب
٥٢٩	ص ٣٢	عبادة اليهود للعجل

٥٧٢	٦-١/٣٢	ان هارون اتخذ لهم
٥٤٨	١٥-٩/٣٢	قال الله لموسى : تنخ
٥٧٥،٥٤٧	٢،١/٣٣	اخرج أنت وشعبك
	٣٥-٣٠/٣٣	يصنع لك قبة الزمان

** سفر العدد **

٥٥٣	٨-١/١٠	اصنع قرنين من فضة
٥٧٥	٣٦-٣٣/١٠	انهض إلينا يا رب
٤٧١	٣٢-١٥/٦،٣٤/١٠	الغمام يستر بني
١٨٩	صح ١١	إطعام بني إسرائيل
١٢٧	٢٥-١٦/١١	اختر سبعين من قومك
٤٦٥	٢٣-٢١/١١	قال موسى : يا رب
١٧٦	صح ١٢	إن مريم أخت موسى
٨١٣،٥٧٠،٤٩٦،٤٥٠	١٥-١/١٢	إن مريم بنت عمران
٥٧١	صح ١٣-١٤	تحريم الله الأرض
	٣٦-٣٢/١٥	قتل من أهل السبت
٤٧٢،٢٧٢	٥٠-٤١/١٦	اموت المفجأة وقع في
٧٥٢،١٧٧	٨،٧/١٧	إن موسى أقام عصاه
٤٧٢،٤٤٧،١٨٠	٩-٦/٢١	إن موسى شكى الله
١٩٩	٢٢-٥/٢٢	إن بالاق بن صفوري
٦٢٢،٣٨٠	١٣،٢٤،٣٨/٢٢	قال له الملك :
٥٧٣	١٥-١/٢٥	عبدت اليهود الكواكب
	٣٩/٣٢	اعلم أني أنا الله
	صح ٣٩-٣٥	بناء قبة الزمان

** سفر اللاويين **

٦٤٤	٦،٥/٤	إن الحبر المسوح
١٦٧	٣-١/١٠	إن ابني هارون
٥٤٥	١٨-١/١١	قولاً لبني إسرائيل
١٧٢	٢،١/١٣	كان هارون وبينه
٥٤٦	٩/١٨	لا تنكح المرأة على

** سفر التثنية **

٣٦٤	٢٤/٣	إلهي أي إله في
٦٣٠،٣٦٤	٣٩-١٥/٤	احترسوا واحتفظوا
٦٣٠	٩-٦/٥	لا تتخذوا أصناماً
٣٦٥	٣٣-٣١/٥	احفظوا ما أمرتم به
٤٦٣	١٥-٤/٦	احفظوا ما أمرتم به
٣٦١	١٨-١٦/١٠	اختنوا قلفة
	١٧/١٠	لا إله مثل إله بني
	٣-١/١٣	أقبل الله من
٤٤٧،٣٦٥	١١-٦/١٣	أول الوصايا كلها
٦٥٧	١٥،١٤/١٨	قال موسى : لا
٦٩٢،٦٥٦	١٨ /١٨	يا موسى إني أقيم
٤٣٩	٢٣-٢٠ /١٨	أما الذي يقول
٧١٩،٦٤٥،٥٦٧	١٧-١٥/٢١	أن يرث البكر سهمين
٥٧٦	١٨-١٦/٣١	إنك ميت
٥٧٩-٤٣١	٣٠-٢٤/٣١	أخبر موسى بشقاق
٦٥٤،٤٥٩،١٢٦	٤٢-١/٣٢	هذا كله عندي
٦٥٨	١/٣٣	إن موسى رجل الله
٦٤٦	١٢-٥/٣٤	ومات موسى فكان
٤٠٧،١٢٧	٧/٣٤	عمر موسى مائة
	٩/٣٤	إن موسى لما توفي

** سفر يشوع **

٥٢٠	٥/١	أنا أكون معك كما
٤٦٩	صح ٣	مشى يسوع على الماء
٤٦٢	١٥-١٣/٥	رأي يسوع رجلا

** سفر القضاة **

٤٠٧	٣٤/٦	إن روح الله ليست
-----	------	------------------

** سفر صموئيل الأول **

٤٠٨	١٠/١٠	إن روح الله تكلمت
-----	-------	-------------------

** سفر الملوك الأول **

٤٧٠	١٦-١٠/١٧	أن إليا نزل بامرأة
٤٦٨، ٢٣٥، ١٧٩	٢٤-١٧/١٧	أحيا إليا ابن
٥٧٧	١٠/١٩	يا رب إن بني إسرائيل

** سفر الملوك الثاني **

١٧٨	صح ١	أحرق إليا ثلاثة
٤٧١، ٤٣٠	١١-١/٢	إن إليا صعد إلى
١٦٧، ١٣٨	١٤-١/٢	إن إليا انتهى إلى
٤٧٠، ٤٥٠، ٢٢٣	٧-١/٤	إن اليسع نزل
٤٦٨، ١٧٩	٣٧-١٨/٤	أحيا اليسع ابن
٤٦٨، ٢٣٥، ١٧٧	٢٧-٢٠/٥	أن نعمان الرومي
	٢١، ٢٠/١٣	أصبت تربة اليسع

** سفر أخبار الأيام الثاني **

١٤٦	١٣/٣١	خباء الله
-----	-------	-----------

** سفر نحما **

١٢٦

١١/١١

خبراء الله

** سفر المزامير **

٣٨١	٢،١/١	طوبى لمن لم يتبع
٦٤٤	٢/٢	إن الجند المسوح
٦٦٤،٢٤٦،٢٤٥،٢٠٥	٩-٧/٢	ابني حبيبي
٦٥٦	٦-٥/٣	الرب ناصري لا أخاف
٣٨١	٥-٢/٤	يا بني البشر حتى
	٣/١٨	الله لا ريب في
٦٣١،٣٦٦،٣٦٠	٣١،٣٠/١٨	الله لا ريب فيه
٤٦٥	٩-٧/١٩	ناموس الرب
٤٣٠	٧-١/٢٠	يستجيب لك الرب
٢٤٦	٩/٢٢	ولدتك من البطن
٦٤٤	٥/٢٣	صبيبا كنت في غنم
٢١٦	٩-٧/٣٦	يا رب البشر بظلال
٦٦٠،٥٢٠،٥١٣	٢/٤٥	من أجل هذا مسحك
٥١٣	٧/٤٥	يا من فاق الناس
٦٦١	٢،١/٤٨	إن ربنا عظيم محمود
٦٦١	٢/٥٠	إن الله أظهر من
١٤١	١٣/٥٠	إن إله إسرائيل
٣٦٢،٣٦٠	١٥-٧/٥٠	اسمع يا إسرائيل
٣٦٢	٨-١/٧١	عليك توكلت
٦٦٢	٥-٨/٧٢	ويجوز من البحر
٦٧٣،٦٦٤	١٧،١٦/٧٢	ثماره مثل الزروع
٤٦١	١٠-٨/٨١	اسمع يا قوم
٢١٦	١٦-١٣/٨١	لو سمع مني شعبي
٢٦٤	١/٨٢	قام الله في جماعة
٦٧٥،٦٣٩،٢٦٨،٢٦٥	٦/٨٢	أنا قلت إنكم آلهة
٢١٥	١٣-١٠/٩٦	الله باعثهم

٢٦٥	٢١،٢٠/١٠٥	فخلا الملك يوسف
٤٢٣،٣٠٨	١/١١٠	قال الرب لربي
٦٤٧،٥٤٠،٣٦٩،١٧٠،١٥٣	٥،٤/١١٠	إن المسيح يكون
٥١٨	١/١١٤	من هيبة الرب
٦٦٣	٧-٥/١٢٠	دامت شكائتي
٣٦٢	٤/١٢١	إن حارس
٦١٢	/١٢٥	المتوكلون على الله
٤١٩	٥/١٤٣	ذكرتني يا رب
٦٥٩	٩-١/١٤٩	النصر وسدد

** سفر الأمثال **

٤١٩،٢٣١	٣١-٢٢/٨	أنا كنت قبل الدنيا
---------	---------	--------------------

** سفر أشعيا **

٢٤٦	٢/١	إني ربيت أولاداً
٧١٠،٦١١،٥١٨،٣٦٣،٢٦٣	٣/١	عرف الثور من
٦٧٣	٢٦/٥	سأرفع علما
٢٦٨	١٤/٧	هوذا العذراء
٦٧٨	٤-٢/٩	إن الأمة
٧١٤،٦٧٥	٦/٩	ولد لنا غلام
٤٦٤	١/١٤	إن الرب رحم
٦٧٧	٢،١/٢١	مثل الريح العقيم
٦٦٥	٩،٦/٢١	قيل لي: قم
٦٧٧	١٥،١٤/٢١	يا سكن التيمن
٦٧٩	١٦/٢٤	إنا سمعنا
٦٧١	٢-١/٣٥	وسيروا جلال الله
٥٥٠،٣٧٧	٥-١/٣٨	أنه مرض حزقيا
٦٧٢	٥-٣/٤٠	الرب يقول
	١٦-٨/٤٠	وأنت تبتهج
٦٧٩	١١،١٠/٤٠	إن الرب الإله

٤٦٤	٢٧/٤٠	تكلم يا يعقوب
٢٢٦	٢٨/٤٠	إن الله خالق
٦٨٠	٢٠، ١٧/٤١	إن المساكين
٦٧٠	٩-١/٤٢	عبدى الذى يرضى
٦٧٦، ٦٦٢	١٣-١١/٤٢	لترتاح البوادي
٢٤٦	٦/٤٣	توصوا بي
٦٨١	٢١، ٢٠/٤٣	لتبجنى وتحمدنى
٥١٨، ٣٦٥	٦/٤٤	قال إله إسرائيل
٦٨١	١١-٩/٤٦	أنا الرب ولا إله
٦٦٨	٥-١/٤٩	تفهمنى أيتها الأعم
٦٨٥	١٣-٧/٤٩	واهتزي أيتها الأرض
٦٨٦	٢٣، ٢٢/٤٩	وعقائل نساءهم
٦٧٦	٢١-١٦/٤٩	أنا رسمتك على
٦٧٤، ٦٦٩، ٢١٥	٣-١/٥٤	سرى اهتزى
٦٦٧	١٥-١١/٥٤	
	١١/٥٥	يا معشر العطاش
٦٨٢	٧-٤/٥٥	إلى لأرحمه
٦٨٣	١٩-١٦/٥٩	فى مشارقها
٦٨٤	٤-١/٦٠	إنهم سياتونك
٦٨٥	١٩-٩/٦٠	واجعلك كرامة لى
٨١٢	٢، ١/٦١	روح الرب على
	١٧-١٠/٦١	اللهم ترأف علينا
٦٧٣	١٦، ١٥/٦٣	أنى جعلت اسمك

** سفر أرميا **

٦٩٢	١٠-٤/١	من قبل أن أصورك
٦٩٣	١٦، ١٥/٥	إنى منهج عليكم
٥٢٩	١٨-٥	عبادة اليهود للكواكب
٥٧٧	١٨-١٦، ١١	عبادة بنى إسرائيل
٦٩٣	٣٥-٣٣/٣١	إنى جاعل شريعتى

٦٩٤

٣٨-٣٥ / ٤٩

يقول الرب إني

٦٩٤

٢٤-٢٠ / ٥١

أعد آلات الحرب

** سفر حزقيال **

٤٠٨، ١٩٨-١٢٧

٢٤-٢٢ / ٣

أن روح الله حلت

٩٣٧، ٣٨٠

٢٠ / ١٨

لا آخذ الولد بخطية

٦٩٥

٥٥٢، ٤٦٨، ٢٣٥، ١٧٩

١٤-١٠ / ١٩

إن كرمه أخرجت

١٠-١ / ٣٧

أحيا حزقيال خلقا

٢٣-١٤ / ٣٨

وأن الله مظهرهم

** سفر دانيال **

١٦٨

٢ صح

ألفني باختصر ثلاثة

٦٩٨

٤٥-٣١ / ٢

رأيت أيها الملك

١٦٨

٦ صح

وطرح باختصر

٦٩٩

٢٢-٢ / ٧

رأيت في نومي

٥٥٦، ٥٣٠

١٠، ٩ / ٧

إن الله في صورة

٧٠١

١٢-٩ صح

سألت الله وتضرعت

٥١٢

٢ / ١٢

سيعث من الأجداث

٦٩٧

٢ / ١٢

طوبى لمن أدرك

-

ستنزع في قسيك

** سفر هوشع **

٦٨٨

٩-٧ / ٩

قد بلغ وقت النعمة

٦٨٩

١٢ / ١١

إن أقرام قد اكتفى

** سفر ميخا **

٦٨٩

٢، ١ / ٤

أنه يكون في آخر

**** سفر حبقوق ****

٦٩٠،٦٣٩

١٥-٣/٣

إله يأتي من التيمن

**** سفر صفنيا ****

٥٧٧

٦-٢/١

قال الرب لأزيلن

٦٩١

١٠-٨/٣

أيها الناس ترجوا

**** سفر زكريا ****

٤٦٢

٥/٤

قال لي الملك : ما

٦٩١

٩/١٤

إنه يكون الرب

٦٩١

٢٠/١٤

وفي ذلك اليوم

فهرس نصوص أسفار العهد الجديد

** إنجيل متى **

رقم الصفحة	رقم الإصحاح والفقرات	النص
٥٠٥،٤١٨،٣٨٧،٣١٤،٢٧٤	١/١	هذا ميلاد يسوع
	٢١،٢٧/٩،١/١	أنه في طول هذه
٢٩٣	١٥-١/١	من يوسف خطيب مريم
٤٤٩،٣١٣	٨/١	اسقط متى من نسب
٣١٥	٢١-١٨/١	لما خطب يوسف
٨٤٨	٧-١/٢	في إنجيلم عند
٨٤٨	١٥-١٣/٢	هربت به إلى مصر
٣٢٢	١٤/٢	إن يوسف ومريم
٣٢٢،١٥٦	١٥/٢	من مصر دعوت
٣٢٢،١٥٦	٢٣/٢	كتب أن يدعى المسيح
٣٠٦	٤/٣	كان طعام يوحنا
٧١٥	١١/٣	أجل معقد حقه
٥٢١،٢٩٢،١٢٢	١٦-١١/٣	جاء يسوع المسيح
٥١١،٢٤٦،١٢٤	١٧،١٦/٣	إن يسوع لما
٣٥٩،٣١٩	صح ٤	شهرة المسيح في
٣٤١	صح ٤	أمتي من بيت
٥٨١،٥٠٦	٩-١/٤	إن خررت لي
٤٧١،٤٧٠	١١-١/٤	أخذ إبليس يسوع
٦٣٠،٥٦٥،١٥٤	١٠/٤	للرب إلهك أسجد
٨٥٠،١٢٩	١١/٤	وأما حراسة الملائكة

٤١٦	٢٢-١٨/٤	دعوا الدنيا
٦١٦، ١١٣	٧، ٦، ٥	طوبى للجوع
٦١٥	١٠-٧، ٥	أولئك أصفياء
٢٥٢، ٢٥١	٤٨-٣٨/٥	كونوا كاملين مثل
٦١٥، ٤٦١	٣٩/٥	دائك ومن سخرك
٣١٨	٤٠-٣٩/٥	لا تقابلوا الشر
٦١٥	٤٤/٥	وأحسنوا من أساء
٤٦٢، ٢٥٢، ٢٥١	٢، ١/٦	والأسواق لكي يمدهم
٣٠٣، ٢٥٦، ٢٤٥	١٤-٩/٦	إذا صليتم فقولوا
٢٥٣، ٢١٣	٢١-١٩/٦	يبعوا أمتعتكم
٣٠٢	٢٦، ٢٥/٦	لا تهتموا بها
٨٨٦	٢٠-١٥/٧	ومن ثمارهم
٤٣٩	٣٠، ١٦/٧	ومن قبل ثمارهم
٤٦٩	٤-١/٨	وأما إبراء الأبرص
١٧٢	٤-٢/٨	جاء رجل أبرص
٢٤٨	٢٢، ٢١/٨	ياسيدي مرني أن
٤٠٩	٢/٩	قال يسوع لمقعد
٤٠٩	٦-٣/٩	ابن الإنسان قد
٣١٨	١٢/٩	فإن الأصحاء
٣٨٢	٢٤، ١٥، ١٣، ١٢/٩	إني لم أرسل إلا إلى
٨١٣	٢٦-١٨/٩	جاء رئيس من الرؤساء
٣٨٧، ١٧٩	٣٠-٢٧/٩	حفر أحميا إلى
٦٧٥، ٤٧٢	٣٤-٣٢/٩	لا يخرج الشياطين
٤٣٧	٦، ٥/١٠	لا تدخلوا وطريق
٤١١، ٣١٧	٦/١٠	إني لم أرسل إلا
١٩٩	٢٠، ١٧/١٠	لا تهتموا بها
٦٣٤، ٣٢٤، ٢٩٤	٣٥، ٣٤/١٠	إن ابن المسيح

٢٩٢، ١٨٣-١٨٢	١٩-٢/١١	سمع يوحنا وهو في
٢٩٧	٩/١١	إن يوحنا المعمدان
٤١٢، ٣٠٧	١١/١١	لم تتم النساء عن
٣٠٦	١٩، ١٨/١١	كان يوحنا لا يأكل
٧٨٣	١٣-٩/١٢	إنجيل في اليد
١٨٤	١٥-١٠/١٢	حضر إلى يسوع
١١٧	١٨، ١٧/١٢	هذا فتاي الذي
٤٧٢، ١٨٥، ١١٧	٣٢-٢٢/١٢	أتى يسوع بأخي
١٧٠	٣٢/١٢	أيتيم من آفاق
٤٢١، ٣٧٥، ٣٠٩، ١٨٥	٤٠-٣٩/١٢	قال له قوم من
٣٦٩، ١٧٠	٤١/١٢	أنا أفضل من
٥١٢، ٣٦٩	٤٢/٤١/١٢	إنه أفضل من
٢٦٠، ١٦٥	٥٠-٤٦/١٢	فقال له أحدهم
١٩٦	٣٧/١٣	قال يسوع : يا
٤٢٥	٤٢، ٤١/١٣	هنالك يكون البكاء
١٩٩	٥٧/١٣	إنه لا يقبل نبي
٧٧٨، ١٣٢	٣-١/١٤	سمع هيردوس ملك
٢٩٧	٥/١٤	وكان المعمدان
٤٧٠، ١٨٨	٢١-١٥/١٤	وأما تكثيره القليل
	٢١/١٤	الويل لم يسلم
٤٦٩	٢٥/١٤	وأما مشيه على
٤٣٧، ٣٧٠، ٢٧٠، ٢٦٥، ١٧٢	٢٨-٢١/١٥	لا يحسن أن يأخذ
٢٩٧، ٢٥٧	١٧/١٦	قال يسوع البطرس
٣٤٨، ٣٠٠	٢٨/١٦	إنها صعد بعد قيامه
	٣٦/١٦	أذهب عني الشيطان
٣٩٤، ٣٤٣	٨-١/١٧	إذا النفوس تستدل
٤٧١	٥/١٧	وأما ستره بالغمامة
٧١٤	١٢-١٠/١٧	وأقول لكم أن

٨١٤،٧٨٤،٣٠٢	٢١-١٤/١٧	ابن الرجل الذي
٢٩٧	٢٣-٢٢/١٧	قال يسوع للتلاميذ
٥٨١،٤٣٧،٣١٤،٢٥٥	٢٧-٢٤/١٧	أسوة سائر المستضعفين
٦٣٦،٣٣٦	٤-١/١٨	فهو العظيم في
	٧-١/١٨	قام المسيح من
٤٢٦،٣٢٠	١٠/١٨	لا تحقرُوا أحدا من
٣٢٤	١١/١٨	ما جئْتُ إلا للاخلص
٤٠٩	٢٣،٢١/١٨	بل إلى سبعين مرة
٦١٢	٦-٣/١٩	إن الذي زوجته
٦١٣	٩/١٩	إن من طلق
٤٢٣،٣٥٩،١٩١،١٩٠،١٣٩	٢٧-١٦/١٩	قال رجل ليسوع
٦٣٢،٦٣١،٦٣٠	١٧/١٩	لا يعرفها إلا الله
٤٢٧،٣٥٣،٣٠١	٢٨/١٩	تدينون اثني عشر
٦١٢،٢١٧،٢١٣	٢٩/١٩	من ترك زوجا من
١٤٠	٢٨-٢٦/٢٠	قال يسوع من
٣٢٣	٨-١/٢١	لما دنا يسوع
١٩٥،١٩٣	١٤-١/٢١	جاء إلى يسوع
١٤٠	٢٢-١٨/٢١	مر يسوع بشجرة
٣٧٠	١٩/٢١	وقصد شجرة تين
٧٥٢	٢٠-١٩/٢١	وساعتها وصارت
٦٢٣	١٤-١/٢٢	المدعوون كثيرون
١٤٢	٢١-١٥/٢٢	اجتمع الفرنسيون
٤٢٣	٤٤،٤٣/٢٢	فهذا داود يدعوه
١٩٥	٤٠-٣٤/٢٢	أحب الله من كل
٥١٩،١٩١	٣٧-٣٥/٢٢	أن أول الوصايا
٥٠٥	٣٥/٢٢	أن أول الوصايا الرب
٤٢٣،٣٦٠،٢٥٧،١٩١	٩/٢٣	أنا ربكم واحد فرد
٢٠١،١٤٥	١٠-٨/٢٣	ليس لكم معلم

٤٣١	٣١-١/٢٤	فالمسيح أخبر
٢١٩	١٣-١/٢٥	عشر عذارى أخذن
٥٠٩، ٣٨٦، ٣١٧	٤٦-٣١/٢٥	فعلتم بي كذا
١٤٤	١٨، ١٧/٢٦	لما كان في أول
٣٠١	صح ٢٦	لم يحضر أحداً من
٣٣٩	صح ٢٦	خيانة بهذا
٤٤٣	٢٨، ٢٧/٢٦	هذا دمي
٥٨٦، ٢١٢	٢٨/٢٦	إنما صعد بعد قيامه
١٤٧	٣٤-٣١/٢٦	بيننا التلاميذ
١٤٩	٤٤-٣٦/٢٦	جاء المسيح مع
١٧٧	٣٩/٢٦	إلا عسى إن كان
٣٥٩	٤٢/٢٦	إن أمكن صرف هذا
٣١٨	٥٢، ٥١/٢٦	ولما كان ليلة
٤٢٦	٥٣/٢٦	لا تظنوا أني لا
٣٤١	٦٣/٢٦	إن رئيس الكهنة
٣٨٥	٢٩/٢٦	صرف هذا الكأس
٣٣٤، ٣١١	٢٤-٢٢/٢٧	لما حمل يسوع
٣٣٤، ٣١٥	٣٣-٣٢/٢٧	وجدوا إنساناً فخره
٣٣٤، ٢٩٣	٤٤-٣٨/٢٧	أن المسيح صلب
٥١٩، ٤٢٤، ٣٨٥، ٣٥٩، ٢٥٩، ١٧٧، ١٧٠	٤٦/٢٧	إلهي إلهي لم
٣٣٥	٦٦-٦٢/٢٧	حين مات يسوع
٣٤٠، ٣٠٨، ٢٩٥	١١-١/٢٨	إن مريم خادمة
١٦٦	١٠/٢٨	قل لإخوتي
٣٥٣، ٣٤٨، ٣٣٧، ٣٣٦	٢٠-١٦/٢٨	إن يسوع جاء إلى

** إنجيل مرقس **

٣٠٦، ١٢٨	٦/١	إن يوحنا لا يلبس
٣٨١	١٥، ١٤/١	إنه لما أسلم
٤٧٢	٢٨-٢١/١	وأما شفاء
	صح ١	امتحان إبليس
٢٧٣	١٢-٧/٣	خرج يسوع وتلاميذه
٤٥٢، ٢٩٧، ٢٦٠، ٢٥٧	٣١/٨	لا ننكر جوازه
٣٤٨	٨-١/٩	صعد يسوع إلى جبل
	٧/٩	هذا ابني الحبيب
٧٨٤، ٣٤٨، ٢٧٢	٢٩-١٧/٩	لما أبرأ يسوع
	٣٠-١٧/٩	قال رجل ليسوع
٣٧٠	٢١/٩	منذكم أصاب
٥١٩، ٥١٦، ٥٠٦، ١٧١	١٨/١٠	لا صالح إلا الله
٣٥٩، ١٩١	١٨، ١٧/١٠	لا صالح إلا الله وحده
٣٢٣	٨-١/١١	لما قرب يسوع من
	٤-٢/١١	أرسل المعمداني
٤١٠	٢٦، ٢٥/١١	يغفر لكم ربكم
٤٢٣، ٣٦٥، ١٩١	٣٠-٢٨/١٢	إن أفضل الوصايا
٦٣١	٢٩/١٢	الرب الإله واحد
٢٧٣	٣٢/١٢	سأل عن يوم القيامة
٥٠٥، ٣٧٠، ٣٦٠، ١٧١	٣٢/١٣	لا أعرف ذلك ولا يعرفه
٣٤٢	٣١، ٢٧/١٤	لو دفعنا إلى الموت
١٥٥	٣٦-٣٤/١٤	قال يسوع: إن
٣٢٠	٥٢-٥١/١٤	لما أخذ يسوع
٣٤٨	٦٢، ٦١/١٤	إنكم من الآن لا ترون
١٢٠	٦٩-٦٦/١٤	إنه نبينا بطرس
٣١٥	٢١، ٢٠/١٥	أخذوا سمعان وهو

٤٢٤، ١٧٠	٣٤/١٥	إلهي إلهي لم
٣٤٣	٣٦/١٥	دعه حتى نرى أن
٣٣٦	٦-١/١٦	قام المسيح من
٣٠٠	١٩-٩/١٦	إن سيدنا يسوع لما
٤٧١، ٤٣٠، ٣٠٨	١٩/١٦	فالمسيح صعد إلى السماء
٣٨٦، ٣٣٧	١٥، ١٤/١٦	إن المسيح صعد إلى
٧١٥	٣٢/١٧	وسئل المسيح عن

** إنجيل لوقا **

٤٧١، ٢٨٤	٢، ١/١	عهد البينا أولئك
	٥-١/١	ان ناساله اسوا
٣٠٨	٢٥-٥/١	وولدت يحيى ببركة
	١٧-١٣/١	تعبد يوحنا للمسيح
	١٥/١	إن يوحنا امثلامن
٦٤١، ٣٠٨	٣٠-٢٨/١	الواقف قدام
٥٨١، ٤٠٦، ٢٨٧-١٨١	٣٣-٣٠/١	إنك تقبلين جلا
٥١٩، ٣١٢، ٢٩٧، ٢٧٤، ٢٥٩، ٢٢٠	٣٢/١	يجلسه الرب على
٥١٥، ٤٠٧، ٢٠٥، ١٢٥	٣٥/١	روح القدس تحمل
٤٠٨	٤١/١	إن يوحنا المعمدان
١٢١-٥٤	٤٥-٤٦/١	إن مريم لما رأت
٥٤١	٦٦/١	وكان الله مع
	٣٨-٢٦/١	لما كان في الشهر
١٥١	٢٤-١/٢	ورد أمر قيصر
	٢١/٢	اختتان المسيح
٤٠٨، ١٩٨	٢٥/٢	إن سمعان كان
١٨٣-١٥١	٥١-٣٩/٢	ولما أكلوا ستهم
٣٨٧، ٢٩٣	٢٣/٣	وابن يوسف

٣١٣	٣٦، ٣٥ / ٣	زاد لوقا في نسب
٣١٩	صح ٤	امتحان في بيت المسيح
١٩٩-١٩٨	٢٤-١٦ / ٤	جاء يسوع إلى
١٢٦	٣٦ / ٤	إن المسيح أبرأ
٢٧٤	٤١، ٤٠ / ٤	كان كل من له
٢٥١	٣٥-٢٧ / ٦	أحبوا أعداءكم
٣٦٧، ٢٠٠	١٧-١٢ / ٧	لما حيا يسوع
١٢٨	٣٣ / ٧	إن يوحنا هذا
٢٢٧	٥٠-٣٦ / ٧	إن رجلا من
٣٨٦	٥٠-٣٦ / ٧	إن رجلا امرأة
٧٨٤	٣، ٢ / ٨	ومن مريم خادما
٢٠٢	٢٩-٢٧ / ٨	أتى يسوع بمجنون
٢٤٨، ١٥٢	٥٩، ٥٧ / ٩	قال رجل ليسوع
٢٠٣	١٦، ٢، ١ / ١٠	اختار يسوع أربعين
١٢٧	١٣ / ١١	قال يسوع لتلاميذه
٢٠٦	٢٨، ٢٧ / ١١	جلس يسوع يوما
٢٠٧	٥٩-٥٧ / ١٢	لم تحكموا بالجور
٣٦٨، ٢٠٩	٣٣-٣١ / ١٣	قال الفرنسيون
	١٩-٣ / ١٤	صحب يسوع بعد
٢١٠	١٤-٧ / ١٤	إذا دعاك أخوك
٢١٢	١٥-١٢ / ١٤	إذا صغت وليها
٦٣١	١٦، ١٥ / ١٦	أنتم تجدون
٢١١	٢٦-١٩ / ١٦	كان رجل من
	١٨ / ٢٢	المسيح شرب مع
٢١٢	٣٠، ٢٩ / ٢٢	إني ذاهب أعد
٤٣١	٣١ / ٢٢	قال الرب: سمعان
	٣٦ / ٢٢	من ليس له سيف

٣٢١	٤٩/٢٢	لما رأى الذين
٣٣٥،٣٢٠،٣١٨	٥١،٥٠/٢٢	لما قطعت إذن
٣٣٤،٣١٥	٣١-٢٦/٢٣	لما انطلقوا بيسوع
٣٤٥،٣١٠،٢٩٤،٢٩٣	٤٣-٣٢/٢٣	إن هذا اللعين
٣٥٢	٢٤ صح	إن جماعة من
٣٣٦،٣٠٨	٣-١/٢٤	قيام المسيح من
٣٦٧،١٩٤	٢٩-١٣/٢٤	صحب يسوع بعد
٣٤٥	٣١-١٣/٢٤	إن المسيح بعد
١١٩	٢٤-٦٢/٤٢	ياغلمان العل عندكم إداماً

** إنجيل يوحنا **

٣٠٤	١/١	في البدء كانت
٤٩٠،٤١٩-٣٠٣	١٤/١	إن الكلمة صارت
٥١٩،٥١٦،٤١٦،٣٦٠،٣٢٠،١٣٠	١٨/١	الله لم ير، أحد
٤١١	٢٦/١	إنه لن يجيء من
٤٨١،٤١١،٤١٠،٢٩٢	٣٠،٢٩/١	هذا الخروف الله
	٣٦،٢٩/١	إن يسوع رجل
٤٧٠،٢٨٩،٢٢٠،٢٠٨	١١-١/٢	دعى المسيح إلى
٤٠٨	٣/٣	كل إنسان لا يولد
	٦-٣/٣	لن يدخل ملكوت
٤١٦	١٣/٣	لا يصعد إلى السماء
٤٤٦	١٥،-٤/٣	اذكر الحية النحاس
٦٧٧	١٤/٤	بل تبغ من بطنه
٧١٣،٢٠٧	٢١-١٩/٤	ولا في أورشليم
٥٩٤،٣٦٧،١٥٥	٢٢-١٩/٤	وقف يسوع على
	٣٢/٤	إن لي طعاما لستم
٢١٣	٣٦،٣٥/٤	أنتم تقولون أن
٢٣٦،١٥٤	٩/٥	إن الابن لا يقدر

٢٩١	٣٢، ٣١ / ٥	إني لو كنت أنا
٥١٦، ٣٦٠	٤٤ / ٥	الله وحده هو
٢٠٧	١٤ / ٦	هو النبي حقا
	١٥-١٠ / ٦	لما أطعم يسوع
٢١٣	٢٧ / ٦	اعملوا لا للطعام
٦٢٣، ٣٥٩، ١٧١	٣٨ / ٦	إن لم آت لأعمل
١٤٦	٤٥ / ٦	إنه مكتوب في
٣٦٨، ٢١٩	١٤-١٠ / ٦	إن المسيح لما
٢٢٧	٣٠-١٤ / ٧	لما انتصف العيد
٣٦٧، ٢٠٧	٤٠ / ٧	كان الناس إذا
٢٠٧	٥٢ / ٧	لا يجيء نبي من
٣٤٤، ٣٢٧	١١-١ / ٨	إن المكتبة
٢٩١	١٨، ١٧ / ٨	فأنا أشهد لنفسي
٢٣٠	٥٩-٣١ / ٨	إن أنتم ثبتتم
٤٢٤، ٣٦٠	٤٠ / ٨	إنكم تريدون
٢٠٧	١٧-٣ / ٩	تفل يسوع على
٤١١، ٣٠٧، ١٧١	١٤ / ١٠	قال يسوع أنا هو
٢٦٨	٣٦-٢٢ / ١٠	جلس يسوع في
٧٧٥، ٢٣٤-٢٣٢	٤٦-١ / ١١	إحياء المازر
٣٧٠، ٢٣٥	٣٤، ٣٣ / ١١	قال لمريم
٤٩٠، ١٧٧	٤٢، ٤١ / ١١	ليعلموا أنك
٢٥٨	٥٢ / ١١	إن يسوع كامن
٣٢٣	١٤ / ١٢	إن المسيح ركب
٧٠٢، ٣٢٤	٤٧ / ١٢	إني لم آت
٢٩٠	١٨-٤ / ١٣	إن المسيح غسل
١٦٥	٢٠-١٦ / ١٣	قال المسيح لتلاميذه
	٣ / ١٤	أبي رباني
٤١٢	١١، ١٠ / ١٤	أنا بأبي وأبي

٤١٣	٣٠، ١٠، ١١-٩/١٤	من رأني فقد
٧٠٤	١٩-١٥/١٤	أتيكم عن قريب
٣٠٢	١٢/١٤	الحق أقول لكم
٣٢١	١٦/١٤	انفراد يوحنا
٧٠٦، ٢٤٧	٣١-٢٣/١٤	ما تريدون وبهذا
٢٤٧	٩-١/١٥	أنا الكريم وأبي
١٦٦	١٥/١٥	قال له أحدهم
٧٠٨	٢٦/١٥	انفراد يوحنا بالذكر
	٢٧، ٢٦/١٥	تؤمنوا به ولا تشكوا
٥١٩، ٥١٦، ٥٠٦، ١٥٣	٣-١/١٧	إلهي أنت الإله
٣٥٩، ١٩٠	٣/١٧	أنت الإله الحق
٤١٣، ٣٠٣	٢٣-١١/١٧	تضرع المسيح ودفع
٣٤٥	١/١٨	أخذ في ليلة
	١٢-٢/١٨	كان يسوع مع
٧٨٣، ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٨	١٠/١٨	ذكر اسم الذي
٣٣٣، ٣١٢	٢٤-١٩/١٨	لما حمل يسوع إلى
٣١٢	٣٤، ٣٣/١٨	أنت ملك اليهود
٣١١	٤٠-٣٨/١٨	لما حمل يسوع إلى
٤٢١، ٢٨٧	١١-١/١٩	حمل يسوع هذا
٣١٥	١٧، ١٦/١٩	مضى يسوع ليصلب
٣١٣	٣٤-٣١/١٩	لما صلب يسوع
	٢-١/٢٠	قيام المسيح من
٢٩٥	١٨-١/٢٠	جاءت مريم وحدها
٣٠٣، ٢٤٥، ٢٠٥، ١٩١، ١٧١	١٧/٢٠	إني ذاهب إلى
٥١٩، ٥١٢، ٤٧٩، ٣٥٩		
٢٦٨، ٢٥٩	١٧، ١٦/٢٠	قال له : ربوني
٢٩٩	٢٥-١٩/٢٠	كان التلاميذ
٢٩٩	٢٥/٢١	لقد فعل يسوع
١١٩	١٣-٤/٢١	ياغلمان العل عندكم إداماً

**** سفر أعمال الرسل ****

٣١٠،٣٠٠	٣/١	أقام يسوع بعد
٧٠٤	٤-١/٢	إن المسيح أخلف
٧٧١	٢١-١/٢	هذه الآية مضاهية
٤٨١،٣٦٨،٣٦٠	٢٤-٢٢/٢	إن المسيح رجل
٣٦٨	٢٦/٢	اعلموا أن الله
٢٦٥	٣٦/٢	أن الله جعل
٦١٠	١٦-١٠/١٠	يا بطرس كل
٤٨٨	٣٨/١٠	يا بطرس كل منها
٨٨٦	٢٧/١١	إن النفر
٨٨٥	٢٨/١١	إنه سيكون
٨٨٦	١/١٣	إنه كان في بيعة
٥١٢	٢٥،٢٤/١٧	فوجودنا به وحياتنا
٨٨٦	٩،٨/٢١	أربع بنات

**** رسالة بولس إلى أهل رومية ****

٣٤٣	٢٦-٢١/١	إنهم لم يعرفوا
٣٨١،٣٧٨	٥-٣/٢	أنراك تقدر على
٣٦٠	٣٠/٣	أنه لا إله إلا واحد
٢٥٤	١٩-١٦/٨	إن البرية كلها
٤٨٩	١٣-١١/١٠	إن رب جميع

**** رسالة بولس الأولى إلى أهل كورنثوس ****

٢٥٥	١٦-١٢/٣	أولا تعلمون أن
١٤٥	٢٣،٢٢/٣	إن كل شيء فهو
٣١٣،٤٠٨	١٧-١٥/٦	أما علمتم أن
٢٥٥	١٩/٦	إن أجسامكم

٢٢٩	١٩/٧	ان الختان والغرلة
	٦,٥/٨	ان كان في
	٤/٨	انه لا اله إلا واحد
١٣٧	٣,٢/١١	وأنا أحب إخوتي

**** رسالة بولس الثانية إلى أهل كورنثوس ****

٢٥٥	١٦/٦	إني أحل فيهم
٢٦٩	٩/٨	وقد يعرفون
٤٩٢	٦,٥/١٣	أولستم تعلمون

**** رسالة بولس إلى أهل غلاطية ****

٣٢٥,١٦٨	١٣/٣	إن المسيح ابتاعنا
٤٨٩,٣٦٠	٢٠/٣	إنه لا إله إلا واحد
٧١٨	٢٦-٢٢/٤	إنه كان لإبراهيم
٥٨٩	١٥/٦	إن الختان ليس

**** رسالة بولس إلى أهل أفسس ****

٥١٢	١٨-١٥/١	إني قد سمعت
٢٥٢	٨-٣/٥	إياكم والسفه
٤١٠	٩/٦	وأنتم أيها

**** رسالة بولس إلى أهل فيلبي ****

٣٠٦	٨-٤/٢	لا ينظرون أحدكم
-----	-------	-----------------

**** رسالة بولس الثانية إلى أهل تسالونيكي ****

٨٩٤	١٢-١/٢	يا إخوتي أطلب
-----	--------	---------------

**** رسالة بولس الأولى إلى تيموثاوس ****

٤٨١ ١٧/١ الله مالك العالمين

**** رسالة بولس الثانية إلى تيموثاوس ****

٦١٦ ٢٤-٢٢/٢ أهرب من جميع

**** رسالة بولس إلى العبرانيين ****

٥٢١،٣٦٩،١٢٢ ٣-١/٣ انظروا إلى هذا
٢٢٤ ١٦-١٤/٤ إن المسيح هو
٢٠١ ٢٤-٢٢/١٢ أما أنتم فاقربتم

**** رسالة يوحنا الأولى ****

٨٩٥ ١/٢ أيها الأبناء
٢٥١ ١٨/٢ إن هذه الساعة
٢٥٣،٢٥٠ ٦-٢/٣ أيها الأحباء
٨٩٤،٧١٧ ١١-١/٣ انظروا إلى
٢٦٢ ٣-١/٤ يا أحبائي إياكم
١٨/٥ قد علمنا أن

**** رسالة يوحنا الثانية ****

٨٨٨ ١١-٧/١ إنه قد خرج في

**** رسالة بطرس الأولى ****

٧١٧ ١٧/٤ إنه قد حان أن
٥١٩ ١١،١٠/٥ أن الله هو إله

**** رسالة بطرس الثانية ****

٨٩٠

٣-١/٢ ، ٢١/١

اعلموا أنه ما خاب

٧١٠

٢١/٢

لقد كان خيرا

فهرس الأبيات الشعرية

رقم الصفحة	القافية	صدر البيت
٨٦٩	لايك	اشدد حيازيك
٨٧٢	الجلائل عراه	ألم تر أن الله أنكرتني إذا رأته
٦٠٨	تحقيق تؤوبا	تركنا اللحم للإفلاس تروحنا من اللعيباء
٢٦٧	مربوب	كانوا كسائلة حمقاء
٢٦٧	بقرمذ زادا	كقنطرة الرومي أقسم لألفينك بعد الموت
	نفسه	ما بلغ الأعداء من
٢٦٧	تؤوبا	وأعجلنا الالهة أن تؤوبا
٢٦٦	عرعر	وأهلكن يومــــار ب
٤٤٦	مجتهد	وصاحب لا أمل الدهر
٤٥٧	لا يفري	ولأنت تفري ما خلقت
٤٧٥	العضاد	ومتى كان في الأنابيب
٢٦٧	تما	يرب الذي يأتي

فهرس المرجع

* القرآن الكريم

- (١) أبحاث الفكر اليهودي - د. حسن ظاظا، الطبعة (١)، دار القلم، بيروت، دمشق ١٤٠٧هـ .
- (٢) أثر أهل الكتاب في الفتن والحروب الأهلية - د. جميل عبد الله المصري، الطبعة (١)، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .
- (٣) أناسيوس الرسولي (القديس) - الأب متى المسكين، الطبعة (١)، مطبعة دير القديس أنبار مقار، وادي النظرون، القاهرة، ١٩٨١م .
- (٤) الأجوبة الفاخرة عن الأسئلة الفاجرة - للإمام القرافي (شهاب الدين أحمد بن إدريس القرافي ت ٦٨٢هـ) الطبعة (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ونسخة أخرى بتحقيق الطالب ناجي محمد داود - رسالة دكتوراه مقدمة في جامعة أم القرى بمكة للعام الجامعي ١٤٠٤-١٤٠٥هـ .
- (٥) أحكام الجنائز وبدعها - للمحدث محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة (٤)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ .
- (٦) الإحكام في أصول الأحكام - للآمدي (سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي ت ٦٣١هـ) مكتبة محمد علي صبيح، القاهرة، ١٣٨٧هـ .
- (٧) أخبار بطاركة كرسي المشرق من كتاب المجلد - عمر بن متى، طبعة روما، مكتبة المثني، بغداد، ١٨٩٦م .
- (٨) أخبار بطاركة كرسي المشرق من كتاب المجلد - ماري سليمان، طبعة روما، مكتبة المثني، بغداد، ١٨٩٦م .
- (٩) اختلافات في تراجم الكتاب المقدس وتطورات هامة في المسيحية - اللواء أحمد عبد الوهاب، الطبعة (١)، القاهرة .
- (١٠) الأدب الجدلي والدفاعي في اللغة العربية بين المسلمين والنصارى واليهود - للمستشرق الألماني: مورتز شتاينشيدر (باللغة الألمانية)، طبع لاينبرج عام ١٨٧٧م، وأعيد طبعه عام ١٩٦٦م، بفيسادن - ألمانيا .

- (١١) أدلة الوجدانية في الرد على النصرانية - للإمام أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق: عبد الرحمن دمشقية، الطبعة (١)، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- (١٢) أدلة اليقين في الرد على كتاب ميزان الحق وغيره من مطاعن المبشرين - عبد الرحمن الجزيري، الطبعة (١)، مطبعة الإرشاد، القاهرة، ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م .
- (١٣) أسباب نزول القرآن - لأبي الحسن علي بن الواحدي، تحقيق: السيد أحمد صقر، الطبعة (٢)، دار القبلة، جدة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- (١٤) الاستيعاب في معرفة الأصحاب - لابن عبد البر (الإمام يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ت ٤٦٣هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة
- (١٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة - لعز الدين ابن الأثير - أبي الحسن علي بن محمد الجزيري ت ٦٣٠هـ) كتاب الشعب - القاهرة .
- (١٦) إسرائيل حرفت الأنجيل والأسفار المقدسة - المهندس أحمد عبد الوهاب، الطبعة (١)، مكتبة وهبه، القاهرة، ١٩٧٢م .
- (١٧) أسرار الكنيسة السبعة - الارشيديا كون حبيب جرجس، الطبعة (٦)، مكتبة المحبة، القاهرة، ١٩٧٧م .
- (١٨) الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام - د. علي عبد الواحد وافي - دار نهضة مصر - القاهرة .
- (١٩) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة - للخطيب البغدادي (الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ت ٤٦٣هـ) تحقيق: د. عز الدين علي السيد الطبعة (١)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م .
- (٢٠) الإصابة في تمييز الصحابة - لابن حجر (الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ) دار الكتب العلمية - بيروت .
- (٢١) أصول الدين - للرازي (فخر الدين محمد بن عمر الخطيب الرازي ت ٦٠٦هـ)

تحقيق: طه عبد الرؤوف، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

(٢٢) أصول الدين - للبغدادي (أبي منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي البغدادي ت ٤٢٩هـ)، الطبعة (٢)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

(٢٣) الأصول والفروع - لابن حزم (الإمام أبو محمد علي بن أحمد بن حزم ت ٤٥٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

(٢٤) إظهار الحق - للشيخ رحمة الله الهندي، تحقيق د. أحمد حجازي السقا، دار التراث العربي، القاهرة.

(٢٥) اعتقادات فرق المسلمين والمشركين - فخر الدين الرازي، مراجعة علي سامي النشار، مكتبة أبا، مكة المكرمة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

(٢٦) الأعلام - للأستاذ خير الدين الزركلي، الطبعة (٥)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠ .

(٢٧) الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام - للإمام القرطبي (أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي ت ٦٧١هـ)، تحقيق د. أحمد حجازي السقا، دار التراث العربي، القاهرة، ونسخة أخرى بتحقيق الطالب فايز سعيد صالح عزام، رسالة دكتوراه مقدمة في جامعة أم القرى بمكة، للعام الجامعي ١٤٠٥هـ .

(٢٨) الإعلام بمناقب الإسلام - لأبي الحسن العامري ت ٣٨١هـ، تحقيق د. أحمد عبد الحميد غراب، الطبعة (١)، مؤسسة دار الأصاله - الرياض، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

(٢٩) أعلام النبوة - للماوردي (أبي الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي ت ٤٥٠هـ) تحقيق محمد المعتمد بالله البغدادي، الطبعة (١)، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

(٣٠) أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام، عمر رضا كحالة، الطبعة (٣)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

(٣١) إغاثة اللفهان من مصاديد الشيطان - لابن القيم (الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ت ٧٥١هـ) .

- (٣٢) إفحام اليهود - للمهتدي السموأل بن يحيى المغربي ت ٥٧٠ هـ، تحقيق: د. محمد عبد الله الشراوي، الطبعة (١) دار الهداية القاهرة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- (٣٣) أقانيم النصرى - د. أحمد حجازي السقا - الطبعة (١)، دار الأنصار، القاهرة.
- (٣٤) الاقتصاد في الاعتقاد - لأبي حامد الغزالي، الطبعة (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣ هـ.
- (٣٥) اقتضاء الصراط المستقيم ومخالفة أصحاب الجحيم - لابن تيمية (الإمام تقي الدين أبي العباس أبي العباس أحمد بن تيمية ت ٧٢٨ هـ)، تحقيق حامد الفقي، الطبعة (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- (٣٦) الله واحد أم ثالث - محمد مجدي مرجان، دار النهضة العربية - مصر.
- (٣٧) الله واحد في الثالث القدوس - القمص زكريا إبراهيم - الطبعة الرابعة، مركز العبية، السويس، مصر.
- (٣٨) الانتصارات الإسلامية في كشف شبه النصرانية - نجم الدين الطوفي (سليمان بن عبد القوي الطوفي الصرصري ت ٧١٦ هـ) تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، مطبعة: دار البيان - مصر.
- (٣٩) إنجيل برنابا - تحقيق: سيف الله أحمد فاضل، الطبعة (٢)، دار القلم - الكويت - ١٤٠٣ هـ.
- (٤٠) إنجيلك نور لحياتي - إصدار الكنيسة القبطية - القاهرة.
- (٤١) الإنجيل والصلب - الأستاذ عبد الأحد داود - القاهرة - ١٣٥١ هـ.
- (٤٢) أهل الذمة في مصر العصور الوسطى - د. قاسم عبده قاسم، الطبعة (١)، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧ م.
- (٤٣) إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا البغدادي، دار العلوم الحديثة، بيروت.
- (٤٤) بدائع الزهور في وقائع الدهور - لأبي البركات محمد بن أحمد بن إياس الناصري الحنفي، تحقيق: محمد مصطفى، الطبعة (٢)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

- (٤٥) البداية والنهاية - لابن كثير (الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ت ٧٧٤هـ) دار الفكر العربي، القاهرة.
- (٤٦) البرهان في عقائد أهل الأديان، للسككي الحنبلي (العلامة أبي الفضل عباس بن منصور التريني ت ٦٨٣هـ) تحقيق: د. بسام علي العموش الطبعة (١)، مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.
- (٤٧) بنو إسرائيل في الكتاب والسنة - د. محمد سيد طنطاوي، الطبعة (١)، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- (٤٨) البيان والإعراب - للمقرئزي (تقي الدين أحمد بن علي المقرئزي ت ٨٤٥هـ) المحمودية التجارية، القاهرة، ١٣٥٦هـ.
- (٤٩) بينات المعجزة الخالدة - د. حسن ضياء الدين عتر، دار النصر، حلب، ١٣٩٥هـ.
- (٥٠) تأويل مختلف الحديث للإمام ابن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ، دار الكتاب العربي، بيروت.
- (٥١) تاج العروس من جواهر القاموس - للزبيدي (محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ت ١٢٠٥هـ) تحقيق: إبراهيم التريزي: إصدار وزارة الإعلام بالكويت سنة ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- (٥٢) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي - د. حسن إبراهيم حسن، الطبعة (١)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٧م.
- (٥٣) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - للذهبي (للسنوات ٦٦٣ - ٦٨٠هـ) ميكروفيلم بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٠٧٦١ تاريخ، القاهرة.
- (٥٤) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (السيرة النبوية، المغازي، عهد الخلفاء الراشدين، للذهبي (الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت ٧٤٨هـ) تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري وغيره، الطبعة (١) دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
- (٥٥) تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، (باللغة الألمانية).

- (٥٦) تاريخ الإسرائيليين - شاهين بك مكاربوس ، مطبعة المقتطف بمصر ، ١٩٠٤ م .
- (٥٧) تاريخ الكنائس والأديرة في القرن الثاني عشر الميلادي - لأبي المكارم ، إعداد وتعليق الراهب صموئيل السرياني .
- (٥٨) التاريخ الكبير - للإمام البخاري (محمد بن إسماعيل ت ٢٥٦هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت .
- (٥٩) تاريخ الكنية - يوسايبوس القيصري ، ترجمة القصص مرقس داود - مكتبة المحبة ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .
- (٦٠) تاريخ المسيحية (المسيحية في العصور الوسطى) - جاد المنفلوطي ، دار التأليف والنشر للكنيسة الأسقفية ، القاهرة .
- (٦١) التاريخ المجموع - سعيد بن البطريق (البطريق أفثيوس) ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٩٠٥ .
- (٦٢) تاريخ الميحية (فجر الميحية) ، حبيب سعيد .
- (٦٣) تاريخ الأمم والملوك - لابن جرير الطبري (الامام محمد بن جرير الطبري) الطبعة (٤) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .
- (٦٤) تاريخ بغداد أو مدينة الإسلام ، للخطيب البغدادي (أحمد بن علي الخطيب ت ٤٦٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- (٦٥) تاريخ دمشق ، لابن عساكر (الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر ت ٥٧١هـ) صورة مخطوطة بمكتبة الظاهرية بدمشق ، نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ١٤٠٧هـ .
- (٦٦) التبصير في الدين - لأبي المظفر الإسفرايني ت ٤٧١هـ ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، الطبعة (١) ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .
- (٦٧) تثبيت دلائل النبوة - للقاضي عبد الجبار (عبد الجبار بن أحمد الهمداني ت) تحقيق د . عبد الكريم عثمان ، دار العربية ، بيروت .
- (٦٨) تجريد أسماء الصحابة ، للحافظ الذهبي ، دار المعرفة ، بيروت .

(٦٩) تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب - لأبي محمد عبد الله الترجمان الميورقي
ت ٨٣٢هـ، تحقيق: عمر و فيق الداعون، الطبعة (١)، داء البناء الإسلامية،
بيروت ١٤٠٨هـ .

(٧٠) ترانيم ومدائح متخبة، مكتبة المحبة، القاهرة.

(٧١) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة - لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ)
طبعة دار المحاسن، القاهرة ١٩٦٦م .

(٧٢) تفسير القرآن العظيم - للإمام ابن كثير ت ٧٧٤هـ، الطبعة (١)، دار المعرفة
بيروت، ١٤٠٧هـ، ١٩٨٧م .

(٧٣) تقريب التهذيب - للحافظ ابن حجر، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف - دار
المعرفة بيروت .

(٧٤) تليس إبليس، لابن الجوزي (جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧هـ)
الطبعة (٢)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

(٧٥) تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل - للقاضي أبي بكر الباقلاقي (محمد بن الطيب
الباقلاقي ت ٤٠٣هـ) تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، الطبعة (١)، مؤسسة
الكتب الثقافية، بيروت ١٤٠٧هـ .

(٧٦) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة - علي بن محمد بن عراق،
مراجعة عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله الغماري، ١٣٧٥هـ .

(٧٧) تنقيح الأبحاث للملل الثلاث (اليهودية، المسيحية، الإسلام) - لسعد بن منصور
بن كمونة اليهودي، دار الأنصار، مصر .

(٧٨) تهذيب تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر - تهذيب الشيخ عبد القادر بدران
ت ١٣٤٦هـ، الطبعة (٢)، دار المسيرة، بيروت ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .

(٧٩) تهذيب التهذيب، للحافظ ابن حجر، الطبعة (١)، دار الفكر، بيروت ١٤٠٤هـ -
١٩٨٤م .

(٨٠) التوراة السامرية - ترجمة الكاهن السامري: أبو الحسن إسحاق الصوري، تحقيق
د. أحمد السقا، الطبعة (١)، دار الأنصار، القاهرة، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

- (٨١) الثقات - لابن حبان (الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي، ت ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية - حيدرآباد - الهند ١٣٩٨هـ .
- (٨٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام أبي جعفر الطبري، الطبعة (٣)، مطبعة الحلبي، مصر، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .
- (٨٣) الجامع الصحيح - للإمام البخاري (محمد بن إسماعيل البخاري ت ٢٥٦هـ) مع فتح الباري .
- (٨٤) الجامع الصحيح - للإمام الترمذي (محمد بن عيسى بن سَورة الترمذي ت ٢٧٩هـ) بتحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م .
- (٨٥) الجامع الصحيح للإمام مسلم (مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت ٢٦١هـ) بتحقيق فؤاد عبد الباقي، الطبعة (١)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م .
- (٨٦) الجامع لأحكام القرآن - للإمام القرطبي (أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ت ٦٧١هـ) تحقيق أحمد عبد العليم البردوني، دار الكاتب العربي للطباعة، القاهرة، ١٣٨٧هـ .
- (٨٧) الجرح والتعديل - لابن أبي حاتم (عبد الرحمن بن أبي حاتم ت ٣٧٧هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدرآباد، ١٣٨١هـ .
- (٨٨) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - للإمام ابن تيمية، نشر السيد علي صبح المدني، مطابع المجد التجارية، جدة .
- (٨٩) الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين - لابن دقاق (إبراهيم بن محمد بن أيدير العلائي ت ٨٠٩هـ) تحقيق د. سعيد عاشور، إصدارات جامعة أم القرى بمكة .
- (٩٠) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة (١)، مطبعة الباي الحلبي، القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
- (٩١) الحروب الصليبية في المشرق والمغرب - محمد العروسي المطوي، الطبعة (٢)، دار

الغربي الإسلامي، بيروت، ١٩٨٢م .

(٩٢) الحكمة والتعليل في أفعال الله تعالى - د. محمد ربيع هادي المدخلي، الطبعة

(١)، مكتبة لينة للنشر والتوزيع، القاهرة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م .

(٩٣) حل مشاكل الكتاب المقدس - القس منسي يوحنا، مكتبة المحبة، القاهرة .

(٩٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - للحافظ أبي نعيم (أحمد بن عبد الله الأصفهاني

ت ٤٣٠هـ) الطبعة (١)، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ .

(٩٥) حول تاريخ الأنبياء عند بني إسرائيل - م. ص. سيجال، ترجمة د. حسن

ظاظا، دار القلم، دمشق بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

(٩٦) حياة قطنطين العظيم - يوسايبوس القيصر، ترجمة القمص مرقس داود، مكتبة

المحبة، القاهرة، ١٩٧٠م .

(٩٧) الخصائص الكبرى - للحافظ السيوطي (أبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن

أبي بكر السيوطي ت ٩١١هـ) الطبعة (١)، دار الكتب العلمية، بيروت،

١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

(٩٨) خطط المقرئزي (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) - للإمام المقرئزي (تقي

الدين أحمد بن علي بن عبد القادر ت ٨٤٥هـ) مطبعة بولاق، القاهرة، ١٢٧٠هـ .

(٩٩) دائرة المعارف القرن البريطانية، الطبعة (١٥)، قي عام ١٩٨٣م

THE NEW ENCYCLOPAEDIA BRITANICA (READY REFERINCE)

(١٠٠) دائرة معارف العشرين - محمد فريد وجدي، الطبعة (٣)، دار المعرفة، بيروت،

١٩٧١م .

(١٠١) دائرة المعارف القرن الأمريكية، طبعة عام ١٩٥٩م - ENCYCLOPEDIA AMER-

ICANA

(١٠٢) دائرة المعارف اليهودية، أورشليم - إسرائيل ١٩٧٨م - ENCYCLOPEDIA JU-

DAICA JERUSALAM- ISRAEL- 1978

(١٠٣) الداعي إلى الإسلام - للأنباري النحوي (كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن

محمد الأنباري ت ٥٧٧هـ)، تحقيق: سيد حسن باغجوان، الطبعة (١)، دار

البشائر الإسلامية، بيروت ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

(١٠٤) درء تعارض العقل والنقل - للإمام ابن تيمية، تحقيق د. رشاد سالم الطبعة

(١)، إصدار جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٣٩٩ هـ -

١٩٧٩ م.

(١٠٥) دراسة تحليلية لإنجيل مرقس تاريخياً وموضوعياً - د. محمد عبد الحليم مصطفى

أبو السعد، الطبعة (١)، مطبعة الجبلاوي، القاهرة، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

(١٠٦) الدر المنثور في التفسير بالمأثور - للسيوطي (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت

٩١١ هـ) المطبعة الميمنية - القاهرة.

(١٠٧) الدرر في اختصار المغازي والسير - لابن عبد البر ت ٤٦٣ هـ، تحقيق: د.

مصطفى ديب البغا، الطبعة (٢)، مؤسسة علوم القرآن - دمشق، ١٤٠٤ هـ -

١٩٨٤ م.

(١٠٨) دلائل النبوة - لليهقي (أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت ٤٥٨ هـ) تحقيق د.

عبد العطي قلعجي، الطبعة (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥ هـ -

١٩٨٥ م.

(١٠٩) دلائل النبوة - لأبي نعيم الأصفهاني ت ٤٣٠ هـ، تحقيق د. محمد رواس قلعة جي

وعبد البر عباس، الطبعة (٢)، دار النفائس - بيروت ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(١١٠) دلائل النبوة - للغريابي (الحافظ أبي بكر جعفر بن محمد الغريابي ت ٣٠١ هـ)

تحقيق: محمود بن الحداد وأم عبد الله بنت محروس العسلي، دار طيبة، الرياض.

(١١١) الدين والدولة في إثبات نبوة محمد ﷺ - علي بن ربن الطبري ت ٢٤٧ هـ، تحقيق

عادل نويهض، الطبعة (٣)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩ م.

(١١٢) الديانات والعقائد في مختلف العصور - الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة

(١)، مكة المكرمة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

(١١٣) ذيل مرآة الزمان - لليونيني البعلبكي (قطب الدين أبي الفتح موسى بن محمد

اليونيني ت ٧٢٦ هـ) الطبعة (١)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد

الدكن، الهند، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م.

(١١٤) الرد الأثري المفيد علي البيجوري في شرح جوهرة التوحيد - عمر بن محمود أبو

- عمر، الطبعة (١)، دار الكتب الأثرية، الأردن، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .
- (١١٥) الرد على النصارى - صالح بن الحسين الجعفري ت ٦٦٨ هـ، مخطوطة بمكتبة أيا صوفيا تحت رقم ٢٢٤٦ م بتركيا .
- (١١٦) الرد على النصارى - صالح بن الحسين الجعفري تحقيق: د. محمد محمد حسنين، الطبعة (١) مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤٠٩ هـ .
- (١١٧) الرسالة السبعية بإبطال الديانة اليهودية - للمهتدي الحبر إسرائيل بن شموئيل الأورشليمي . تحقيق: عبد الوهاب طويلة، الطبعة (١)، دار القلم، دمشق، بيروت ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .
- (١١٨) رسالة في اللاهوت والسياسة - باروخ سينوزا، ترجمة د. حسن حنفي، الهيئة المصرية للتأليف، القاهرة، ١٩٧١ م .
- (١١٩) الروح للإمام ابن قيم الجوزية ت ٧٥١ هـ، تحقيق: محمد اسكندر يلدا الطبعة (١)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- (١٢٠) الروض الأنف في شرح السيرة النبوة لابن هشام - للإمام عبد الرحمن السهيلي ت ٥٨١ هـ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، الطبعة (١)، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- (١٢١) الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية - لأبي شامة (شهاب الدين عبد الرحمن ابن إسماعيل المقدسي ت ٦٦٥ هـ) تحقيق د. محمد حلمي محمد أحمد، إصدار المؤسسة المصرية العامة بإشراف وزارة الثقافة المصرية .
- (١٢٢) السامريون واليهود - د. سيد فراج سيد، دار الميرخ للنشر - الرياض .
- (١٢٣) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد - للإمام محمد بن يوسف الصالحى ت ٩٤٢ هـ - تحقيق: د. مصطفى عبد الواحد، إصدار المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- (١٢٤) سلسلة الأحاديث الصحيحة - للألباني (الشيخ محمد ناصر الدين الألباني) من منشورات المكتب الإسلامي، بيروت .
- (١٢٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة - للألباني، من منشورات المكتب الإسلامي، بيروت .

(١٢٦) السلوك لمعرفة دول الملوك - للمقرئزي، نشر د. محمد مصطفى زيادة، الطبعة (٢)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٧٠ م.

(١٢٧) الحنكار الجامع لأخبار الأنبياء والرسل والشهداء والقديسين - وضع الأنبا بطرس الجميل والأنبا ميخائيل والأنبا يوحنا وغيرهم، نشر مكتبة المحبة القبطية الأرثوذكسية - القاهرة.

(١٢٨) سنن أبي داود - للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ت ٢٧٥ هـ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة.

(١٢٩) سنن الدارمي - لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ت ٢٥٥ هـ، عناية محمد أحمد دهمان - دار إحياء السنة النبوية - بيروت.

(١٣٠) السنن القويم في تفسير أسفار العهد القديم، تأليف مجموعة من اللاهوتيين، نشر وطبع مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، بيروت ١٩٧٣ م.

(١٣١) سنن النسائي - للحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ت ٣٠٣ هـ، الطبعة (١)، مطبعة الحلبي، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م.

(١٣٢) السنة - لابن أبي عاصم (الحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني ت ٢٨٧ هـ) ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة - للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة (١)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٠ هـ.

(١٣٣) سير أعلام النبلاء - للذهبي (الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت ٧٤٨ هـ) تحقيق: د. شعيب الأرنؤوط وزملائه، الطبعة (٢)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

(١٣٤) السيرة النبوية - لابن هشام (أبي محمد عبد الملك بن هشام الذهبي النحوي ت ٢١٨ هـ) تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد ومحمد أبو صعيليك، الطبعة (١)، مكتبة المنار، الأردن، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.

(١٣٥) شرح الشفا - علي القاري، مطبوع بهامش نسيم الرياض، الطبعة (١)، المطبعة الأزهرية المصرية، ١٣٢٧ هـ.

(١٣٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة - للإمام اللالكائي (أي القاسم هبة الله ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي ت ٤١٨ هـ) تحقيق: د. أحمد سعد

حمدان، الطبعة (١)، دار طيبة، الرياض .

(١٣٧) شرح جوهرة التوحيد - إبراهيم بن محمد البيجوري ت ١٢٧٧ هـ - الطبعة (١)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

(١٣٨) شرح جوهرة التوحيد، الشيخ إبراهيم بن محمد البيجوري ت ١٢٧٧ هـ - الطبعة (١)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

(١٣٩) شرح صحيح مسلم - للإمام النووي (محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف الخزامي ت ٦٧٦ هـ)، المطبعة المصرية، القاهرة .

(١٤٠) شرح العقيدة الطحاوية - للإمام ابن أبي العز الحنفي، الطبعة (٤)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩١ هـ .

(١٤١) شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري - الشيخ عبد الله بن محمد الغنيان، الطبعة (١)، مكتبة الدار بالمدينة، ١٤٠٥ هـ .

(١٤٢) شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، لابن قيم الجوزية ت ٧٥١ هـ، تحرير الحساني حسن عبد الله، دار التراث، القاهرة .

(١٤٣) شفاء الغليل في بيان ما وقع في التوراة والإنجيل من التبديل - للجويني (أبي المعالي إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله الجويني ت ٤٧٨ هـ)، تحقيق: د. أحمد السقا. الطبعة (١)، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م .

(١٤٤) الشفاء بتعريف حقوق المصطفى - للقاضي عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي ت ٥٤٤ هـ) تحقيق: محمد أمين قرة علي وزملائه، الطبعة (٢)، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .

(١٤٥) شمائل الرسول ﷺ ودلائل نبونه وفضائله وخصائصه، لابن كثير ت ٧٧٤ هـ، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت .

(١٤٦) الشمائل المحمدية - للإمام الترمذي ت ٢٧٩ هـ، إخراج: محمد عفيف الزغبى، الطبعة (٢)، دار المطبوعات الحديثة، جدة، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

(١٤٧) صبح الأعشى في صناعة الإنشا - للقلقشندي (أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ت ٨٢١ هـ، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية - المؤسسة المصرية

للتأليف والترجمة، إشراف وزارة الثقافة المصرية.

(١٤٨) الصحاح - للعلامة إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة (٢)، ١٤٠٢هـ .

(١٤٩) الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية - د. محمد أمان بن علي الجاهي، الطبعة (١)، إصدار المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٨هـ .

(١٥٠) صفة الصفوة - لابن الجوزي (الإمام جمال الدين أبي الفرج بن الجوزي ت ٥٩٧هـ)، تحقيق محمود فاخوري ومحمد رواس قلعة جي، الطبعة (٢)، دار الوعي، حلب، ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

(١٥١) الصليب في الإسلام - حبيب زيات - مطبعة القديس يولس في حريصا، ١٩٣٥م .

(١٥٢) صحيح الجامع الصغير وزيادته - للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة (٢)، المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٦هـ .

(١٥٣) صحيح سنن ابن ماجه - للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة (١)، نشر مكتب التربية العربية لدول الخليج .

(١٥٤) صحيح سنن النسائي - للشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة (١)، نشر مكتب التربية العربية لدول الخليج، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٩هـ .

(١٥٥) الضعفاء الكبير - للعقيلي (الحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي ت ٣٢٢هـ) الطبعة (١)، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

(١٥٦) ضعيف الجامع الصغير - للشيخ الألباني، الطبعة (٢)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

(١٥٧) ضعيف سنن ابن ماجه، للشيخ الألباني، الطبعة الأولى، نشر مكتب التربية العربية لدول الخليج .

(١٥٨) طبقات الشافعية - للسبكي (تاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين ت ٧٧١هـ) تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، الطبعة (١)، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة .

- (١٥٩) الطبقات الكبرى - لابن سعد (محمد بن عبد الله بن سعد البصري ت ٢٣٠هـ)
دار صادر، بيروت، ١٣٧٧هـ.
- (١٦٠) العبادات المسيحية، الأزمندريت إلياس، القاهرة، ١٩٨١هـ .
- (١٦١) العقائد الوثنية في الديانة النصرانية - محمد طاهر التنيرت ١٣٥٢هـ، تحقيق:
محمد ابن إبراهيم الشيباني، الطبعة (١)، مكتبة ابن تيمية الكويت، ١٤٠٨هـ -
١٩٨٧م .
- (١٦٢) عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن - الشيخ حمود بن عبد الله
التويجري، الطبعة (٢)، دار اللواء، الرياض، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .
- (١٦٣) علاقة الإسلام باليهودية - أ.د. محمد خليفة حسن أحمد، دار الثقافة للنشر،
القاهرة، ١٩٨٨م .
- (١٦٤) علل الحديث - لابن أبي حاتم (الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ت ٣٢٧هـ) دار
المعرفة، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- (١٦٥) العلل المتناهية في الأحاديث السوادية - لابن الجوزي ت ٥٩٧هـ، تحقيق: إرشاد
الحق الأثري، فيصل آباد، لاهور، باكستان .
- (١٦٦) العلم الشامخ في إثبات الحق على الآباء والمشايخ - العلامة صالح بن مهدي المقبل
ت ١١٠٨هـ، الطبعة (٢)، دار الحديث، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .
- (١٦٧) غريب الحديث - للخطابي (الإمام أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي البستي
ت ٣٨٨هـ) تحقيق / د. عبد الكريم العزباوي، إصدارات جامعة أم القرى بمكة،
١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- (١٦٨) الغزو الصليبي والعالم الإسلامي - د. علي عبد الحليم محمود، الطبعة (٢) مكتبة
عكاظ للنشر والتوزيع، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .
- (١٦٩) الفارق بين المخلوق والخالق - باجة دي زاده (الأستاذ عبد الرحمن بن سليم
البغدادي)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.
- (١٧٠) فتاوي ابن تيمية - للإمام ابن تيمية، جمع عبد الرحمن بن قاسم، الطبعة (١)
مطابع الرياض .

(١٧١) فتح الباري بشرح صحيح البخاري - لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ،
تحقيق: الشيخ عبد العزيز بن باز، دار المعرفة، بيروت.

(١٧٢) فتح المنان في نسخ القرآن - علي حسن العريفي، الطبعة (١)، مكتبة الخانجي،
القاهرة، ١٩٧٣م.

(١٧٣) الفصل في الملل والأهواء والنحل - للإمام ابن حزم الظاهري ت ٤٥٦هـ،
تحقيق: د. محمد إبراهيم نصر و د. عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت،
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(١٧٤) فضائل الصحابة - للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق وصي الله بن محمد عباس،
الطبعة (١)، إصدارات جامعة أم القرى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٣هـ -
١٩٨٣م.

(١٧٥) الفكر الديني اليهودي - د. حسن ظاها، الطبعة (٢)، دار القلم، بيروت،
دمشق، ١٤٠٧هـ.

(١٧٦) فلسفة الفكر الديني بين الإسلام والمسيحية - لويس عرديه وج. قنواقي، ترجمة
صبحي الصالح، ود. فريد جبر، الطبعة (١)، دار العلم للملايين، بيروت،
١٩٦٧م.

(١٧٧) فهرس الكتاب المقدس - د. جورج بوست، الطبعة (٥)، مكتبة المشعل،
بيروت.

(١٧٨) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعية - للإمام محمد علي الشوكاني، ت
١٢٥٠هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى العلمي البياني - الطبعة (٢)، المكتب
الإسلامي، بيروت، ١٣٩٢هـ.

(١٧٩) قاموس أكسفورد للكنيسة المسيحية (بالإنجليزية)

THE OXFORD DICTIONARY OF THE CHRISTIAN CHURCH - F.C. CROSS AND
F.L. LIVINGSTONE.

(١٨٠) القاموس الجديد العالمي للكنيسة المسيحية (بالإنجليزية)

THE NEW INTERNATIONAL DICTIONARY OF THE CHRISTIAN CHURCH - J.D.
DOUGLAS.

(١٨١) قاموس الكتاب المقدس - جيمس هاستنج (باللغة الإنجليزية) طبعة ابدنبرج
بريطانيا الطبعة (٢)، ١٩٦٣ م .

(١٨٢) قاموس الكتاب المقدس - تأليف مجموعة من الأساتذة اللاهوتيين - القاهرة .

(١٨٣) القاموس المحيط - للفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ)
الطبعة (٢) مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م .

(١٨٤) القبائل العربية في مصر في القرون الثلاثة الأولى للهجرة - عبد الله خورشيد
البري، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٧ م .

(١٨٥) القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم - د. موريس بوكاي، دار المعارف،
القاهرة .

(١٨٦) قصص الأنبياء - للحافظ ابن كثير ت ٧٧٤هـ، تحقيق: محمد أحمد عبد العزيز،
الطبعة (١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م .

(١٨٧) قصص الأنبياء - الأستاذ عبد الوهاب النجار، الطبعة (٣)، دار إحياء التراث،
بيروت .

(١٨٨) قصة الحضارة - ول ديورانت، ترجمة محمد بدران وغيره، بإشراف جامعة الدول
العربية، الطبعة (٣)، القاهرة، ١٩٧٣ م .

(١٨٩) قصة الكنيسة القبطية (تاريخ الكنيسة الأرثوذكسية المصرية) - إيريس حبيب
المصري، الطبعة (٥)، مطبعة الكرنك، الإسكندرية، ١٩٨٤ م .

(١٩٠) الكامل في ضعفاء الرجال - لابن عدي (الإمام الحافظ أبي أحمد عبد الله بن
عدي الجرجاني ت ٣٦٥هـ) تحقيق: يحيى مختار غزاوي، الطبعة (٣)، دار الفكر،
بيروت، ١٤٠٩هـ .

(١٩١) الكتاب المقدس - ترجمة تفسيرية - الطبعة (٢)، طبعة جي، سي . سنتر
القاهرة .

(١٩٢) الكتاب المقدس - طبعة دار الكتاب المقدس، القاهرة .

(١٩٣) الكتاب المقدس - منشورات دار المشرق، بيروت، ١٩٨٣ م .

(١٩٤) كشف الأستار عن زوائد البزار - للحافظ نور الدين الهيثمي ت ٨٠٧هـ،

- تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة (١)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٩ م.
- (١٩٥) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة، دار العلوم الحديثة، بيروت، ١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م.
- (١٩٦) الكنز الجليل في تفسير الإنجيل - د. وليم إدي، طبع ونشر مجمع الكنائس في الشرق الأدنى، بيروت، ١٩٧٣ م.
- (١٩٧) الكنز المرصود في قواعد التلمود - د. روهلنج، ترجمة د. يوسف نصر الله، الطبعة (١)، دار القلم، بيروت، دمشق، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- (١٩٨) لب اللباب في تحرير الأنساب - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، مكتبة المثنى، بغداد.
- (١٩٩) لسان العرب - لابن منظور (أبي الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور الإفريقي)، دار صادر، بيروت.
- (٢٠٠) لسان الميزان - لابن حجر العسقلاني ت ٨٥٢ هـ، الطبعة (٢)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م.
- (٢٠١) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي ت ٩١١ هـ، بيروت، ١٣٩٥ هـ.
- (٢٠٢) اللباب في تهذيب الأنساب - لابن الأثير الجزري (أبي المحاسن علي بن أبي الكرم الشيباني ت ٦٣٠ هـ)، دار صادر - بيروت - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
- (٢٠٣) لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية - للإمام السفاريني، (محمد بن أحمد السفاريني)، المكتب الإسلامي، بيروت.
- (٢٠٤) ماهي النصرانية؟ - الشيخ محمد تقي العثماني، مكتب دار العلوم كراتشي، ١٤٠٣ هـ.
- (٢٠٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - للحافظ الهيثمي (نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ت ٨٠٧ هـ) مؤسسة المعارف - بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- (٢٠٦) المجتمع القبطي في مصر في القرن ١٩ م - رياض سوريال، مكتبة المحبة

القاهرة.

(٢٠٧) مجموعة الرسائل الكبرى - للإمام ابن تيمية ت ٧٢٨هـ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

(٢٠٨) مجموعة الشرع الكنسي (قوانين الكنيسة الميحية الجامعة) - جمع وترتيب الأزمندريت حنانيا إلياس كاب، مطبعة النور، بيروت، ١٩٧٥م.

(٢٠٩) محاضرات في النصرانية، الأستاذ محمد أبو زهرة، الطبعة (٣)، دار الكتاب الحديث، الكويت.

(٢١٠) محمد رسول الله هكذا بشرت به الأنجيل، بشرى زحارى ميخائيل، الطبعة (٢)، عالم الكتب، القاهرة.

(٢١١) محمد ﷺ في التوراة والإنجيل والقرآن - إبراهيم خليل أحمد، دار المنار، القاهرة، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

(٢١٢) محمد في الكتاب المقدس - الأستاذ عبد الأحد داود، ترجمة فهمي شما، الطبعة (٢)، دار الضياء للنشر، قطر، ١٤٠٥هـ.

(٢١٣) محمد نبي الإسلام في التوراة والإنجيل والقرآن - الأستاذ محمد عزت الطهطاوي، مطبعة التقدم، القاهرة.

(٢١٤) المختار في الرد على النصارى - للجاحظ (أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت ٢٥٥هـ) تحقيق: د. محمد عبد الله الشراوي، الطبعة (١)، دار الصحوة للنشر، القاهرة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.

(٢١٥) مختصر علم اللاهوت - الحقير فرنسيس أيوب رئيس أساقفة حلب، منشورات المطبعة الكاثوليكية، بيروت.

(٢١٦) مختصر الصواعق المرسل على الجهمية والمعطلة - للإمام ابن قيم الجوزية اختصره الشيخ محمد بن الموصلي، مكتبة المتنبي، القاهرة.

(٢١٧) المدخل إلى السنن الكبرى - للحافظ أبي بكر البيهقي ت ٤٥٨هـ، تحقيق د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.

(٢١٨) المدخل إلى الكتاب المقدس - حبيب سعيد، نشر دار التأليف والنشر للكنيسة

- الأسقفية بالقاهرة بالاشتراك مع مجمع الكنائس بالشرق الأقصى .
- (٢١٩) مسألة صلب المسيح بين الحقيقة والافتراء - أحمد ديدات - ترجمة علي الجوهري ، دار الاعتصام ، القاهرة .
- (٢٢٠) المستدرك على الصحيحين في الحديث - للحافظ الحاكم (أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري ت ٤٠٥هـ) وبذيلة التلخيص للحافظ الذهبي ، طبع بإشراف د . يوسف المرعشلي ، دار المعرفة ، بيروت .
- (٢٢١) مسند الإمام أحمد بن حنبل - للإمام أحمد بن حنبل الشيباني ت ٢٤١هـ ، الطبعة (٢) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨ م .
- (٢٢٢) المسيح إله أم إنسان - محمد مجدي مرجان ، دار النهضة العربية ، مصر .
- (٢٢٣) المسيحية نشأتها وتطورها ، شارل جنير ، ترجمة د . عبد الحليم محمود ، المكتبة العصرية ، صيدا .
- (٢٢٤) مشكل الآثار - لأبي جعفر الطحاوي (الإمام أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي) الطبعة (١) ، حيدرآباد - ١٣٣٣هـ .
- (٢٢٥) مشكاة المصابيح - للتبريزي (محمد بن عبد الله الخطيب) ، تحقيق : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .
- (٢٢٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير - أحمد بن محمد المقرئ الفيومي ت ٧٧٠هـ ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- (٢٢٧) مصر في العصور الوسطى ، د . علي إبراهيم حسن ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .
- (٢٢٨) مصنف ابن أبي شيبة - لابن أبي شيبة (عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبي ، ت ٢٣٥هـ) ضبطه كمال يوسف الحوت ، الطبعة (١) ، دار التاج ، بيروت ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م .
- (٢٢٩) المعارف - للإمام ابن قتيبة (أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت ٢٧٦هـ) ، الطبعة (١) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م .
- (٢٣٠) المعالم الأثرية في السنة والسيرة ، محمد محمد حسن شراب ، الطبعة (١) ، دار

- القلم، دمشق، بيروت، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.
- (٢٣١) معجم البلدان - ياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ت ٦٢٦هـ) دار صادر، بيروت، ١٣٧٦هـ، ١٩٥٧م.
- (٢٣٢) المعجم الفلسفي - إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة - عالم الكتب، بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- (٢٣٣) معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - عمر رضا كحالة، الطبعة (٢)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م).
- (٢٣٤) المعجم الكبير - للحافظ الطبراني (أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة (١) الدار العربية للطباعة، بغداد.
- (٢٣٥) معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية - المقدم عاتق بن غيث البلادي، الطبعة (١)، دار مكة للطباعة، مكة، ١٤٠٢هـ.
- (٢٣٦) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي - نشر د. أ. ي. ونسك مكتبة برييل في ليدين بهولندا، ١٩٣٦م.
- (٢٣٧) المعجم الأوسط للحافظ الطبراني، تحقيق: د. محمود الطحان، الطبعة (١) مكتبة المعارف، الرياض.
- (٢٣٨) المغازي - محمد بن عمر الواقدي، تحقيق: د. مارسدن جونس مؤسسة الأعلمي، بيروت.
- (٢٣٩) المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ت ٩٠٢هـ، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الطبعة (١)، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ.
- (٢٤٠) مقارنة الأديان (اليهودية - المسيحية) - د. أحمد شلبي، الطبعة (٧)، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٨٣م.
- (٢٤١) مقامع هامات الصلبان ومراتع روضات الإيمان في الرد علي عبدة الأوثان - لأبي عبيدة الخرزجي ت ٥٨٢هـ، تحقيق: د. محمد شامة وقد نشره بعنوان (بين الإسلام والمسيحية)، مكتبة وهبة، القاهرة.

(٢٤٢) مقدمة مسند بقية بن مخلد ت ٢٧٦هـ، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري الطبعة (١)، مطبعة بساط، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

(٢٤٣) الملل والنحل - للشهرستاني (أبي الفتح محمد عبد الكريم الشهرستاني ت ٥٤٨هـ، تحقيق محمد سيد كيلائي، دار المعرفة، بيروت.

(٢٤٤) من دحرج الحجر؟ - فرانك موريسون (باللغة الإنجليزية) طبع فاير أنه فليبر، لندن: WHO MOVED THE STONE? FRANK MORISON, PB. FABER AND FABER, LONDON.

(٢٤٥) المناظرة الكبرى بين الشيخ رحمة الله والدكتور القيس فندر - تحقيق: د. محمد عبد القادر خليل، الطبعة (١)، دار ابن تيمية للنشر، الرياض، ١٤٠٥هـ.

(٢٤٦) مناهل الصفا بتخريج أحاديث الشفا - للحافظ السيوطي ت ٩١١هـ، الطبعة الحجرية القديمة.

(٢٤٧) مناهل الصفا بتخريج أحاديث الشفا - للحافظ السيوطي، تحقيق: سمير القاضي، الطبعة (١)، دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

(٢٤٨) المنتخب الجليل من تحجيل من حـرف الإنجيل - لأبي الفضل المالكي السعودي، مخطوطة بمكتبة أحمد الثالث تحت رقم (١٧٦٥) بتركيا، ومصورة ميكروفيلم بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم ٦٨ / ١٥ عقيدة).

(٢٤٩) المنتخب الجليل من تحجيل من حرف الإنجيل - لأبي الفضل المالكي، مكتبة أحمد المليجي، مصر، ١٣٢٢هـ.

(٢٥٠) المنجد في اللغة والأعلام - الطبعة (٢٧)، المكتبة الشرفية، بيروت.

(٢٥١) منهاج السنة النبوية - لابن تيمية ت ٧٢٨هـ، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الطبعة (١)، نشر جامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

(٢٥٢) منهج الأشاعرة في العقيدة - د. سفر بن عبد الرحمن الحوالي - الطبعة (١) الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٧هـ.

(٢٥٣) موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان - للحافظ الهيثمي، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية - بيروت.

(٢٥٤) المواقف في علم الكلام - القاضي عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، عالم الكتب، بيروت.

(٢٥٥) موجز تاريخ المسيحية - القمص بطرس الدويري، مطبعة ملجأ الأيتام القبطي الخيري بمصر، ١٩٤٩ م.

(٢٥٦) موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف - إعداد محمد المعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة (١)، عالم التراث، بيروت ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.

(٢٥٧) الموسوعة العربية الميسرة، دار نهضة لبنان بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

(٢٥٨) موسوعة تاريخ الاقباط والمسيحية - زكي شنودة، الطبعة (١)، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٤ م.

(٢٥٩) الموضوعات - لابن الجوزي (أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ) من منشورات المكتب السلفية بالمدينة المنورة - ١٣٦٠ هـ.

(٢٦٠) الموطأ - للإمام مالك بن أنس، تصحيح: محمد فؤاد عبد الباقي، كتاب الشعب، القاهرة.

(٢٦١) المسيح في مصادر العقائد المسيحية - المهندس أحمد عبد الوهاب، الطبعة (١)، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

(٢٦٢) مباحث في علوم القرآن للشيخ مناع القطان، الطبعة (١٢)، مؤسسة الرسالة، بيروت.

(٢٦٣) المطالب العالية للحافظ بن حجر العسقلاني، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي الطبعة (١)، المطبعة العصرية، الكويت.

(٢٦٤) المفردات في غريب القرآن - للراغب الأصفهاني، ت ٥٠٢ هـ، تحقيق محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت.

(٢٦٥) من روى عن أبيه عن جده، لابن قطلوبغا (الشيخ الزين أبي العدل قاسم بن قطلوبغا، ت ٨٧٩ هـ) تحقيق الدكتور باسم الجوابرة، الطبعة (١) مكتبة المعلا، الكويت، ١٤٠٩ هـ.

(٢٦٦) النبوات - للإمام ابن تيمية ت ٧٢٨ هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٥ هـ

- ١٩٨٥ م .

(٢٦٧) النبوة والأنبياء - للشيخ محمد علي الصابوني، الطبعة (١)، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥ هـ .

(٢٦٨) النبوة والأنبياء في اليهودية والمسيحية والإسلام - أحمد عبد الوهاب، الطبعة (١)، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤٠٠ هـ .

(٢٦٩) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - لابن تغري بردي (جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي ت ٨٧٤ هـ)، طبعة دار الكتب المصرية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة .

(٢٧٠) النسخ بين الإثبات والنفي ٩- د . محمد محمود فرغلي - دار الكتاب الجامعي .

(٢٧١) نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض - للخفاجي (أحمد شهاب الدين الخفاجي المصري)، الطبعة (١)، المطبعة الأزهرية المصرية، ١٣٢٧ هـ .

(٢٧٢) نقد التوراة أسفار موسى الخمسة - د . أحمد حجازي السقا، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٧٦ م .

(٢٧٣) النصرانية والإسلام - محمد عزت الطهطاوي، دار الأنصار، القاهرة .

(٢٧٤) النصيحة الإيمانية في فضيحة الملة النصرانية - للمهتدي نصر بن يحيى بن عيسى المتطبب، تحقيق: الطالب محمود عبد الرحمن قدح، رسالة ماجستير مقدمة في الجامعة الإسلامية للعام الجامعي ١٤٠٧ هـ .

(٢٧٥) نقض أساس التقديس - للإمام ابن تيمية، مخطوط بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية . ميكرو فيلم تحت رقم (٣٦٢٥) .

(٢٧٦) النكت على كتاب ابن الصلاح - للحافظ ابن حجر ت ٨٥٢ هـ، تحقيق: د . ربيع المدخلي، إصدار المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

(٢٧٧) النهاية في غريب الحديث والأثر - لابن الأثير (مجد الدين أبي السعادات المبارك ابن محمد الجزري ت ٦٠٦ هـ) تحقيق: محمود محمد الطناحي و طاهر أحمد الزواوي، نشر أنصار السنة المحمدية، لاهور، باكستان .

(٢٧٨) النهاية في الفتن والملاحم، للإمام ابن كثير ت ٧٧٤ هـ، تحقيق: محمد أحمد عبد

- العزیز، دار الحدیث، ۱۴۰۱ھ - ۱۹۸۰ م .
- (۲۷۹) نواسخ القرآن، لابن الجوزي - تحقيق: محمد أشرف المليباري اصدار المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية .
- (۲۸۰) هداية الحيارى في أجوبة اليهود والنصارى - للإمام ابن القيم (محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية ت ۷۵۱ھ) تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، الطبعة (۲)، المكتبة القيمة، القاهرة ۱۳۹۹ھ .
- (۲۸۱) هدية العارفين بأسماء المؤلفين وأثار المصنفين - إسماعيل باشا البغدادي، دار العلوم الحديث، بيروت .
- (۲۸۲) همجية التعاليم الصهيونية - بولس حنا مسعد - المكتب الإسلامي، ۱۳۸۸ھ - ۱۹۶۹ م .
- (۲۸۳) الوافي بالوفيات - للصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ت ۷۶۴ھ) دار النشر فرانز شتاير، فيسبادن بألمانيا - ۱۴۰۲ھ .
- (۲۸۴) الوسائل العملية للإصلاحات القبطية - حبيب جرجس، المطبعة التجارية، مصر .
- (۲۸۵) وفيات الأعيان - لابن خلكان (أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ت ۶۸۱ھ)، الطبعة (۱)، مطبعة السعادة، ۱۳۶۷ھ .
- (۲۸۷) يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء - د. رؤوف شلبي .
- (۲۸۸) اليهودية - د. محمد بحر عبد المجيد، مكتبة سعيد رأفت، القاهرة ۱۹۷۸ م .
- (۲۸۹) اليهودية والمسيحية - د. محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الطبعة (۱)، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ۱۴۰۹ھ - ۱۹۸۸ م .